الكتاب: شرح إحقاق الحق
المؤلف: السيد المرعشي
الجزء: ٣١
الوفاة: ١٤١١
المجموعة: من مصادر العقائد عند الشيعة الإمامية
تحقيق: إهتمام : السيد محمود المرعشي
الطبعة: الأولى
سنة الطبع: ١٤١٧
المطبعة: حافظ - قم
الناشر: منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي - قم - ايران
ردمك:
ملاحظات:

* ملحقات الإحقاق
تأليف
المرجع الديني الكبير العلامة الحجة
آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي
أعلى الله مقامه الشريف
المجلد الحادي والثلاثون
باهتمام نجله
السيد محمود المرعشي

(تعريف الكتاب ١)

بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب: ملحقات إحقاق الحق
تأليف: آية الله العظمى المرعشي النجفي (ره)
نشر: مكتبة آية الله المرعشي النجفي (ره)
تنضيد الحروف: ميلاد
الفلم والزنگ: تيز هوش
طبع: حافظ - قم
الطبعة: الأولى
العدد: ١٠٠٠
التاريخ: ١٤١٥ ه
المجلد الحادي والثلاثون

(تعريف الكتاب ٢)

الفهرس

ملحق
الأحاديث المروية عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
والأقوال المنقولة عن أعلام العامة في فضائل أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب عليه السلام

(١)

مستدرك

علي بن أبي طالب عليه السلام

يزهر في الجنة ككوكب الصبح لأهل الدنيا

قد مر نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٦ ص ١٦٦ و ج ١٦ ص ٥٢٠ ومواضع أخرى من الكتاب، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي التيمي القرشي في (العلل المتناهية في الأحاديث الواهية) (ج ١ ص ٢٥٢ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:

حديث آخر: أنبأنا زاهر بن طاهر، قال: أنبأنا البيهقي، قال: نا الحاكم أبو عبد الله، قال: نا محمد بن سليمان بن منصور، قال: أنا إبراهيم بن علي الترمذي، قال: نا يحيى بن الحسن الفاطمي، قال: نا إبراهيم بن أبي يحيى، عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: علي بن أبي طالب يزهر في الجنة ككوكب الصبح لأهل الدنيا.

ومنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في (موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف) (ج ٥ ص ٤٦٢ ط عالم التراث للطباعة والنشر -

بيروت)
فأشار إلى الحديث الشريف
ومنهم العلامة أبو عبد الله الشيخ محمد بن السيد درويش الحوت الحنفي البيروتي المولود بها سنة ١٢٠٩ والمتوفى بها أيضا سنة ١٢٧٦ في كتابه (الأحاديث المشكلة في
الرتبة) (ص ١٧١ ط عالم الكتب في بيروت ١٤٠٣) قال:
حديث: علي يزهر في الجنة ككوكب الصبح لأهل الدنيا.
ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب (جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب) (ص ٣٢ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال:
وعن أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: على يزهر بأهل الجنة كما يزهر كوكب الصبح بأهل الدنيا. خرجه القزويني.
حديث
علي سيد المسلمين
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في (مختصر تاريخ دمشق) (ج ١٧ ص ٣٧٦ ط دار الفكر) قال:
وعن عائشة قالت: أقبل علي بن أبي طالب يوما فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم: هذا سيد المسلمين، فقلت: ألست سيد المسلمين يا رسول الله؟ قال: أنا خاتم النبيين ورسول رب العالمين.

ومنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في (موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف) (ج ١١ ص ١٩٦ ط عالم التراث للطباعة والنشر - بيروت) قال:

يا علي إنك لسيد المسلمين تذكرة ٩٨ - أسرار ١١٦ - خفا ١ / ٢٢٨، ٢ / ٥٣٧ مستدرك

اللهم لا تمتني حتى تريني عليا

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٧ ص ٨١ و ج ١٧ ص ١٢٨ وص ٣٣٩ وص ٤٣٠ ومواضع أخرى من الكتاب، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في (مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر) (ج ١٧ ص ٣٨٥ ط دار الفكر) قال:

وعن أم عطية قالت: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا فيهم علي بن أبي طالب، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو رافعا يديه يقول: اللهم لا تمتني حتى تريني علي بن أبي طالب.

ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب (جواهر المطالب في مناقب أبي الحسنين علي بن أبي طالب) (ص ٣٤ والنسخة مصورة من

المكتبة الرضوية بخراسان) قال:
وعن أم عطية قالت: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا فيهم علي بن أبي طالب، قالت: فسمعته يقول وهو رافع يديه: اللهم لا تمتني حتى أرى عليا. أخرجه الترمذي وقال: حسن غريب
ومنهم الفاضل المعاصر عبد المنعم محمد عمر في (خديجة أم المؤمنين - نظرات في إشراق فجر الإسلام) (ص ٤٧٩ ط ٢ دار الريان للتراث) قال:
وروت أم عطية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث جيشا - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن (جواهر المطالب).
ومنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في (موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف) (ج ٢ ص ٢٥٨ ط عالم التراث للطباعة والنشر - بيروت).
فذكر الحديث.
مستدرك
تصديق أمير المؤمنين علي عليه السلام
قول الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٨ ص ٦٣٩ و ج ١٨ ص ٥٦ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الحافظ أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي
المتوفى سنة ٣٠٧ في (مسند أبي يعلى) (ج ١ ص ٣١٨ ط دار المأمون للتراث - دمشق) قال:
حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان، عن
حصين بن عبد الرحمن السلمي، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي،
قال: سمعت عليا وهو يقول: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير وأبا مرثد السلمي وكلنا فارس، فقال: انطلقوا حتى تبلغوا روضة خاخ، فإن بها امرأة معها صحيفة من حاطب بن أبي بلتعة إلى المشركين، فأتوني بها، فأدركناها وهي تستند على بعير لها حيث قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: أين الكتاب الذي معك؟ فقالت: ما معي كتاب، فأنخنا بعيرها ففتشنا رحلها، فقال صاحبي: ما نرى معها شيئا، فقلت: لقد علمنا ما كذبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، والذي نحلف به
لتخرجنه أو لأجزرنك - يعني السيف - فلما رأت الجد أهوت إلى حجزتها وعليها إزار من صوف، فأخرجت الكتاب فأتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يا حاطب ما حملك على ما صنعت؟ فقال: يا رسول الله ما بي إلا
أن أكون مؤمنا بالله ورسوله ولكني أردت أن يكون لي عند القوم يد يدفع الله بها عن أهلي ومالي، ولم يكن لأحد من أصحابك ألا ومن قومه هناك من يدفع الله بها عن أهله وماله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صدق فلا تقولوا له إلا خيرا، فقال عمر: يا رسول الله إنه قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني حتى أضرب عنقه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أوليس من أهل بدر؟! وما يدريك يا عمر لعل الله اطلع على أهل بدر: اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة.
ومنهم العلامة الحافظ أبو حاتم محمد بن أحمد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في (السيرة النبوية وأخبار الخلفاء) (ص ٣٢٥ ط مؤسسة الكتب الثقافية ودار

الفكر - بيروت) قال:
ثم عزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسير إلى مكة وأمرهم بالجد والتهيؤ وقال: اللهم خذ العيون والأخبار عن قريش، فلما صح ذلك منه ومن المسلمين كتب حاطب بن أبي بلتعة كتابا إلى قريش يخبر بالذي قد أجمع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم أعطاه امرأة من مزينة وجعل لها جعلا على أن تبلغه قريشا، فجعلته في رأسها ثم فتلت عليه قرونها ثم خرجت، وأخبر الله رسوله صلى الله عليه وسلم بما فعل حاطب، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب والزبير بن العوام وقال: - فذكر القصة كما تقدم عن مسند أبي يعلى باختلاف قليل في اللفظ.
ومنهم العلامة أبو الحجاج يوسف بن محمد البلوي المشتهر بابن الشيخ في كتاب (ألف با) (ج ١ ص ٥٢٨ ط ٢ عالم الكتب - بيروت)
فذكر مثل ما تقدم بتفاوت قليل في اللفظ.
ومنهم العلامة محمد بن أحمد بن جزي الكلبي الغرناطي الأندلسي المولود سنة ٧٤١ والمتوفى سنة ٧٩٢ في (التسهيل لعلوم التنزيل) (ج ٣ ص ١١٢ ط دار الفكر)
فذكر مثل ما تقدم بتفاوت قليل في اللفظ.
ومنهم الشريف أبو الحسن علي الحسني الندوي في (المرتضى - برة سيدنا أبي الحسن علي بن أبي طالب) (ص ٥٠ ط دار القلم - دمشق)
فذكر قصة الكتاب مثل ما تقدم باختلاف قليل في اللفظ.
ومنهم العلامة الشيخ عبد الفتاح القاضي والمدير العام للمعاهد الأزهرية ورئيس لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر في (أسباب النزول عن الصحابة والمفسرين) (ص ٢٠٨ ط دار المصحف ونشر دار سحنون للنشر والتوزيع في الجمهورية التونسية)

فذكر قصة كتاب حاطب وقال في آخرها: أخرجه الشيخان. وقال أيضا: خاخ موضوع بين مكة ومدينة على اثني عشر ميلا من المدينة.
ومنهم الفاضل المعاصر يوسف عبد الرحمن المرعشلي في (فهرست أحاديث مسند الحميدي - أبي بكر عبد الله ابن الزبير المتوفى سنة ٢١٩) (ص ٣٦ ط دار النور الإسلامي - بيروت ودار البشائر الإسلامية - بيروت) قال:
حتى تأتوا روضة خاخ بها ظعينة.. علي بن أبي طالب ١ / ٢٧
مستدرك
لك في الجنة أحسن من هذه الحديقة
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٦ ص ١٨٠ و ج ١٦ ص ٥٢٥ و ج ٢١ ص ٦٦٢ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة الحافظ أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي المتوفى سنة ٣٠٧ في (مسند أبي يعلى) (ج ١ ص ٤٢٧ ط دار المأمون للتراث - دمشق) قال:
حدثنا القواريري، حدثنا حرمي بن عمارة، حدثنا الفضل بن عميرة أبو قتيبة القيسي، قال: حدثني ميمون الكردي أبو نصير، عن أبي عثمان، عن علي بن أبي طالب، قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم آخذ بيدي ونحن نمشي في بعض سكك المدينة إذ أتينا على حديقة، فقلت: يا رسول الله ما أحسنها من حديقة! قال: لك في الجنة أحسن منها، ثم مررنا بأخرى، فقلت: يا رسول الله، ما أحسنها من حديقة! قال: لك في الجنة أحسن منها، حتى مررنا بسبع حدائق كل ذلك أقول: ما

أحسنها! ويقول: لك في الجنة أحسن منها، فلما خلا له الطريق اعتنقني ثم أجهش باكيا، قال: قلت يا رسول الله ما يبكيك؟ قال: ضغائن في صدور أقوام لا يبدونها لك إلا من بعدي، قال: قلت: يا رسول الله في سلامة من ديني؟ قال: في سلامة من دينك.

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند علي بن أبي طالب) (ج ١ ص ١٨٤ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد، الهند) قال:

عن علي رضي الله عنه قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم آخذ بيدي ونحن نمشي في بعض سكك المدينة فمررنا بحديقة، فقلت - فذكر مثل ما تقدم عن مسند أبي يعلى، ثم قال في آخره: البزار، ع، ك، أبو الشيخ في كتاب القطع والسرقة، خط وابن الجوزي في الواهيات وابن النجار في تاريخه.

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (ج ٨ ص ٥٩٣ ط دمشق) قالا:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: حديقتك في الجنة أحسن منها - (طك) عنه علي رضي الله عنه قال: مررنا بحديقة فقلت: ما أحسن هذه؟ فذكره.

ومنهم العلامة الحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي في (تهذيب الكمال في أسماء الرجال) (ج ٢٣ ص ٢٣٩ ط مؤسسة الرسالة، بيروت) قال:

أخبرنا به أبو الحسن البخاري، قال: أنبأنا أسعد بن أبي طاهر الثقفي، قال: أخبرنا جعفر بن عبد الواحد الثقفي، قال: أخبرنا أبو محمد القاسم بن أبان، قال: أخبرنا أبو علي حمد بن محمد بن عبد الرحمان الأصبهاني المعدل نزيل الري بالري، قال:

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمان بن أبي حاتم، قال: حدثنا عمر بن شبة النميري، قال: حدثنا حرمي بن عمارة، قال: حدثنا الفضل بن عميرة الطفاوي، قال: حدثني ميمون الكردي، عن أبي عثمان النهدي، عن علي، قال: بينا النبي صلى الله عليه وسلم آخذ بيدي فمررنا بحديقة، فقلت: ما أحسنها، قال: لك في الجنة أحسن منها، حتى مررنا بسبع حدائق، كل ذلك أقول: ما أحسنها، ويقول: لك في الجنة أحسن منها، حتى إذا خلاله الطريق اعتنقني وأجهش باكيا، فقلت: ما يبكيك؟ فقال: إحن في صدور قوم لا يبدونها لك إلا من بعدي، قلت: في سلامة من ديني؟ قال: في سلامة من دينك.

أخرجه من حديث حرمي بن عمارة عنه، فوقع لنا بدلا عاليا.

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ١١ ص ٧٣ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:

حدثنا الحسن بن علوية القطان، ثنا أحمد بن محمد السكري، ثنا موسى بن أبي سليم البصري، ثنا مندل، ثنا الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: خرجت أنا والنبي صلى الله عليه وسلم وعلي رضي الله عنه في حشار المدينة، فمررنا بحديقة فقال علي رضي: الله عنه ما أحسن هذه الحديقة يا رسول الله. فقال: حديقتك في الجنة أحسن منها، ثم أومأ بيده إلى رأسه ولحيته ثم بكى حتى علا بكاؤه، قيل: ما يبكيك؟ قال: ضغائن في صدور قوم لا يبدونها لك حتى يفقدوني

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في (مختصر تاريخ دمشق) لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٨٠ ط دار الفكر) قال:

وعن أنس بن مالك قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر بحديقة فقال علي: يا رسول الله، ما أحسن هذه الحديقة! قال: حديقتك في الجنة أحسن

منها حتى مر بست حدائق - وفي روايات أخر بسبع حدائق - كل ذلك يقول علي يا رسول الله ما أحسن هذه الحديقة فيرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم حديقتك في الجنة أحسن منها ثم وضع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه على إحدى منكبي علي فبكى فقال له علي ما يبكيك يا رسول الله؟ قال: ضغائن في صدور أقوام لا يبدونها لك حتى أفارق الدنيا فقال يا علي فما أصنع يا رسول الله؟ قال: تصبر، قال فإن لم أستطع؟ قال: تلقى جهدا قال: ويسلم لي ديني؟ قال: ويسلم لك دينك.

ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب) (ص ٣٢ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال:

وعنه: قال كنت أمشي في بعض طرق المدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم فمررنا على حديقة - فذكر مثل ما تقدم.

ومنهم الأستاذ محمد سعيد زغلول في (فهارس المستدرك) للحاكم (ص ٢٧٩ ط بيروت) قال:

لك في الجنة أحسن منها

علي ٣ / ١٣٩

ومنهم عدة من الفضلاء في (فهرس أحاديث وآثار المستدرك على الصحيحين) للحاكم النيسابوري (القسم ٢ ص ٣٥٠ ط عالم الكتب - بيروت) قالوا:

لك في الجنة أحسن منها

معرفة الصحابة / علي ٣ / ١٣٩

وذكروا أيضا في ص ٥٨٨ من القسم الأول مثل ذلك عن كتاب (معرفة الصحابة).

ومنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في (موسوعة

أطراف الحديث النبوي الشريف) (ج ٦ ص ٦٤٠ ط عالم التراث للطباعة والنشر بيروت) قال:

لك في الجنة أحسن منها

ك ٣ / ١٣٩، مطالب ٣٩٦٠، كنز ٣٦٥٢٣، مجمع ٩ / ١١٨

لك في الجنة خير منها

خط ١٢ / ٣٩٨، متناهية ١ / ٢٤٠

وأشار إليه أيضا في ج ١١ ص ٢٩٤ عن شنج ٢ / ٢٠٢.

مستدرك

إن تولوا عليا تجدوه هاديا مهديا

يسلك بكم الصراط المستقيم

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٤ ص ١١٥ و ٢٨٥ و ٢٩٨ و ج ١٥

ص ٣١٢ و ج ٢٠ ص ٣٦٣ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب (جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب) (ص ٤٣ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال:

حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو حفص الوداعي، حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا شريك، عن أبي اليقظان، عن أبي وايل، عن حذيفة بن اليمان، قال: قالوا: يا رسول الله لا تستخلف علينا؟ قال: إن تولوا عليا

تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم الصراط المستقيم.
رواه النعمان بن أبي شيبة، عن الثوري، عن زيد بن حذيفة، ولفظه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن تستخلفوا عليا وما أراكم فاعلين تجدونه هاديا مهديا يحملكم على المحجة البيضاء.
رواه إبراهيم، عن الثوري، عن أبي إسحاق، عن زيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم (١)

----

(١) قال العلامة المعاصر الشيخ محمد العربي التباني الجزائري المكي في (تحذير العبقري من محاضرات الخضري) (ج ٢ ص ١١ ط بيروت سنة ١٤٠٤):
كلام الإمام الباقلاني
في إمامة علي رضي الله عنه في كتابه التمهيد
قال: فإن قال قائل: ما الدليل على إثبات إمامة علي وأنه أهل لما قام به وأسند إليه ومستحق لإمامة الأمة؟ قيل له: الدليل على ذلك كمال خلال الفضل فيه واجتماعها له، لأنه من السابقين الأولين وممن كثر بلاؤه وجهاده في سبيل الله وعظم عناؤه في الاسلام. وعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مع ما له من القرابة الخاصة وتزويج النبي صلى الله عليه وسلم إياه بنته وكريمته فاطمة رضي الله تعالى عنها، وما روي فيه من الفضائل المشهورة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (وسرد منها جملة وافرة) ثم قال: هذا مع ما ظهر من إعظام كافة الصحابة له وإطباقهم على علمه وفضله وثاقب فهمه ورأيه وفقه نفسه وقول مثل عمر فيه (لولا علي لهلك عمر) وكثرة مطابقتهم له في الأحكام وسماع قوله في الحلال والحرام، ثم ما ظهر من فقهه وعلمه في قتال أهل القبلة من استدعائهم ومناظرتهم وترك مبادأتهم والنبذ إليهم قبل نصب الحرب معهم وندائه (لا تبدؤوهم بالحرب حتى يبدؤوكم ولا يتبع مدبر ولا يجهز على جريح ولا يكبس بيت ولا تهج امرأة)، وفي رواية (ولا يكسر بيت) ورده رحالات القوم إليهم وترك اغتنام أموالهم وكثرة، تعريفه وندائه على ما حصل في قبضته من أموالهم وكثرة الأمر لابن عباس وغيره بقبول شهادة أهل البصرة وصفين إذا اختلطوا ووضعت الحرب أوزارها والصلاة خلفهم، وقوله لمن سأل عن ذلك (ليس في الصلاة والعدالة اختلفنا وإنما اختلفنا في إقامة حد من الحدود فصلوا خلفهم واقبلوا شهادة العدول منهم).. إلى غير ذلك مما سنه من حرب المسلمين، حتى قال جلة أهل العلم: لولا حرب علي لمن خالفه لما عرفت السنة في قتال أهل القبلة، هذا مع ما علم من شجاعته وغنائه وإحاطته علما بتدبير الجيوش وإقامة الحدود والحروب وقوله ظاهرا من غير رد من أحد حفظ عليه إن قريشا تقول: إن ابن أبي طالب رجل شجاع ولكن لا رأي له في الحرب، لله أبوهم ومن ذا يكون أبصر بها مني وأشد لها مراسا، والله لقد نهضت فيها وما بلغت العشرين وها أنا اليوم قد ذرفت على الستين، ولكن لا إمرة لمن لا يطاع..
وقال الفاضل المعاصر الدكتور شعبان محمد إسماعيل الأزهري في (التشريع الإسلامي) ص ٢٥٠ ط مكتبة النهضة المصرية:
الإمامية، وهم القائلون بإمامة علي رضي الله عنه بعد النبي عليه السلام، نصا ظاهرا وتعيينا صادقا، من غير تعريض بالوصف بل إشارة إليه بالعين، قالوا: وما كان في الدين والاسلام أمر أهم من تعيين الإمام، حتى تكون فارقته الدنيا على فراغ قلب من أمر

الأمة، فإنه إنما بعث لرفع الخلاف وتقرير الوفاق، فلا يجوز أن يفارق الأمة ويتركهم هملا يرى كل واحد منهم رأيا، ويسلك كل واحد منهم طريقا لا يوافقه في ذلك غيره، بل يجب أن يعين شخصا هو المرجوع إليه، وينص على واحد هو الموثوق به والمعول عليه، وقد عين عليا رضي الله عنه في مواضع تعريضا، وفي مواضع تصريحا.
أما تعريضاته: فمثل أن بعث أبا بكر ليقرأ سورة براءة على الناس في المشهد وبعث بعده عليا ليكون هو القارئ عليهم، والمبلغ عنه إليهم، وقال: نزل علي جبرئيل عليه السلام فقال: يبلغه رجل منك، أو قال من قومك، وهو يدل على تقديمه عليا عنه.
ومثل أن كان يؤمر على أبي بكر وعمر وغيرهما من الصحابة في البعوث وقد أمر عليهما عمرو بن العاص في بعث، وأسامة بن زيد في بعث، وما أمر على علي أحد قط.
وقال الأستاذ محمد أبو زهرة في (الميراث عند الجعفرية) (ص ٢٨ ط دار الرائد العربي – بيروت):
ويستدلون على تعيين علي رضي الله عنه بالذات بما يروون عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه.
وقول النبي صلى الله عليه وسلم: أقضاكم علي. ولقد كلف النبي صلى الله عليه وسلم عليا قراءة سورة براءة يوم الحج الأكبر، وقد كان أمير الحج أبا بكر الصديق رضي الله عنه: فتكليف علي دون أبي بكر دليل على استحقاقه الإمرة دونه، وقد جهز النبي صلى الله عليه وسلم جيش أسامة وجعل فيه أبا بكر وعمر بإمرة أسامة، ولم يجعل عليا في هذا الجيش، ليكون بالمدينة ويتولى أمرها من بعده صلى الله عليه وسلم، وأنه يلاحظ إنه ما كان علي تحت إمرة أحد غير النبي صلى الله عليه وسلم، بل كان حيث ينفرد عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة يكون الأمير فيها دائما.
ولقد عين النبي صلى الله عليه وسلم عليا بالنص، وعلي عين بالنص من بعده الحسن، والحسن عين الحسين وهكذا كل إمام يعين من يليه، ولا يترك الأمر لمن بعده حتى لا يكون أمر الأمة سدى وتكون من بعده فوضى.
وقد اتفق الإمامية على إمامة علي والحسن والحسين، ثم اختلفوا من بعد ذلك في سوق الإمامة، ولم يثبتوا على رأي واحد، بل انقسموا فرقا عدة، وقد أحصاها بعضهم نيفا وسبعين، وأظهرهم وأبينهم أثرا في التاريخ الاسلامي فرقتان: هما الاثنا عشرية، والإسماعيلية، وكلتا الفرقتين تدينان بإمامة جعفر الصادق شيخ أبي حنيفة وصديقه، وصديق مالك رضي الله عنه.
الاثنا عشرية:
والاثنا عشرية، يرون أن الإمامة بعد الحسين لعلي زين العابدين ابنه، ثم لمحمد الباقر، ثم لجعفر الصادق، وبعد جعفر الصادق ابنه موسى الكاظم، ثم لعلي الرضا، ثم لمحمد الجواد، ثم لعلي الهادي، ثم للحسن العسكري، ثم لمحمد ابنه، وهو الإمام الثاني عشر، ويعتقدون أنه دخل سردابا في دار أبيه بسر من رأى وأمه تنظر إليه، ولم يعد بعد، وهو المهدي المغيب، ويترقبون ظهوره كل حين ليحكم ويملأ الأرض عدلا.
وإن هؤلاء الاثنا عشرية يسمون أنفسهم الإمامية، ويكادون يقصرون الاسم عليهم، كما يسمون أنفسهم جعفرية نسبة إلى الإمام جعفر الصادق، لأنهم يأخذون بفقهه، ويتبعون آراءه في العقائد وفي الأحكام الفقهية، فهو إمامهم في الأصول وفي

الفروع معا.

وقال أيضا في كتابه (تاريخ المذاهب الاسلامية) ص ٤٩ ط دار الفكر العربي:

ويستدلون على تعيين علي رضي الله عنه بالذات ببعض آثار عن النبي صلى الله عليه وسلم يعتقدون صدقها، وصحة سندها، مثل: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، ومثل: أقضاكم علي، ومخالفوهم يشكون في نسبة هذه الأخبار إلى الرسول صلى الله عليه وسلم.

ويستدل الإمامية أيضا باستنباطات استنبطوها من وقائع كانت من النبي صلى الله عليه وسلم، ومنها أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يؤمر على علي أحدا من الصحابة قط، حيثما انفرد عن رسول الله في غزوة أو سرية كان هو الأمير. بخلاف أبي بكر وعمر وغيرهما من كبار الصحابة، فإنهم كانوا أحيانا أمراء، وأحيانا تكون الإمرة لغيرهم، وليس أدل على ذلك من جيش أسامة الذي أوصى به النبي صلى الله عليه وسلم من بعده فقد كان فيه أبو بكر وعمر، وأنهم يعتقدون أن النبي صلى الله عليه وسلم قد بعثهما في جيش أسامة لكيلا ينازعا عليا في الخلافة التي أوصى بها في اعتقادهم.

ويقولون أيضا عندما جعل أبا بكر أمير للحج، ونزلت سورة براءة أرسل عليا ليتلوها على الناس في موسم الحج، ولم يجعل ذلك لأبي بكر، مع أنه كان الأمير.

وقال الفاضل المعاصر الدكتور محمد عجاج الخطيب في (المختصر الوجيز في علوم الحديث) ص ٢٠٣ ط مؤسسة الرسالة سنة ١٤٠٧:

إن كل من قاتل عليا عالما فهو فاسق مردود الرواية والشهادة لخروجهم على الإمام الحق.

وقال الدكتور حسن حنفي في (من العقيدة إلى الثورة - الإيمان والعمل - الإمامة) ج ٥ ص ٢١٧ ط مكتبة المدبولي):

يذكر الشيعة عدة نصوص لإثبات تعيين النص لعلي منها: (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) ويرونها خاصة في علي وليست عامة في كل المؤمنين، الشرح ص ٧٦٥ - ٧٧٦، المغني ح ٢٠، الإمامة ص ١٣٣ - ١٣٩، وقد نزلت الآية في علي وهو يصلي عندما سأله سائل فأعطاه خاتمه راكعا، الطوالع ص ٢٤٤، والولي هو النصار أو المتصرف أي الإمام، المحصل ص ١٧٣ - ١٧٤، وكذلك (وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله) وهي عامة وصحة الاستثناء عند الشيعة على الإمامة وعلي من أولي الأرحام، وأيضا (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض) مع أنه عموم وليس خصوص وعند أهل السنة المراد الناصر وليس المتصرف مثل تحرم آيات موالاة اليهود، المواقف ص ٤٠٤ - ٤٠٥، وهو أيضا رأي هشام بن الحكم، التنبيه ص ٢٥، ص ٣٠، وأيضا (وإن تظاهرا عليه فإن الله مولاه وجبريل وصالح) وصالح هو أمير المؤمنين، المغني ح ٢٠، الإمامة ص ١٣٩ - ١٤٢ - ومن الحديث (من كنت مولاه فعلي مولاه) الملل ح ٢ ص ٩٦ - ٩٧، المحصل ص ١٧٤ - ١٧٥، الغاية ص ٣٧٥، المغني ح ٢٠، الإمامة ص ١٤٤ - ١٥٨، وفي صياغة أخرى (ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم، من كنت مولاه..) وبالتالي يكون النبي قد ذكرهم بوجوب طاعته والانقياد له وذلك يوم غدير خم، وفي صياغة أخرى (اللهم وال من ولاه، وعاد من عاداه وانصر من نصره،

واخذل من خذله، وأدر الحق معه حيث دار) وقد فهم عمر من ذلك الخلافة وهنأه وقال (بخ بخ يا علي! أصبحت مولى كان مؤمن ومؤمنة)، النهاية ص ٤٩٣ - ٤٩٤، ويرد أهل السنة على ذلك بأن المعنى المقصود من الموالاة هو التصرف والنصرة لابن العم والجار المظهر للحلف وليس الإمام واجب الطاعة، فهو اسم مشترك، التمهيد ص ١٦٩ - ١٧٢، الارشاد ص ٤٢١ - ٤٢٢، الشرح ص ٧٦٦، الغاية ص ٣٧٨ - ٣٧٩، وإن صح فهو خبر آحاد وليس خبرا متواترا، الارشاد ص ٤٢١ - ٤٢٢، المواقف ص ٤٠٥ - ٤٠٦، ولماذا لم يقل الرسول ذلك صراحة: هذا إمامكم بعدي الواجب طاعته فاسمعوا له وأطيعوا، التمهيد ص ١٧٢ - ١٧٣.

وذلك مثل (أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي)، النهاية ص ٤٩٤، المحصل ص ١٧٥، الغاية ص ٣٧٤، ويرد أهل السنة على ذلك أن الرسول قد قال: إني استخلفتك على أهل المدينة، في غزوة تبوك ردا على أهل النفاق وقولهم: أبغض عليا وخلاه. ومنزل هارون من موسى هو أنه شريك في حياته وليس بعد موته لأن هارون مات قبل موسى وخلفه يوشع بمائون، التمهيد ص ١٧٣ - ١٧٥، الارشاد ص ٤٢٢، الفضل ح ٤ ص ١١٢ - ١١٣، الطوالع ص ٢٣٤، الشرح ص ٧٦٦، انتفاء التخصيص، الغاية ص ٣٧٧ - ٣٧٨ - المواقف ص ٤٠٦، شد الأزر به باستثناء المشاركة في النبوة مما يدل على الأفضلية لا على الإمامة، استخلاف الرسول غيره مثل استخلاف أبي بكر في الصلاة، وأسامة، عموم اللفظ لا خصوصه، المغني ح ٢٠، الإمامة ص ١٥٨ - ١٨٠، وقد قال الرسول عن عائشة (خذوا دينكم من الحميراء)، وقوله (أفقههم في الدين ابن عباس)، وأيضا (أعلمهم بالحلال والحرام معاذ)، الإمامة ص ١٨٢ - ١٨٥، وفي صياغة أخرى (أنت أخي وخليفتي في أهلي وقاضي ديني ومنجز عداتي. وقد قال الرسول في الصحابة كثيرا من هذا في أبي بكر وعمر، ومعظمها أخبار آحاد، لم يظهر الاحتجاج بها يوم السقيفة بل انقاد علي لأبي بكر وعمر، التمهيد ص ١٧٥ - ١٧٨، الغاية ص ٣٧٥ - ٤٧٨، المواقف ص ٤٠٦، الإمامة ص ١٨٢ - ١٨٥، والنص يعني فيما يتعلق بالأصل وليس بالدنيا، ففي صياغة ثالثة (سلموا على أمير المؤمنين، هذا خليفتي فيكم بعد موتي، فاسمعوا وأطيعوا) وهو من أخبار الآحاد، الطوالع ص ٢٣٤..

وقال أيضا في ص ٢٢٠:

وذلك مثل آية المباهلة، فقد جمع الرسول عليا وفاطمة والحسن والحسين وذلك يدل على أنه الأفضل وأحق بالإمامة وهو المراد أيضا بآية (وأنفسنا وأنفسكم)، ويرد أهل السنة بأن هذا في التفضيل وليس في الإمامة. كما أن عليا لم يكن في المباهلة. الإمامة ص ١٤٢، وأيضا حديث المؤاخاة، فالقصد أمر زائد على الأخوة فقد آخى بين عليا وبين نفسه.. وعند أهل السنة يدل ذلك أيضا على الفضل والقرب لا على الإمامة. وقد آخى الرسول بين أبي بكر وعمر. وقد كان المهاجرون أهل ضيق

فأراد المؤاخاة بينهم وبين الأنصار، الإمامة ص ١٨٥ - ١٨٦، وكذلك آية (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) والطاعة للمعصوم وهو أجر المؤمنين وعند أهل السنة هذا خطأ لأن الطاعة ليست للمعصوم بل لموافقة إرادة الجماعة، كما أن عليا ليس هو أولي الأمر، الإمامة ص ١٤٢ - ١٤٤ س.

قال أيضا في ص ٢٢١ نقلا قول النبي صلى الله عليه وسلم:

من الذي يبايعني على روحه وهو وصيي وولي هذا الأمر من بعدي؟ فبايعه علي وحده وكانت قريش تعير أبا طالب: لقد أمر عليك ابنك، الملل ح ٢ / ٩٥ - ٩٦ وأيضا: لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، ومثل اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر، الإمامة ص ١٨٦ - ١٨٧، إني تارك فيكم ما أن تمسكتم به لن تضلوا، كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ولن نفترق حتى نرد علي الحوض، مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق، الإمامة ص ١٩١ - ١٩٣ -، ومن الآيات (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت، ويطهركم تطهيرا) أي عصمتهم أي إمامتهم. وعند أهل السنة هذا عام في جميع المؤمنين، مدح وتعظيم لا إمامة، وأيضا (إني جاعلكم للناس إماما قال ومن ذريتي، قال لا ينال عهدي الظالمين) فلا إمامة للظالمين بل المعصوم، وعند أهل السنة هذا في مورد النبوة لا الإمامة، الإمامة ص ١٩٣ - ١٩٥.

وقال الفاضل المعاصر الهادي حمو في (أضواء على الشيعة) (ص ٤٤ ط دار التركي):

والإمامة موضوع رئيسي في سائر كتب علم الكلام لدى الشيعة بالخصوص - إلى أن قال: كغيرها من الوظائف الدينية التي عرف القضاء بها من الله ورسوله، فليس للناس الخيرة في نفيها كما ليس لهم الخيرة في غيرها من سائر أحكام لا سلبا ولا إيجابا.

وهناك كثير من النصوص الواضحة التي ساقوها على ألسنة أئمتهم في هذا المجال ومنها ما أسندوه إلى الإمام محمد الباقر سئل: ما الحاجة إلى الإمام؟ قال: ليرفع الله العذاب عن أهل الأرض، قال تعالى: (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم) (٣٣ - الأنفال ٨) فقد استشهد إمامهم الباقر بهذه الآية التي تشير إلى النبي في معرض الإمامة لأن الإمامة في نظر الشيعة خلافة عن النبي، قائمة مقامها إلا في نزول الوحي.

ومنها ما نسبوه إلى الإمام جعفر الصادق، رواه عن أبيه عن جده مرفوعا إلى النبي متلقيا إياه عن ربه من الحديث القدسي:

يا محمد لم أترك الأرض إلا وفيها عالم يعرف طاعتي وهداي ويكون ظهوره فيما بين قبضة النبي إلى خروج النبي الآخر، ولم أكن أترك إبليس يضل الناس وليس في الأرض حجة وداع إلى وهاد إلى سبيلي وعارف بأمري، وإني قد قضيت لكل قوم هاديا أهدي به السعداء ويكون حجة على الأشقياء.

ومنها ما نقلوه من صحيفة السجاد زين العابدين: لم تخل الأرض منذ خلق الله آدم من حجة لله فيما ظاهر مشهور أو غائب مستور ولا تخلو إلى أن تقوم الساعة من حجة لله فيها، ولولا ذلك لم يعبد الله.

وإذ قد سألوه كيف ينتفع الناس بإمام مستور؟ أجاب: كما ينتفعون بالشمس إذا سترتها السحاب.

وما رووه عن الإمام القائم يفسر نظريتهم في وجوب النص على الإمام دون تركه إلى انتخاب الناس أو اختيارهم: قيل له: أخبرني عن العلة التي تمنع الناس من اختيار إمام لأنفسهم، قال: مصلح أو مفسد؟ قيل: بل مصلح، قال: هي العلة أبديها لك ببرهان يقبلها عقلك، قال: نعم، قال: أخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم الله وأنزل عليهم الكتاب وأيدهم بالوحي والعصمة إذ هم أعلام الأمم وأهدى إلى ثبت الاختيار، ومنهم موسى وعيسى عليهما السلام، هل يجوز مع وفور عقلهما وكمال علمهما؟ إذا هما بالاختيار أن يقع خيرتهما عن المنافق وهما لا يظنان أنه مؤمن؟ قيل: لا، قال: فهذا موسى كليم الله مع وفور عقله وكمال علمه ونزول الوحي عليه اختار من أعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه سبعين رجلا لم يشك في إيمانهم وإخلاصهم فوقعت خيرته على المنافقين إذ قال عز وجل (وأختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا) فلما وجدنا من قد اصطفاه الله تعالى للنبوة وقع على الأفسد دون الأصلح وهو يظن أنه الأصلح دون الأفسد علمنا أن الاختيار لمن لا يعلم ما تخفي الصدور وما تكن الضمائر ولا يعرف السرائر مفسدة وأن الأخطر اختيار المهاجرين والأنصار بعد وقوع خيرة الأنبياء على ذوي الفساد من حيث أرادوا الإصلاح.

ومنها ما رووه من كلام الإمام علي الرضى: الإمام واحد دهره لا يدانيه أحد، ولا يعادله عالم ولا يوجد منه بدل ولا له مثيل ولا نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه ولا اكتساب، بل اختصاص من المفضل الوهاب، فمن ذلك الذي يبلغ معرفة الإمام أو يمكنه اختياره؟ هيهات، هيهات، ظلت العقول وحارت الألباب وكلت الشعراء وعجزت الأدباء وعييت البلغاء عن وصف شأن من شؤونه أو فضيلة من فضائله، وأقرت بالعجز والتقصير فكيف لهم باختيار الإمام: عالم لا يجهل وداع لا ينكل، معدن القدس والطهارة والنسك والزهد والعبادة مخصوص بدعوة الرسول ونسل المطهرة البتول.

وقال الفاضل المعاصر الدكتور محمد عابد الجابري في كتابه (بنية العقل العربي) (ص ٣١٩ الطبعة الثالثة، مركز دراسات الوحدة العربية – بيروت):
بعد سرد موقف أهل السنة في الإمامة: أما الشيعة فلقد كان لهم ولا يزال موقف مخالف تماما (قالوا: ليست الإمامة قضية مصلحية (أي من المصالح العامة الدنيوية) تناط باختيار العامة وينتصب الإمام بنصبهم، بل هي قضية أصولية وهي ركن من أركان الدين لا يجوز للرسول عليه السلام إغفاله وإهماله ولا تفويضه إلى العامة وإرساله (تركه مرسلا بدون تخصيص). ويجمعهم الشيعة: القول بوجوب التعيين والتنصيص وثبوت عصمة الأنبياء والأئمة وجوبا عن الكبائر والصغائر. والإمامية منهم، وهم أساسا الاثنا عشرية والإسماعيلية قالوا: وما كان في الدين والإسلام أمر أهم من تعيين الإمام حتى تكون مفارقته (النبي) الدنيا على فراغ قلب من أمر الأمة، وإنما بعث لرفع

الخلاف وتقرير الوفاق، فلا يجوز أن يفارق الأمة ويتركهم هملا يرى كل واحد منهم رأيا ويسلك كل واحد منهم طريقا لا يوافقه في ذلك غيره، بل يجب أن يعين شخصا هو المرجوع إليه وينص على واحد هو الموثوق به والمعول عليه، وقد عين عليا في مواضع تعريضا وفي مواضع تصريحا.

ويلخص الشهرستاني هذه المواضع وتلك في الأمور التالية: فمن المواضع التي دل فيها النبي – في نظر الشيعة – على إمامة علي بن أبي طالب من بعد، تعريضا وتلميحا: تقديمه إياه على أبي بكر في مناسبة، وتقديمه بعض الصحابة على أبي بكر وعمر وغيرهما وما قدم أحدا على علي بن أبي طالب قط. ومن المواضع التي دل فيها النبي – دائما في نظر الشيعة – وبشكل صريح على أن عليا هو الخليفة من بعده ما صرح به حينما سأل أصحابه، والإسلام ما زال ضعيفا في بداية أمره: من الذي يبايعني على ماله؟ فبايعته جماعة، ثم قال: من الذي يبايعني على روحه وهو وصيي وولي هذا الأمر من بعدي؟ فلم يبايعه أحد حتى مد أمير المؤمنين علي رضي الله عنه يده إليه فبايعه على روحه ووفي بذلك. ومما يحتج به الشيعة في هذا الموضوع ما يروى من أن النبي خطب في الناس في موضع يعرف ب (غدير خم)، وكان عائدا من حجة الوداع، وقد كل الاسلام وانتظم حاله، فقال النبي: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وأدر الحق معه حيث دار، ألا هل بلغت؟ قالها ثلاثا حسب الرواية ومن ذلك أيضا قوله صلى الله عليه وسلم وهو يخاطب جماعة من الصحابة: أقضاكم علي، قالوا: إن هذا قول فيه نص على إمامة علي، فإن الإمامة لا معنى لها إلا أن يكون أقضى القضاة في كل حادثة والحاكم على المتخاصمين في كل واقعة.

وإلى جانب هذه المرويات التي ذكرها الشهرستاني والتي لا ينكرها عموم أهل السنة، ولكن دون أن يعتبروها تلميحا ولا تصريحا من الرسول على أن الخليفة من بعده هو علي بن أبي طالب، تورد المصادر الشيعية نصوصا أخرى بعضها يشير بظاهر لفظه إلى أن الخليفة والإمام بعد النبي هو علي بن أبي طالب، أو يلمح إلى ذلك تلميحا، وبعضها يعتمدون في استخراج معناها ودلالتها على التأويل الباطني ومن هذا النوع الأخير ما يروى عن الإمام محمد الباقر، الإمام الشيعي الخامس، من أنه قال في تفسير آية النور:.. كمشكاة فيها مصباح: يعني نور العلم في صدر النبي. المصباح في زجاجة: الزجاجة صدر علي: علم النبي عليا علما يوقد من شجرة مباركة هي نور العلم.. ومن ذلك أيضا تأويلهم لقوله تعالى (قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين) إذ قالوا: المقصود بالنور هو محمد، وبالكتاب: القرآن. وإن نور محمد يسري في الأئمة من وصيه علي بن أبي طالب إلى ذريته من بعده ولتأكيد هذا المعنى يروون عن النبي حديثا يقول فيه: إن الله خلقني وخلق عليا والحسن والحسين من نور واحد، فعصر ذلك النور عصرة فخرجت منه شيعتنا، كما يروون عن جعفر الصادق، الإمام الشيعي السادس قوله: إن العلم الذي أنزل على آدم لم يرفع، وما مات عالم إلا وقد ورث علمه، وعن الباقر قوله: إن عليا كان عالما والعلم يتوارث، وعن جعفر الصادق أنه سئل عن معنى قوله تعالى (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد)، فقال: المنذر رسول الله ونحن الهداة، في كل عصر منا إمام يهدي الناس إلى ما جاء به رسول الله مما جهلوه، وأول الهداة علي لنضف أخيرا، وليس آخرا، ما يروونه عن النبي من أنه

قال: ليتولى الله عليا والأوصياء من بعده وليسلم لفضله فإنهم الهداة بعده، لقد أعطاهم الله علمي وفهمي وجعلهم في صفي وأهلا لولايتي وللإمامة من بعدي.
ولا شك أن الناظر إلى هذه المرويات والتأويلات من خارج الحقل المعرفي الشيعي سيقول إنها تحتاج إلى تأسيس، إلى إثبات صحتها.. غير أن هذا الاعتراض لا معنى له داخل ذلك الحقل، ما دامت هذه المرويات صادرة عن الأئمة والأئمة عندهم، فضلا عن كونهم معصومين كالأنبياء إن لم يكن من جميع الأخطاء فعلى الأقل من الكبائر مثل الكذب، فهم أولياء. والولاية في التصور الشيعي سلطة آلهية خص الله بها الأنبياء والأولياء سواء بسواء. ذلك أن كل الفرق بين النبي والولي، حسب ما يروونه عن جعفر الصادق، هو أن النبي يحل له من النساء أكثر من أربع بينما لا يحل ذلك للولي. أما ما عدا هذا فالولي في منزلة النبي يبلغ عنه ويتحدث باسمه، وتعتبر تعاليمه من تعاليم النبي أو هي نفسها. ومن هنا يقرر علماء الشيعة أن الأحكام الشرعية الإلهية لا تستقى إلا من نمير مائهم (الأئمة) ولا يصح أخذها إلا منهم، ولا تفرغ ذمة المكلف بالرجوع إلى غيرهم.. وإن في أخذ الأحكام من الرواة والمجتهدين الذين لا يستقون من نمير مائهم ولا يستضيئون من نورهم، ابتعادا عن محجة الصواب في الدين.
ومنهم الفاضل المعاصر علي إبراهيم حسن أستاذ التاريخ الاسلامي في (التاريخ الإسلامي العام) (ص ٢١٨ ط مكتبة النهضة المصرية – القاهرة):
ورغم ذلك فقد تخلف علي بن أبي طالب في مبايعة أبي بكر، لاعتقاده بأحقيته عنه في الخلافة: فهو أول من اعتنق الاسلام من الصبيان، وهو ابن عم الرسول، وزوج ابنته فاطمة التي ولدت له الحسن والحسين، كما أنه يمتاز بشجاعته وفروسيته، وتأخرت بيعة علي لأبي بكر حتى قيل إنها حدثت بعد أربعين يوما من اختياره خليفة، وقيل: إنها وقعت بعد ثلاث أشهر، وفي رأي آخر أنها تمت بعد ستة شهور وناصر عليا في موقفه العباس وطلحة والزبير.
ومنهم الدكتور أحمد الحصري أستاذ الفقه المقارن بكلية الشريعة والقانون في جامعة الأزهر في (الدولة وسياسة الحكم في الفقه الاسلامي) (ح ٢ ص ١٥٧ ط مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة) قال:
وتخلف أيضا عن بيعته علي بن أبي طالب لأنه كان يرى أنه أحق منه بالخلافة ولم يبايعه إلا بعد وفاة زوجته فاطمة.

ومنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في (فهارس أحاديث وآثار مسند الإمام أحمد بن حنبل) (ج ١ ص ٢٢٥ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:

إن تؤمروا عليا ولا أراكم فاعلين تجدوه هاديا علي بن أبي طالب ١ / ١٠٩

وذكر مثله في ص ٤٨١، وأيضا في ج ٢ ص ٤٤٣.
مستدرك
لئن أطعتم عليا يدخلكم الجنة أجمعين
قد مر نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٤ ص ٢٨٦ و ج ٧ ص ٣٨٦ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في (مختصر تاريخ دمشق) لابن عساكر (ج ١٨ ص ٣٢ ط دار الفكر) قال:
وعن عبد الله بن مسعود قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة وفد الجن، قال: فتنفس، فقلت: ما شأنك يا رسول الله؟ قال: نعيت إلي نفسي، قلت: فاستخلف، قال: من؟ قلت: أبو بكر، قال فسكت، ثم مضى ساعة ثم تنفس، فقلت: ما شأنك بأبي أنت وأمي يا رسول الله؟ قال: نعيت إلي نفسي يا بن مسعود، قال: فاستخلف، قال: من؟ قلت: عمر، قال: فسكت ثم مضى ساعة ثم تنفس، قال: قلت: ما شأنك؟ قال: نعيت إلي نفسي يا بن مسعود، قال: قلت: فاستخلف، قال: من؟ قلت: علي بن أبي طالب، قال: أما والذي نفسي بيده لئن أطاعوه ليدخلن الجنة أجمعين أكتعين.
ومنهم الحافظ زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي في (تخريج الأحاديث والآثار (ص ٦٦ ط دار البشائر الإسلامية) قال:
وللطبراني في الأوسط من رواية مينا عن ابن مسعود: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن. وفيه قال: نعيت إلي نفسي. قال: قلت: فاستخلف؟ قال: من؟

قلت: علي بن أبي طالب؟ قال: والذي نفسي بيده لئن أطاعوه ليدخلن الجنة أجمعين أكتعين.
ومنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في (فهارس كتاب الموضوعات) لابن الجوزي (ص ١٢٣ ط دار البشائر الإسلامية - بيروت) قال:
والذي نفسي بيده لئن أطاعوه ليدخلن.. في فضائل علي ١ / ٣٤٦
مستدرك
يا علي إن لك في الجنة كنزا وإنك ذو قرنيها
قد مر نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٤ ص ٢٨٢ وص ٣٧٨ و ج ٦ ص ٢١٤ و ج ١٦ ص ٥٤٩ و ج ٢٠ ص ٥٣٦ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب
التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في (مختصر تاريخ دمشق) لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٨٠ ط دار الفكر) قال:
وعن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يا علي، إن لك في الجنة كنزا وإنك ذو قرنيها، فلا تتبع النظرة النظرة، فإن لك الأولى، وليست لك الآخرة
ومنهم العلامة أبو الفضل عبد الله بن محمد بن الصديق الحسني في (الكنز الثمين في أحاديث النبي الأمين) (ص ٦٦٤ ط عالم الكتب - بيروت) قال:
يا علي إن لك في الجنة - فذكر الحديث كما تقدم.

ومنهم عدة من الفضلاء في (فهرس أحاديث وآثار المستدرك على الصحيحين) للحاكم النيسابوري (القسم ٢ ص ٣٥٤ ط عالم الكتب - بيروت) قالوا:
يا علي إن لك كنزا في الجنة.. معرفة الصحابة / علي ٣ / ١٢٣
وأشاروا إليه أيضا في القسم الأول ص ٨١٦.
ومنهم العلامة الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثري في (جمهرة الفهارس) (ص ٣٧٢ ط دار الصحابة للتراث) قال:
يا علي إن لك في الجنة كنوزا.
ومنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في (موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف) (ج ١١ ص ١٩٥ ط عالم التراث للطباعة والنشر - بيروت) قال:
يا علي إن لك في الجنة كنزا.
مجمع ٤ / ٢٧٧.
يا علي إن لك كنزا في الجنة.
حم ١ / ١٥٩، ك ٣ / ١٢٣، ش ٤ / ٣٢٦، ١٢ / ٦٤، ترغيب ٣ / ٣٥، مشكل ٢ / ٣٥٠، كنز ٣٣٠٥٥، مجمع ٨ / ٦٣، معاني ٣ / ١٥.
وقال أيضا في (فهارس المستدرك) للحاكم ص ٣٩٩ مثل ذلك.
ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب (جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب) (ص ٣٢ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال:
وعن علي رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي إن لك

كنزا في الجنة وإنك ذو قرنيها فلا تتبع النظرة فإنما لك الأولى وليت لك الآخرة.
خرجه الهروي في غريبه.
مستدرك
تسمية نخل المدينة صيحانيا
لأنه صاح بفضل النبي والوصي صلى الله عليهما وآلهما
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق في (التذكرة المشفوعة في ترتيب أحاديث تنزيه الشريعة المرفوعة) (ص ٧١ دار البشائر الإسلامية - بيروت) قال:
يا علي إنما سمي نخل المدينة صيحانيا لأنه صاح بفضلي وفضلك ١ / ٣٥٤
ومنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر السعيد محمد بن بسيوني زغلول في (موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف) (ج ١١ ص ١٩٦ ط عالم التراث للطباعة والنشر - بيروت)
فأشار إلى الحديث الشريف.
ومنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في (فهارس كتاب الموضوعات) لابن الجوزي (ص ١٣١ ط دار البشائر الإسلامية - بيروت)
فأشار إلى الحديث الشريف.
وأشار إليه أيضا في (الدرر المجموعة بترتيب أحاديث اللآلي المصنوعة) ص

۱۸۵.
مستدرك
أنت وليي في الدنيا والآخرة
قد مر نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٤ ص ١٣٤ وص ٣٥٨ وص ٤٠٧ ومواضع أخرى من هذا الكتاب، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في (مختصر تاريخ دمشق) لابن عساكر (ج ١٧ ص ١٢ ط دار الفكر) قال:
وقال لبني عمه: أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ قال: وعلي معهم، فأبوا، فقال علي: أنا أواليك في الدنيا والآخرة، فقال: أنت وليي في الدنيا والآخرة، فتركه، ثم أقبل على رجل رجل منهم فأبوا، فقال علي: أنا أواليك في الدنيا والآخرة، فقال: أنت وليي في الدنيا والآخرة.
ومنهم الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول) صلى الله عليه وسلم (ص ٥٦ ط القاهرة) قال:
وقال لبني عمه: أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ قال: وعلي جالس معه، فأبوا فقال علي: أنا أواليك في الدنيا والآخرة - فذكر مثل ما تقدم بعينه.
ومنهم الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثري بن محمد بن شريف في (تهذيب خصائص الإمام علي) للنسائي (ص ٢٣ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال:

أخبرنا هلال بن بشر البصري قال: حدثنا محمد بن خالد قال: حدثني موسى بن يعقوب قال: حدثنا مهاجر بن مسمار، عن عائشة بنت سعد، قالت: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجحفة، فأخذ بيد علي فخطب، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس إني وليكم، قالوا: صدقت يا رسول الله، ثم أخذ بيد علي فرفعها، فقال: هذا وليي ويؤدي عني ديني، وأنا موالي من والاه ومعادي من عاده.

وقال في ص ٧٨:

أخبرنا زكريا بن يحيى، قال: حدثني محمد بن عبد الرحيم، قال: أخبرنا إبراهيم، قال: حدثنا معن، قال: حدثني موسى بن يعقوب، عن المهاجر بن مسمار، عن عائشة بنت سعد وعامر بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فقال: أما

بعد، أيها الناس! فإني وليكم، قالوا: صدقت، ثم أخذ بيد علي فرفعها ثم قال: هذا وليي والمؤدي عني، والى الله من والاه، وعادى من عاداه

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه (حياة الإمام علي عليه السلام) (ص ١٦ ط دار الجيل في بيروت)

فذكر الحديث مثل ما تقدم.

ومنهم الفاضل المعاصر المستشار عبد الحليم الجندي في (الإمام جعفر الصادق) عليه السلام (ص ١٩ ط المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة) قال:

وذات يوم سأل النبي أهله: أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ وعلي جالس، فسكتوا وقال علي: أنا أواليك في الدنيا والآخرة، فكانت هذه أول موالاة من النبي لعلي.

مستدرك

أنت ولي كل مؤمن بعدي

قد مضى نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٤ ص ٧٩ و ٩٩ و ١٢١ و ١٣٥ و ٢٧٧ و ٣٣٠ و ٣٥٨ و ٣٨٧ و ج ٥ ص ٣٥ و ٣٧ و ٤١ و ٥٨ و ٩٨ و ٢٨٨ و ٣٠٩ و ج ١٥ ص ٩٢ و ج ١٦ ص ١٥١ و ١٦٥ و ج ٢٠ ص ٣٤٨ وص ٤٩٤ و ٥٥٣ ومواضع أخرى،

ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ١٢ ص ٩٨ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:

حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، حدثنا كثير بن يحيى، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون قال: كنا عند ابن عباس فجاءه سبعة نفر وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمي فقالوا: يا ابن عباس قم معنا أو قال أخلوا يا هؤلاء، قال: بل أقوم معكم، فقام معهم فما ندري ما قالوا، فرجع ينفض ثوبه ويقول: أف أف وقعوا في رجل قيل فيه ما أقول لكم الآن، وقعوا في علي بن أبي طالب وقد قال نبي الله صلى الله عليه وسلم: لأبعثن رجلا لا يخزيه الله، فبعث إلى علي وهو في الرحى - إلى أن قال: وقال له: أنت ولي كل مؤمن بعدي.

ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب (جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب) (ص ٢٩ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال:

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنت ولي كل مؤمن بعدي، ألا وأنت

خليفتي.
مستدرك
نحن سبعة بنو عبد المطلب سادات الجنة
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ١٨ ص ٤١٨ و ج ١٩ ص ٦٦٦ ومواضع أخرى، ونحن نستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي في (العلل المتناهية في الأحاديث الواهية) (ج ١ ص ٢٢٠ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:
حديث آخر: أنا القزاز، قال: أخبرنا أبو بكر الخطيب، قال: نا أبو نعيم الحافظ، قال: أنا الحسين بن محمد بن علي الزعفراني، قال: نا علي بن محمد بن جعفر بن عنبسة، قال: نا عبد الله بن الحسن بن إبراهيم الأنباري، قال: نا عبد الملك بن قريب يعني الأصمعي، قال: سمعت مسعر بن كدام يحدث عن أبيه، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نحن سبعة بنو عبد المطلب سادات الجنة، أنا
وعلي أخي وعمي، وجعفر والحسن والحسين والمهدي.
مستدرك
الأنبياء في الجنة وأهل السماء مشتاقون
إلى علي بن أبي طالب صلوات الله عليه
قد مر نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٦ ص ٨٠٨ و ج ٧ ص ٣٧٧ و ج ١٦

ص ٤٧٨ و ج ٢١ ص ٥٠٩ و ٥١٥ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم
نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب (جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب) (ص ٣٦ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال:
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما مررت بسماء إلا وأهلها مشتاقون إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وما في الجنة نبي إلا وهو مشتاق إلى علي بن أبي طالب. أخرجه الملا في سيرته.
مستدرك
قول عزرائيل (وقد وكلني الله بقبض أرواح الخلائق
ما خلا روحك وروح ابن عمك)
قد تقدم نقل ما يدل على ذلك عن أعلام العامة في ج ٤ ص ٩٥ و ج ٦ ص ١٣٥ و ج
١٦ ص ٥٠٤ ومواضع أخرى من هذا الكتاب، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم الفاضل المعاصر محمد خير المقداد في (مختصر المحاسن المجتمعة في فضائل الخلفاء الأربعة) للعلامة الصفوري (ص ١٥٩ ط دار ابن كثير، دمشق وبيروت) قال:
وعن النبي صلى الله عليه وسلم: لما أسري بي إلى السماء مررت بملك جالس على

سرير من نور إحدى رجليه في المشرق، والأخرى بالمغرب، والدنيا كلها بين عينيه، وبين يديه لوح مكتوب ينظر فيه، فقلت: من هذا يا جبريل؟ قال: عزرائيل (ملك الموت أدن منه فسلم عليه) فسلمت عليه، فقال: وعليك السلام يا أحمد ما فعل ابن عمك علي؟ قلت: وهل تعرف ابن عمي عليا؟ فقال: وكيف لا أعرفه؟ وقد وكلني الله بقبض أرواح الخلائق ما خلا روحك وروح ابن عملك

مستدرك

حديث تبليغ سورة البراءة

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٤ ص ٤٤٥ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في (مختصر تاريخ دمشق) لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٢٨ ط دار الفكر) قال:

وبعث أبا بكر بسورة التوبة، وبعث عليا خلفه فأخذها منه، فقال أبو بكر: لعل الله ورسوله، فقال: لا، ولكن لا يذهب بها رجل إلا رجلا هو مني وأنا منه.

وقال أيضا في ج ١٨ ص ٥:

وعن أبي سعيد الخدري قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر على الموسم، وبعث معه بسورة (براءة) وأربع كلمات إلى الناس، فلحقه علي بن أبي طالب في الطريق فأخذ علي السورة والكلمات، فكان علي يبلغ، وأبو بكر على الموسم، فإذا قرأ السورة نادى: ألا لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، ولا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد عامه هذا، ولا يطوفن بالبيت عريان، ومن كان بينه وبين

رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فأجله إلى مدته، حتى قال رجل: لولا أن يقطع الذي بيننا وبين ابن عمك من الحلف، فقال علي: لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني أن لا أحدث شيئا حتى آتيه لقتلتك. فلما رجع قال أبو بكر: ما لي؟! هل نزل في شئ؟ قال: لا، إلا خير. قال: وماذا؟ قال: إن عليا لحق بي وأخذ مني السورة والكلمات، فقال: أجل، لم يكن يبلغها إلا أنا، أو رجل مني.
وفي حديث آخر عن أبي بكر رضي الله عنه: ثم قال لعلي: الحقه، فرد علي أبا بكر، وبلغها أنت. وفي آخره: ولكن أمرت ألا يبلغه إلا أنا أو رجل مني.
وعن علي قال: لما نزلت عشر آيات من براءة على النبي صلى الله عليه وسلم دعا النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر، فبعثه بها ليقرأها على أهل مكة، ثم دعاني النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي: أدرك أبا بكر فحيثما لحقته فخذ الكتاب منه، فاذهب به إلى أهل مكة فاقرأه عليهم، فلحقته بالجحفة، فأخذت الكتاب منه، ورجع أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، نزل في شئ؟ قال: لا، ولكن جبريل جاءني فقال: لن يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك.
وعن علي عليه السلام حين بعثه ببراءة قال: يا نبي الله، إني لست باللسن ولا بالخطيب، قال: ما بد من أن أذهب بها، أو تذهب بها أنت، قال: فإن كان لا بد فأذهب بها أنا، قال: فانطلق فإن الله عز وجل يثبت لسانك، ويهدي قلبك، قال: ثم وضع يده على فيه وقال: انطلق فاقرأها على الناس وقال: إن الناس سيتقاضون إليك، فإذا أتاك الخصمان فلا تقضين لواحد حتى تسمع كلام الآخر، فإنه أجدر أن تعلم لمن الحق.
وعن جميع بن عمير، عن ابن عمر قال: كان في مسجد المدينة، فقلت له: حدثني عن علي، فأراني مسكنه بين مساكن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قال: أحدثك عن علي؟ قال: قلت: نعم، قال: فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر بالكتاب، ثم بعث عليا على أثره، فقال: ما لي يا علي؟! أنزل في شئ؟ قال: لا.

قال: فرجع أبو بكر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، أنزل في شئ؟ قال: لا، ولكنه إنما يؤدي عني أنا أو رجل من أهل بيتي، وإن عليا رجل من أهل بيتي.

وعن ابن عباس قال: بينا أنا مع عمر بن الخطاب في بعض طرق المدينة، يده في يدي إذ قال لي: يا بن عباس، ما أحسب صاحبك إلا مظلوما. فقلت: فرد إليه ظلامته يا أمير المؤمنين، قال: فانتزع يده من يدي، وتقدمني يهمهم، ثم وقف حتى لحقته، فقال لي: يا بن عباس، ما أحسب القوم إلا استصغروا صاحبك، قال: قلت: والله ما استصغره رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أرسله وأمره أن يأخذ (براءة) من أبي بكر، فيقرؤها على الناس فسكت.

ومنهم العلامة حميد بن زنجويه المتوفى سنة ٢٥١ في كتابه (الأموال) (ج ١ ص ٤٠٥ ط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية) قال:

قال ابن شهاب: فأخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن أبا هريرة قال: بعثني أبو بكر في تلك الحجة في مؤذنين بعثهم يوم النحر، يؤذنون بها أن لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان.

قال حميد بن عبد الرحمن: ثم أردف رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا، وأمره أن يؤذن ببراءة.

قال أبو هريرة: فأذن علي في أهل منى يوم النحر ببراءة، وأن لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان.

حدثنا حميد، نا نضر بن شميل، أخبرنا شعبة، أنا سليمان الشيباني، عن الشعبي، عن المحرر بن أبي هريرة، عن أبي هريرة قال: كنت في الذين بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ببراءة مع علي إلى مكة. فقال له ابنه أو رجل آخر: فيما كنتم تنادون؟ قال: كنا نقول: لا يدخل الجنة إلا مؤمن، ولا يحج البيت بعد العام مشرك، ولا

يطوف بالبيت عريان، ومن كان بينه وبين رسول الله عهد فإن أجله أربعة أشهر. قال: فناديت حتى صحل صوتي.

أنا حميد، أنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع الهمداني قال: لما نزلت براءة بعث بها رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر، ثم بعث عليا على أثره فقال: بلغهم أنت، ورد علي أبا بكر، فرجع أبو بكر فقال: يا رسول الله أنزل في شئ؟ قال: لا.. إلا خير. ولكن أمرت أن أبلغهم أنا أو رجل من أهلي. فأتى علي أهل مكة، فنادى بأربع: أن لا يدخل مكة مشرك بعد عامه، ولا يطوف بالكعبة عريان، ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، ومن كان بينه وبين رسول الله عهد، فعهده إلى مدته.

ومنهم العلامة الحافظ أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي المتوفى سنة ٣٠٧ في (مسند أبي يعلى) (ج ١ ص ٣٥١ ط دار المأمون للتراث - دمشق) قال:

حدثنا زهير، حدثنا ابن عيينة، عن أبي إسحاق، عن زيد بن أثيع، قال: سألنا عليا: بأي شئ بعثت؟ قال: بعثت بأربع: ألا يطوفن بالبيت عريان، ولا يدخل الحرم مشرك، ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فهو إلى مدته، ومن لم يكن له عهد فله أجل أربعة أشهر، ولا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة.

ومنهم العلامة أحمد علي محمد علي الأعقم الأنسي اليماني في (تفسير الأعقم) (ص ٢٣٨ ط ١ دار الحكمة اليمانية) قال:

وروي أن أبا بكر لما كان ببعض الطريق هبط جبريل قال: يا محمد لا يبلغن رسالتك إلا رجل منك فأرسل عليا عليه السلام، فرجع أبو بكر فقال: يا رسول الله أشئ نزل من السماء؟ فقرأ عليهم ثلاثين آية أو قيل: أربعين آية، وقيل: عشر

آيات، وقال: لا يقرب البيت بعد هذا العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا تدخل الجنة إلا كل نفس مؤمنة، قال جار الله: فعند ذلك قالوا: يا علي أبلغ ابن عمك أنا نبذنا العهد وراء ظهورنا، وأنه ليس بيننا وبينه عهد إلا طعن بالرماح وضرب بالسيوف، قال في الحاكم: نزلت في ثلاثة أحياض العرب، خزاعة وبني مدلج وبني خزيمة.

ومنهم الدكتور عبد الفتاح عاشور في (منهج القرآن في تربية المجتمع) (ص ٦٤١ ط مكتبة الخانجي بمصر) قال:

ولهذا أرسل النبي عليه السلام علي بن أبي طالب ليلحق بأبي بكر في موسم الحج ويبلغ الناس بما أنزل الله على رسوله من سورة التوبة.

ومنهم الفاضل المعاصر محمد حسين هيكل في (حياة محمد صلى الله عليه وسلم) (ص ٣٧٤ ط ١٨ دار المعارف - القاهرة عام ١٤١٠) قال:

ولهذه الغاية أوفد النبي صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب كي يلحق بأبي بكر، وكي يخطب الناس حين الحج يوم عرفة بما أمر الله ورسوله، وحضر علي في أثر أبي بكر والمسلمين الذين برزوا إلى الحج معه، كي يؤدي رسالته.

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه (حياة الإمام علي عليه السلام) (ص ٢١٣ ط دار الجيل في بيروت) قال:

وفيها أي في السنة التاسعة حج أبو بكر بالناس.. وكان في ثلاثمائة رجل، فلما كان بذي الحليفة، أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم في أثره عليا وأمره بقراءة سورة براءة على المشركين، فعاد أبو بكر وقال: يا رسول الله أنزل في شئ؟ قال: لا، ولكن لا يبلغ عني إلا أنا أو رجل مني.

ومنهم الحافظ أبو العلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في (تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي) (ج ٨ ص ٤٨٥ ط دار الفكر في بيروت)

فذكر الحديث الشريف وشرحه.

ومنهم الشيخ عبد المنعم محمد عمر في (خديجة أم المؤمنين) (ص ٤٨٣ ط دار الريان للتراث) قال:

وفي سنة تسع بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر أميرا على الحج، ليقيم للمسلمين حجهم، وكان يسمح للمشركين بالحج، وكان بعضهم يطوف بالبيت عريانا كما كان يفعل آباؤهم من قبل، فأنزل الله سبحانه سورة براءة يحرك ذلك، فقيل له: يا رسول الله لو بعثت بها إلى أبي بكر، فقال: لا يؤدي عني إلا رجل من أهل بيتي، ثم دعا علي بن أبي طالب، فقال له: اخرج بهذه القصة من صدر براءة، وأذن في الناس يوم النحر بمنى: أنه لا يدخل الجنة كافر، ولا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ومن كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فهو إلى مدته، فخرج علي بن أبي طالب على ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم العضباء، وأدى الرسالة التي عهد بها إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ومنهم أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ في (المنتظم في تاريخ الملوك والأمم) (ج ٣ ص ٣٧٣ ط دار الكتب العلمية بيروت) قال:

روى أبو سعيد الخدري، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر على الموسم، وبعث بسورة براءة وأربع كلمات إلى الناس، فلحقه علي بن أبي طالب رضي الله عنهما في الطريق، فأخذ علي رضي الله عنه السورة والكلمات وكان يبلغ

وأبو بكر على الموسم، فإذا قرأ السورة نادى: لا تدخل الجنة إلا نفس مسلمة، ولا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد عامه هذا، ولا يطوف بالبيت عريان، ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فأجله إلى مدته.

فلما رجعا قال أبو بكر رضي الله عنه: ما لي هل نزل في شئ؟ قال: لا إلا خيرا، قال: وما ذاك؟ قال: إن عليا رضي الله عنه لحق بي فأخذ مني السورة والكلمات، قال: أجل لم يكن يبلغها إلا أنا أو رجل مني.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور شعبان محمد إسماعيل الأزهري في (التشريع الإسلامي) (ص ٢١٢ ط مكتبة النهضة المصرية)

فذكر قصة تبليغ البراءة كما مر.

ومنهم الشيخ محمد علي طه الدرة في (تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه) (ج ٥ ص ٢٩٩ ط دار الحكمة - دمشق وبيروت سنة ١٤٠٢)

فذكر قصة تبليغ البراءة كما تقدم.

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثري حجازي بن محمد بن شريف في (تهذيب خصائص الإمام علي) للحافظ النسائي (ص ٦٧ ط دار الكتب العلمية بيروت) قال:

أخبرنا محمد بن بشار، حدثنا عفان، وعبد الصمد. قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن أنس، قال: بعث النبي صلى الله عليه وسلم براءة مع أبي بكر، ثم دعاه فقال: لا ينبغي أن يبلغ هذا إلا رجل من أهلي، فدعا عليا فأعطاه إياها.

أخبرنا العباس بن محمد الدوري، قال: حدثنا أبو نوح قراد، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيغ، عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى

الله عليه وسلم بعث ببراءة إلى أهل مكة مع أبي بكر، ثم أتبعه بعلي، فقال له: خذ الكتاب فامض به إلى أهل مكة. قال: فلحقه فأخذ الكتاب منه، فانصرف أبو بكر وهو كئيب، فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنزل في شئ؟ قال: لا، إلا أني أمرت أن أبلغه أنا أو رجل من أهل بيتي.

أخبرنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا عبد الله بن عمر قال: حدثنا أسباط، عن فطر، عن عبد الله بن شريك، عن عبد الله بن الرقيم، عن سعد قال: بعث رسول الله صلى الله

عليه وسلم أبا بكر ببراءة، حتى إذا كان ببعض الطريق أرسل عليا رضي الله عنه، فأخذها منه، ثم سار بها، فوجد أبو بكر في نفسه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يؤدي عني إلا أنا أو رجل مني.

ومنهم الشريف أبو الحسن علي الحسني الندوي في (المرتضى - برة سيدنا أبي الحسن علي بن أبي طالب) (ص ٥٢ ط دار القلم - دمشق)

فذكر قصة تبليغ البراءة كما مر.

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه (حياة الإمام علي عليه السلام) (ص ٤٠ ط دار الجيل في بيروت)

فذكر الحديث بتمامه.

ومنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في (موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف) (ج ٧ ص ٣٢٤ ط عالم التراث للطباعة والنشر - بيروت) قال:

لا يبلغ عني إلا أنا أو رجل من أهل بيتي فتح ٨ / ٣٢١

لا يبلغ عني إلا أنا أو علي أصفهان ١ / ٢٥٣

لا يبلغ عني غيري أور جل مني منثور ٣ / ٢١٠
لا يبلغها إلا أنا أو رجل من أهل بيتي حم ٣ / ٢١٢، فتح ٨ / ٣٢٠، بداية ٥ / ٣٨
لا يبلغها إلا رجل من أهل بيتي ش ١٢ / ٨٥، منثور ٣ / ٢٠٩، كنز ٤٤٢١
ومنهم الحافظ الشيخ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (في المعجم الكبير) (ج ١٢ ص ٩٨ ط مطبعة الأمة بغداد) قال:
حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، حدثنا كثير بن يحيى، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون قال: عند ابن عباس فجاءه سبعه نفر وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى، فقالوا يا ابن عباس قم معنا أو قال أخلوا يا هؤلاء، قال: بل أقوم معكم، فقال معهم فما ندري ما قالوا، فرجع ينفض ثوبه ويقول: أف أف وقعوا في رجل قيل فيه ما أقول لكم الآن، وقعوا في علي بن أبي طالب وقد قال نبي الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث بطوله، وفيه:
قال وبعث أبا بكر بسورة التوبة وبعث عليا على أثره، فقال أبو بكر: يا علي لعل الله ونبيه سخطا علي، فقال علي: لا ولكن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي أن يبلغ عني إلا رجل مني وأنا منه.
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عماد الدين خليل - كلية الآداب، جامعة الموصل في كتابه (دراسة في السيرة) ص ٢٦٤ ط دار النفائس ومؤسسة الرسالة - بيروت) فذكر حديث تبليغ البراءة.
ومنهم العلامة الشيخ عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله المتوفى سنة ٧٦٧ في (المختصر الصغير في سيرة البشير النذير) (ص ١٣٨ ط عالم الكتب - بيروت)

فذكر قصة تبليغ البراءة.
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور أمين قلعجي في (آل بيت الرسول) صلى الله عليه وسلم (ص ٥٦ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:
قال ثم بعث فلانا بسورة التوبة، فبعث عليا خلفه فأخذها منه، قال: لا يذهب بها إلا رجل مني وأنا منه.
ومنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في (موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف) (ج ٢ ص ص ٣٨٣ ط عالم التراث للطباعة والنشر –
بيروت) قال:
أمر عليا أن يؤذن ببراءة
خ ١ / ١٠٣
مستدرك
ذكر علي عليه السلام عبادة
قد مر نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٥ ص ١٣٠ و ج ٦ ص ٤٨٢ و ج ١٧ ص ١١١ و ج ١٥ ص ٦٠٨ و ج ١٧ ص ١٣٧ و ج ٢٠ ص ٢٣٢ و ج ٢١ ص ٦٥٦
ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في (مختصر تاريخ دمشق) لابن عساكر (ج ١٨ ص ٨ ط دار الفكر) قال:
وعن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ذكر علي عبادة.

ومنهم الدكتور عبد الصبور شاهين والأستاذة إصلاح عبد السلام الرفاعي في (موسوعة أمهات المؤمنين) (ص ٤٨١ ط الزهراء للإعلام العربي - القاهرة) قالا:
عن عائشة، قال صلى الله عليه وسلم: ذكر علي عبادة. (الديلمي في كنز ج ١١ / ٦٠١.

حديث

خروج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرض موته
ويده على يد أمير المؤمنين علي عليه السلام

قد رواه جماعه من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الحافظ محمد بن مسلم بن عبيد الله المشتهر بابن شهاب الزهري المتوفى سنة ١٢٤ في (المغازي النبوية) (ص ١٣٠ ط دار الفكر - بيروت) قال:

قال الزهري: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عائشة أخبرته، قالت: أول ما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة، فاستأذن أزواجه أن يمرض في بيتي، فأذن له.

قالت فخرج ويد له على الفضل بن عباس، ويد أخرى على يد رجل آخر؟،
وهو يخط برجليه في الأرض، فقال عبيد الله: فحدثت به ابن عباس، فقال أتدري من الرجل الذي لم تسم عائشة، هو علي بن أبي طالب، ولكن عائشة لا تطيب لها نفسا بخير.

مستدرك

علي عليه السلام أخشن (مخشوشن - أخيشن)

في ذات الله (أو في سبيل الله)

قد تقدم نقل ما يدل عليه من أعلام العامة في ج ٤ ص ٢٤٠ و ج ١٥ ص ٤٤٠ و ج ٢٠ ص ٢٩٩ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في (مختصر تاريخ دمشق) لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٥١ ط دار الفكر) قال:

عن أبي سعيد الخدري: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب إلى اليمن، قال أبو سعيد: فكنت فيمن خرج معه، فلما احتفر إبل الصدقة سألناه أن نركب منها ونريح إبلنا، وكنا قد رأينا في إبلنا خللا، فأبى علينا، وقال إنما لكم منها سهم كما للمسلمين.

قال: فلما فرغ علي وانصفق من اليمن راجعا، أمر علينا انسانا فأسرع هو فأدرك الحج، فلما قضى حجته قال له النبي صلى الله عليه وسلم: ارجع إلى أصحابك حتى تقدم عليهم.

قال أبو سعيد: وقد كنا سألنا الذي استخلفه ما كان علي منعنا إياه ففعل، فلما جاء عرف في إبل الصدقة أنها قد ركبت، رأى أثر الراكب، فذم الذي أمره ولامه، فقال: أما إن لله علي إن قدمت المدينة لأذكرن لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ولأخبرنه ما لقينا من الغلظة والتضييق

قال: فلما قدمنا إلى المدينة غدوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أريد أن أفعل ما كنت قد حلفت عليه، فلقيت أبا بكر خارجا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما رآني قعد معي ورحب بي، وساءلني وساءلته، وقال: متى قدمت؟
قلت: قدمت البارحة، فرجع معي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل وقال: هذا سعد بن مالك، ابن الشهيد، قال: ائذن له، فدخلت فحييت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحياني وسلم علي، وساءلني عن نفسي وعن أهلي فأحفى في المسألة، فقلت: يا رسول الله، ما لقينا من علي من الغلظة وسوء الصحبة والتضييق، فانتبذ رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجعلت أنا أعدد ما لقينا منه حتى إذا كنت في وسط كلامي ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي، وكنت منه قريبا، وقال: سعد بن مالك ابن شهيد، مه بعض قولك لأخيك علي، فوالله لقد علمت أنه أخشن في سبيل الله.
قال: فقلت في نفسي: ثكلتك أمك، سعد بن مالك، ألا أراني كنت فيما يكره منذ اليوم وما أدري؟ لا جرم، والله لا أذكره بسوء أبدا سرا وعلانية.
ومنهم العلامة الشيخ موفق الدين عبد الله بن قدامة المقدسي المتوفى سنة ٦٢٠ في (الاستبصار في نسب الصحابة من الأنصار) (ص ٢٥٢ ط دار الفكر) قال:
زينب بنت كعب بن عجرة زوج أبي سعيد الخدري، قالت: شكا الناس عليا، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا خطيبا، فسمعته يقول: أيها الناس لا تشكوا عليا فوالله أنه لأخشن في ذات الله أو في سبيل الله من أن يشتكى
ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب (جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب) (ص ٣٨ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال:

وعن أبي سعيد قال: اشتكى الناس عليا، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا خطيبا فسمعته يقول: أيها الناس - فذكر مثل ما تقدم، ثم قال: أخرجه أحمد.

ومنهم العلامة الحافظ جلال الدين أبي الحجاج يوسف المزي في (تهذيب الكمال في أسماء الرجال) (ج ٣٥ ص ١٨٧ ط مؤسسة الرسالة، بيروت) قال:

أخبرنا أبو الحسن ابن البخاري، وأبو الغنائم بن علان، وأحمد بن شيبان، قالوا: أخبرنا حنبل، قال: أخبرنا ابن الحصين، قال: أخبرنا ابن المذهب، قال: أخبرنا القطيعي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني عبد الله بن عبد الرحمان بن معمر بن حزم، عن سليمان بن محمد بن كعب بن عجرة، عن عمته زينب بنت كعب بن عجرة وكانت عند أبي سعيد الخدري، عن أبي سعيد الخدري قال: اشتكى الناس عليا، فقام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا فسمعته يقول: أيها الناس لا تشتكوا عليا، فوالله إنه لأخشن في ذات الله أو في سبيل الله.

ومنهم الفاضل المعاصر محمد بن قاسم ابن الوجيه في (المنهاج السوي) شرح منظومة الهدى النبوي للحسن بن إسحاق (ص ٣٧٣ ط دار الحكمة اليمانية - صنعاء) قال:

وفي سيرة ابن هشام أن النبي صلى الله عليه وسلم قبل خروجه من المدينة إلى مكة في حجة الوداع أرسل عليا إلى نجران مع جماعة من المسلمين ليأخذ منهم ما وقع عليه الاتفاق بين وفدهم وبين النبي، وبلغه أن النبي قد توجه إلى مكة لأداء فريضة الحج، وفي الطريق تعجل السير إلى مكة، واستخلف على الجيش الذي كان معه رجلا منهم، فعمد ذلك الرجل وأعطى كل رجل حلة من الغنائم يتجمل بها، وقبل أن يدخل الجيش مكة استقبلهم علي ووجدهم يلبسون الحلل، فقال للقائد: ويلك ما هذا؟ قال: لقد كسوتهم ليتجملوا بها إذا قدموا على الناس،

فانتزعها منهم علي وردها إلى الغنائم، فاشتكى الناس منه، فلما سمع رسول الله ذلك قال: أيها الناس لا تشتكوا عليا، فوالله إنه لأخشن في ذات الله من أن يشتكى منه، ولما رجع علي إلى مكة ترك في اليمن معاذ بن جبل يعلمهم الأحكام ويفقههم في دين الله.

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه (حياة الإمام علي عليه السلام) (ص ٢٢٥ ط دار الجيل في بيروت)

فذكر مثل ما تقدم، وفيه: فقام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال: أيها الناس لا تشكوا عليا - الخ.

وفي خبر آخر:

إنه لجيش في ذات الله

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر الأستاذ عباس محمود العقاد في (المجموعة الكاملة - العبقريات الإسلامية) (ج ٢ ص ١٢٧ ط دار الكتاب اللبناني - بيروت) قال:

وبعث رسول الله عليا إلى اليمن، فسأله جماعة من أتباعه أن يركبهم إبل الصدقة ليريحوا إبلهم، فأبى.. فشكوه إلى رسول الله بعد رجعتهم، وتولى شكايته سعد بن مالك بن الشهيد، فقال: يا رسول الله لقينا من علي من الغلظة وسوء الصحبة والتضييق، ومضى يعدد ما لقيه، حتى إذا كان في وسط كلامه ضرب رسول الله على فخذه، وهتف به: يا سعد بن مالك بن الشهيد، بعض قولك لأخيك علي؟ فوالله لقد علمت أنه جيش في سبيل الله.

وشكا بعض الناس مثل هذه الشكوى، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم

خطيبا يقول لهم: أيها الناس لا تشكوا عليا، فوالله إنه لجيش في ذات الله.
مستدرك
لعلي عليه السلام تسعة أجزاء من الحكمة
وللناس جزء واحد
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٥ ص ٥١٦ و ج ٧ ص ٦٢٦ و ج ١٤ ص ٦٧ و ج ١٦ ص ٣١٠ و ج ١٧ ص ٤٦٥ و ج ٢١ ص ٤٠٦ ومواضع أخرى من
الكتاب، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في (مختصر تاريخ دمشق) لابن عساكر (ج ١٨ ص ١٧ ط دار الفكر) قال:
وعن عبد الله قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فسئل عن علي فقال: قسمت الحكمة عشرة أجزاء، فأعطي علي تسعة أجزاء، والناس جزءا واحدا.
ومنهم العلامة الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي التيمي القرشي في (العلل المتناهية في الأحاديث الواهية) (ج ١ ص ٢٤١ ط دار الكتب العلمية – بيروت) قال:
حديث آخر: أنا محمد بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أخبرنا حمد بن أحمد الحداد، قال: نا أبو نعيم الحافظ، قال: نا أبو أحمد الغطريفي يقال نا أبو الحسين بن أبي مقاتل، قال: حدثنا محمد بن عبيد بن عتبة، قال: نا محمد بن علي الوهبي الكوفي، قال: أنا أحمد بن عمران بن سلمة، قال: نا سفيان الثوري، عن منصور،

عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فسئل عن علي رضي الله عنه فقال: قسمت الحكمة عشرة أجزاء فأعطي علي تسعة أجزاء، والناس جزء واحدا.

مستدرك

من آمن بي وصدقني فليتول علي بن أبي طالب عليه السلام

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٧ ص ١٢٢ و ج ١٧ ص ٩٦ و ٣٢٢ و ج ٢١ ص ٣٥٩ ومواضع أخرى من الكتاب، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في (مختصر تاريخ دمشق) لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٦٠ ط دار الفكر) قال:

وعن عمار بن ياسر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من آمن بي وصدقني فليتول علي بن أبي طالب، فإن ولايته ولايتي، وولايتي ولاية الله.

وعنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أوصي من آمن بي وصدقني بالولاية لعلي، فإنه من تولاه تولاني، ومن تولاني تولى الله، ومن أحبه أحبني، ومن أحبني أحب الله، ومن أبغضه أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله.

مستدرك

ادعوا لي عليا

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٤ ص ٣٣٥ ومواضع أخرى من الكتاب، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في (مختصر تاريخ دمشق) لابن عساكر (ج ١٨ ص ٢١ ط دار الفكر) قال:

وعن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيتها لما حضره الموت: ادعوا لي حبيبي، فدعوت له أبا بكر، فنظر إليه ثم وضع رأسه ثم قال: ادعوا لي حبيبي، فدعوا له عمر. فلما نظر إليه وضع رأسه ثم قال: ادعوا لي حبيبي، فقلت: ويلكم ادعوا له علي بن أبي طالب، فوالله ما يريد غيره. فلما رآه أفرد الثوب الذي كان عليه ثم أدخله فيه، فلم يزل محتضنه حتى قبض ويده عليه. تفرد به مسلم.

ومنهم العلامة أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في (موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف) (ج ١ ص ١٩٩ ط عالم التراث للطباعة والنشر - بيروت) قال:

ادعوا لي عليا.

م فضائل الصحابة ٣٢ ه ١٢٣٥ - حم ١ / ٣٥٦، ٦ / ٩٤٤ - كر ٢ / ٣٧٢، معاني ١ / ٤٠٥، كنز ٣٠١٢٩، نبوة ٧ / ٢٢٦.

مستدرك

إن الله أمرني أن أدنيك

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة مرارا في هذا الكتاب الشريف،

ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في (فهارس حلية الأولياء) لأبي نعيم الأصفهاني (ص ١٤٠ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:
يا علي إن الله أمرني أن أدنيك علي ١ / ٦٧
وذكره أيضا في كتابه (موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف) (ج ١ ص ٢٠٥ و ج ١١ ص ١٩٢ و ١٩٤) وكتابه (فهارس المستدرك) للحاكم (ص ٦٩٢).
مستدرك
تقبيل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا عليه السلام
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٢١ ص ٣٠٤ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة الحافظ أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي المتوفى سنة ٣٨٥ في المؤتلف والمختلف) (ج ٤ ص ٢١٠٦ ط دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٤٠٦) قال:
مينا، عن عائشة: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم التزم عليا وقبله، روى عنه ابنه. قاله سويد بن سعيد، عن محمد بن عبد الرحيم بن شروس، عن ابن مينا.

مستدرك

أما ترضى أن يكون لك من الأجر مثل ما لي

ولك من المغنم مثل ما لي

قد تقدم ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٦ ص ٥٠٧ و ج ١٧ ص ٩٤ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في (مختصر تاريخ دمشق) لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٤٨ ط دار الفكر) قال:

وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي يوم غزوة تبوك: أما ترضى أن يكون لك من الأجر مثل ما لي، ولك من المغنم مثل ما لي؟

مستدرك

رجحان وزن إيمان علي عليه السلام

على وزن السماوات والأرضين

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٥ ص ٦١٤ و ج ٦ ص ٤٠٦ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في (مختصر تاريخ دمشق) لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٨٩ ط دار الفكر) قال:

وعن رقبة بن مصقلة العبدي، عن أبيه، عن جده قال: أتى رجلان عمر بن الخطاب في ولايته يسألانه عن طلاق الأمة، فقام معتمدا يمشي بينهما حتى أتى حلقة في المسجد، وفيها رجل أصلع، فوقف عليه فقال: يا أصلع ما قولك في طلاق الأمة؟ فرفع رأسه إليه ثم أومأ إليه بأصبعيه، فقال عمر للرجلين: تطليقتان، فقال أحدهما:

سبحان الله! جئنا لنسألك وأنت أمير المؤمنين، فمشيت معنا حتى وقفت على الرجل فسألته فرضيت منه بأن أومأ إليك؟ فقال: أو تدريان من هذا؟ قالا: لا، قال: هذا علي بن أبي طالب، أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم لسمعته وهو يقول: لو أن السماوات السبع وضعن في كفة ميزان، ووضع إيمان علي في كفة ميزان، لرجح بها إيمان علي.

ومنهم الفاضل المعاصر محمد خير المقداد في (مختصر المحاسن المجتمعة في فضائل الخلفاء الأربعة) للعلامة الصفوري (ص ١٦٢ ط دار ابن كثير، دمشق وبيروت) قال:

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أشهد على النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لو وضعت السماوات السبع والأرضين السبع في كفة، ووضع أيمان علي في كفة، لرجع إيمان علي كرم الله وجهه.

ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب (جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب) (ص ٣٩ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال:

وعن ابن عمر بن الخطاب أنه أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم لسمعته وهو يقول: لو أن السماوات والأرضين وضعت في كفة ووضع إيمان علي في كفة لرجح إيمان علي. أخرجه ابن السمان ولفظه: لو أن السماوات السبع والأرضين

السبع.

مستدرك

يبعث علي عليه السلام يوم القيامة راكبا على ناقة من نوق الجنة

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٤ ص ٢٠٣ و ٣٧٢ و ٤٩٨ و ج ٦ ص ١١٧ و ١٥٨ و ج ١٥ ص ٦٦ و ١٦٤ و ٢٢٦ و ٢٨٧ و ٤٨٩ و ٥٥٨ و ج ١٦ ص ٤٦٤

و ٥١٠ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي الشافعي في (توضيح الدلائل) (ص ٢٥٧ نسخة مكتبة الملي في شيراز) قال:

وعن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لك يا علي يوم القيامة ناقة من نوق الجنة فتركبها ركبتك مع ركبتي وفخذك مع فخذي حتى تدخل الجنة. رواه الطبري وقال: أخرجه الإمام أحمد في (المناقب).

ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب (جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب) (ص ٣٣ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال:

وعن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لعلي يوم القيامة ناقة من نوق الجنة فيركبها - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن (توضيح الدلائل) بعينه.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي في (آل محمد) صلى الله عليه وآله وسلم (ص ٦٣٣ مصورة مكتبة السيد الإشكوري بقم) قال:

قال صلى الله عليه وسلم: يا علي أنت يوم القيامة على ناقة - فذكر الحديث مثل ما تقدم، ثم قال: رواه أحمد بن حنبل، عن أنس.
ومنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في (فهارس كتاب الموضوعات) لابن الجوزي (ص ٩٦ ط دار البشائر الإسلامية - بيروت) قال:
ما في القيامة راكب غيرنا.. في فضائل علي ١ / ٣٩٤
ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في (مختصر تاريخ دمشق) لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٨١ ط دار الفكر) قال:
وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما في القيامة راكب غيرنا نحن أربعة، فقام إليه عمه العباس بن عبد المطلب فقال: ومن هم يا رسول الله؟ فقال: أما أنا فعلى البراق، وجهها كوجه الانسان، وخدها كخد الفرس، وعرفها من لؤلؤ ممشوط، وأذناها زبرجدتان خضراوان، وعيناها مثل كوكب الزهرة تتقدان مثل النجمين المضيئين، لها شعاع مثل شعاع الشمس، بلقاء محجلة تضئ مرة وتنمي أخرى، ينحدر من نحرها مثل الجمان، مضطربة في الحلق أذناها، ذنبها مثل ذنب البقرة، طويلة اليدين والرجلين، أظلافها كأظلاف البقر من زبرجد أخضر، وتجد في مسيرها تمر كالريح وهي مثل السحابة، لها نفس كنفس الآدميين، قومه.
قال العباس: ومن يا رسول الله؟ قال: وعمي حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله، سيد الشهداء على ناقتي.
قال العباس: ومن يا رسول الله؟ قال: وأخي علي على ناقة من نوق الجنة،

زمامها من لؤلؤ رطب، عليها محمل من ياقوت أحمر، قضبانه من الدر الأبيض، على رأسه تاج من نور، لذلك التاج سبعون ركنا، ما من ركن إلا وفيه ياقوتة حمراء تضئ للراكب المحث، عليه حلتان خضراوان، وبيده لواء الحمد، وهو ينادي:
أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، فتقول الخلائق: ما هذا إلا نبي مرسل أو ملك مقرب، فينادي مناد من بطنان العرش: ليس هذا ملك مقرب، ولا نبي مرسل، ولا حامل عرش، هذا علي بن أبي طالب وصي رسول رب العالمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين.
وفي حديث آخر: وأمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين في جنات النعيم.
وفي حديث آخر: أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين.
إلى جنات رب العالمين، أفلح من صدقه، وخاب من كذبه، ولو أن عابدا عبد الله بين الركن والمقام ألف عام وألف عام حتى يكون كالشن البالي لقي الله مبغضا لآل محمد أكبه الله على منخره في نار جهنم.
وقال أيضا في ص ٣٨٣:
وعن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
تؤتى يوم القيامة بناقة من نوق الجنة يا علي، فتركبها وركبتك مع ركبتي، وفخذك مع فخذي حتى تدخل الجنة.
مستدرك
يركب علي عليه السلام في يوم القيامة
على ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٩ ص ٢٤٥ ومواضع أخرى،

ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة الشيخ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي في (تلخيص المتشابه في الرسم) (ج ١ ص ٣٨٠ ط دار طلاس. دمشق) قال:
حدثنا أبو علي الحسن بن محمد بن إسماعيل البزاز، حدثنا أبو محمد عبيد الله ابن محمد بن عابد الخلال، حدثنا أبي محمد بن عابد، حدثنا علي بن داود القنطري، ثنا عبد الله بن صالح، نا يحيى بن أيوب، عن ابن جريج، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يبعث الله الأنبياء على الدواب، ويبعث صالحا على ناقته، كما يوافي بالمؤمنين من أصحاب الحشر، ويبعث ابني فاطمة: الحسن والحسين على ناقتين، وعلي ابن أبي طالب على ناقتي، وأنا على البراق، ويبعث بلال على ناقة، فينادي بالأذان وشاهده: حقا حقا، حتى إذا بلغ: أشهد أن محمدا رسول الله، شهد بها جميع الخلائق من المؤمنين الأولين والآخرين، فقلبت ممن قبلت منه.
أنا أبو الفرج محمد بن عبد الله بن شهريار الأصبهاني، أنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، نا هاشم بن يونس القصار المصري، ثنا أبو صالح عبد الله بن صالح بإسناده نحوه.
ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٤٤ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد، الهند سنة ١٤٠٦) قال:
يبعث الله الأنبياء يوم القيامة على الدواب، ويبعث صالحا على ناقته كيما يوافي بالمؤمنين من أصحابه المحشر، وتبعث فاطمة والحسن على ناقتين من نوق الجنة وعلي بن أبي طالب على ناقتي وأنا على البراق، ويبعث بلال على ناقة فينادي

بالأذان وشاهده حقا حقا حتى إذا بلغ أشهد أن محمد رسول الله شهد بها جميع الخلائق من المؤمنين من الأولين والآخرين، فقبلت ممن قبلت منه (طب، وأبو الشيخ، ك وتعقب، والخطيب، وابن عساكر عن أبي هريرة).
ومنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في (موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف) (ج ١١ ص ٢٠٠ ط عالم التراث للطباعة والنشر - بيروت) قال:
يا علي ليس في القيامة راكب كنز ٣٦٤٧٨
ومنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في (فهارس كتاب الموضوعات) لابن الجوزي (ص ٢٤ ط دار البشائر الإسلامية - بيروت) قال:
أما أنا فعلى البراق.. في فضائل علي ١ / ٣٩٤
أما أنا فعلى دابة الله البراق في فضائل علي ١ / ٣٩٥
وأشار إلى الحديث الشريف في ص ٩٣ أيضا.
مستدرك
ناولني جبرئيل في الإسراء بسفرجلة وخرجت منها حوراء
فقالت: خلقني الله لأخيك علي بن أبي طالب عليه السلام
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٦ ص ١٢١ و ج ١٦ ص ٤٥٩ و ج ٢١ ص ٥٨٩ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب (جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب) (ص ٣٢ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال:
وعن علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لما أسري بي السماء أخذ جبرئيل بيدي وأقعدني على درنوك من درانيك الجنة وناولني سفرجلة فكنت أقبلها إذ انفلقت فخرجت منها حوراء لم أر أحسن منها فقالت: السلام عليك يا محمد. قلت: وعليك السلام من أين أنت؟ قالت: أنا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلاثة أصناف أعلائي من عنبر ووسطي من كافور وأسفلي من مسك عجنني بماء الحيوان وقال: كوني فكنت قد خلقني الله لأخيك وابن عمك علي بن أبي طالب.
خرجه الإمام علي بن موسى الرضا.
مستدرك
ثلاثة لم يكفروا بالله قط
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٥ ص ٦٠٣ وص ٥٩٥ و ج ١٥ ص ٣٤٦ و ج ١٧ ص ٣٣٣، ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في (مختصر تاريخ دمشق) لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٧٨ ط دار الفكر) قال:
وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ثلاثة ما كفروا بالله قط: مؤمن آل ياسين وعلي بن أبي طالب، وآسية امرأة فرعون.

ومنهم المولوي ولي الله اللكنهوئي في (مرآة المؤمنين في مناقب أهل بيت سيد المرسلين) (ص ٣٦) قال:
وعن جابر قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: ثلاثة ما كفروا بالله قط - فذكر الحديث مثل ما تقدم.
ومنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني الشافعي في (الكامل في الرجال) (ج ٦ ص ٢٢٨٦ ط دار الفكر بيروت) قال:
حدثنا محمد بن هارون بن حميد، ثنا محمد، بن المغيرة الشهرزوري، ثنا يحيى بن الحسين المدائني، ثنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث مثل ما تقدم.
ومنهم العلامة أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي الشافعي النيسابوري البغدادي المتوفى سنة ٤٢٧ في (العرايس) (ص ١٧٢ والنسخة مصورة من مخطوطة إحدى مكاتب إسلامبول) قال:
عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثلاثة لم يكفروا بالله تعالى طرفة عين: حزقيل مؤمن آل فرعون، وحبيب النجار، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو أفضلهم.
مستدرك
الصديقون ثلاث
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٥ ص ٥٩٧ وص ٦٠٤ و ج ١٥

ص ٢٩٥ و ج ١٧ ص ٣٣٢ و ج ٢١ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الحافظ أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي المتوفى سنة ٣٨٥ في (المؤتلف والمختلف) (ج ٢ ص ٧٧٠ ط دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٤٠٦) قال:

وأما خربيل،، فهو مؤمن آل ياسين، ذكره في حديث ابن أبي ليلى عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الصديقون ثلاث: حبيب بن مري النجار مؤمن آل فرعون، وخربيل مؤمن آل ياسين، والثالث علي بن أبي طالب عليه السلام وهو أفضلهم.

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في (مختصر تاريخ دمشق) لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٧٨ ط دار الفكر) قال:

وعن أبي ليلى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الصديقون ثلاثة: حبيب النجار مؤمن آل ياسين، وحزقيل مؤمن آل فرعون، وعلي بن أبي طالب وهو أفضلهم.

مستدرك

جزاك الله خيرا وفك الله رهانك يوم القيامة

قد تقدم نقل ما يدل على ذلك عن العامة في ج ٧ ص ٥٧ و ج ١٧ ص ١١٨ و ج ٢٠ ص ٦٠٦ ومواضع أخرى من الكتاب، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة السيد محمد بن إسماعيل الكحلاني الصنعاني المشتهر بالأمير في (سبل السلام) (ج ٣ ص ٦٢ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:
وروى الدارقطني من حديث علي عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتي بجنازة لم يسأل عن شئ من عمل الرجل ويسأل عن دينه، فإن قيل عليه دين كف، وإن قيل ليس عليه دين صلى، فأتي بجنازة، فلما قام ليكبر سأل هل عليه دين؟ فقالوا ديناران، فعدل عنه، فقال علي: هما علي يا رسول الله وهو برئ منهما، فصلى عليه ثم قال: جزاك الله خيرا وفك الله رهانك، الحديث. قال ابن بطال: ذهب الجمهور إلى صحة هذه الكفالة عن الميت ولا رجوع له في مال الميت.

مستدرك

لعلي عليه السلام من الثواب لو قسم على أهل الأرض لوسعهم

قد مضى ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٦ ص ١٧٠ ومواضع أخرى من الكتاب، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب (جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب) (ص ٣٢ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال:
وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي إن لك في الجنة ما لو قسم على أهل الأرض لوسعهم.

مستدرك

ما أنا انتجيته ولكن الله انتجاه

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٦ ص ٥٢٥ و ج ١٧ ص ٥٣ ومواضع أخرى من الكتاب، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في (مختصر تاريخ دمشق) لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٧٨ ط دار الفكر) قال:

وعن جابر قال: لما أن كان يوم الطائف خلا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلي، فناجاه طويلا، وأبو بكر وعمر ينظران والناس، قال: ثم انصرف إلينا، فقال الناس: قد طالت مناجاتك اليوم يا رسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أنا انتجيته، ولكن الله انتجاه.

وفي رواية: فأطال مناجاته، فرأى الكراهية في وجوه رجال، فقالوا: قد أطال مناجاته منذ اليوم - الحديث.

مستدرك

أنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة وأنت أخي ورفيقي

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٤ ص ١٧٤ و ج ٦ ص ٤٧٥ و ج ٧ ص ٣٨٠ و ج ١٥ ص ١٩٦ وص ٤٩١ و ج ٢٠ ص ٣١١ و ج ٢١ ص ٢١٩ ومواضع

أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب (جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب) (ق ٣١ والنسخة مصورة من
المكتبة الرضوية بخراسان) قال:
عن زيد بن أبي أوفى: النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي: أنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي وأنت أخي ورفيقي، ثم تلا عليه الصلاة والسلام (إخوانا على سرر متقابلين) أخرجه الإمام أحمد في المناقب.
وقال أيضا في ق ٣٢:
وعن عبد الله رضي الله عنه قال: بينا أنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وجميع المهاجرين والأنصار إلا من كان في سرية إذ أقبل علي يمشي وهو مغضب فقال: من أغضبه فقد أغضبني، فما جلس قال له: ما لك يا علي؟ قال: آذوني بنو عمك. قال: يا علي أما ترضى أنك معي في الجنة والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذرياتنا وأشياعنا عن أيماننا وشمائلنا. أخرجه الإمام أحمد في المناقب.
مستدرك
إن فاطمة وعليا والحسن والحسين عليهم السلام في حظيرة القدس
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٩ ص ١٩٥ و ج ١٨ ص ٤٢٢ و ج ١٩ ص ٢٩٠ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في (إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل) (ص ٦٢ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال:
عن عمر بن الخطاب عنه عليه الصلاة والسلام: إن فاطمة وعليا والحسن والحسين في حظيرة القدس في قبة بيضاء سقفها عرش الرحمن.
ومنهم الشيخ عبد العزيز الشناوي في (سيدات نساء أهل الجنة) (ص ١٥٥ ط مكتبة التراث الإسلامي - القاهرة) قال:
ولعظم مكانة الزهراء يقول عمر بن الخطاب: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن فاطمة وعليا والحسن والحسين في حظيرة القدس في قبة بيضاء سقفها عرش الرحمن.
مستدرك
إن فاطمة وبعلها وابنيها مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم
في مكان واحد يوم القيامة
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٩ ص ١٧٤ و ج ١٨ ص ٣٤٨ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٧٠ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد، الهند سنة ١٤٠٦) قال:

عن أبي سعيد: أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على ابنته فاطمة وابناه إلى جانبها وعلي نائم، فاستسقى الحسن فأتى ناقة لهم فحلب منها ثم جاء به، فنازعه الحسين أن يشرب قبله حتى بكى فقال: يشرب أخوك ثم تشرب، فقالت فاطمة: كأنه آثر عندك منه، قال: ما هو بآثر عندي منه، وإنهما عندي بمنزلة واحدة، وإنك وهما وهذا المضطجع معي في مكان واحد يوم القيامة (كر).

ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب (جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب) (ص ٣٢ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال:

وعن علي رضي الله عنه قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا على المنامة، فاستسقى الحسن والحسين قال: فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شاة لنا بكئ فحلبها فدرت، فجاء الحسن فنحاه فقالت فاطمة رضي الله عنهم: كأنه أحبهما إليك. قال: لا ولكنه الحسين استسقى قبله، ثم قال: إني وإياك وهذين وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة. أخرجه الإمام أحمد في المناقب (و) المسند.

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في (حياة فاطمة عليها السلام) (ص ٣٤ ط دار الجيل - بيروت):

فذكر مثل ما تقدم عن (جواهر المطالب).

مستدرك
إن دار النبي والوصي صلى الله عليهما وآلهما
في الجنة في مكان واحد

قد تقدم ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٦ ص ١٥٧ و ١٨٨ و ج ٩ ص ١٥٩ و ج ١٤ ص ٣٥١ وص ٥٩٩ و ج ١٦ ص ٥٠٨ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر محمد خير المقداد في (مختصر المحاسن المجتمعة في فضائل الخلفاء الأربعة) للعلامة الصفوري (ص ١٦٩ ط دار ابن كثير، دمشق وبيروت) قال:

(دار علي رضي الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة)

ورأيت في تفسير العلامي في سورة الرعد: أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن شجرة طوبى، فقال: أصلها في داري، ثم سئل عنها ثانيا، فقال: أصلها في دار علي، فقيل: أنك قلت أولا: إنها في دارك، ثم قلت ثانيا: إنها في دار علي، فقال: داري ودار علي غدا في الجنة واحدة في مكان واحد.

مستدرك

إن عليا عليه السلام يقوم يوم القيامة عن يمين العرش مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويكسى ثوبين أبيضين

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٦ ص ١٦٢ و ج ١٦ ص ٥١٧ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في (مختصر تاريخ دمشق) لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٨١ ط دار الفكر) قال:

وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أول من يكسى يوم القيامة إبراهيم بحلته، ثم أنا بصفوتي، ثم علي بن أبي طالب يزف بيني وبين إبراهيم زفا إلى الجنة.

وقال أيضا في ص ٣٨٣:

وعن علي بن أبي طالب قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا ترضى يا علي، إذا جمع الله الناس في صعيد واحد عراة حفاة مشاة قد قطع أعناقهم العطش، فكان أول من يدعى إبراهيم فيكسى ثوبين أبيضين، ثم يقوم عن يمين العرش، ثم ينجر مثعب من الجنة إلى الحوض، حوض أعزب مما بين بصري وصنعاء، وفيه آنية مثل عدد نجوم السماء، وقد حان من فضة، فأشرب وأتوضأ ثم أكسى ثوبين أبيضين، ثم أقوم عن يمين العرش، ثم تدعى يا علي فتشرب، ثم توضأ، ثم تكسى ثوبين أبيضين، فتقوم عن يميني معي، فلا أدعى لخير إلا دعيت.

مستدرك
منزل علي عليه السلام في الجنة
مقابل منزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٦ ص ١٨٧ و ج ١٦ ص ٥٠٩ ومواضع أخرى من الكتاب، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي التيمي القرشي في (العلل المتناهية في الأحاديث الواهية) (ج ١ ص ٢٥١ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:

حديث آخر في هذا: أنا علي بن عبيد الله، قال: نا علي بن أحمد البندار، قال: أنبأنا أبو عبد الله بن بطة، قال: حدثني محمد بن أحمد الرماد، قال: نا محمد بن يعقوب، قال: حدثني جدي، قال:، نا محمد بن جعفر بن أبي مواتبة، قال: نا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن عمار بن سيف الضبي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله بن أبي أوفى قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه ذات يوم جمع ما كانوا فقال: يا أصحاب محمد لقد أراني الله منازلكم من منزلتي، قال: ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد علي رضي الله عنه فقال: يا علي أما ترضى أن تكون منزلتك في الجنة مقابل منزلي؟ قال: بلى بأبي وأمي يا رسول الله، قال: فإن منزلتك في الجنة مقابل منزلي.

ومنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في (موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف) (ج ١١ ص ١٩٣ ط عالم التراث للطباعة والنشر -

بيروت) قال:
يا علي أما ترضى أن تكون منزلتك في الجنة مقابل منزلي متناهية ١ / ٢٤٩
مستدرك
أبشر يا علي حياتك وموتك معي
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٦ ص ٤٩٥ و ج ١٧ ص ٣٧ وص ٢٩١ ومواضع أخرى من الكتاب، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في (مختصر تاريخ دمشق) لابن عساكر (ج ١٨ ص ١٢ ط دار الفكر) قال:
وعن شراحيل بن مرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي: أبشر يا علي، حياتك وموتك معي.
ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (القول الجلي في فضائل علي) عليه السلام (ص ١٧ ط مؤسسة نادر للطباعة والنشر) قال:
عن شراحيل بن مرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أبشر يا علي حياتك وموتك معي.
أخرجه الطبراني في الكبير وغيره.
وقال محقق الكتاب في الهامش:

سنده قيس بن الربيع، عن أبي إسحق، عن أبي البختري، عن حجر بن عدي بن شراحيل بن مرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره، قال الطبراني: حدثنا أبو حصين محمد بن الحسين الوادعي القاضي ومحمد بن عثمان ابن أبي شيبة قالا: ثنا عبادة بن زيادة الأسدي، ثنا قيس بن الربيع، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١١٢ رواه الطبراني وإسناده حسن.

قال الحافظ في الإصابة ٢ / ١٤٠: شراحيل بن مرة الهمداني، ويقال: الكندي، قال ابن أبي حاتم عن أبيه: كان عاملا لعلي على النهرين فيما رواه عبيدة الضبي عن إبراهيم النخعي. وذكره ابن السكن في الصحابة وقال. إنه غير معروف، قال. ويقال: مرة بن شراحيل ثم روى هو وابن شاهين وابن قانع والطبراني من طريق قيس بن الربيع عن أبي إسحق عن أبي البختري عن حجر بن عدي سمعت شراحيل بن مرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي: أبشر يا علي، حياتك وموتك معي، وسمعته بعلو في الثالث من حديث أبي علي الصواف: وذكره ابن أبي حاتم بهذا الحديث. ورواه خيثمة في الفضائل من طريق جابر الجعفي عن محمد بن بشر عن حجر بن عدي عن شرحبيل بن مرة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم به، والأول أصح، ويحتمل إذا كان محفوظا أن يكون أخاه - إلى أن قال:

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه، انظر تهذيب تاريخ دمشق الكبير ٤١ / ٨٨، وفي تاريخ دمشق ٦ / ٢٣٥. وزاد المتقي الهندي في الكنز ١١ / ٦١٥، ١٢ / ١٤٤ عزوه لابن
مندة.

مستدرك
يد علي عليه السلام في يد النبي صلى الله عليه وآله وسلم
يوم القيامة يدخل معه حيث يدخل

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٦ ص ٤٩٨ و ج ١٧ ص ٣٩ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في (مختصر تاريخ دمشق) لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٨٣ ط دار الفكر) قال:

عن ابن عمر: لما طعن عمر وأمر بالشورى فقال: ما عسى أن تقولوا في علي؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يا علي يدك في يدي يوم القيامة، تدخل معي حيث أدخل.

ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب (جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب) (ص ٣١ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال:

عن (ابن) عمر عن أبيه رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي: يا علي يدك في يدي تدخل معي الجنة حيث أدخل. خرجه الحافظ الدمشقي في الأربعين الطوال.

ومنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في (موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف) (ج ١١ ص ١٩٨ ط عالم التراث للطباعة والنشر –

بيروت) قال:
يا علي يدك في يدي تدخل مسانيد ١ / ١١١١
ورواه أيضا في موضع آخر عن كنز ٣٣٠٥٦، مطالب ٤٠٢٤، كر ٥ / ٣٥٤.
مستدرك
أول من يصافحني يوم القيامة علي عليه السلام
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٤ ص ٢٦ وص ٣٤ وص ٣٤٥ وص ٣٤٧ وص ٣٦١ وص ٣٧٨ و ج ١٥ ص ٣٤١ وص ٤١٧ وص ٤٣١ و ج ٢٠ ص
٢٥٩ وص ٣٦١ وص ٣٤٠ وص ٣٧٨ وص ٤٥٩ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في (مختصر تاريخ دمشق) لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٨١ ط دار الفكر) قال:
وعن ابن عباس قال: سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد علي يقول: هذا أول من يصافحني يوم القيامة.
مستدرك
أيد الله تعالى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعلي عليه السلام
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٦ ص ١٢٦ وص ١٢٨ وص

١٣٩ و ج ١٥ ص ٢٤٨ و ج ١٦ ص ٤٨٧ وص ٤٩٨ وص ٤٩٩ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في (مختصر تاريخ دمشق) لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٨٥ ط دار الفكر) قال:

وعن أبي الحمراء خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لما أسري بي رأيت في ساق العرش مكتوبا: لا إله إلا الله محمد رسول الله صفوتي من خلقي، أيدته بعلي ونصرته.

ومنهم العلامة الحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي في (تهذيب الكمال في أسماء الرجال) (ج ٣٣ ص ٢٦٠ ط مؤسسة الرسالة، بيروت) قال:

وحديث آخر من رواية عبادة بن زياد، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي حمزة الثمالي، عن سعيد بن جبير، عن أبي الحمراء، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: لما أسري بي إلى السماء دخلت الجنة، فرأيت عن يمين العرش مكتوبا (لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته).

ومنهم العلامة ملا علي القاري في (شرح الشفاء) (ج ١ ص ٣٧٦ ط دار الكتب العلمية - بيروت)

فذكر الحديث بالإسناد عن أبي الحمراء مثل ما تقدم.

ومنهم العلامة الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي التيمي القرشي في (العلل المتناهية في الأحاديث الواهية) (ج ١ ص ٢٣٧ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:

أما حديث أبي الحمراء: أنا المحمدان بن ناصر وابن عبد الباقي قالا أنا حمد بن

أحمد، قال: نا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: نا محمد بن عمر بن سلم، قال: حدثني محمد بن الحسن بن مرداس، قال: نا أحمد بن الحسن الكوفي، قال: نا إسماعيل بن علية، عن يونس بن عبيد، عن سعيد بن جبير، عن أبي الحمراء صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) رأيت ليلة أسري بي مثبتا على ساق العرش: أنا غرست جنة عدن، محمد صلى الله عليه وسلم صفوتي من خلقي أيدته بعلي.

وقال أيضا:

وأما حديث ابن عباس: روى محمد بن أبي الزعيزعة، عن أبي المليح، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس قال: جاع النبي صلى الله عليه وسلم جوعا شديدا، فنزل جبرئيل وفي يده كوزة، فناوله إياها ففكها فإذا فريدة خضراء عليها مكتوب بالنور: لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته به، ما آمن بي من اتهمني في قضائي واستبطأني في رزقي.

وقال أيضا:

وأما حديث جابر: فأنبأنا عبد الوهاب، قال: أنا ابن بكران، قال: أخبرنا العتيقي، قال: نا أحمد بن يوسف، قال: نا العقيلي، قال: نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة (قال نا زكريا بن يحيى الكسائي) قال حدثنا يحيى بن سالم، قال: حدثنا أشعث ابن عم حسن بن صالح، قال: حدثنا مسعر، عن عطية العوفي، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مكتوب على باب الجنة لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي سنة.

ومنهم الفاضل المعاصر محمد خير المقداد في (مختصر المحاسن المجتمعة في فضائل الخلفاء الأربعة) للعلامة الصفوري (ص ١٦٧ ط دار ابن كثير. دمشق وبيروت)

قال:
وفي الحديث: لما أسري بي إلى السماء، إذا على العرش مكتوب: لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي (ونصرته)..

مستدرك

أنا وعلي نجئ يوم القيامة كهاتين

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ١٧ ص ٣٠٦ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في (مختصر تاريخ دمشق) لابن عساكر (ج ١٨ ص ١٢ ط دار الفكر) قال:
وعن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا وهذا - يعني عليا - نجئ يوم القيامة كهاتين، وجمع بين أصبعيه السبابتين.

مستدرك

في الجنة درجة تدعى الوسيلة

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٩ ص ١٩٣ و ج ١٨ ص ٤٢٨ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي

المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند علي بن أبي طالب) (ج ١ ص ٣٥٠ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد، الهند) قال:
عن الحارث، عن علي رضي الله، عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: في الجنة درجة تدعى الوسيلة فإذا سألتم الله فسلوا لي الوسيلة. قالوا: يا رسول الله! من يسكن معك فيها، قال: علي وفاطمة والحسن والحسين (ابن مردويه).
مستدرك
علي باب حطة
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٧ ص ١٤٣ و ج ١٥ ص ١٨٠ و ج ١٧ ص ١٧٠ و ج ٢٠ ص ٣٩٧ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي
لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (القول الجلي في فضائل علي) عليه السلام (ص ٥٩ ط مؤسسة نادر للطباعة والنشر) قال:
عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: علي بن أبي طالب باب حطة، من دخله كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا.
أخرجه الدارقطني في الأفراد
ومنهم العلامة الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي التيمي القرشي في (العلل المتناهية في الأحاديث الواهية) (ج ١ ص ٢٤١ ط دار الكتب العلمية –

بيروت) قال:
حديث آخر: أنبأنا أبو القاسم الحريري، عن أبي طالب العشاري، قال: نا الدارقطني ، قال: نا أحمد بن محمد بن أبي بكر، قال: نا محمد بن علي بن خلف، قال: نا حسين الأشقر، قال: حدثنا شريك الأعمش، عن عطاء، عن ابن عباس قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: علي بن أبي طالب باب حطة، من دخل منه كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا.

ومنهم العلامة أبو عبد الله الشيخ محمد بن السيد درويش الحوت الحنفي البيروتي المولود بها سنة ١٢٠٩ والمتوفى بها أيضا سنة ١٢٧٦ في كتابه (الأحاديث المشكلة في الرتبة) (ص ١٧٠ ط عالم الكتب في بيروت سنة ١٤٠٣)

فذكر مثل ما تقدم.

ومنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في (موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف) (ج ٥ ص ٤٦٢ ط عالم التراث للطباعة والنشر - بيروت) قال:

علي بن أبي طالب باب حطة
كنز ٣٢٩١٠
علي بن أبي طالب حطة
متناهية ١ / ٢٣٨
مستدرك

علي خاتم الأولياء والأوصياء

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٤ ص ٢٠ وص ١١٣ وص ١٢٠

وص ٣٤٤ و ج ١٥ ص ١٧٣ و ج ٢٠ ص ٣١٧ وص ٤١٥، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق

فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في (موسوعة أطراف) الحديث النبوي الشريف) (ج ٢ ص ٥٤٧ ط عالم التراث للطباعة والنشر - بيروت) قال:

أنت يا علي خاتم الأولياء

خط ٧ / ٢٨٩

ومنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في (الدرر المجموعة بترتيب أحاديث اللآلي المصنوعة) (ص ٥١ ط دار البشائر الإسلامية - بيروت) قال:

أنا خاتم النبيين وأنت يا علي خاتم.. أنس

١ / ٣٨٠

وقال أيضا في ص ٩٨:

علي وذريته يختمون الأوصياء.. أبو ذر

١ / ٣٦٠

مستدرك

خلقت أنا وهارون بن عمران ويحيى بن زكريا وعلي بن أبي طالب من طينة واحدة

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٥ ص ٢٦٦ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في

(مختصر تاريخ دمشق) لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣١٦ ط دار الفكر) قال:
وعن جعفر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خلقت أنا وهارون بن عمران ويحيى بن زكريا وعلي بن أبي طالب من طينة واحدة.
ومنهم الشيخ رياض عبد الله عبد الهادي في (فهارس كتاب الموضوعات) ل ابن الجوزي (ص ٥٥ ط بيروت) قال:
خلقت أنا - فذكر الحديث الشريف
ومنهم الشيخ صالح يوسف معتوق في (التذكرة المشفوعة) (ص ٣٠ ط بيروت) فذكر الحديث الشريف.
مستدرك
أنا وعلي من شجرة واحدة
تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٥ ص ٢٥٥ و ج ٧ ص ١٨٠ و ج ٩ ص ١٥٠ و ج ١٦ ص ١٢٠ و ج ١٧ ص ١٨٤ و ج ١٨ ص ٣٤٤ و ج ٢١ ص ٤٣٨
ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم المحقق المعاصر الشيخ عامر أحمد حيدر في (تعليقاته على القول الجلي في فضائل علي) عليه السلام للجلال السيوطي المتوفى سنة ٩١١ (ص ٣١ المطبوعة في ذيل
القول الجلي بمؤسسة نادر - بيروت) قال:
وفي مجمع الزوائد ٩ / ١٠٠ في باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه في

باب نسبه عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: الناس من شجرة شتى، وأنا وعلي من شجرة واحدة. قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفه ومن اختلف فيه.

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (القول الجلي في فضائل علي) عليه السلام (ص ٣١ ط مؤسسة نادر للطباعة والنشر) قال:

عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أنا وعلي من شجرة واحدة والناس من أشجار شتى. أخرجه الديلمي.

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في (مختصر تاريخ دمشق) لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣١٧ ط دار الفكر) قال:

وعن جابر بن عبد الله قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعلي: الناس من شجر شتى، وأنا وأنت من شجرة واحدة، ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم: (وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد) بالياء.

وعن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن في الفردوس لعينا أحلى من الشهد وألبن من الزبد، وأبرد من الثلج، وأطيب من المسك، فيها طينة خلقنا الله منها، وخلق منها شيعتنا، فمن لم يكن من تلك الطينة فليس منا ولا من شيعتنا، وهي الميثاق الذي أخذ الله عز وجل عليه ولاية علي بن أبي طالب.

وعن علي بن أبي طالب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: خلق الناس من أشجار شتى، وخلقت أنا وعلي من شجرة واحدة، فأنا أصلها وعلي فرعها، فطوبى لمن استمسك بأصلها، وأكل من فرعها.

وعن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خلق الأنبياء من أشجار شتى، وخلقني وعليا من شجرة واحدة، فأنا أصلها وعلي فرعها، وفاطمة لقاحها، والحسن والحسين ثمرها، فمن تعلق بغصن من أغصانها نجا، ومن زاغ هوى، ولو أن عبدا عبد الله بين الصفا والمروة ألف عام ثم ألف عام ثم ألف عام، ثم لم يدرك محبتنا إلا أكبه الله على منخريه في النار، ثم تلا: (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى).

زاد في حديث آخر: وأشياعنا أوراقها.

وفي آخر: يا علي لو أن أمتي صاموا حتى يكونوا كالحنايا، وصلوا حتى يكونوا كالأوتاد، ثم أبغضوك لأكبهم الله في النار.

ومنهم العلامة الشيخ أبو الفرج التيمي في (العلل المتناهية) (ج ١ ص ٢٥٩ ط بيروت) قال:

حديث آخر في ذلك: أنا محمد بن عبد الملك، قال: نا إسماعيل بن مسعدة، قال: نا حمزة بن يوسف، قال: ابن عدي، قال: حدثنا الجبار وعلي بن زاطيا، قالا: نا عثمان بن عبد الله الشامي، قال: أخبرنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان بعرفة وعلي تجاهه فقال: يا علي أدن مني ضع خمسك في خمسي يا علي خلقت أنا وأنت من شجرة أنا أصلها وأنت فرعها، والحسن والحسين أغصانها، من تعلق بغصن منها أدخله الله الجنة. وزاد ابن زاطيا: يا علي لو أن أمتي صاموا حتى يكونوا كالحنايا وصلوا حتى يكونوا كالأوتار قال: ثم أبغضوك كبهم الله على وجوههم في النار.

ومنهم الحافظ المؤرخ أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣ في (موضح أوهام الجمع والتفريق) (ج ١ ص ٤٩ ط دار المعرفة - بيروت) قال:

أخبرنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي، حدثنا ابن أبي العوام، حدثنا أبي، حدثني عمرو بن عبد الغفار، حدثنا محمد بن علي السلمي، عن عبد الله بن محمد ابن عقيل، عن جابر بن عبد الله، قال: ما كنا نعرف منافقينا معشر الأنصار إلا ببغضهم علي بن أبي طالب، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الناس من شجر شتى وأنا وعلي بن أبي طالب من شجرة واحدة.

ومنهم الفاضل المعاصر توفيق الحكيم في (مختار تفسير القرطبي) (ص ٤٤٦ ط الهيئة المصرية العامة للكتاب) قال:

وروى جابر بن عبد الله قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعلي رضي الله عنه: الناس من شجر شتى وأنا وأنت من شجرة واحدة، ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم (وفي الأرض قطع متجاورات) حتى بلغ قوله (يسقى بماء واحد).

ومنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في (موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف) (ج ٢ ص ٥٢٩ ط عالم التراث للطباعة والنشر - بيروت) قال:

أنا وأنت يا علي من شجرة واحدة منثور ٤ / ٤٤ - قرطبي ٩ / ٢٨٣

وروى مثله في ج ١١ ص ١٩٣ وص ١٩٨.

وأيضا روى مثله في (فهارس المستدرك) للحاكم ص ٦٩٢.

ومنهم الفاضل رياض عبد الله عبد الهادي في (فهارس كتاب الموضوعات) لابن الجوزي (ص ٩٩ ط بيروت) قال:

مثلي مثل شجرة أنا أصلها وعلي.. في فضائل علي ١ / ٣٩٧

ومنهم عدة من الفضلاء في (فهرس أحاديث وآثار المستدرك على الصحيحين)

للحاكم النيسابوري (القسم الأول ص ٨١٥ ط بيروت) قالوا:
يا علي الناس من شجر شتى وأنا وأنت من شجرة واحدة جابر بن عبد الله
التفسير / القراءات ٢ / ٢٤١
مستدرك
علي مني وأنا من علي
قد تقدم ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٥ ص ٢٧٤ و ج ٦ ص ٥٨٩ و ج ١٦ ص ١٣٦ و ج ٢١ ص ١٢٢ ومواضع كثيرة، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
وفيه أحاديث:
منها
حديث أمير المؤمنين عليه السلام
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ١٢ ط المطبعة بحيدر آباد سنة ١٤٠٦) قال:
عن علي رضي الله عنه قال: لما خرجنا من مكة تبعتنا ابنة حمزة تنادي: يا عم يا عم، فتناولتها بيدها فدفعتها إلى فاطمة فقلت: دونك ابنة عمك، فلما قدمنا المدينة

اختصمنا فيها أنا وجعفر وزيد بن حارثة، فقال جعفر: ابنة عمي وخالتها عندي يعني أسماء بنت عميس، فقال زيد: ابنة أخي، فقلت: أنا أخذتها وهي ابنة عمي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما أنت يا جعفر فأشبهت خلقي وخلقي وأما أنت يا علي فمني وأنا منك و (أما أنت يا زيد) أخونا ومولانا والجارية عند خالتها فإن الخالة والدة، فقلت: يا رسول الله! ألا تزوجها، قال: إنها ابنة أخي من الرضاعة (حم، د، وابن جرير، وصححه حب، ك).

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في (مختصر تاريخ دمشق) لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣١٦ ط دار الفكر) قال:

وعن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي أنت مني وأنا منك.

ومنهم عدة من الفضلاء في (فهرس أحاديث وآثار المستدرك على الصحيحين) للحاكم النيسابوري (القسم الأول ص ١١٩ ط عالم الكتب - بيروت) قالوا:

أنت مني وأنا منك.. علي معرفة الصحابة / علي ٣ / ١٢٠

وقالوا في القسم الثاني ص ٣٦٦: ما تريدون من علي إن عليا مني.

ومنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في (فهارس أحاديث وآثار مسند الإمام أحمد بن حنبل) (ج ١ ص ١٩٣ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:

أما أنت يا علي فمني وأنا منك علي بن أبي طالب ١ / ٩٨

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد نوري الشيخ رشيد الصوفي النقشبندي الديرشوي المرجي في كتابه (ردود على شبهات السلفية) (ص ٤٨ ط مطبعة الصباح

سنة ١٤٠٨) قال:
روى الإمام أحمد وابن أبي شيبة وأبو يعلى والبيهقي عن علي قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم، أنا وجعفر وزيد رضي الله عنهم فقال لزيد: أنت مولانا، فحجل ثم قال لجعفر: أشبهت خلقي وخلقي، فحجل وراء حجل زيد، ثم قال لي: أنت مني وأنا، منك، فحجلت وراء حجل جعفر (١)

قال في ذيل كتاب (الكنز الثمين) ص ٣٥٠:
(علي مني وأنا من علي) في هذا الحديث مشاكلة لطيفة، لأن عليا تربى في بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فنشأ على التوحيد ولم يسجد لصنم قط (كرم الله وجهه) ومن هنا آخاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم دون سائر الصحابة، الذين سجدوا للأصنام، فقرابته القريبة من الرسول الأعظم، ونشأته في حجره، ولصوقه به، جعله الوارث لعلومه، الأمين على شرعه. الحفيظ على رسالته. المتخلق بأخلاقه. المتحقق بصفاته. فكان أعلم الصحابة وأفقههم وأقضاهم وأنفذهم بصيرة في الدين. وأدقهم فتيا. وألقنهم حجة. وأهداهم إلى الصواب. وحسبنا في ذلك قول عمر رضي الله عنه: لولا علي لهلك عمر. وقوله: لا بقيت لمعضلة ليس لها أبو الحسن، وقال الشعبي: مثل علي في هذه الأمة مثل المسيح بن مريم، فقال له صلى الله عليه وسلم: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. وهارون كان خليفة موسى في قومه إذا غاب في مهمة ومات قبل موسى عليهما السلام. فجملة (إلا أنه لا نبي بعدي). جاءت للإشارة إلى أن خلافة علي في العلوم وحقائق العرفان التي لم تأته بوحي كما ادعى الغالون. فقد قال له رجل من كلب: لقد أعطيت يا أمير المؤمنين علم الغيب. فضحك، وقال: يا أخا كلب، ليس هو علم غيب وإنما هو تعلم من ذي علم، وإنما أتته بالتلقين والتلقي من أخيه ومعلمه صلى الله عليه وآله وسلم. فهو خليفة في إمامة العلماء العارفين، ولهذا لم يسم أحد من الصحابة رضي الله عنهم إمام غيره، فالمشاكلة في هذا الحديث تبين أن عليا بلغ في إمامته درجة امتزاج التلميذ بأستاذه، امتزاجا تاما. وناهيك بهذا دليلا على علو مقام علي عليه السلام.
وكان إذا غضب الرسول صلى الله عليه وسلم لم يجترئ عليه إلا علي. وذلك لسببين: أحدهما ما تقدم من تربيته في بيته، وكونه خليفته ووصيه وأخاه. ثانيهما: تحليه بالعلم الذي فاق فيه جميع الصحابة رضي الله عنهم. والنبي عليه أفضل الصلاة وأتم السلام كان يحض على تكريم العلماء - إلى آخره.
ونسأل الله الهداية إلى صراطه المستقيم، والاستقامة على اقتضاء نهج نبيه عليه أفضل الصلاة والتسليم. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

ومنها

حديث حبشي بن جنادة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الدكتور علي محمد جماز في (مسند الشاميين من مسند الإمام أحمد بن حنبل) (ج ١ ص ٥٥٠ ط دار الثقافة - الدوحة، دولة قطر) قال:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا يحيى بن آدم وابن أبي بكير قال: ثنا إسرائيل، عن أبي إسحق، عن حبشي بن جنادة - قال يحيى بن آدم السلولي: وكان قد شهد يوم حجة الوداع - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: علي مني وأنا منه، ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي.

وقال ابن أبي بكير: لا يقضي عني ديني إلا أنا أو علي رضي الله عنه.

(أ) رواته: ثقات.

١ - يحيى بن بكير: وهو الشيخ لأحمد في هذا الحديث واسم أبيه نسر الكرامي، ثقة، وثقه ابن معين وابن المديني والعجلي، وقال أبو حاتم: صدوق. كان أحمد يثني عليه، ذكره ابن حبان في الثقات، مات سنة ٢٠٩، أخرج له أصحاب الكتب الستة.

٢ - إسرائيل: وهو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني - أبو يوسف الكوفي، ثقة، وثقة أحمد وأبو حاتم وغيرهما، وذكره ابن حبان في الثقات.
تكلم فيه بلا حجة، عرف بروايته عن جده أبي إسحاق وكان، وكان يقول: كنت أحفظ
حديث أبي إسحاق كما أحفظ السورة من القرآن. ولد سنة ١٠٠ ه، ومات سنة ١٦٠ ه، أخرج له أصحاب الكتب الستة
٣ - حبشي بن جنادة السلولي، صحابي نزل الكوفة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وشهد حجة الوداع، وعنه أبو إسحاق والشعبي، قال البخاري: إسناده فيه نظر، أخرج له الترمذي والنسائي وابن ماجة
(ب) درجته: إسناده صحيح، وأبو إسحاق وإن كان قد اختلط، وحفيده إسرائيل ابن يونس بن أبي إسحاق إنما أخذ عنه في حال الاختلاط إلا أن شريكا قد تابعه كما في الحديث التالي، والحديث رقم ٦٨٩.
(ج) تخريجه: أخرجه الترمذي وابن ماجة عن حبشي بن جنادة بألفاظ متقاربة.
١ - أخرجه الترمذي في مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه ٥ / ٣٠٠، وقال: حديث حسن غريب صحيح.
٢ - وأخرجه ابن ماجة في السنة ١ / ٤٤.
(د) المفردات:
(علي مني وأنا من علي): أي في النسب والصهر والمسابقة والمحبة وغير ذلك من المزايا، ولم يرد محض القرابة وإلا فجعفر شريكه فيها، قاله الحافظ في الفتح
وقال أيضا في ص ٥٥٣:
حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا أسود بن عامر، أنا شريك، عن أبي إسحق
عن حبشي بن جنادة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: علي مني وأنا منه، ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي
(أ) رواته ثقات.

(ب) درجته: إسناده صحيح.
(ج) تخريجه: سبق تخريجه والتعليق عليه في ٦٨٤.
وقال أيضا في ص ٥٥٣:
حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا يحيى بن آدم، ثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن حبشي بن جنادة السلولي، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:
علي مني وأنا منه، ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي.
قال شريك: قلت لأبي إسحق: أنت أين سمعته منه؟ قال: موضع كذا وكذا، لا أحفظه.
(أ) رواته. ثقات.
(ب) درجته: إسناده صحيح.
(ج) تخريجه: سبق تخريجه والتعليق عليه في ٦٨٤، ١٨٥.
وقال أيضا في ص ٥٥٤:
حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا أبو أحمد، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحق، عن حبشي بن جنادة السلولي - وكان قد شهد حجة الوداع - قال: قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم: علي مني وأنا منه، لا يؤدي عني إلا أنا أو علي.
(أ) رواته: ثقات، أبو أحمد هو الزبيري.
(ب) درجته: إسناده صحيح
(ج) تخريجه: سبق تخريجه والتعليق عليه في رقم ٦٨٤.
ومنهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفى سنة ٩٠٢ في (المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة) (ص ١١٥ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:
وقد روى الترمذي أيضا والنسائي، وابن ماجة، وغيرهم من حديث حبشي بن

جنادة مرفوعا: علي مني وأنا من علي، لا يؤدي عني إلا أنا أو علي.
ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في (مختصر تاريخ دمشق) لابن عساكر (ج ١٨ ص ٥ ط دار الفكر) قال:
وعن حبشي بن جنادة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: علي مني وأنا من علي، لا يؤدي عني إلا أنا أو هو.
ومنهم العلامة أبو الفضل عبد الله بن محمد بن الصديق الحسني في (الكنز الثمين في أحاديث النبي الأمين) (ص ٣٥٠ ط عالم الكتب - بيروت) قال:
علي مني وأنا من علي، ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي (حم ت ن ه) عن حبشي ابن جنادة رضي الله عنه.
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول) صلى الله عليه وسلم (ص ٧٧ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:
عن حبشي بن جنادة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: علي مني وأنا منه، ولا يؤدي عني إلا علي.
عن حبشي بن جنادة (وكان قد شهد يوم حجة الوداع) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: علي مني وأنا منه، ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي. وفي رواية: لا يقض عني ديني، إلا أنا أو علي رضي الله عنه.
عن حبشي بن جنادة السلولي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: علي مني وأنا منه، ولا يؤد عني إلا أنا أو علي.
ومنهم العلامة أبو عبد الله الشيخ محمد بن السيد درويش الحوت الحنفي البيروتي المولود بها سنة ١٢٠٩ والمتوفى بها أيضا سنة ١٢٧٦
في كتابه (الأحاديث المشكلة في

الرتبة) (ص ١٧١ ط عالم الكتب في بيروت سنة ١٤٠٣) قال:
حديث: علي مني وأنا من علي ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي.
ومنهم الشريف علي فكري الحسيني القاهري في (أحسن القصص) (ج ٣ ص ٢١٣ ط بيروت) قال:
وأخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة عن حبشي بن جنادة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: علي مني وأنا من علي.
ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه (حياة الإمام علي عليه السلام) (ص ٣٩ ط دار الجيل في بيروت) قال:
وعن حبشي بن جنادة السلولي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: علي مني وأنا منه، فلا يؤدي عني – الحديث.
ومنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في (فهارس أحاديث وآثار مسند الإمام أحمد بن حنبل) (ج ٢ ص ٦٦٤ ط دار الكتب العلمية – بيروت) قال:
علي مني وأنا منه ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي حبش بن جنادة ٤ / ١٦٤ – ١٦٥
ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثري حجازي بن محمد بن شريف في (تهذيب خصائص الإمام علي) للحافظ النسائي (ص ٦٤ ط دار الكتب العلمية بيروت) قال:
أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: أخبرنا يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، قال: حدثني حبشي بن جنادة السلولي قال: سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول: علي مني وأنا منه.
وقال أيضا في ص ٦٧:
أخبرنا أحمد بن سليمان، حدثنا يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن أبي إسحق، عن حبشي بن جنادة السلولي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: علي مني وأنا منه، فلا يؤدي عني إلا أنا وعلي.
ومنهم العلامة البدر أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزركشي في (اللآلي المنثورة في الأحاديث المشهورة) (ص ١٦٤ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:
نعم روى النسائي، وابن ماجة من حديث حبشي بن جنادة مرفوعا: علي مني وأنا من علي، ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي.
ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن جرير الطبري في (ذيل المذيل) (ص ٥٧٠ ط دار المعارف - القاهرة) قال:
حدثني إسماعيل بن موسى السدي، قال: أخبرنا شريك، عن أبي إسحاق، عن حبشي بن جنادة السلولي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: علي مني وأنا من علي، لا يؤدي ديني إلا أنا أو علي.
وحدثنا ابن حميد، قال: حدثنا حكام، عن عنبسة، عن أبي إسحاق، عن حبشي ابن جنادة السلولي، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: علي مني وأنا منه، لا يبلغ عني إلا أنا أو علي، قالها في حجة الوداع.

ومنها

حديث أبي رافع

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في (مختصر تاريخ دمشق) لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٢٠ ط دار الفكر) قال:

قال أبو رافع: لما كان يوم أحد نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى نفر من قريش، فقال لعلي: احمل عليهم، فحمل عليهم، فقتل هاشم بن أمية المخزومي وفرق جماعتهم، ثم نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى جماعة من قريش فقال لعلي: احمل عليهم، فحمل عليهم ففرق جماعتهم وقتل فلانا الجمحي، ثم نظر إلى نفر من قريش، فقال لعلي: احمل عليهم، فحمل عليهم ففرق جماعتهم وقتل أحد بني عامر بن لؤي، فقال له جبريل عليه السلام: إن هذه للمواساة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إنه مني وأنا منه، فقال له جبريل: وأنا منكم يا رسول الله

ومنها

حديث البراء بن عازب

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول) صلى الله عليه وآله وسلم (ص ٧٥ ط القاهرة) قال:

عن البراء بن عازب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي بن أبي طالب: أنت مني وأنا منك.

وقال المصحح في الذيل:
أخرجه الترمذي في ٥٠ - كتاب المناقب، باب ٢١:
حدثنا سفيان بن وكيع،
وقال: هذا حديث حسن صحيح ٥ / ٢٣٥ ح
وقال أيضا:
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي: أنت مني وأنا منك.
وقال في ذيله:
أخرجه البخاري في كتاب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.
ومنها
حديث عمران بن حصين
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الحافظ أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي المتوفى سنة ٣٠٧ في (مسند أبي يعلى) (ص ٢٩٣ ط دار المأمون للتراث - دمشق) قال:
حدثنا عبيد الله، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا يزيد الرشك، عن مطرف بن عبد الله، عن عمران بن حصين قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل عليهم علي بن أبي طالب، قال له: يا علي السرية، قال عمران: كان المسلمون إذا قدموا من غزوة أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يأتوا رحالهم فأخبروه مسيرهم، قال: فأصاب علي جارية، فتعاقد أربعة فأخبروه بمسيرهم، فقام أحد الأربعة فقال: يا رسول الله، وأصاب علي جارية، فأعرض عنه، ثم قام الثاني فقال: يا رسول الله صنع علي كذا وكذا، فأعرض عنه، ثم قام

الثالث فقال: يا رسول الله صنع علي كذا وكذا، فأعرض عنه، ثم قام الرابع فقال: يا رسول الله صنع كذا وكذا، قال: فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا، الغضب يعرف في وجهه فقال: ما تريدون من علي؟ علي مني وأنا منه، هو ولي كل مؤمن بعدي

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (القول الجلي في فضائل علي) عليه السلام (ص ٦٠ ط مؤسسة نادر للطباعة والنشر) قال:

عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: علي مني وأنا من علي، علي ولي كل مؤمن بعدي. أخرجه ابن أبي شيبة وصحح.

ومنهم العلامة الحافظ شيخ الإسلام عبد الرزاق بن همام الصنعائي اليماني الزيدي المتوفى سنة ٢٢٠ في (الأمالي في آثار الصحابة) ص ٧٩ ط مكتبة القرآن - بولاق القاهرة) قال:

أخبرنا أبو علي إسماعيل، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، أنا جعفر بن سليمان، ثنا يزيد الرشك، سمعت مطرف بن عبد الله بن الشخير يقول: ثنا عمران بن حصين قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة وأمر عليهم علي بن أبي طالب (ع / م) - فذكر مثل ما تقدم عن مسند أبي يعلى

ومنهم الفاضل المعاصر يوسف عبد الرحمن المرعشلي في (فهرس أحاديث موارد الضمآن إلى زوائد ابن حبان) للحافظ نور الدين الهيثمي (ص ٤٢ ط دار البشائر الإسلامية ودار النور - بيروت) قال:

أن عليا مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن..

عمران بن حصين ٥٤٣

ومنهم الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثري حجازي بن محمد شريف في (تهذيب خصائص الإمام علي) للحافظ النسائي (ص ٦٣ ط بيروت) قال:
حدثنا بشر بن هلال، عن جعفر بن سليمان، عن يزيد الرشك، عن مطرف بن عبد الله، عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث.
ومنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في (فهارس أحاديث وآثار مسند الإمام أحمد بن حنبل) (ج ١ ص ٣٢٨ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال: إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي
عمران بن حصين ٤ / ٤٣٨
وقال أيضا في ج ٥ ص ٢٤:
دعوا عليا دعوا عليا دعوا عليا إن عليا مني وأنا منه.
جم ٤ / ٤٣٨ - كنز ٣٢٩٤٠ - بداية ٧ / ٣٤٥.
وقال أيضا في ج ١ ص ١٩٣: أما أنت يا علي فمني وأنا منك.
وفي ص ٢٦٩: أنت مني وأنا منك.
ومنهم الفاضل المعاصر الأستاذ عباس محمود العقاد في (المجموعة الكاملة - العبقريات الإسلامية) (ج ٢ ص ١٢٦ ط دار الكتاب اللبناني - بيروت) قال:
بعث رسول الله عليا في سرية ليقبض الخمس، فاصطفى منه سبية واتفق أربعة من شهود السرية أن يبلغوا ذلك إلى رسول الله - فذكر مثل ما تقدم عن مسند أبي يعلى.

ومنهم الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول) صلى الله عليه وسلم (ص ٧٦ ط القاهرة) قال:
عن عمران بن حصين، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا - فذكر مثل ما تقدم عن المسند.
ومنها
حديث جند بن جنادة
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الفاضل المعاصر أبو بكر جابر الجزائري في كتابه (العلم والعلماء) (ص ١٦٨ ط دار الكتب العلمية بيروت) قال:
روى النسائي وابن ماجة والترمذي، عن جند بن جنادة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: علي مني وأنا من علي.
ومنها
حديث درة بنت أبي لهب
رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم:
فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في (موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف) (ج ١ ص ٢٦٩ ط عالم التراث للطباعة والنشر - بيروت) قال:
أنت مني وأنا منك درة بنت أبي لهب ٦ / ٦٨ و ٤٣٢

ومنها

ما رواه القوم مرسلا

فمنهم العلامة الشيخ بدر الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزركشي المتولد سنة ٧٤٥ والمتوفى ٧٩٤ في (اللآلي المنثورة في الأحاديث المشهورة المعروف بالتذكرة في الأحاديث المشتهرة) (ص ١٨٩ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:

وقال لعلي رضي الله عنه: أنت مني وأنا منك.

ومنهم الشيخ تقي الدين ابن تيمية في (علم الحديث) (ص ٢٦٧ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:

ولما تنازع علي وجعفر وزيد في حضانة ابنة حمزة قضى بها لخالتها وكانت تحت جعفر، وقال لجعفر - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن السيوطي.

ومنهم الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن موسى بن مهران الإصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠ في (تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة) (ص ٦٠ ط دار الإمام مسلم في بيروت) قال:

فإن احتج عليه السلام: علي مني وأنا منه.

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ عبد السلام محمد هارون في (الألف المختارة من صحيح البخاري) (ج ٢ ص ١١٥ ط مكتبة الخانجي بالقاهرة)

فذكر الحديث الشريف.

ومنهم المحقق المعاصر محمد عبد القادر عطا في (تعليقاته على كتاب الغماز على اللماز) للعلامة السمهودي (ص ٦٢ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال في تعليقه على

حديث (أنا مدينة العلم وعلي بابها):
وقوله لعلي: أنت مني وأنا منك.
فقال بعد ذكره: هذا كله صحيح.
أنظر المقاصد الحسنة: ١٩٠ وكشف الخفاء: ٦١٩.
ومنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في (موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف) (ج ١٠ ص ٢٢٥ ط عالم التراث للطباعة والنشر - بيروت) قال:
هذا مني وأنا منه.
م فضائل الصحابة ١٣١ - هق ٤ / ٢١ - حب ٢٢٦٩ - كر ٤ / ٢١١، ٣٢٠ - كثير
٦ / ٤١٨ - علل ١٠١٢ - أحاديث القصاص ٤.
وذكر في ج ٣ ص ٥٨٩:
إنه مني وأنا منه.
حم ٥ / ٣٥٦ - طب ١ / ٢٩٧ - مجمع ٦ / ١١٤ - كنز ٣٦٤٤٩.
وذكر أيضا في (فهارس أحاديث وآثار مسند الإمام حنبل) (ج ١ ص ٢٦٩) أنه قال لعلي عليه السلام:
أنت مني وشجرتي ٥ / ٢٠٤
ومنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في (فهارس كتاب الموضوعات) لابن الجوزي (ص ٣٦ ط دار البشائر الإسلامية - بيروت) قال:
أنا منه وهو مني.. في فضائل علي ١ / ٣٨٢

ومنهم الفاضل المعاصر محمد رضا في (الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه رابع الخلفاء الراشدين) (ص ٢١ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:

علي مني وأنا من علي.

ومنهم الشيخ أبو الفضل الحويني الأثري في (جمهرة الفهارس) (ص ٢٦٠ ط دار الصحابة بطنطا) قال:

علي مني وأنا من علي ٢ / ٤٥٥

وذكر مثله في (تهذيب خصائص الإمام علي) ص ٦٣ ط دار الكتب العلمية - بيروت.

ومنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في (موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف) (ج ٣ ص ٣٥١ ط عالم التراث للطباعة والنشر - بيروت) قال:

إن عليا مني وأنا من علي وهو ولي كل مؤمن.

ت ٣٧١٢.

إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي.

حم ٤ / ٤٣٨ - حب ٢٢٠٣ - طب ١٨ / ١٢٩ - كنز ٣٢٩٣٨ - حلية ٦ / ٢٩٤ - خصائص ٤٥.

إن عليا مني وأنا منه وهو وليكم بعدي.

خصائص ٤٦.

إن عليا مني وأنا منه وولي كل مؤمن بعدي.

خصائص ٣٥.

مستدرك
أنا مدينة (دار) العلم وعلي بابها
قد مضى نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٤ ص ٣٧٦ و ج ٥ ص ٥٢ و ٤٦٩ و ٥٠٦ و ج ٨ ص ١٨٤ و ج ٩ ص ١٤٩ و ج ١٦ ص ٢٧٧ و ٣٠٣ و ج ٢١ ص
٤١٥ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب (جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب) (ص ٢٥ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال:
وعن علي رضي الله عنه قال: قال رسول صلى الله عليه وسلم: أنا دار العلم وعلي بابها. خرجه صاحب المصابيح في الحسان وأخرجه أبو عمرو قال: أنا مدينة العلم (وعلي بابها)، وزاد: فمن أراد العلم فليأته من بابه.
ومنهم العلامة الشيخ بدر الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزركشي المتولد سنة ٧٤٥ والمتوفى ٧٩٤ في (اللآلي المنثورة في الأحاديث المشهورة المعروف بالتذكرة في الأحاديث المشتهرة) (ص ١٦٣ ط دار الكتب العلمية بيروت)
فذكر الحديث مع زيادته.
ومنهم العلامة الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الشيرازي الشافعي في (معتقد أبي إسحاق الشيرازي) (ص ١٠٤ المطبوع بضميمة شرح اللمع له في
دار الغرب الإسلامي - بيروت) قال:

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: أنا مدينة العلم، وعلي بابها، فمن أراد المدينة فليقصد الباب.

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في (مختصر تاريخ دمشق) لابن عساكر (ج ١٨ ص ١٧ ط دار الفكر) قال:

وعن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأت باب المدينة.

ومنهم العلامة الشيخ عبد الرؤف بن علي بن محمد المناوي المتوفى سنة ١٠٣١ في (التوقيف على مهمات التعاريف) (ص ٦٩ ط عالم الكتب - القاهرة) قال:

عليه الصلاة والسلام (أنا مدينة العلم، وعلي بابها). أي به يتوصل إليه.

ومنهم الفاضل المعاصر محمود سعيد ممدوح المكي في (إسعاف الملحين بترتيب أحاديث إحياء علوم الدين) للغزالي (ص ٣٥ ط دار البشائر الإسلامية - بيروت) قال:

أنا مدينة العلم وعلي بابها ٢ / ١٨٨، ٢ / ١٩٠

ومنهم العلامة الشيخ عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عمر الشيباني الشافعي الأثري في (تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور ألسنة الناس من الحديث) (ص ٣٦ ط دار الكتاب العربي - بيروت) قال:

حديث أنا مدينة العلم وعلي بابها رواه الحاكم في المناقب من مستدركه عن ابن عباس به مرفوعا والترمذي في المناقب من جامعه عن علي مرفوعا بمعناه.

ومنهم الحافظ صلاح الدين خليل بن سيف الدين كيكلدي بن عبد الله العلائي الشافعي المولود سنة ٦٩٤ والمتوفى سنة ٧٦١ في (إجمال الإصابة في أقوال الصحابة)

(ص ٥٥ ط جمعية إحياء التراث الإسلامي - الكويت سنة ١٤٠٧) قال:
وأخرج أيضا عنه صلى الله عليه وسلم قوله: أنا مدينة العلم وعلي بابها.
ومنهم العلامة الشيخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن حسن ابن همات الدمشقي المولود سنة ١٠٩١ والمتوفى سنة ١١٧٥ في (التنكيت والإفادة في تخريج أحاديث خاتمة سفر السعادة) (٤٦ ط دار الميمون بالكويت) قال:
ومن المشهور: أنا مدينة العلم وعلي بابها، أخرجه الترمذي من حديث علي رضي الله عنه.
ومنهم أبو الفوز محمد أمين في (سبائك الذهب) (ص ٣١٩ ط بيروت) قال عند ذكر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:
وقد ورد في فضائله أحاديث كثيرة لا يسعها مثل هذا الموضوع، ويكفي منها قوله صلى الله عليه وسلم: أنا مدينة العلم وعلي بابها.
ومنهم الفاضل المعاصر قطب إبراهيم محمد في كتابه (السياسة المالية لعثمان بن عفان) ص ١١ س ٣٣ ط مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب) قال:
ولقد أخرج البزار والطبراني عن جابر بن عبد الله، كما أخرج الترمذي والحاكم عن علي أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأته من بابه.
ومنهم الشيخ عبد المنعم محمد عمر في (خديجة أم المؤمنين) (ص ٤٧٨ ط دار الريان) قال:
وروى ابن عباس قوله النبي صلى الله عليه وسلم: أنا مدينة العلم وعلي بابها،

وتحدث علي يوما عن نفسه فقال: والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيم نزلت، وأين نزلت، وعلى من نزلت، إن ربي وهبني قلبا عقولا ولسانا طلقا.

ومنهم الفاضل المعاصر المستشار عبد الحليم الجندي في (الإمام جعفر الصادق) (ص ٢٨ ط المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية - القاهرة) قال:

وعلي باب مدينة العلم. يقول الرسول عليه والصلاة والسلام: أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأت بابه.

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (القول الجلي في فضائل علي) عليه السلام (ص ٣٥ ط مؤسسة نادر للطباعة والنشر) قال:

عن علي كرم الله وجهه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أنا مدينة العلم وعلي بابها. أخرجه أبو نعيم في المعرفة.

ورواه أيضا في ص ٣٦ عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تقدم وزاد: فمن أراد العلم فليأت الباب. أخرجه الحاكم.

وقال محقق الكتاب في الذيل:

سنده سفيان الثوري، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن عبد الرحمن بن عثمان التميمي، قال سمعت جابر بن عبد الله.

والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك (٣ / ١٢٧) قال بعد ذكر حديث ابن عباس: ولهذا الحديث شاهد من حديث سفيان الثوري بإسناد صحيح: حدثني أبو بكر محمد بن علي الفقيه الإمام الشاشي القفال ببخارى وأنا سألته، حدثني النعمان بن هارون البلدي ببلد من أصل كتابه، ثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد الحراني، ثنا عبد الرزاق، ثنا سفيان فذكره.

وتعقبه الذهبي فقال: العجب من الحاكم وجرأته في تصحيحه هذا وأمثاله من البواطيل، وأحمد هذا دجال كذاب. وانظر الكلام في أحمد بن عبد الله في الحديث الثالث والثلاثون.
قال الحافظ ابن حجر في اللسان (٢ / ١٢٢ / ١٢٣) وهذا الحديث له طرق كثيرة في مستدرك الحاكم أقل أحوالها أن يكون للحديث أصل، فلا ينبغي أن يطلق القول عليه بالوضع. وانظر تخريج الحديث الخامس عشر.
ورواه أيضا في ص ٣٧:
عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأته من بابه. أخرجه الطبراني.
ومنهم العلامة الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي في (تهذيب الكمال في أسماء الرجال) (ج ٢١ ص ٢٧٦ ط مؤسسة الرسالة - بيروت)
رواه بخمسة طرق.
ومنهم العلامة نور الدين أبو الحسن علي بن عبد الله بن أحمد الحسني الشافعي السمهودي المصري المولود سنة ٨٤٤ بسمهود والمتوفى ٩١١ بالمدينة المشرفة في كتابه
(الغماز على اللماز) (ص ٦١ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:
حديث أنا مدينة العلم وعلي بابها.
ومنهم المحقق المعاصر محمد عبد القادر عطا في (تعليقاته على كتاب الغماز على اللماز) للعلامة السمهودي (ص ٦١ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال في تعليقه على
حديث (أنا مدينة العلم وعلي بابها): أورده الزركشي في التذكرة، وقال: أخرجه الترمذي من حديث علي.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور حسن الشرقاوي في (أصول التصوف الإسلامي) (ص ٤٩ ط دار المعرفة الحامية - الإسكندرية) قال:

أنا مدينة العلم وعلي بن أبي طالب بابها، متواتر.

ومنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في (فهارس كتاب الموضوعات لابن الجوزي (ص ٣٦ ط دار البشائر الإسلامية - بيروت) قال:

أنا مدينة العلم وعلي بابها.. في فضائل علي ١ / ٥٠

أنا مدينة العلم وعلي بابها.. في فضائل علي ١ / ٣٥١

أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن.. في فضائل ١ / ٣٥٢

ومنهم الفاضل المذكور في (الدرر المجموعة بترتيب أحاديث اللآلي المصنوعة) (ص ٢٩ ط دار البشائر الإسلامية - بيروت) قال:

أنا مدينة العلم وأنت بابها يا علي.. علي بن أبي طالب ١ / ٣٣٥

أنا مدينة العلم وعلي بابها.. أبو الفرج الأسفرايني ١ / ٣٣٦

أنا مدينة العلم وعلي بابها.. علي ١ / ٣٢٩

أنا مدينة العلم وعلي بابها.. ابن عباس ١ / ٣٢٩

أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد.. ابن عباس ١ / ٣٢٩

أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد.. ابن عباس ١ / ٣٣٠

أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم.. جابر بن عبد الله ١ / ٣٣٠

أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد.. علي ١ / ٣٣٤

أنا مدينة الفقه وعلي بابها.. علي ١ / ٣٢٩

مستدرك
علي باب علمي ومبين لأمتي
رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم:
فمنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في (الدرر المجموعة بترتيب أحاديث اللآلي المصنوعة) (ص ٩٨ ط دار البشائر الاسلامية - بيروت) قال:
علي باب علمي ومبين لأمتي
أبو ذر
١ / ٣٣٥
مستدرك
كحل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عين علي عليه السلام
تقدم نقل ما يدل عليه من أعلام العامة في باب إعطاء الراية، أحاديث كثيرة، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ١٠ ص ٢٥٢ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:
حدثنا أحمد بن زهير التستري، ثنا علي بن الحسن بن بكير الحضرمي، ثنا جعفر بن عون، عن المعلي بن عرفان، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم كحل عين علي رضي الله عنه بريقه.

مستدرك
علي يقضي ديني وينجز موعدي
قد تقدم نقل ما يدل عليه من أعلام العامة في ج ٤ ص ٥٤ و ٦٣ و ٧٤ و ١٩٢ و ٣٣٩
و ٣٨٥ و ج ٦ ص ٥٨١ و ج ١٥ ص ٢٤٣ و ٥٧٥ و ج ١٧ وص ٧٦ و ج ٢١ ص ٥٩٩
ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة الحافظ أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي المتوفى سنة ٣٨٥ في (المؤتلف والمختلف) (ج ١ ص ٤٥ ط دار الغرب الاسلامي - بيروت ١٤٠١)
قال:
حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي، حدثنا إسحاق ابن محمد العرزمي، عن أبي يحيى التميمي، عن كثير النواء، عن أبي الخيار، عن سلمان، قال إسحاق: وحدثنا سعيد بن خثيم، عن قرم بن سليمان الضبي، عن كثير النواء، عن أبي الخيار، عن سلمان، قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: علي يقضي ديني، وينجز موعدي.
ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (القول الجلي في فضائل علي) عليه السلام (ص ٥٦ ط مؤسسة نادر للطباعة والنشر) قال:
عن سلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: علي بن أبي طالب ينجز (عداتي) ويقضي ديني. أخرجه الديلمي وغيره.
ومنهم العلامة أبو عبد الله الشيخ محمد بن السيد درويش الحوت الحنفي البيروتي

المولود بها سنة ١٢٠٩ والمتوفى بها أيضا سنة ١٢٧٦ في كتابه (الأحاديث المشكلة في
الرتبة) (ص ١٧٢ ط عالم الكتب في بيروت سنة ١٤٠٣) قال:
علي يقضي ديني.
ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (ج ٧ ص ٥١٥ ط دمشق قالا:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: لا يقضي ديني غيري أو علي. (طب) عن حبشي بن جنادة.
ومنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في (موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف) (ج ٥ ص ٤٦٢ ط عالم التراث للطباعة والنشر - بيروت) قال:
علي ابن أبي طالب ينجز عداتي.
كنز ٣٩٥٦.
مستدرك
حديث علي كنفسي
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٤ ص ٣٢٩ و ج ١٥ ص ٤٤٧ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في

(مختصر تاريخ دمشق) لابن عساكر (ج ١٨ ص ٥ ط دار الفكر) قال:
عن عبد الرحمن بن عوف قال: لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة انصرف إلى الطائف، فحاصرهم سبع عشر ليلة، أو ثمان عشرة، فلم يفتحها، ثم أوغل غدوة، أو روحة، ثم نزل، ثم هجر، فقال: أيها الناس، إني لكم فرط، وأوصيكم بعترتي خيرا، وإن موعدكم الحوض، والذي نفسي بيده لتقيمن الصلاة، ولتؤتن الزكاة، أو لأبعثن إليكم رجلا مني، أو كنفسي فليضربن أعناق مقاتلتهم، وليسبين ذراريهم، قال: فرأى الناس أنه أبو بكر وعمر، فأخذ بيد علي، فقال: هذا.
ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه (حياة الإمام علي عليه السلام) (ص ٣٨ ط دار الجيل في بيروت) قال:
عن أبي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لينتهن بنو ربيعة أو لأبعثن عليهم رجلا كنفسي ينفذ فيهم أمري فيقتل المقاتلة ويسبي الذرية.
فما راعني إلا وكف عمر في حجرتي من خلفي: من يعني؟ قلت: إياك يعني وصاحبك. قال: فمن يعني؟ قلت: خاصف النعل، قال: وعلي يخصف النعل.
ومنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في (موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف) (ج ٣ ص ٣٥١ ط عالم التراث للطباعة والنشر - بيروت) قال:
إن عليا نفسي، هل رأيت أحدا يقول في نفسه شيئا.
ميزان ٤٠٤٢ - لسان ٣ / ٩٧٦.
ومنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في (فهارس كتاب الموضوعات)

لابن الجوزي (ص ١٣١ ط دار البشائر الإسلامية - بيروت) قال:
يا فاطمة علي نفسي فمن رأيتيه في فضائل علي ١ / ٤٠١
ومنهم العلامة الشيخ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي في (تلخيص المتشابه في الرسم) (ج ٢ ص ٧٦٤ ط دار طلاس. دمشق) قال:
أنا علي بن القاسم بن الحسن البصري، نا علي بن إسحاق المادرائي، نا أبو الأصبع القرقساني، نا أبو الأصبغ عبد العزيز بن يحيى، نا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن أبان بن صالح، عن منصور بن المعتمر، عن ربعي بن حراش، عن علي قال: خرج عبدان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قبل الصلح، فكتب إليه مواليهم من أهل مكة فيهم، قالوا: يا محمد، والله ما خرجوا إليك رغبة في دينك، إنما خرجوا هربا من الرق. فقال ناس: صدقوا يا رسول الله ردهم إليهم، فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال: ما أراكم تنتهون يا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم من يضرب رقابكم على هذا الدين.
وأبى أن يردهم إليهم، وقال: هم عتقاء الله عز وجل.
ليس فيه: نفسي - أو كنفسي.
مستدرك
علي مني كروحي في جسدي
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٥ ص ٢٤٢ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة

٩١١ في كتابه (القول الجلي في فضائل علي) عليه السلام (ص ٢٣ ط مؤسسة نادر للطباعة والنشر) قال:
عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: علي بن أبي طالب مني كروحي في جسدي. أخرجه ابن النجار.
قوله صلى الله عليه وآله وسلم
اختار الله لي عليا
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم عدة من الفضلاء في (فهرس أحاديث وآثار المستدرك على الصحيحين) للحاكم النيسابوري (القسم ٢ ص ٩٩ ط عالم الكتب - بيروت) قالوا:
خيرتكما فاختترتما فاختار الله لي عليا معرفة الصحابة / عقيل بن أبي طالب ٣ / ٥٧٦
مستدرك
النظر إلى وجه على عبادة
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٤ ص ٤٢٤ و ج ٧ ص ٨٩ و ج ٥ ص ١٣٠ و ج ١٧ ص ١٣٩ و ج ٢١ ص ٢٠٨ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:

وفيه أحاديث:
فمنها
حديث أبي ذر الغفاري
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في (مختصر تاريخ دمشق) لابن عساكر (ج ١٨ ص ٨ ط دار الفكر) قال:
عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل علي فيكم - أو قال: في هذه الأمة - كمثل الكعبة المسورة، النظر إليها عبادة، والحج إليها فريضة.
ومنها
حديث ابن عباس
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في مختصر تاريخ دمشق) لابن عساكر (ج ١٨ ص ٧ ط دار الفكر) قال:
عن يونس مولى الرشيد قال: كنت واقفا على رأس المأمون وعنده يحيى بن أكثم القاضي، فذكروا عليا وفضله، فقال المأمون: سمعت الرشيد يقول: سمعت المهدي يقول: سمعت المنصور يقول: سمعت أبي يقول: سمعت جدي يقول: سمعت ابن عباس يقول: رجع عثمان إلى علي فسأله المصير إليه، فصار إليه، فجعل يحد النظر إليه، فقال له علي: ما لك يا عثمان؟ ما لك تحد النظر إلي؟ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: النظر إلى علي عبادة.

ومنهم الشيخ رياض عبد الله عبد الهادي في (الدرر المجموعة) (ص ١٧٣ ط دار البشائر الإسلامية) قال:
النظر إلى علي عبادة
ابن عباس
١ / ٣٤٤
وفي ص ١٧٤: النظر إلى وجه علي عبادة.
ومنها
ما رواه أبو بكر
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في (الدرر المجموعة بترتيب أحاديث اللآلي المصنوعة) (ص ١٧٣ ط دار البشائر الإسلامية - بيروت) قال:
النظر إلى علي بن أبي طالب عبادة
أبو بكر
١ / ٣٤٢
ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في (مختصر تاريخ دمشق) لابن عساكر (ج ١٨ ص ٧ ط دار الفكر) قال:
وعن عائشة قالت: رأيت أبا بكر الصديق يكثر النظر إلى وجه علي بن أبي طالب فقلت: يا أبه، إنك لتكثر النظر إلى علي بن أبي طالب، فقال لي: يا بنية، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: النظر إلى وجه علي عبادة.
ومنهم العلامة محمد عبد الباقي الأيوبي اللكنهوئي المدني في (المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة) (ص ٢٠٥ دار الكتب العلمية - بيروت) قال:
قال المؤلف: أنبأني نور الحسنين الأيوبي، عن أبيه حيدر الأيوبي، عن عمر بن عبد الرسول، عن أحمد بن عبيد، عن أحمد المنيني، عن أبي المواهب الحنبلي،

عن أيوب الخلوتي، عن إبراهيم بن الأحدب، عن النجم الماتاني قال: حدثني وأخبرني وحدي الجمال يوسف بن حسن الصالحي بقراءتي عليه وحدي، ثني النظام عمر بن إبراهيم بن مفلح وحدي، ثني محمد بن عبد الله الصالحي وحدي، ثني سليمان بن حمزة الصالحي وحدي، ثني محمد بن عبد الواحد المقدسي وحدي، ثني الحافظ بن عبد الرحمن بن علي بن الجوزي وحدي، ثني محمد بن ناصر الحافظ وحدي، ثني محمد بن علي النرسي وحدي، ثني أبو عبد الله العلوي وحدي، ثني معمر وحدي، ثني الزبيري وحدي، ثني عروة وحدي، عن عائشة، عن أبي بكر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: النظر إلى علي بن أبي طالب عبادة. قال المزي: كيف لا وهو عضو من أعضاء النبوة؟ وكذا النظر إلى أولياء الله – إنتهى

قلت: النرسي والعلوي لا يعرفان، والحديث أخرجه الطبراني والحاكم عن ابن مسعود، وعن عمران بن حصين – والله أعلم.

ومنها

حديث عائشة بنت أبي بكر

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب (جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب) (ص ٣٦ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال:

عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: رأيت أبي يكثر النظر إلى وجه علي فقلت: يا أبت أراك تكثر النظر إلى وجه علي، قال: يا بنية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: النظر إلى وجه علي عبادة. خرجه ابن السمان في الموافقات.

وعنها قالت: كان إذا دخل علينا علي وأبي عندنا لا يمل النظر إليه فقلت: يا أبت إنك لتديم النظر إلى وجه علي، قال: يا بنية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - فذكر مثل ما تقدم، ثم قال: وعن عمرو بن العاص مثله.

ومنهم رياض عبد الله عبد الهادي في (الدرر المجموعة) (ص ١٧٣ ط دار البشائر الإسلامية - بيروت) قال:

النظر إلى علي عبادة - عائشة.

ومنها

حديث عمران بن حصين

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي المشتهر بابن الأبار في (المعجم في أصحاب القاضي أبي علي الصدفي) (ج ١٦ ص ٣٢٦ ط دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني) قال:

وحدثت عن أبي الفضل بن ناصر، وأبي الفضل الطوسي، عن الحميدي، عن المليحي، قال: أنا أبو عبيد الأديب صاحب أبي منصور الأزهري، قال: نا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البزاز المقرئ بالبصرة، قال: نا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجي البصري، قال: نا أبو نجيد عمران بن خالد بن طليق، عن أبيه، عن جده، عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: النظر إلى وجه علي بن أبي طالب عبادة.

قال أبو عبيد: قال ابن الأعرابي: تأويله أن عليا كان إذا برز قال الناس: لا إله إلا الله، ما أشرف هذا الفتى، لا إله إلا الله، ما أشجع هذا الفتى، لا إله إلا الله، ما أعلم

هذا الفتى، لا إله إلا الله، ما أكرم هذا الفتى، أراد بأكرم: أتقى.
ومنهم الفاضل رياض عبد الله عبد الهادي في (الدرر المجموعة) (ص ١٧٣ ط دار البشائر الإسلامية - بيروت) قال:
النظر إلى علي عبادة فقال معاذ
عمران بن حصين ١ / ٣٤٦
ومنهم العلامة الشيخ نور الدين علي بن محمد بن سلطان المشتهر بالملا علي القاري المتوفى سنة ١٠١٤ في (الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة) (ص ٢٥٣ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:
وقد ورد: النظر إلى وجه علي عبادة. رواه الطبراني والحاكم عن ابن مسعود وعمران بن الحصين.
ومنها
حديث عمران بن حصين وجابر وأنس وغيرهم
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في (مختصر تاريخ دمشق) لابن عساكر (ج ١٨ ص ٧ ط دار الفكر) قال:
وروي عن عمران بن حصين وعن جابر بن عبد الله وعن أنس بن مالك وغيرهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: النظر إلى علي عبادة.

ومنها
حديث عثمان
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في (الدرر المجموعة)
(ص ١٧٣ ط دار البشائر الإسلامية - بيروت) قال:
النظر إلى علي عبادة
عثمان
١ / ٣٤٣.
ورواه أيضا عن أنس وعن ثوبان وعن أبي هريرة وعن جابر بن عبد الله الأنصاري وعن عبد الله بن مسعود.
ومنها
ما روي مرسلا
رواه جماعة من أعلام العامة مرسلا في كتبهم:
فمنهم العلامة أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي المتوفى سنة ٣٨٨ في (غريب الحديث) (ج ٢ ص ١٨١ ط دار الفكر - دمشق) قال:
وقال أبو سليمان في حديث علي: إن بعض السلف كان يقول: النظر إلى وجه علي عبادة.
ومنهم عدة من الفضلاء في (فهرس أحاديث وآثار المستدرك على الصحيحين) للحاكم النيسابوري (القسم ٢ ص ٣١٢ ط عالم الكتب - بيروت) قالوا:
النظر إلى وجه علي عبادة معرفة الصحابة / علي ٣ / ١٤٢

ومنهم الأستاذ محمد سعيد زغلول في (فهارس المستدرك) للحاكم (ص ٦٩٢ ط بيروت) قال:
النظر إلى علي عبادة ٣ / ١٤١
ومنهم العلامة الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثري في (جمهرة الفهارس) (ص ٣٤١ ط دار الصحابة للتراث) قال:
النظر إلى علي عبادة
٣ - ٣٩
مستدرك
علي عليه السلام كفتا الميزان
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٩ ص ٢٠٦ و ٢٠٩ و ٢٥٦ و ج ١٣
ص ٧٩ و ج ١٨ ص ٤١٧ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤوف الشافعي المناوي القاهري في (إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل) (ص ٧٤ ط القاهرة) قال:
عن ابن عباس عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال: أنا ميزان العلم، وعلي كفتاه، والحسن والحسين خيوطه، والأئمة من أمتي عموده، وفاطمة علاقته توزن فيه أعمال المحبين لنا، والمبغضين لنا. (رواه الديلمي)
ومنهم العلامة محمد عبد الباقي الأيوبي اللكنهوئي المدني في (المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة) (ص ١٧٩ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:

قال في مسند الفردوس من حديث (أنا ميزان العلم وعلي كفتاه).
ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه (سيدات نساء أهل الجنة) (ص ١٥٩ ط مكتبة التراث الإسلامي - القاهرة) قال:
يقول عبد الله بن عباس: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا ميزان العلم وعلي كفتاه والحسن والحسين خيوطه والأئمة من أمتي عموده وفاطمة علاقته توزن فيه أعمال المحبين لنا والمبغضين لنا.
ومنهم الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق في (التذكرة المشفوعة في ترتيب أحاديث تنزيه الشريعة المرفوعة) (ص ١٧ ط دار البشائر الإسلامية - بيروت) روى الحديث الشريف كما تقدم عن المناوي.
مستدرك
كان يسمع صوت وطء جبرئيل فوق بيته
قد تقدم ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٦ ص ٤٩٨ و ج ١٦ ص ٤٨٠ و ج ١٧ ص ٣٤٢ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في (مختصر تاريخ دمشق) لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٧٩ ط دار الفكر) قال:
وعن سعيد بن جبير قال: ذكر عند ابن عباس علي بن أبي طالب فقال: إنكم تذكرون رجلا كان يسمع وطء جبريل فوق بيته.

مستدرك

حديث علي خير البرية

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٤ ص ٢١٨ و ٢٥١ و ٢٥٣ و ٣٨٤ و ج ٧ ص ٣٢٢ و ج ١٤ ص ٢٥٨ و ج ١٥ ص ٢٧٥ و ج ١٧ ص ٢٨٢ و ج ٢٠ ص ٢٦٨

ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في (مختصر تاريخ دمشق) لابن عساكر (ج ١٧ ص ١٤ ط دار الفكر) قال:

وعن أبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: خير البرية.

وقال أيضا في ص ١٥:

وعن جابر قال: سئل عن علي فقال: ذاك خير البرية، لا يبغضه إلا كافر.

ومنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في (الدرر المجموعة بترتيب أحاديث اللآلي المصنوعة) (ص ٧٠ و ٩٨ ط دار البشائر الإسلامية - بيروت) قال:

علي خير البرية.. أبو سعيد ١ / ٣٢٨

مستدرك

علي خير الناس

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٤ ص ٢٥٤ و ٢٧٨ و ج ١٥ ص ٢٦٠، ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في (مختصر تاريخ دمشق) لابن عساكر (ج ١٧ ص ٢٤ ط دار الفكر) قال:
وعن ابن مسعود قال: قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعين سورة، وختمت القرآن على خير الناس بعده، فقيل له: من هو؟ قال: علي بن أبي طالب.
ومنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في (فهارس كتاب الموضوعات) لابن الجوزي (ص ١١٥ ط دار البشائر الإسلامية - بيروت) قال:
من لم يقل علي خير الناس الناس فقد.. في فضائل علي ١ / ٣٤٧
مستدرك
علي خير البشر
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٤ ص ٢٤٩ و ٢٥٤ و ج ١٥ ص ٢٦٨ و ج ٢٠ ص ٢٦٦ ومواضع أحرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم الحافظ المؤرخ أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣ في (موضح أوهام الجمع والتفريق) (ج ١ ص ٤٠٢ ط دار المعرفة - بيروت) قال:
أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، حدثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي ويعرف بالقصار بالكوفة.
أخبرنا وكيع، عن الأعمش، عن عطية بن سعد، قال: دخلنا على جابر بن عبد الله وهو شيخ كبير فقلنا: أخبرنا عن هذا الرجل علي بن أبي طالب، قال: فرفع حاجبيه

بيديه فقال: ذاك من خير البشر.
وهو إبراهيم بن أبي الحصري الذي روى عنه أبو بكر المطيري.
أخبرني أبو الحسن علي بن عبد الله المقرئ، حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف، أخبرنا محمد بن جعفر المطيري، حدثنا إبراهيم بن أبي الحصري، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن عطية بن سعد، قال: دخلنا على جابر بن عبد الله وهو شيخ كبير، قلنا أخبرنا عن هذا الرجل علي بن أبي طالب قال: فرفع حاجبيه بيديه ثم قال: ذاك خير البشر.
ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب (جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب) (ص ٣٦ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال:
وعن عقبة بن سعد العوفي قال: دخلنا على جابر بن عبد الله وقد سقط حاجباه على عينيه، فسألناه عن علي بن أبي طالب قال: ذاك خير البشر. أخرجه الإمام أحمد في المناقب.
ومنهم الدكتور إبراهيم السامرائي في (من أساليب القرآن) (ص ٨٦ ط مؤسسة الرسالة ودار الفرقان) قال:
قيل: خطب مروان والحسن عليه السلام جالس، فنال من علي عليه السلام، فقال الحسن: ويلك يا مروان أهذا الذي تشتم أشر الناس؟ قال: لا ولكن خير الناس
ومنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في (فهارس كتاب الموضوعات) لابن الجوزي (ص ٧٨ ط دار البشائر الإسلامية - بيروت) قال:

قلت يا رسول الله من خير من بعدك..
في فضائل علي ١ / ٤٠١
ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في (مختصر تاريخ دمشق) لابن عساكر (ج ١٨ ص ١٤ ط دار الفكر) قال:
وعن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: علي خير البشر، من أبى فقد كفر.
قال الخطيب: لم يرو هذا الحديث عن شريك بن عبد الله غير الحر بن سعيد، والمحفوظ عن شريك ما رواه أبو داود الدهان، قال سمعت شريك بن عبد الله يقول: علي خير البشر، فمن أبى فقد كفر.
وعن عطية العوفي قال: قلت لجابر: كيف كان منزلة علي فيكم؟ قال: كيف خير البشر.
وقال أيضا في ص ١٥: وعن جابر قال: علي خير البشر لا يشك فيه إلا منافق.
وعن عطية العوفي قال: دخلنا على جابر بن عبد الله الأنصاري، وقد سقط حاجباه على عينيه من الكبر، قال: فقلنا له: أخبرنا عن علي، قال: فرفع حاجبيه بيديه ثم قال: ذلك من خير البشر.
زاد في رواية: ما كنا نعرف المنافقين إلا ببغضهم عليا.
وعن عطاء قال: سألت عائشة عن علي رضي الله عنهم، فقالت: ذاك خير البشر، لا يشك فيه إلا كافر.
ومنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في (فهارس كتاب الموضوعات) لابن الجوزي (ص ١٣٢ ط دار البشائر الإسلامية - بيروت) قال:

يا محمد علي خير البشر
في فضائل علي ١ / ٣٤٨
وقال أيضا في (الدرر المجموعة) ص ٩٨:
علي خير البشر من أبى فقد كفر
حذيفة بن اليمان ١ / ٣٢٨
ورواه في (فهارس كتاب الموضوعات) ص ٧٠
مستدرك
ألا لا يحل هذا المسجد لجنب ولا حائض
إلا لرسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين
عليهم السلام
قد مر نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٥ ص ٥٧٧ و ج ٩ ص ٢٢٤ و ج ١٨ ص ٤٢٠ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنا فيما سبق:
فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (القول الجلي في فضائل علي) عليه السلام (ص ٤٠ ط مؤسسة نادر للطباعة والنشر) قال:
عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ألا لا يحل هذا المسجد لجنب ولا حائض إلا لرسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين، ألا قد بينت لكم. أخرجه ابن عساكر والبيهقي في السنن. وورد حديث آخر بمعنى ذلك في حق علي فقط ومن الناس من يحسنه.
ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد

الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٤٦ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد، الهند سنة ١٤٠٦) قال:
ألا لا يحل هذا المسجد لجنب ولا حائض إلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين، ألا قد بينت لكم الأشياء أن تضلوا (ق، ابن عساكر عن أم سلمة).
ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في (مختصر تاريخ دمشق) لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٤٣ ط دار الفكر) قال:
وعن أبي رافع: أن النبي خطب الناس فقال: يا أيها الناس إن الله أمر موسى وهارون أن يتبوءا لقومها بيوتا، وأمرهما أن لا يبيت في مسجدهما جنب، ولا يقربوا فيه النساء إلا هارون وذريته، ولا يحل لأحد أن يعرك النساء في مسجدي هذا ولا يبيت فيه جنب إلا علي وذريته.
ومنهم العلامة محمد بن أحمد عبد الباري الأهدل في (الخصائص النبوية المسماة فتح الكريم القريب بشرح أنموذج اللبيب في خصائص الحبيب) (ص ١٨٧ مكتبة جدة) قال:
(وأباح لهن ولآله الجلوس في المسجد مع الحيض والجنابة) لخبر البيهقي في تاريخه عن عائشة مرفوعا: إني لا أحل المسجد لحائض ولا جنب إلا لمحمد وآله وعن أم سلمة: ألا إن مسجدي حرام على كل حائض وجنب إلا لمحمد وأهل بيته علي وفاطمة والحسن والحسين.

مستدرك

يا علي لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في أحاديث سد الأبواب وغيرها، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الحافظ تقي الدين أبو القاسم عبيد بن محمد بن عباس القاهري الأسعردي المولود بها سنة ٦٢٢ والمتوفى بالقاهرة ٦٩٢ في كتابه (فضائل الكتاب الجامع لأبي عيسى الترمذي (ص ٤٠ ط بيروت سنة ١٤٠٩) قال:

أخبرنا أبو الحسن بن أبي الكرم المكي قراءة عليه وأنا أسمع، وأبو القاسم الدمشقي وابن كرم البغدادي في كتابيهما واللفظ لهما قالوا: أنبأ أبو الفتح بن أبي القاسم الهروي المكي سماعا والآخران إجارة قال: أنبأ أبو عامر الأزدي وأبو بكر الغورجي وأبو نصر الترياقي قالوا: أخبرنا عبد الجبار بن محمد المروزي، أنبأ أبو العباس محمد بن أحمد المروزي المحبوبي، أخبرنا أبو عيسى، ثنا علي بن المنذر، ثنا ابن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة، عن عطية، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: يا علي لا يحل لأحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك. قال علي بن المنذر: قلت لضرار بن..

ومنهم العلامة الحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي في (تهذيب الكمال في أسماء الرجال) (ج ٢٦ ص ١٥٢ ط مؤسسة الرسالة، بيروت) قال:

قال الترمذي في حديث علي بن المنذر، عن ابن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة، عن عطية، عن أبي سعيد، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي: لا

يحل لأحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك. سمع مني محمد بن إسماعيل هذا الحديث.
ومنهم العلامة الحافظ أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي المتوفى سنة ٣٠٧ في (مسند أبي يعلى) (ص ٣١١ ط دار المأمون للتراث - دمشق) قال:
حدثنا أبو هشام الرفاعي، حدثنا ابن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة، عن عطية، عن أبي سعيد، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي: لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيرك وغيري.
ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في (مختصر تاريخ دمشق) لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٤٣ ط دار الفكر) قال:
وعن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونحن مضطجعون في المسجد، وفي يده عسيب رطب، فضربنا وقال: أترقدون في المسجد؟ إنه لا يرقد فيه أحد، فأجفلنا، وأجفل معنا علي بن أبي طالب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تعال يا علي، إنه يحل لك في المسجد ما يحل لي.
وقال أيضا:
وعن أبي الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي: لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك.
وقال أيضا في ص ٣٤٤:
وعن أبي رافع: أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال: أيها الناس إن الله أمر موسى وهارون أن يتبوءا لقومهما بيوتا وأمرهما أن لا يبيت في مسجدهما جنب ولا يقربوا فيه النساء إلا هارون وذريته، ولا يحل لأحد أن يعرك النساء في

مسجدي هذا ولا يبيت فيه جنب إلا علي وذريته.
ومنهم المحقق المعاصر الشيخ عامر أحمد حيدر في (تعليقاته على القول الجلي في فضائل علي) عليه السلام للجلال السيوطي المتوفى سنة ٩١١ (ص ٤٠ المطبوعة في ذيل
القول الجلي بمؤسسة نادر - بيروت) قال:
قال البيهقي: وقد روى محمد بن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة، عن عطية،
عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه: يا علي لا يحل لأحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك. أنبأنيه
أبو عبد الرحمن السلمي أن أبا محمد عبد الله بن محمد بن علي بن زياد أخبرهم ، قال: حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، نا علي بن المنذر، ثنا ابن فضيل ثنا سالم بن أبي حفصة - فذكره.
ومنهم الفاضل عبد العزيز الشناوي في (سيدات نساء أهل الجنة) (ص ١١٤ ط مكتبة التراث الإسلامي - القاهرة) قال:
يقول أبو سعيد الخدري: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي لا يحل أحد جنب مكث في هذا المسجد غيري وغيرك.
ومنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في (فهارس كتاب الموضوعات) لابن الجوزي (ص ٣٨ ط دار البشائر الإسلامية - بيروت) قال:
إنه لا يحل لأحد أن يجنب في..
في فضائل علي
١ / ٣٦٨
ومنهم العلامة محمد بن أحمد عبد الباري الأهدل في (الخصائص النبوية المسماة فتح الكريم والقريب بشرح أنموذج اللبيب في خصائص الحبيب) (ص ٢٠٤ ط مكتبة جدة) قال:

رواه الترمذي مرفوعا: يا علي لا يحل أن يمكث في هذا المسجد جنب غيري وغيرك
ومنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في (موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف) (ج ٣ ص ٥٩٧ ط عالم التراث للطباعة والنشر - بيروت) قال:
إنه يحل لك من المسجد ما يحل لي (علي بن أبي طالب).
ميزان ١٧٦٦.
وأيضا ذكر في ج ١١ ص ٤٥٢ أحاديث في هذا المعنى بألفاظ مختلفة.
ومنهم أبو زكريا يحيى بن شرف النووي في (المجموع - شرح المهذب) (ص ٢ ص ١٦١ ط دار الفكر) قال:
عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: يا علي لا يحل لأحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك. رواه الترمذي في جامعة في مناقب علي.
مستدرك
حديث (سد الأبواب إلا باب علي عليه السلام)
قد مر نقل ما يدل عليه من أعلام العامة في ج ٤ ص ٤٠٨ و ٤٣٣ و ٤٣٥ و ٥٠٢ و ج ٥ ص ٦٠ و ٧٦ و ٨٧ و ٥٤٠ و ج ١٦ ص ٣٣٢ و ج ١٥ ص ٦٣٠ و ج ٢١ ص ٢٤٣
ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

وفيه أحاديث: فمنها

حديث عبد الله بن عباس

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب (جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب) (ص ٢٥ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال:

عن ابن عباس، أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بسد الأبواب إلا باب علي.

خرجه الترمذي.

ومنهم الشيخ محمود شلبي في (حياة الإمام علي عليه السلام) (ص ٣٢ ط دار الجيل - بيروت) قال:

قال ابن عباس: وسد أبواب المسجد غير باب علي رضي الله عنه، فكان يدخل المسجد وهو جنب، وهو طريقه ليس له طريق غيره.

فليفهم عراض القفا الإشارة العظيمة المكنونة في ذلك المشهد حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سدوا الأبواب إلا باب علي، هل فهمت الإشارة؟ لعلك تفهم.

ومنهم الفاضل رياض عبد الله عبد الهادي في (الدرر المجموعة) (ص ٩٠ ط دار البشائر الإسلامية - بيروت) قال:

سدوا أبواب المسجد كلها إلا باب علي

ابن عباس ١ / ٣٤٦

وقال في ص ٣٠:

أمر رسول الله بأبواب المسجد فسدت.. ابن عباس ١ / ٣٤٨

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثري حجازي بن محمد بن شريف في (تهذيب خصائص الإمام علي) للحافظ النسائي (ص ٤٩ ط دار الكتب العلمية بيروت) قال:

أخبرنا زكريا بن يحيى السجزي، قال: حدثنا عبد الله بن عمر (ح) وأخبرنا محمد بن وهب بن أبي كريمة الحراني، قال: أخبرنا مسكين، قال: حدثنا شعبة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس، قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبواب المسجد فسدت، إلا باب علي رضي الله عنه.

أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا يحيى بن حماد، قال: حدثنا الوضاح، قال أخبرنا يحيى، حدثنا عمرو بن ميمون، قال: ابن عباس: وسد أبواب المسجد غير باب علي رضي الله عنه، فكان يدخل المسجد وهو جنب، وهو طريقه، ليس له طريق غيره.

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ١٢ ص ٩٨ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:

حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، حدثنا كثير بن يحيى، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، قال: كنا عند ابن عباس فجاءه سبعة نفر وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى، فقالوا: يا ابن عباس قم معنا أو قال: أخلوا يا هؤلاء، قال: بل أقوم معكم، فقام معهم فما ندري ما قالوا، فرجع ينفض ثوبه ويقول: أف أف وقعوا في رجل قيل فيه ما أقول لكم الآن، وقعوا في علي بن أبي طالب وقد قال نبي الله صلى الله عليه وسلم - إلى أن قال في حديث طويل:

وسد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبواب المسجد غير باب علي، فيدخل

المسجد جنبا، وهو طريقه ليس له طريق غيره.
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول) صلى الله عليه وسلم (ص ١٦٥ ط القاهرة سنة ١٣٩٩
روى مثل ما تقدم عن الطبري متنا وسندا.
ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه (حياة الإمام علي عليه السلام) (ص ٢٥ ط دار الجيل في بيروت)
روى مثل ما تقدم عن الطبري متنا وسندا.
ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثري حجازي بن محمد بن شريف في (تهذيب خصائص الإمام علي) للحافظ النسائي (ص ٣٤ ط دار الكتب العلمية بيروت)
روى الحديث مثل ما تقدم عن الطبري متنا وسندا.
ومنها
حديث جابر بن عبد الله الأنصاري
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في (الدرر المجموعة بترتيب أحاديث اللآلي المصنوعة) (ص ٩٠ ط دار البشائر الإسلامية - بيروت) قال:
سدوا الأبواب كلها إلا باب علي.. جابر بن عبد الله ١ / ٣٤٧

ومنها

حديث ميمون الكردي

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في (مختصر تاريخ دمشق) لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٤٢ ط دار الفكر) قال:

عن ميمون الكردي، قال: كنا عند ابن عباس فقال رجل: ليته حدثنا عن علي فسمعه ابن عباس فقال: أما لأحدثنك حقا، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالأبواب الشارعة في المسجد فسدت، وترك باب علي، فقال: إنهم وجدوا من ذلك، فأرسل إليهم: أنه بلغني أنكم وجدتم من سدي أبوابكم وتركي باب علي، وإني والله ما سددت من قبل نفسي، ولا تركت من قبل نفسي، إن أنا إلا عبد مأمور أمرت بشئ فقلت: (إن أتبع إلا ما يوحى إلي)

ومنها

حديث ابن عمر

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي في (تهذيب الكمال في أسماء الرجال) (ج ٢٢ ص ٥٢٨ ط مؤسسة الرسالة، بيروت) قال:

أخبرنا به أبو الحسن ابن البخاري، قال: أنبأنا أبو جعفر الصيدلاني، قال: أخبرنا أبو علي الحداد، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ. (ح): وأخبرنا أبو إسحاق بن الدرجي، قال: أنبأنا أبو جعفر الصيدلاني في جماعة، قالوا: أخبرتنا فاطمة بنت

عبد الله، قالت: أخبرنا أبو بكر بن ريذة، قالا: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق الخشاب الرقي، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق، عن العلاء بن عرار، قال: سئل ابن عمر عن علي، وعثمان، فقال: أما علي فلا تسألوني عنه أنظروا إلى منزله من منزل النبي صلى الله عليه وسلم فإنه سد أبوابنا في المسجد وأقر بابه، وأما عثمان فإنه أذنب يوم التقى الجمعان ذنبا عظيما فعفا الله عنه، وأذنب فيكم ذنبا دون ذلك فقتلتموه.

أخرجه من حديث شعبة، وزهير، وإسرائيل عن أبي إسحاق.

ومنها

حديث زيد بن أرقم

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب (جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب) (ص ٢٥ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال:

وعن زيد بن أرقم، قال: كان لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبواب شارعة في المسجد، فقال: سدوا هذه الأبواب إلا باب علي، فتكلم في ذلك ناس فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد فإني أمرت سد هذه الأبواب غير باب علي وقد تكلم في ذلك ناس وإني والله ما سددت شيئا ولا فتحته ولكن أمرت بشئ فاتبعته. خرجه الإمام أحمد

ومنهم الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول) صلى الله عليه

وسلم (ص ٩٥ ط القاهرة) قال:
عن زيد بن أرقم قال: كان لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبواب شارعة في المسجد، قال: فقال يوما: سدوا هذه الأبواب، إلا باب علي.
قال: فتكلم في ذلك الناس - فذكر الحديث مثل ما تقدم بتفاوت يسير في اللفظ.
ومنهم الفاضل رياض عبد الله عبد الهادي في (الدرر المجموعة) (ص ٩٠ ط دار البشائر الإسلامية - بيروت) قال:
سدوا هذه الأبواب إلا باب علي.. زيد بن أرقم ١ / ٣٤٧
ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثري حجازي بن محمد بن شريف في (تهذيب خصائص الإمام علي) للحافظ النسائي (ص ٤٥ ط دار الكتب العلمية بيروت) قال:
أخبرنا محمد بن بشار بندار البصري، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا عوف، عن ميمون أبي عبد الله، عن زيد بن أرقم، قال: كان لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبواب شارعة في المسجد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سدوا الأبواب إلا باب علي، فتكلم بذلك الناس فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم.
ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه (حياة الإمام علي عليه السلام) (ص ٣١ ط دار الجيل في بيروت)
فذكر الحديث مثل ما تقدم.

ومنها
حديث أنس بن مالك
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم رياض عبد الله عبد الهادي في (الدرر المجموعة) (ص ٩٠ ط دار البشائر الإسلامية) قال:
سدوا هذه الأبواب الشارعة في المسجد.. أنس ١ / ٣٥٢
ومنها
حديث عمرو بن ميمون
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في (مختصر تاريخ دمشق) لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٢٩ ط دار الفكر) قال:
قال: وسد أبواب المسجد غير باب علي، وكان يدخل المسجد وهو جنب، وهو طريقه، ليس له طريق غيره.
ومنها
حديث سعد بن أبي وقاص
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في (الدرر المجموعة بترتيب

أحاديث اللآلي المصنوعة) (ص ٣٠ ط دار البشائر الإسلامية - بيروت) قال:
أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الأبواب سعد
ومنهم الحافظ أبو العلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في (تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي) (ج ١٠ ص ١٦٤ ط دار الفكر في بيروت) قال:
أخرج أحمد والنسائي بإسناد قوي عن سعد بن أبي وقاص قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الأبواب الشارعة في المسجد وترك باب علي.
ومنهم أبو إسحاق الحويني في (تهذيب خصائص الإمام علي) (ص ٤٧ ط بيروت) قال:
قال فطر: عن عبد الله بن شريك، عن عبد الله بن الرقيم، عن سعد: إن العباس أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: سددت أبوابنا إلا باب علي؟ فقال: ما أنا فتحتها ولا أنا سددتها.
ومنها
حديث جابر بن سمرة
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الفاضل رياض عبد الله عبد الهادي في (الدرر المجموعة) (ص ٣٠ ط دار البشائر الإسلامية - بيروت) قال:
أمر رسول الله بسد الأبواب جابر بن سمرة ١ / ٣٤٩

ومنها

حديث بريدة الأسلمي

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الفاضل المذكور آنفا في كتابه المذكور (ص ٣٠)

فذكر مثل ما تقدم.

ومنها

ما رواه القوم مرسلا

رواه جماعة من أعلام العامة مرسلا في كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو العلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في (تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي) (ج ١٠ ص ١٦٣ ط دار الفكر في بيروت) قال:

باب علي، وقد ورد في الأمر بسد الأبواب إلا باب علي أحاديث أخرى ذكرها الحافظ في الفتح، وقال بعد ذكرها: وهذه الأحاديث يقوي بعضها بعضا وكل طريق منها صالح للاحتجاج فضلا عن مجموعها. إنتهى.

وقال أيضا في ص ٢٣٧:

قوله (أمر بسد الأبواب) أي المفتوحة في المسجد (إلا باب علي) ولذا قال: لا يحل لأحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك.

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه (سيدات نساء أهل الجنة) (ص

١١٤ ط مكتبة التراث الإسلامي - القاهرة) قال:
وكان لكل بيت بابان باب يفتح لمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر: أن سد بابك - إلى أن قال:
فقال الناس: يا رسول الله سددت أبوابنا كلها إلا باب علي. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أنا سددت أبوابكم وفتحت باب علي ولكن الله فتح باب علي وسد أبوابكم. ثم خطب النبي عليه الصلاة والسلام الناس فحمد الله وأثنى عليه وقال: أما بعد فإني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي، فقال فيكم قائلكم، وإني والله ما سددت شيئا ولا فتحته ولكني أمرت بشئ فاتبعته، إنما أنا عبد مأمور ما أمرت به فعلت إن أتبع إلا ما يوحى إلي.
ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب (جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب) (ص ٢٩ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال:
وقال: سدوا أبواب المسجد إلا باب علي.
ومنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في (فهارس كتاب الموضوعات) لابن الجوزي (ص ٦٣ ط دار البشائر الإسلامية - بيروت) قال:
سدوا الأبواب كلها.. في فضائل علي ١ / ٣٦٧
سدوا الأبواب كلها إلا باب علي في فضائل علي ١ / ٣٦٥
وذكره أيضا في ص ٢٤ و ٣٤ و ٩٥.

مستدرك

أوصى من آمن بي وصدقني بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام

تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٦ ص ٤٣٥ و ج ١٦ ص ٦١٩ و ج ٢١ ص ٣١٣ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في (موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف) (ج ٤ ص ٣٦ ط عالم التراث للطباعة والنشر – بيروت) قال:

أوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي بن أبي طالب.

مجمع ٩ / ١٠٨ – شج ١ / ١٣٤ – كنز ٣٢٩٥٣ – عدي ٦ / ٢١٢٦.

مستدرك

أول من يجثو يوم القيامة للخصومة علي عليه السلام

تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ١٤ ص ٤٠٨ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الأستاذ محمد سعيد زغلول في (فهارس المستدرك) للحاكم (ص ٦٩٠ ط بيروت) قال:

أول من يجثو يوم القيامة للخصومة علي رضي الله عنه ٢ / ٣٨٦

مستدرك

إن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك

تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٥ ص ٣٧ و ١٦٥ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في (فهارس كتاب الموضوعات لابن الجوزي (ص ٣٣ ط دار البشائر الإسلامية - بيروت) قال:

إن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك.. في فضائل علي ١ / ٣٥٧

مستدرك

والله ما أنا أدخلته وأخرجتكم ولكن الله أدخله وأخرجكم

مر نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٦ ص ٥١٧ و ج ١٧ ص ٢٨٨ ومواضع أخرى من حديث (سد الأبواب) وغيره، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في (مختصر تاريخ دمشق) لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٧٩ ط دار الفكر) قال:

وعن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص قال: دخل علي بن أبي طالب على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ناس، فخرجوا يقولون: ما أمرنا رسول الله صلى الله

عليه وسلم أن نخرج فدخلوا، فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: ما أنا أدخلته وأخرجتكم، ولكن الله أدخله وأخرجكم

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثري حجازي بن محمد بن شريف في (تهذيب خصائص الإمام علي) للحافظ النسائي (ص ٤٦ ط دار الكتب العلمية بيروت) قال:

أخبرنا محمد بن سليمان، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه (ولم يقل مرة عن أبيه) قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده قوم جلوس، فدخل علي كرم الله وجهه، فلما دخل خرجوا، فلما خرجوا تلاوموا، فقالوا: والله ما أخرجنا إذ أدخله، فرجعوا فدخلوا، فقال: والله ما أنا أدخلته وأخرجتكم، بل الله أدخله وأخرجكم.

وقال أيضا في ص ٣٤٧:

أخبرنا أحمد بن يحيى الصوفي، قال: أخبرنا علي (وهو ابن قادم) قال: أخبرنا إسرائيل، عن عبد الله بن شريك، عن الحارث بن مالك قال: أتيت مكة فلقيت سعد بن أبي وقاص فقلت له: سمعت لعلي منقبة؟ قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد (فروى فينا بسنده)

ليخرج من في المسجد إلا آل رسول الله صلى الله عليه وآل علي، قال:

فخرجنا، فلما أصبح أتاه عمه، فقال: يا رسول الله أخرجت أصحابك وأعمامك وأسكنت هذا الغلام؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أنا أمرت بإخراجكم ولا بإسكان هذا الغلام، إن الله هو أمر به.

ومنهم الأستاذ محمود شلبي في (حياة الإمام علي عليه السلام) (ص ٣١ ط

دار الجيل - بيروت) قال:
عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده قوم جلوس، فدخل علي كرم الله وجهه، فلما دخل خرجوا، فلما خرجوا تلاوموا فقالوا: والله ما أخرجنا إذ أدخله، فرجعوا فدخلوا، فقال: والله ما أنا أدخلته وأخرجتكم بل الله أدخله وأخرجكم.
وفي رواية أخرى: ألطف وأعجب.
عن الحرث بن مالك قال: أتيت بمكة فلقيت سعد بن أبي وقاص، فقلت له:
سمعت لعلي منقبة؟ قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فروى فينا السدة ليخرج من في المسجد إلا آل رسول الله صلى الله عليه وسلم وآل علي.
قال: فخرجنا، فلما أصبح أتاه عمه فقال: يا رسول الله أخرجت أصحابك وأعمامك وأسكنت هذا الغلام؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أنا أمرت بإخراجكم ولا بإسكان هذا الغلام، إن الله هو أمر به.

حديث
صلاة علي عليه السلام تذكر صلاة النبي
صلى الله عليه وآله وسلم

ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه (تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف) (ج ٦ ص ٤٠٧ ط بيروت) قال:

حديث (صلى بنا علي يوم الجمل صلاة ذكرنا صلاة الرسول صلى الله عليه وسلم) الحديث. ق في الصلاة (٧٦: ٤) عن عبد الله بن عامر بن زرارة، عن أبي بكر بن عايش، عن أبي إسحاق، عنه به.

وقال أيضا في ج ٨ ص ١٨٩:

حديث: صليت أنا وعمران بن حصين خلف علي بالبصرة، فقال عمران: لقد ذكرنا هذا الرجل صلاة كنا نصليها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكر أنه كان يكبر كلما رفع، وكلما وضع. خ في الصلاة (٢٦٧ / ١) عن أبي النعمان - (٢٩٥ / ٢

عن) سليمان بن حرب - م فيه (الصلاة ١٠ / ٧) عن يحيى بن يحيى - وخلف بن هشام - د فيه (الصلاة ١٤١ / ١) عن سليمان بن حرب - س فيه (الصلاة ٢٨١ / ١) عن يحيى بن حبيب بن عربي - و (٤٥٤ / ٢) عن عمرو بن علي، عن يحيى بن سعيد - ستتهم عن حماد بن زيد، عنه به.

مستدرك

في أن جبرئيل رد ثوب علي على جسده

وهو نائم ثم قال: وجدت برد إيمانه وصل إلى قلبي

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٦ ص ١٣٣ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) صلى الله عليه وآله وسلم (ص ٢٨) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أخبرني جبرئيل أنه مر بعلي ويرعى ذودا له وهو نائم قد أبدى بعض جسده، قال: رددت عليه ثوبه فوجدت برد إيمانه وقد وقد وصل إلى قلبي.
روى موفق بن أحمد يرفعه بسنده عن أبي عبيد قال: إن عمر بن عبد العزيز رأى قومه يسبون عليا رضي الله عنه، فصعد المنبر وذكر فضل علي وسابقته ثم قال: حدثني الثقة كأنه أسند من رسول الله صلى الله عليه وسلم، حدثني غزال بن مالك الغفاري، عن أم سلمة، قالت: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي إذ أتاه جبرئيل فكالمه، فتبسم صلى الله عليه وآله وسلم ضاحكا فلما سرى عنه قلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما أضحكك؟ قال - الحديث.
مستدرك
إن الله طهر قوما من الذنوب بالصلعة في رؤوسهم
وإن عليا أولهم
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٦ ص ٥١٦ و ج ١٧ ص ٣٠١ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور في (مختصر تاريخ دمشق) لابن عساكر (ج ١٨ ص ١٣) قال:
وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله طهر قوما من الذنوب بالصلعة في رؤوسهم، وإن عليا لأولهم.
وعن أبي الدرداء قال: لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل إلى

اليمن خطبهم، فإذا صلع كلهم، فقال: ما لي أراكم صلعا كلكم؟ قالوا: خلقنا ربنا، قال: أفلا أحدثكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالوا: وددنا، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الله تبارك وتعالى طهر قوما من الذنوب فأصلع رؤوسهم، وإن علي بن أبي طالب أولهم.
مستدرك
حديث خاصف النعل
مر ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٤ ص ٣٣٠ و ٣٣٨ و ج ٥ ص ٦٠٦ و ٦٠٨ و ج
٦ ص ٤٥٠ وص ٤٥٢ و ٤٥٨ و ج ٧ ص ٤٥٠ وص ٤٥٥ و ج ٨ ص ٢٦٢ و ج ١٦ ص
٣٧٧ و ٤٢٦ و ج ١٧ ص ٢٠ و ج ٢١ ص ٣٧٠ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن
الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في (مختصر تاريخ دمشق) (ج ١٨ ص ٤٦) قال:
وعن أبي سعيد الخدري قال: خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد انقطع شسع نعله، فدفعها إلى علي يصلحها، ثم جلس وجلسنا حوله، كأنما على رؤوسنا الطير، فقال: إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله، فقال أبو بكر: أنا يا رسول الله؟ قال: لا، فقال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، ولكنه خاصف النعل، قال: فأتينا عليا نبشره بذلك، فكأنه لم يرفع به رأسا، كأنه قد سمعه قبل.
وقال أيضا في ج ١٧ ص ٣٨٩:

وعن ربعي بن حراش قال: سمعت عليا عليه السلام يقول وهو بالمدائن: جاء سهيل بن عمرو إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إنه قد خرج إليك ناس من أرقائنا ليس بهم الدين تعبدا فأرددهم علينا، فقال له أبو بكر وعمر: صدق يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لن تنتهوا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم رجلا امتحن الله قلبه بالإيمان، يضرب أعناقكم، وفي حديث بدر: رقابكم وأنتم مجفلون عنه إجفال النعم، فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، قال له عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، ولكنه خاصف النعل، وفي كف علي نعل يخصفها لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

ومنهم الفاضل المحقق أبو منصور أحمد ميرين البلوشي المدني في (تعليقات خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام) للنسائي المتوفى سنة ٣٠٣ (ص ٥٥ ط مكتبة العلا - الكويت) قال:

وأخرجه أبو داود (٣ / ١٤٨) والبيهقي في السنن (٩ / ٢٢٩) من طريق محمد بن إسحاق، عن أبان بن صالح، عن منصور بن المعتمر، عن ربعي بن خراش، عن علي قال: خرج عبدان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية، قبل الصلح، فكتب إليه مواليهم - فذكر مثل ما تقدم، لكنه ليس فيه: خاصف النعل.

ومنهم العلامة الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي التيمي القرشي في (العلل المتناهية في الأحاديث الواهية) (ج ١ ص ٢٤٢ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:

أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: أخبرنا أبو طاهر بن أبي الصفر، قال: أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الحراني، قال: نا الحسن بن رشيق، قال: نا أبو عبد الرحمن النسائي، قال: أنا محمد بن قدامة، عن حرب، عن الأعمش، عن

إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد، قال: كنا جلوسا ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرج إلينا قد انقطع شسع نعله فرمى بها إلى علي رضي الله عنه فقال: إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله، فقال أبو بكر: أنا؟ فقال عمر: أنا؟ قال: لا، ولكن خاصف النعل

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند علي بن أبي طالب) (ج ١ ص ١٣٠ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد
الهند) قال:

عن علي رضي الله عنه قال: خرج عبدان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قبل الصلح، فكتب إليه مواليهم فقالوا: يا محمد، والله ما خرجوا إليك زغبة في دينك وإنما خرجوا هربا من الرق، فقال ناس: صدقوا يا رسول الله، ردهم إليهم فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: ما أراكم تنتهون يا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم من يضرب رقابكم على هذا، وأبى أن يردهم وقال: هم عتقاء الله عز وجل (وخرج آخرون بعد الصلح فردهم). (د، وابن جرير وصححه، ك، ق، ض).

عن علي رضي الله عنه قال: لما كان يوم الحديبية خرج إلينا ناس من المشركين فيهم سهيل بن عمرو وأناس من رؤساء المشركين، فقالوا: يا رسول الله، خرج إليك ناس من أبنائنا وإخواننا وأرقائنا، وليس لهم فقه في الدين وإنما خرجوا فرارا من أموالنا وضياعنا فأرددهم إلينا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يا معشر قريش، لتنتهين أو ليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين، قد امتحن الله قلبه على الإيمان، قالوا: من هو يا رسول الله؟ فقال له أبو بكر: من هو يا رسول الله؟ وقال عمر من يا رسول الله؟ قال: هو خاصف النعل، وكان أعطى عليا نعله يخصفها، قال: (ثم التفت إلينا) علي، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. (ت: وقال حسن صحيح غريب، وابن جرير وصححه، ض).

وعن علي رضي الله عنه: لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة أتاه ناس من قريش فقالوا: يا محمد، إنا حلفاؤك وقومك وإنه لحق بك أرقاؤنا ليس لهم رغبة في الإسلام وإنهم فروا من العمل فأردده علينا، فشاور أبا بكر في أمرهم فقال: صدقوا يا رسول الله، وقال لعمر ما ترى؟ فقال: مثل قول أبي بكر، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا معشر قريش ليبعثن الله عليكم رجلا منكم امتحن الله قلبه للإيمان يضرب رقابكم على الدين، فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، ولكن خاصف النعل في المسجد، وقد كان ألقى نعله إلى علي يخصفها، ثم قال: أما إني سمعته يقول: لا تكذبوا علي فإنه من يكذب علي يلج النار. (ش، وابن جرير، ك، ويحيى بن سعيد في إيضاح الإشكال).

ومنهم العلامة الشيخ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي في (تلخيص المتشابه في الرسم) (ج ١ ص ٥٠٩ ط دار طلاس، دمشق) قال:

أنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي الحافظ، نا يعقوب بن يوسف بن زياد، نا أحمد ابن حماد الهمداني، نا فطر بن خليفة، وبريد بن معاوية العجلي، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد انقطع شسع نعله، فرفعها إلى علي يصلحها، ثم جلس وجلسنا حوله كأنما على رؤوسنا الطير، فقال: إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت الناس على تنزيله. قال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، فقال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، ولكنه خاصف النعل. فأتينا عليا نبشره بذلك فكأنه لن يرفع به رأسا، كأنه

قد سمعه قبل.
ومنهم الفاضل محمود شلبي في (حياة الإمام علي عليه السلام) (ص ٣٨ ط دار الجيل في بيروت) قال:
عن أبي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لينتهن بنو ربيعة أو لأبعثن عليهم رجلا كنفسي ينفذ فيهم أمري فيقتل المقاتلة ويسبي الذرية، فما راعني إلا وكف عمر في حجزتي من خلف: من يعني؟ قلت: إياك يعني وصاحبك. قال: ومن يعني؟ قلت: خاصف النعل. قال: وعلي يخصف النعل.
ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثري حجازي بن محمد بن شريف في (تهذيب خصائص الإمام علي) للحافظ النسائي (ص ٣٩ ط دار الكتب العلمية بيروت) قال:
أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي، قال: حدثنا الأسود بن عامر، قال: أخبرنا شريك، عن منصور، عن ربعي، عن علي، قال: جاء النبي صلى الله عليه وسلم أناس من قريش، فقالوا: يا محمد، إنا جيرانك وحلفاؤك، وإن من عبيدنا قد أتوك ليس بهم رغبة في الدين ولا رغبة في الفقه، إنما فروا من ضياعنا وأموالنا فردهم إلينا، فقال لأبي بكر: ما تقول؟ فقال: صدقوا، إنهم لجيرانك وحلفاؤك، فتغير وجه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لعمر: ما تقول؟ قال: صدقوا إنهم لجيرانك وحلفاؤك فتغير وجه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال: يا معشر قريش والله ليبعثن الله عليكم رجلا منكم امتحن الله قلبه للإيمان، فيضربكم على الدين (أو يضرب بعضكم) قال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، ولكن ذلك الذي يخصف النعل، وقد كان أعطى عليا نعلا يخصفها.

وقال أيضا في ص ٦٦:
أخبرنا العباس بن محمد الدوري، قال: حدثنا الأحوص بن جواب، قال: حدثنا يونس بن أبي إسحق، عن أبي إسحق، عن زيد بن يثيغ، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لينتهن بنو ربيعة أو لأبعثن عليهم رجلا كنفسي، ينفذ فيهم أمري، فيقتل المقاتلة، ويسبي الذرية، فما راعني إلا وكف عمر في حجزتي من خلفي: من يعني؟ قلت: إياك يعني وصاحبك. قال: فمن يعني؟ قلت: خاصف النعل، قال: وعلي يخصف النعل.
وقال أيضا في ص ١١٢:
أخبرنا إسحق بن إبراهيم ومحمد بن قدامة واللفظ له عن حرب، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: كنا جلوسا ننظر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرج إلينا قد انقطع شسع نعله، فرمى به إلى علي رضي الله عنه، فقال: إن منكم رجلا يقاتل الناس على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله، قال: أبو بكر: أنا؟ قال: لا، قال عمر: أنا؟ قال: لا، ولكن خاصف النعل.
ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في (حياة الإمام علي عليه السلام) (ص ٢٨ ط دار الجيل - في بيروت) قال:
عن علي، قال: جاء النبي صلى الله عليه وسلم أناس من قريش فقالوا: يا محمد، إنا جيرانك وحلفاؤك وإن عبيدنا قد أتوك ليس بهم رغبة في الدين ولا رغبة في الفقه، إنما فروا من ضياعنا وأموالنا فأردده إلينا، فقال لأبي بكر: ما تقول؟ فقال: صدقوا إنهم لجيرانك وحلفاؤك، فتغير وجه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لعمر: ما تقول؟ قال: صدقوا إنهم لجيرانك وحلفاؤك فتغير وجه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال: يا معشر قريش، والله ليبعثن الله عليكم رجلا منكم، امتحن الله قلبه للإيمان

فيضربكم على الدين أو يضرب بعضكم، قال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، ولكن ذلك الذي يخصف النعل، وقد كان أعطى عليا نعلا يخصفها.

ومنهم عدة من الفضلاء في (فهرس أحاديث وآثار المستدرك على الصحيحين) للحاكم النيسابوري (القسم ١ ص ٦٢٧ ط عالم الكتب - بيروت) قالوا:

ما أراكم تنتهون يا معشر قريش.. علي بن أبي طالب الجهاد ٢ / ١٢٥

وذكروه في ص ٨٢١:

يا معشر قريش ليبعثن الله عليكم رجلا منكم امتحن الله قلبه.

ومنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في (فهارس أحاديث وآثار مسند الإمام أحمد بن حنبل) (ج ٢ ص ٨٣٢ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:

لأبعثن إليكم رجلا أمينا حق أمين ٥ / ٣٩٨ و ٤٤٠

لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا يحب الله ورسوله ١ / ٣٣١

وقال أيضا في ص ١٢٢٦:

لا ولكن خاصف النعل (علي بن أبي طالب) أبو سعيد الخدري

مستدرك

يا علي أنت عبقريهم

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٤ ص ٢٧٤ و ج ١٥ ص ٦٠ و ج ٢٠

ص ٢٧٢ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في (مختصر تاريخ دمشق) لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٨٠ ط دار الفكر) قال:
قال داود بن رشيد: حدثني أبي قال: كنت يوما عند المهدي، فذكر علي بن أبي طالب، فقال المهدي: حدثني أبي، عن جدي، عن أبيه، عن ابن عباس قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أصحابه حافين به إذ دخل علي بن أبي طالب، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: يا علي إنك عبقريهم، قال المهدي: أي سيدهم.
ومنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في (موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف) (ج ١١ ص ١٩٥ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:
يا علي أنت عبقريهم.
كنز ٣٣٠٥٨.
مستدرك
أنا مدينة العلم وعلي بابها
تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٤ ص ٣٧٦ و ج ٥ ص ٥٢ و ٤٦٩ و ج
٨ ص ١٨٤ و ج ٩ ص ١٤٩ و ج ١٦ ص ٢٧٧ و ج ٢١ ص ٤١٥ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم الدكتور حسن حنفي في (من العقيدة إلى الثورة - الإيمان والعمل -

الإمامة) (ج ٥ ص ٢٢٢ ط مكتبة مدبولي) قال:
أنا مدينة العلم وعلي بابها التمهيد ص ٤٩٤
مستدرك
كفي وكف علي في العدل سواء
قد مر نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٦ ص ٥٦٦ و ج ١٧ ص ٦٨ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي التيمي القرشي في (العلل المتناهية في الأحاديث الواهية) (ج ١ ص ٢١٣ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:
حديث آخر: أخبرنا أبو منصور القزاز، قال: نا أبو بكر أحمد بن علي، قال: أنا أبو العلاء محمد بن علي، قال: أخبرنا أبو العباس الحسين بن علي الحلبي، قال: نا قاسم بن إبراهيم، قال: نا أبو أمية المختط، قال: حدثني مالك بن أنس، عن الزهري، عن أنس بن مالك، عن عمر بن الخطاب، قال: حدثني أبو بكر الصديق قال: سمعت أبا هريرة يقول: جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وبين يديه تمر فسلمت عليه، فرد علي وناولني من التمر ملء كفه، فعددته ثلاثا وسبعين تمرة، ثم مضيت من عنده إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه وبين يديه تمرة فسلمت عليه، فرد علي وضحك إلي وناولني من التمر ملء كفه، فعددته فإذا هو ثلاث وسبعون تمرة، فكثر تعجبي من ذلك فرجعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله جئتك وبين يديك تمر فناولتني ملء كفك فعددته فإذا هو ثلاث وسبعون تمرة، ثم

مضيت إلى علي بن أبي طالب وبين يديه تمر فناولني ملء كفه فعددته ثلاثا وسبعين تمرة، فعجبت من ذلك، فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال: يا أبا هريرة أما علمت أن يدي ويد علي في العدل سواء.
أنا القزاز، قال: نا أحمد بن علي، قال: نا محمد بن طلحة النعالي، قال قرئ على أبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، وأنا أسمع قيل له: حدثك أبو بكر أحمد بن محمد بن صالح التمار قال: نا محمد بن مسلم بن وارة، قال: نا عبد الله بن رجاء، قال: نا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حبشي بن جنادة، قال: كنت جالسا عند أبي بكر فقال: من كانت له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فليقم، فقام رجل فقال: يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم إن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعدني بثلاث حثيات من تمر، قال: فقال: أرسلوا إلى علي، فقال: يا أبا الحسن إن هذا يزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعده أن يحثي له ثلاث حثيات من تمر فأحثها له، قال: فحثاها، فقال أبو بكر: عدوها فعدوها فوجدوها في كل حثية ستين تمرة لا يزيد واحدة على الأخرى، فقال: قال أبو بكر الصديق: صدق الله ورسوله قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الهجرة ونحن خارجان من الغار
نريد المدينة: كفي وكف علي في العدل سواء
ومنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في (موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف) (ج ٢ ص ٣١٧ ط عالم التراث للطباعة والنشر - بيروت) قال:
أما علمت أن يدي ويد علي (بن أبي طالب) في العدالة سواء؟
خط ٨ / ٧٦ - متناهية ١ / ٢٠٩
ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في (مختصر تاريخ دمشق) لابن عساكر (ج ١٨ ص ١٢ ط دار الفكر) قال:

وعن عمر بن الخطاب، عن أبي بكر الصديق، قال: سمعت أبا هريرة يقول:
جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وبين يديه تمر، فسلمت عليه فرد علي وناولني من التمر ملء - فذكر مثل ما تقدم عن ابن الجوزي بعينه في الحديث الأول.
وقال أيضا في ص ١٣:
وعن حبشي بن جنادة قال: كنت جالسا عند أبي بكر - فذكر مثل ما تقدم عن ابن الجوزي بعينه في الحديث الثاني.
مستدرك
إن أبا حسن وجد مغصا في بطنه فتخلفت عنكم لذلك
قاله صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه
قد مر نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٦ ص ٥٣٧ و ج ٢١ ص ٦٤٦ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة الشيخ أحمد بن يوسف التيفاشي المولود سنة ٥٨٠ والمتوفى ٦٥١ في (الشفا في الطب) (ص ١٣٣ ط دار المعرفة - بيروت) قال:
عن إبراهيم بن رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان الأنصاري، عن أبيه، عن جده قال: أقبلنا من بدر، ففقدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنادت الرفاق بعضها بعضا: أفيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فوقفوا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم مع علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فقالوا: يا رسول الله فقدناك، قال: إن أبا حسن وجد مغصا في بطنه فتخلفت عليه.

مستدرك
يا علي أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٤ ص ٣٦٧ و ج ٦ ص ٥٢ و ج ١٦ ص ٤٣٥ و ج ٢٠ ص ٣٠٤ و ٣١٨ و ٤١٦ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب
التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في (مختصر تاريخ دمشق) لابن عساكر (ج ١٨ ص ١٩ ط دار الفكر) قال:
وفي رواية: أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه بعدي.
ومنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في (موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف) (ج ١١ ص ١٩٥ ط عالم التراث للطباعة والنشر - بيروت) قال:
يا علي أنت تبين لأمتي ما اختلفوا.
كنز ٣٢٩٨٣.
وذكر مثله في كتابه (فهارس المستدرك) للحاكم ص ٦٩٢.
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور حسن الشرقاوي في (أصول التصوف الإسلامي) (ص ٤٠ ط دار المعرفة الجامعية) قال:
قال أنس: اعتنق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: أنت تودي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي.

حديث

تسليم رسول الله على علي صلوات الله عليهما وآلهما

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ أبو الفضل مجد الدين عبد الله بن محمود بن مودود بن محمود الموصلي المتوفى ببغداد سنة ٦٨٣ في (الاختيار لتعليل المختار) (ج ٣ ص ١٦٥ ط دار المعرفة - بيروت) قال:

وروي أن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: يا رسول الله إن أبي يسلم عليك قال: عليك وعلى أبيك السلام.

مستدرك

علي عليه السلام سيد العرب

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٤ ص ٣٦ و ٣٤٨ و ج ٥ ص ٢٨ و ج

١٥ ص ٢٥ و ج ٢٠ ص ٣٩٩ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو

عنهما فيما سبق:

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (القول الجلي في فضائل علي) عليه السلام (ص ٢٩ ط مؤسسة نادر للطباعة والنشر) قال:

عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أنا سيد الناس وعلي سيد العرب. أخرجه الدارقطني.

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في (مختصر تاريخ دمشق) لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٧٦ ط دار الفكر) قال:

وعن عائشة قالت: كنت قاعدة مع النبي صلى الله عليه وسلم إذ أقبل علي، فقال: النبي صلى الله عليه وسلم: يا عائشة، هذا سيد العرب، قالت: فقلت: يا رسول الله ألست سيد العرب؟ قال: أنا سيد ولد أدم، وهذا سيد العرب.

وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رجل: يا رسول الله أنت سيد العرب؟ قال: لا، أنا سيد ولد آدم، وعلي سيد العرب، وإنه لأول من ينفض الغبار عن رأسه يوم القيامة قبلي علي.

ومنهم العلامة الشيخ عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عمر الشيباني الشافعي الأثري في (تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث) (ص ٩١ ط دار الكتاب العربي - بيروت) قال:

(حديث) سيد العرب علي، رواه الحاكم في صحيحه من حديث ابن عباس مرفوعا: أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب، وقال: إنه صحيح وله شواهد كلها ضعيفة بل احتج الذهبي إلى الحكم عليها بالوضع.

ومنهم العلامة الشيخ نور الدين علي بن محمد بن سلطان المشتهر بالملا علي القاري المتوفى سنة ١٠١٤ في (الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة) (ص ١٣٧ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:

رواه الحاكم في صحيحه من حديث ابن عباس مرفوعا: أنا سيد ولد آدم، وعلي

سيد العرب
ومنهم العلامة الشيخ بدر الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزركشي المتولد سنة ٧٤٥ والمتوفى ٧٩٤ في (اللآلي المنثورة في الأحاديث المشهورة المعروف بالتذكرة في الأحاديث المشتهرة) (ص ١٦٢ ط دار الكتب العلمية بيروت) قال:
أورده الحافظ أبو نعيم في الحلية من حديث الحسن بن علي رضي الله عنهما.
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ادع لي سيد العرب، يعني: عليا، فقالت عائشة رضي الله عنها وعن أبيها: ألست سيد العرب؟ فقال: أنا سيد ولد آدم، وعلي سيد العرب
ثم قال: ورواه أبو بشر عن سعيد بن جبير، عن عائشة نحوه في السؤدد مختصرا.
ومنهم العلامة الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي التيمي القرشي في (العلل المتناهية في الأحاديث الواهية) (ج ١ ص ٢١٦ ط دار الكتب العلمية – بيروت) قال:
حديث آخر: أنا القزاز، قال: أخبرنا أحمد بن علي، قال: أخبرنا عبد الباقي بن أحمد بن عبد الله أبو الطيب الرازي، قال: نا عبد الله بن محمد بن أحمد السماك، قال: نا أحمد بن خالد الحروري، قال: نا محمد بن حميد، قال: نا يعقوب يعني ابن عبد الله الأشعري، عن جعفر، عن سلمة بن كهيل، قال: مر علي بن أبي طالب عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده عائشة رضي الله عنهما فقال لها: إذا سرك
أن تنظري إلى سيد العرب فانظري إلى علي بن أبي طالب، فقالت: يا نبي الله ألست سيد العرب؟ قال: أنا إمام المسلمين وسيد المتقين، إذا سرك أن تنظري إلى سيد العرب فانظري إلى علي بن أبي طالب.
حديث آخر في ذلك: أنبأنا الحريري، قال: أنبأنا العشاري، قال: نا الدارقطني،

قال: نا أبو الأسود عبيد الله بن موسى القاضي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن يزيد الحنفي، قال: نا عبدان، قال: نا خارجة بن مصعب، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا سيد ولد آدم ولا فخر وعلي سيد العرب.

ومنهم الدكتور عبد الصبور شاهين والأستاذة إصلاح عبد السلام الرفاعي في (موسوعة أمهات المؤمنين) (ص ٤٨١ ط الزهراء للإعلام العربي - القاهرة) قالا:

عن عائشة قال صلى الله عليه وسلم: أنا سيد ولد آدم، وعلي سيد العرب.

(الحاكم في كنز ج ١١ / ٦١٨).

ومنهم العلامة أبو عبد الله الشيخ محمد بن السيد درويش الحوت الحنفي البيروتي المولود بها سنة ١٢٠٩ والمتوفى بها أيضا سنة ١٢٧٦ في كتابه (الأحاديث المشكلة في

الرتبة) (ص ١٧١ ط عالم الكتب في بيروت سنة ١٤٠٣

) قال:

حديث: علي سيد العرب ٣ / ١٢٤

ومنهم الأستاذ محمد سعيد زغلول في (فهارس المستدرك) للحاكم (ص ٦٩٣ ط بيروت) قال:

أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب ٣ / ١٢٤

ومنهم عدة من الفضلاء في (فهرس أحاديث وآثار المستدرك على الصحيحين) للحاكم النيسابوري (القسم ١ ص ١١٧ ط عالم الكتب - بيروت) قالوا:

أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب.. عائشة معرفة الصحابة / علي ٣ / ١٢٤

ومنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في (موسوعة

أطراف الحديث النبوي الشريف) (ج ١ ص ١٩٩ ط عالم التراث للطباعة والنشر - بيروت) قال:

ادعوا لي سيد العرب.

حلية ١ / ٦٣.

وتمام الحديث الشريف في الحلية: يعني علي بن أبي طالب. فقالت عائشة: ألست سيد العرب؟ فقال: أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب.

مستدرك

يا علي بك يهتدي المهتدون من بعدي

قد مضى ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٢٠ ص ٣٦٧ ومواضع أخرى،

ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في (موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف) (ج ١١ ص ١٩٧ ط عالم التراث للطباعة والنشر - بيروت) قال:

يا علي بك يهتدي المهتدون من بعدي.

منثور ٤ / ٤٥.

مستدرك
إن الله تعالى يرفع القطر عن هذه الأمة
ببغضهم علي بن أبي طالب عليه السلام
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٧ ص ٢٣٠ و ج ١٧ ص ٢١٩ و ج ٢١ ص ٥٥٠ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في (فهارس كتاب الموضوعات) لابن الجوزي (ص ٢٧ ط دار البشائر الإسلامية - بيروت) قال:
إن الله منع قطر المطر بني إسرائيل.. في فضائل علي ١ / ٣٨٧
حديث
يا علي أنا وأنت في السلام سواء
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في (موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف) (ج ٢ ص ٥٢٩ ط عالم التراث للطباعة والنشر - بيروت) قال:
أنا وأنت في السلام سواء يا علي.
سني ٢٢٨.

أنا وأنت يا علي في السلام سواء.
مسانيد ٢ / ٤٦.
مستدرك
أنا مدينة (دار) الحكمة وعلي بابها
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٤ ص ١٤٩ و ٤٨٢ و ج ٥ ص ٥٠٢
و ٥٠٧ و ج ١٦ ص ٢٩٨ و ٣٠٤ و ج ٢١ ص ٤١٠ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن
الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب (جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب) (ص ٢٥ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال:
وقد قال عليه الصلاة والسلام: أنا دار الحكمة وعلي بابها. خرجه الترمذي.
ومنهم العلامة الشيخ أبو طالب القاضي في (ترتيب علل الترمذي) (٣٧٥
ط عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية - بيروت) قال:
وسألت محمدا عن حديث محمد بن عمر بن الرومي، عن شريك، عن سلمة بن كهيل، عن سويد بن غفلة، عن الصنابحي، عن علي، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أنا دار الحكمة وعلي بابها.
ومنهم الشيخ البدر أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزركشي في (اللآلي المنثورة في الأحاديث المشهورة) (ص ١٦٣ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:

رواه الترمذي عن الصنابحي، عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا دار الحكمة وعلي بابها.
وقال أبو زرعة: حديث معاوية عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس: أنا مدينة الحكمة، وعلي بابها.
ومنهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفى سنة ٩٠٢ في (المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة) (ص ١١٤ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:
حديث: أنا مدينة العلم وعلي بابها، الحاكم في المناقب من مستدركه، والطبراني في معجمه الكبير، وأبو الشيخ ابن حيان في السنة له وغيرهم كلهم من حديث أبي معاوية الضرير، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس مرفوعا به بزيادة: فمن أتى العلم فليأت الباب، ورواه الترمذي في المناقب من جامعه، وأبو نعيم في الحلية، وغيرهما من حديث علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أنا دار الحكمة وعلي بابها.
ومنهم الفاضل المعاصر أبو طالب القاضي في (ترتيب علل الترمذي) (ص ٩٤٣ ط مكتبة الأقصى - الأردن) قال:
وسألت محمدا عن حديث محمد بن عمر بن الرومي، عن شريك، عن سلمة بن كهيل، عن سويد بن غفلة، عن الصنابحي، عن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أنا دار الحكمة وعلي بابها.
ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (القول الجلي في فضائل علي) عليه السلام (ص ٣٣ ط مؤسسة نادر للطباعة والنشر) قال:

عن علي كرم الله وجهه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أنا دار الحكمة وعلي بابها. أخرجه الترمذي وقال: غريب.
ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في (مختصر تاريخ دمشق) لابن عساكر (ج ١٨ ص ١٧ ط دار الفكر) قال:
وفي حديث آخر عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا دار الحكمة وعلي بابها.
ومنهم العلامة أبو الفتح فتح الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن يحيى ابن سيد الناس المتوفى سنة ٧٣٢ في (منح المدح) (ص ١٨٦ ط دار الفكر بدمشق) قال:
وروى الترمذي في المناقب قوله عليه السلام: أنا دار الحكمة وعلي بابها.
ومنهم العلامة الحافظ أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي المتوفى سنة ٣٨٥ في (المؤتلف والمختلف) (ج ٢ ص ٦٢٤ ط دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٤٠٦) قال:
وحدثنا ابن نيروز، حدثنا الحسين، حدثنا حبيب، وهو ابن النعمان، قال: أتيت المدينة لأجاور بها، فسألت عن خير أهلها؟ فأشاروا إلى جعفر (بن محمد) بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب، قال: فأتيته فسلمت عليه، فقال: أنت الأعرابي الذي سمعت من أنس بن مالك خمس عشرة حديثا؟ قال: قلت: نعم، قال: فأملها علي، قال: فأمليت على ابنه وهو يسمع، فقلت له: ألا تحدثني عن جدك بحديث أخبرك به أبوك؟ قال: يا أعرابي تريد أن يبغضك الناس، وينسبونك إلى الرفض؟ قال: قلت: لا - إلى أن قال:

قال: وحدثني أبي، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا مدينة الحكم، أو الحكمة، وعلي بابها، فمن أراد المدينة فليأت بابها.

ومنهم العلامة الشيخ بدر الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزركشي المتولد سنة ٧٤٥ والمتوفى ٧٩٤ في (اللآلي المنثورة في الأحاديث المشهورة المعروف بالتذكرة في الأحاديث المشتهرة) (ص ١٦٤ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:

وسئل الدارقطني في علله عن حديث الصنابحي، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنا مدينة الحكمة وعلي بابها، فمن أراد المدينة فليأت بابها.

ومنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في (فهارس كتاب الموضوعات) لابن الجوزي (ص ٣٦ ط دار البشائر الإسلامية - بيروت) قال:

أنا دار الحكمة وعلي بابها.. في فضائل علي ١ / ٣٤٩

وقال أيضا في (الدرر المجموعة بترتيب أحاديث اللآلي المصنوعة) (ص ٥١ و ٥٢ ط دار البشائر الإسلامية - بيروت) قال:

أنا دار الحكمة وعلي بابها.. علي بن أبي طالب ١ / ٣٢٩

أنا دار الحكمة وعلي بابها.. علي ١ / ٣٣٣

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور حسن الشرقاوي في (أصول التصوف الإسلامي) (ص ٤٩ ط دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية) قال:

أنا دار الحكمة وعلي بابها (متواتر).

اقتدى به الأولون والمتأخرون، ومشى على دربه الأئمة القانتون، ورجع إليه في المسائل كلها العلماء والمتفقهون، القاضي بالحق والرائد في الإمامة بقول الرسول

صلى الله عليه وسلم.
حديث
كان علي عليه السلام عقدة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي الشهير بابن عساكر المتوفى سنة ٥٧٣ في (تاريخ دمشق) (ج ٣ ص ٥٤ ط دار المعارف في بيروت) قال:
أخبرنا أبو القاسم الشحامي، أنبأنا أبو بكر البيهقي، أنبأنا أبو الحسين ابن بشران ببغداد وأبو زكريا ابن أبي إسحاق، قالا: أنبأنا أحمد بن سلمان الفقيه، معاذ بن المثنى، أنبأنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة (كذا)، أنبأنا عبد الله بن حرب الليثي، أنبأنا هاشم بن يحيى بن هاشم المزني، أنبأنا أبو دعفل المنجيمي، قال: سمعت معقل بن يسار المزني يقول: سمعت أبا بكر الصديق يقول لعلي بن أبي طالب: عقدة رسول الله صلى الله عليه وسلم.
مستدرك
علي عليه السلام خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٤ ص ٢٩ و ٥٥ و ٦٢ و ٦٤ و ٦٩ و ٧٣
و ٧٩ و ٨١ و ١٤٩ و ١٩٤ و ٢٧٧ و ٢٨٦ و ٢٨٨ و ٢٩٦ و ٣٢٧ و ٣٣٣ و ٣٣٧ و ٣٤١ و ٣٤٦
و ٣٥٠ و ٣٥٢ و ٣٥٤ و ٣٨٤ و ج ١٥ ص ١٩٧ و ج ٢٠ ص ٣٣٨ ومواضع أخرى،

ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في (موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف) (ج ٢ ص ٥٣٨ ط عالم التراث للطباعة والنشر - بيروت) قال:
أنت خليفتي (في كل مؤمن) من بعدي.
عاصم ٢ / ٥٦٥، ٦٠٣.
أنت خليفتي من بعدي.
إتحاف ٢ / ٢٢٢.
وقال أيضا في ج ١٠ ص ٣١٧:
هو خليفتي من بعدي.
مستدرك
تعويذ رسول الله عليا صلوات الله عليهما
بقل هو الله أحد والمعوذتين
قد مر نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ١٨ ص ١٧٧ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٨٥ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد، الهند سنة ١٤٠٦) قال:

عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم حيث زوج فاطمة دعا بماء فمجه ثم أدخله معه فرشه في جيبه وبين كتفيه، وعوذه بقل هو الله أحد، والمعوذتين (كر).

مستدرك

حديث علي عيبة علمي

تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٤ ص ٧٨ و ٢٤٥ و ٣٢٤ و ٣٨٨ و ج ١٥
ص ١٠ و ٥٢٠ و ٥٦٥ و ج ٢٠ ص ٢٤٩ و ٢٨٩ و ٢٩٣ و ٢٩٦ و ٣١٥ ومواضع أخرى،

ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في (مختصر تاريخ دمشق) لابن عساكر (ج ١٨ ص ١٨ ط دار الفكر) قال:

وعن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: علي عيبة علمي.

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (القول الجلي في فضائل علي) عليه السلام (ص ٥٤ ط مؤسسة نادر للطباعة والنشر) قال:

عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: علي عيبة عملي. أخرجه ابن عدي.

العيبة: بفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف، بعدها موحدة: الوعاء الذي يضع فيه الانسان ما يحتاجه ويعز عليه.

ومنهم العلامة الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي التيمي القرشي في (العلل المتناهية في الأحاديث الواهية) (ج ١ ص ٢٢٦ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:

حديث آخر: أنا أبو منصور بن خيرون، قال: نا ابن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة، قال: أخبرنا أبو أحمد بن عدي، قال: نا أحمد بن حمدون النيسابوري، قال: نا جعفر بن الهذيل، قال: نا ضرار بن صرد، قال: نا يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش، عن عباية، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: علي عيبة علمي.

حديث

علي عليه السلام صاحب الحوض

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في (موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف) (ج ٥ ص ٤٦٢ ط عالم التراث للطباعة والنشر - بيروت) قال:

علي بن أبي طالب صاحب حوض.

مجمع ١٠ / ٣٦٧.

حديث
ترد علي الحوض راية علي أمير المؤمنين عليه السلام
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق في (التذكرة المشفوعة في ترتيب أحاديث تنزيه الشريعة المرفوعة) (ص ٢٧ ط دار البشائر الإسلامية - بيروت) قال:
ترد علي الحوض راية علي أمير المؤمنين
١ / ٣٦٢
مستدرك
صعوده على منكبي النبي صلى الله عليه وآله وسلم
بأمره لكسر الأصنام التي على الكعبة
تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٨ ص ٦٧٩ و ج ١٨ ص ١٦٢ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:
فمنهم العلامة الحافظ أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي المتوفى سنة ٣٠٧ في (مسند أبي يعلى) (ج ١ ص ١٥١ ط بيروت) قال:
حدثنا زهير، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا نعيم بن حكيم، عن أبي مريم، قال: حدثنا علي، قال: انطلقت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا حتى أتينا الكعبة فقال لي: إجلس، فجلست، فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على منكبي

ثم نهضت به فلما رأى ضعفي تحته قال: اجلس، فجلست، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس لي، فقال: اصعد إلى منكبي، ثم صعدت عليه، ثم نهض بي حتى إنه ليخيل إلي أني لو شئت نلت أفق السماء وصعدت على البيت، فأتيت صنم قريش، وهو تمثال رجل من صفر، أو نحاس، فلم أزل أعالجه يمينا وشمالا، وبين يديه وخلفه حتى استمكنت منه، قال: ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: هيه هيه، وأنا أعالجه، فقال لي: اقذفه فقذفته فتكسر كما تكسر القوارير، ثم نزلت فانطلقنا نسعى حتى استترنا بالبيوت خشية أن يعلم بنا أحد، فلم يرفع عليها بعد.

ومنهم الحافظ المؤرخ أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣ في (موضح أوهام الجمع والتفريق) (ج ٢ ص ٥٠٠ ط دار المعرفة - بيروت) قال:

أخبرنا الحسن بن علي الجوهري، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا نصر بن علي، حدثنا عبد الله بن داود، عن نعيم بن حكيم، عن أبي مريم، عن علي رضي الله عنه قال: كان على الكعبة أصنام فذهبت لأحمل النبي صلى الله عليه وسلم إليها فلم أستطع، فحملني فجعلت أقطعها ولو شئت لنلت السماء.

ومنهم الفاضل المعاصر محمد خير المقداد في (مختصر المحاسن المجتمعة في فضائل الخلفاء الأربعة) للعلامة الصفوري (ص ١٦٦ ط دار ابن كثير دمشق وبيروت) قال:

قال ابن الجوزي في صفوة الصفوة: قال علي رضي الله عنه: انطلقت مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى الكعبة، فقال: اجلس وصعد على منكبي، فذهبت أنهض به، فرآني ضعيفا، فنزل، وجلس، وقال: اصعد على منكبي، فصعدت - أي على ساعديه - كما ورد، فنهض بي، ولو شئت لنلت أفق السماء، حتى صعدت البيت

الحرام فألقيت الأصنام تتكسر كما يتكسر القوارير، ثم نزلت فانطلقنا نستبق خشية أن يلقانا أحد من الناس (١)

قال العلامة الشيخ محمد بن محمد بن عبد الرحمن البكري الشافعي الأشعري المصري المتوفى سنة ٩٥٦ في (الدرة المكللة في فتح مكة المشرفة المبجلة) (ص ١٢٥ ط القاهرة) في ذكر مكالمة أبي سفيان مع عباس بن عبد المطلب:
قال الراوي: فبينما هم في الحديث، وإذا بغبرة قد ظهرت، وعجاجة قد ارتفعت، وظهر من تحتها ألف فارس عليهم الدروع الداودية، متقلدين بالسيوف الهندية، راكبين على الخيول العربية، فروع الشجرة الهاشمية، وأبطال العصابة النبوية. وفي أوائلهم رجل جسيم، قد علا بطنه قربوس سرجه، يخط الأرض برجليه والشجاعة لائحة بين عينيه، وبيده رايتان كريمتان، فتأملته فإذا هو فارس الدين وبطل الموحدين وقاطع الكفرة والمشركين زوج البتول وابن عم الرسول وسيف الله المسلول ليث بني غالب علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه، فتقدم على أبي سفيان وهو يرتجز ويقول:
أهز لوائي حيثما كنت سائرا * وقد هز إسرافيل في الجو خافق
وجبريل ميكائيل لا شك سائرا * أمام رسول الله بالحق ناطق
ومعهم خيول الله في الجو والملا * كتائب نصر بالحرب البوارق
بهم تكشف الأهوال في كل مشهد * وفينا رسول الله في العد سابق
نصرنا رسول الله بالبيض والقنا * ونخلي ديار الشرك من كل بارق
فأسلم أبا سفيان تحظى بأحمد * وتحظى بحور ناهدات عواتق
فإن رسول الله أفضل من مشى * وأفضل من أضحى إلى الدين سائق
عليه صلاة الله ما طار طائر * وما غرد القمري وما ذر شارق
قال الراوي: ثم هز الراية في وجه أبي سفيان وحمل عليه حتى كاد أن يقضي عليه، وقال: انظر يا عدو الله ما أعد الله لك ولقومك. ثم كبر ثلاثا ومر منطلقا وتبعته كتيبته، فقال أبو سفيان: يا أبا الفضل من هذا الذي لم يكن في عساكركم مثله، لقد تخيل لي أن الموت لائح بين عينيه، يريد أن يخطف روحي بيديه. فقال له العباس: هذا هو الفارس الكرار، والبطل الهدار، هذا صاحب المفاخر والمناقب، هذا شجاع بني غالب، هذا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال أبو سفيان: لقد قلع قلبي من خوفي منه.
إلى أن قال في ص ١٤٤:
ثم إنه صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة وبسط رداءه وصلى في كل أسطوانة ركعتين، ثم رفع رأسه وإذا بحيطان الكعبة كلها مصورة على صورة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وهم يقسمون بالأزلام ويشيرون إلى الأصنام.
فقال صلى الله عليه وسلم: كذبوا على الأنبياء، وقرأ قوله تعالى: (ما كان لله أن يتخذ من ولد سبحانه إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون) (آل عمران: ٦٧)، ثم رفع رأسه فرأى صورة عالية تشبه صورة إبراهيم عليه السلام، فقرأ قوله تعالى: (ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين) ثم دعا بماء فأتوه بإناء فيه ماء، فغسل تلك الصور جميعا، فلما غسلها صلى الله عليه وسلم قال الإمام علي رضي الله تعالى عنه: يا رسول الله أحنى ظهري لتصعد عليه وتمحو تلك الصورة بيدك الكريمة، فقال صلى الله عليه وسلم: لا تقدر يا علي على

تحمل النبوة، ولكن أنت ترقى على كتفي وتمحوها، فأجابه الإمام إلى ذلك وصعد على منكبه صلى الله عليه وسلم ومسح تلك الصور، فلما رآه العساكر قالوا له: من مثلك يا أبا الحسن قد علوت على منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم، هنيئا لك يا بن أبي طالب، فقال الإمام: يا رسول الله لما علوت على منكبك ظننت أني أطول السماء بيدي، فقال صلى الله عليه وسلم: فوالذي نفسي بيده ما وجدت لك ثقلا وإنما حملك جبريل ومكائيل عليهما السلام، وأنشد لسان الحال يقول:

ماذا أقول لمن حطت له قدم * في موضع وضع الرحمن يمناه

علي الهاشمي المرتضى خلقا * وهو الذي الحق وافاه وأعطاه

قال الراوي: ثم نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى الهبل الذي على ظهر الكعبة، وقال: يا أبا الحسن انظر إلى الصنم الذي كانت قريش وغيرهم يعبدونه من دون الله ويضلون به كثيرا من الناس، فقال الإمام علي رضي الله: عنه أتأذن لي يا رسول الله أن أصعد على ظهر الكعبة وأرميه على أم رأسه؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: هو لك يا أبا الحسن، فصعد الإمام على ظهر الكعبة، فلما رآه أهل مكة على ظهر الكعبة لم يبق أحد من أهل مكة إلا وخرج لينظر كيف يصنع بالهبل الكبير وهو مسبوك عليه بالرصاص، فقال بعضهم لبعض: ما كفى محمد بن عبد الله دخول مكتنا بالسيف قهرا حتى يفجعنا في الهبل الكبير، ولكن الساعة يغضب الصنم ويرميه من عنده على أم رأسه أو يسلط عليه أعوانه فيرموه قتيلا بين يديه.

قال الراوي: فلما تقدم علي إلى الهبل ليرمه وإذ قد خرج إليه مردة الجن والشياطين من جوف الصنم، وقد أتوا أفواجا أفواجا ليخوفوه ويزعجوه، فلما رآهم الإمام علي صرخ عليهم الصرخة المعلومة بين قبائل العرب وقرأ عليهم قسما كان علمه له رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا، اللهم بما رأته الحجب من جلال جمالك، وبما طاف به العرش من بهاء كمالك، بألف آلائك المعطوف على أوليائك، بباء بهائك لأحبابك، بتاء تمامك الدائم بدوامك، بثاء ثنائك المنعوت بكبريائك، بجيم جمالك الدال على كمالك، بحاء حلمك الدال على صفائك، بخاء خبائك الظاهر لأصفيائك، بدال دوامك في تناهي علوك وارتفاعك، بذال ذاتك المنعوتة في صفاتك، براء رشدك لأهل قصدك، بزاي زجرك لأهل معصيتك، بشين شأنك في رفيع قدرك، بصاد صدقك الموفي لخلقك، بضاد ضيائك في أرضك وسمائك، بطاء طولك لأهل فضلك، بظاء ظلك بآياتك، بعين علمك المحجوب عن عبيدك، بغين غناك عن مخلوقاتك، بفاء فضلك لأهل ذكرك، بقاف قربك من أهل ودك، بكاف كرامتك بأصفيائك، بلام لطفك بجميع خلقك، بميم ملتك مع عظيم قدرتك، بنون نورك لأهل جنتك، بهاء هدايتك لأهل طاعتك، بواو ودك لأوليائك، بلام ألف لا إله إلا أنت يا كريم، وبجلال فضلك العظيم، بياء يسرك لمن ابتلى بعسرك، دفعت كل من يؤذيني بالصافات صفا، والذاريات ذروا، والنازعات غرقا، أرجز المردة والشياطين لا ينطقون إلى يوم الدين، يوم يقوم الناس لرب العالمين، هذا يوم لا ينطقون، ولا يؤذن لهم فيعتذرون، اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون، خرست الألسن، وخمدت الأعين، وخضعت الأعناق لأسماء الملك الخلاق، إن ينصركم الله فلا غالب لكم، وأن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده، وعلى الله فليتوكل المؤمنون، وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همسا، كتب الله لأغلبن أنا ورسلي، إن الله قوي عزيز، اللهم يا من جعلت بين البحرين حاجزا وبرزخا وحجرا

محجورا، اللهم يا علي المكان، يا شديد الأركان، يا قوي السلطان، يا دائم الإحسان، يا من شأنه الكفاية والرعاية، يا من هو الغاية وإليه النهاية، يا كاشف الضر بالعناية، اصرف عني كل ما يكيدني بالأشباح الروحانية، والأقسام اليونانية والكلمات العبرانية، بما نزل في الألواح من التبيين والإيضاح، أعوذ بك من شر طارق في الليل إذا غسق، والصبح إذا انفلق، من شر ما خلق، ومن شر غاسق إذا وقب، ومن شر النفاثات في العقد، ومن شر حاسد إذا حسد، ومن شر جميع الأشرار الخاضعين لرب العالمين، زجرت الطيارين في الهواء، من يجوس ضلال الديار، البارزين في الأسحار، السائحين في أطراف النهار، ووجدت الله الملك الجبار الذي كل شئ عنده بمقدار، لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار، لا ملجأ لكم من صواعق القرآن المبين وعظائم أسماء رب العالمين، طابعكم مطمو تفرقوا أشتاتا، تيقظوا أمواتا أزهقوا رفاتا، فإني تحصنت بذي العزة والجبروت، واعتصمت برب الملكوت وتوكلت على الحي الذي لا يموت، مولاي أسلمت إليك فلا تضيعني، وتوكلت عليك فلا تخيبني، والتجأت إليك فلا تردني، أنت المطلوب والمطلب، إليك المفر والمهرب، أمسك عني أيدي الظالمين، من الإنس والجن أجمعين، فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم.

قال الراوي: فما أتم الإمام علي ذلك القسم العظيم إلا والهبل الكبير خر على أم رأسه على الأرض، فترلزلت مكة من ثقل تلك الصخرة، فعند ذلك وقف النبي صلى الله عليه وسلم على باب الكعبة، وقال: لا إله إلا الله وحده، صدق وعده، ألا وإن قتل الخطأ شبه العمد بالسوط وبالعصا في هذا البلد فيه الدية الكاملة، مائة من الإبل، أربعون منها في بطونها الأولاد، ألا يا معشر قريش إن الله تعالى قد أذهب عنكم فخر الجاهلية، وقرأ صلى الله عليه وسلم قوله تعالى: (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم) يا معشر قريش ما ترون ما فعلت بكم؟ قالوا: خيرا يا رسول الله، نعم الأخ الكريم، والنبي الرحيم، ثم قال: اذهبوا أنتم العتقاء، ثم التفت بوجهه لبني خزاعة، وقال لهم: اعلموا أن الله تعالى حرم هذا البيت الحرام، والبلد الحرام من يوم خلق السماوات والأرض، لا يحل لمؤمن يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك فيها الدماء، ولا يعضد فيها الشجر، وإنها لم تحل لأحد قبلي، ولا تحل لأحد بعدي، ولا حلت هذه الساعة إلا غضبا على أهلها، ثم عادت إلى حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس، فالحاضر منكم يبلغ الغائب – الخطبة الشريفة.

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثري حجازي بن محمد بن شريف في (تهذيب خصائص الإمام علي) للحافظ النسائي (ص ٩٣ ط دار الكتب العلمية بيروت) قال:
أخبرنا أحمد بن حرب، قال: حدثنا أسباط، عن نعيم بن حكيم المدائني، قال: أخبرنا أبو مريم، قال: قال علي رضي الله عنه: انطلقت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتينا الكعبة فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على منكبي - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن (مسند أبي يعلى) بتفاوت قليل في اللفظ.
ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو بكر جابر الجزائري في كتابه (العلم والعلماء) (ص ١٦٩ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:
ما روى أحمد في المسند والبخاري في التاريخ عنه رضي الله عنه أنه قال: انطلقت

أنا والنبي صلى الله عليه وسلم حتى أتينا الكعبة، فقال لي نبي الله صلى الله عليه وسلم: اجلس، وصعد على منكبي - فذكر مثل ما تقدم عن (مسند أبي يعلى) بتفاوت قليل في اللفظ.

ومنهم الشريف أبو الحسن علي الحسني الندوي في (المرتضى سيرة سيدنا أبي الحسن علي بن أبي طالب) (ص ٣٢ ط دار القلم - دمشق) قال:

كرامة ليس فوقها كرامة

يقول سيدنا علي: انطلقت أنا والنبي صلى الله عليه وسلم حتى أتينا الكعبة، فقال لي - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن (مسند أبي يعلى) باختلاف قليل في اللفظ

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه (حياة الإمام علي عليه السلام) (ص ٤٩ ط دار الجيل في بيروت) قال:

أخبرنا أبو مريم قال: قال علي رضي الله عنه: انطلقت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى أتينا الكعبة فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على منكبي - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن (مسند أبي يعلى) بتفاوت قليل في اللفظ

ومنهم عدة من الفضلاء في (فهرس أحاديث وآثار المستدرك على الصحيحين) للحاكم النيسابوري (القسم ٢ ص ٣٥٤ ط عالم الكتب - بيروت) قالوا:

يا علي أصعد على منكبي التفسير / بني إسرائيل ٢ / ٣٦٧

ونقلوا أيضا في ج ١ ص ٨١٥ مثله.

ومنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر السعيد بن بسيوني زغلول في (موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف) (ج ١١ ص ١٩٣ ط عالم التراث للطباعة والنشر - بيروت) قال:

يا علي اصعد على منكبي.
حم ١ / ٧٤ - ك ٢ / ٣٦٧، ٣ / ٥ - ش ٤٨٨١٤.
وقال أيضا في (فهارس المستدرك) ص ٦٩٠:
صعود علي على منكب رسول الله وإلقاء الصنم عن سقف الكعبة
٢ / ٣٦٧
ومنهم الشيخ محمد علي طه الدرة في (تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه (ج ٨ ص ١٣٩ ط دار الحكمة - دمشق وبيروت سنة ١٤٠٢) قال:
فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح، وكان حول البيت ثلاثمائة وستون صنما، فجعل يطعنها بعود في يده، ويقول: (جاء الحق.. الخ جاء الحق، ما يبدئ الباطل، وما يعيده) متفق عليه، يقال: إنها كانت مثبتة بالرصاص وأنه كلما طعن منها صنما في وجهه خر لقفاه، أو في قفاه خر لوجهه، ويقرأ الآية، ثم أمر بها فكسرت.
وكان قد بقي منه صنم خزاعة فوق الكعبة، وكان من قوارير صفر، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه: يا علي ارم به، فصعد فرمى به، فكسره، وقد حقق الله وعده ونصر عبده وأعز جنده.
ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب (جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب) ص ٣٨ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال:
وعن علي قال: كنت أنا وأسامة ننطلق إلى قريش التي حول البيت فنأتي بالعذرات التي حول البيوت من كل خرء وبذاق بأيدينا وننطلق به إلى أصنام قريش فنطليها به فيصيحون ويقولون: من فعل هذا بآلهتنا؟ فيظلون النهار يغسلونها بالماء واللبن.

أخرجه أبو الخير القزويني.

أمر أمير المؤمنين عليه السلام

بقطع رؤوس التماثيل في المدائن

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الحافظ الشيخ محمد بن حبان بن أبي حاتم التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في كتابه (الثقات) (ج ٤ ص ٢٩ ط دائرة المعارف العثمانية في حيدر آباد) قال:

أيوب بن طهمان، أبو عطاء الثقفي، قال: رأيت علي بن أبي طالب بالمدائن أمر بالتماثيل التي في القبلة فقطع رؤوسها ثم صلى، روى عنه شبابة بن سوار.

أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

الإمام علي عليه السلام بهدم صنم طي

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه (حياة الإمام علي عليه السلام) (ص ٢٠٩ ط دار الجيل في بيروت) قال:

قال الراوي: في هذه السنة، أي في (السنة التاسعة) في شهر ربيع الآخر، أرسل النبي صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب في سرية إلى ديار طيئ وأمره أن يهدم صنمهم الفلس، فسار إليهم وأغار عليهم فغنم وسبى وكسر الصنم وكان متقلدا سيفين

يقال لأحدهما مخذم وللآخر رسوب فأخذهما علي وحملهما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان الحارث بن أبي شمر أهدى السيفين للصنم فعلقا عليه وأسر بنتا لحاتم الطائي وحملت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة.

كسر علي عليه السلام الأصنام

وتسويته القبور وتلطيخه الصور في المدينة

بأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل الورود إليها

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم (ص ١٥١ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:

عن علي قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة، فقال: أيكم ينطلق إلى المدينة، فلا يدع فيها وثنا إلا كسره ولا قبرا إلا سواه، ولا صورة إلا لطخها؟ فقال (رجل): أنا يا رسول الله فانطلق، فهاب أهل المدينة، فرجع.

فقال علي أنا انطلق يا رسول الله؟ قال: فانطلق فانطلق، ثم رجع فقال: يا رسول الله لم أدع بها وثنا إلا كسرته، ولا قبرا إلا سويته، ولا صورة إلا لطختها.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. من عاد لصنعة شئ من هذا فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم.

ثم قال: لا تكونن فتانا، ولا مختالا، ولا تاجرا إلا تاجر خير، فإن أولئك هم المسبوقون بالعمل.

عن جرير بن حبان، عن أبيه أن عليا رضي الله عنه قال: أبعثك فيما بعثني رسول

الله صلى الله عليه وسلم، أمرني أن أسوي كل قبر، وأطمس كل صنم.
عن أبي هياج الأسدي قال لي علي: على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن لا تدع تمثالا إلا طمسته، ولا قبرا مشرفا إلا سويته.
عن علي رضي الله عنه قال: بعثه النبي صلى الله وسلم إلى المدينة، فأمره أن يسوي القبور.
عن جرير بن، حيان، عن أبيه، أن عليا قال لأبيه: لأبعثنك فيما بعثني فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن أسوي كل قبر، وأن أطمس كل صنم.
عن أبي الهياج قال: قال لي علي: أبعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن لا تدع قبرا مشرفا إلا سويته، ولا تمثالا إلا طمسته.
عن علي رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة، فقال: من يأتي المدينة فلا يدع قبرا إلا سواه، ولا صورة إلا لطخها، ولا وثنا إلا كسره؟ قال: فقام رجل فقال: أنا، ثم هاب أهل المدينة فجلس.
قال علي رضي الله عنه: فانطلقت ثم جئت فقلت: يا رسول الله لم أدع بالمدينة قبرا ألا سويته، ولا صورة إلا لطختها، ولا وثنا إلا كسرته.
قال: فقال: من عاد فصنع شيئا من ذلك، فقد كفر بما أنزل الله على محمد، يا علي لا تكونن فتانا (أو قال مختالا) ولا تاجرا، إلا تاجر الخير، فإن أولئك هم المسوفون في العمل.
عن علي رضي الله عنه قال: بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة فأمره أن يسوي القبور.
وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا من الأنصار أن يسوي كل قبر وأن يلطخ كل صنم فقال: يا رسول الله إني أكره أن أدخل بيوت قومي.
قال: فأرسلني فلما جئت قال: يا علي لا تكن فتانا، ولا تاجرا إلا تاجر خير، فإن أولئك مسوفون في العمل.

عن حنش بن المعتمر أن عليا بعث صاحب شرطة فقال: أبعثك لما بعثني له رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ لا تدع قبرا إلا سويته، ولا تمثالا إلا وضعته.
عن حنش الكناني، عن علي رضي الله عنه، أنه بعث عامل شرطته فقال له: أتدري على ما أبعثك؟ على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، أن أنحت كل، يعني صورة وأن أسوي كل قبر.
عن الحكم، عن رجل من أهل البصرة (ويكنونه أهل البصرة: أبو الودع، وأهل الكوفة يكنونه بأبي محمد، وكان من هذيل) عن علي بن أبي طالب قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فقال: أيكم يأتي بالمدينة فلا يدع فيها وثنا إلا كسره، ولا صورة إلا لطخها، ولا قبرا إلا سواه، فقام رجل من القوم، فقال: يا رسول الله أنا، فانطلق الرجل فكأنه هاب أهل المدينة فرجع، فانطلق علي فرجع، فقال: ما أتيتك يا رسول الله، حتى لم أدع فيها وثنا إلا كسرته، ولا قبرا إلا سويته، ولا صورة إلا لطختها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: من عاد لصنعة شئ منها.. فقال فيه قولا شديدا.
وقال لعلي لا تكن فتانا ولا مختالا، ولا تاجرا إلا تاجر خير، فإن أولئك المسبوقون في العمل.
عن أبي الفرج قال: قال لي علي: أستعملك على ما استعملني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، على مسخ التماثيل، وتسوية القبور.
مستدرك
إن أخي وخليفتي في أهلي علي بن أبي طالب
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٤ ص ٥٥ ومواضع أخرى من هذا

الكتاب المستطاب، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في " مختصر تاريخ دمشق " لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٠٧ ط دار الفكر) قال:
وعن سلمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن أخي وخليفتي في أهلي علي بن أبي طالب.

مستدرك

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يسار عليا عليه السلام ويناجيه حين وفاته

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٦ ص ٥٣٤ و ج ١٥ ص ٤٠٤ و ج ١٧ ص ٥٦ و ج ١٨ ص ١٨٥ و ج ٢١ ص ٦٧٠ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن
الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة الحافظ أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي المتوفى سنة ٣٠٧ في " مسند أبي يعلى " (ج ١٢ ص ٣٦٤ ط دار المأمون للتراث - دمشق) قال:
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن مغيرة، عن أم موسى، عن أم سلمة قالت: والذي يحلف به إن كان علي لأقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم.
قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قبض في بيت عائشة، فجعل رسول

الله صلى الله عليه وسلم غداة بعد غداة يقول: جاء علي؟ مرارا، فقالت: وأظنه كان بعثه في حاجة. قال: فجاء بعد، فظننا أن إليه حاجة، فخرجنا من البيت، فقعدنا عند الباب، فكنت من أدناهم، فأكب عليه علي فجل يساره ويناجيه، ثم قبض من يومه ذلك.

ومنهم الأستاذ محمد سعيد زغلول في " فهارس المستدرك " للحاكم (ص ٦٩٢ ط بيروت) قال:

مسارته صلى الله عليه وسلم عند وفاته مع علي.

مستدرك

صاحب سري علي بن أبي طالب عليه السلام

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٤ ص ٢٢٦ و ج ١٥ ص ٤٢٦ و ج ٢٠ ص ٣١٢ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في " مختصر تاريخ دمشق " لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٧٩ ط دار الفكر) قال:

وعن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صاحب سري علي ابن أبي طالب

مستدرك
لحمه من لحمي ودمه من دمي
تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٤ ص ٧٨ و ٢٤٥ و ج ٥ ص ١ و ج ٦ ص ٤٤٣ و ج ١٥ ص ١٥ و ٦٩٢ و ج ١٦ ص ١١٧ و ج ٢٠ ص ٢٤٩ و ج ٢٩٠ و ٢٩١ و ٢٩٥
و ٣١٥ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي التيمي القرشي في " العلل المتناهية في الأحاديث الواهية " (ج ١ ص ٢١٠ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:
حديث: أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: أنا محمد بن المظفر، قال: أخبرنا أبو الحسن العتيقي، قال: أنا يوسف بن الدخيل، قال: أخبرنا أبو جعفر العقيلي، قال: حدثني علي بن سعيد، قال: نا عبد الله بن داهر بن يحيى الرازي، قال: حدثني أبي، عن الأعمش، عن عباية الأسدي، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: يا أم سلمة إن عليا لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هارون وموسى.
ومنهم الأستاذ محمد أبو زهرة في " الميراث عند الجعفرية " (ص ٧٦ ط دار الرائد العربي - بيروت) قال:
والنبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه: حربي حربك، وسلمي سلمك، فمن حاربوا عليا فقد حاربوا النبي صلى الله عليه وسلم، إذ هو أخوه، وهو منه بمنزلة هارون من موسى، وذلك هو المنطق الذي يسيرون عليه في سياستهم وفي

فقههم معا.
ومنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في " موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف " (ج ٣ ص ٣٥٠ ط عالم التراث للطباعة والنشر - بيروت) قال:
إن عليا لحمه من لحمي ودمه من دمي.
ميزان ٢٥٨٧، ٤٢٩٥.
ورواه أيضا في ج ١٠ ص ٢١٦ و ج ١١ ص ٦٩ مثله.
مستدرك
وأما أنت يا علي فختني وأبو ولدي
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٤ ص ٣٣٦ و ج ٥ ص ٣٠٥ و ج ١٥
ص ٥٣١ و ج ١٦ ص ١٥٣ و
١٥٥ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم
نرو عنها فيما سبق:
فمنهم الفاضل المعاصر الأستاذ محمد عبد العزيز الخولي مدرس الشريعة الإسلامية بمدرسة القضاء الشرعي في " تاريخ فنون الحديث " (ص ١٦٠ ط دار القلم - بيروت)
قال:
وفي حديث عن أسامة بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي: وأما أنت يا علي فختني وأبو ولدي. رواه أحمد.
ومنهم العلامة الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله

القرشي التيمي البكري البغدادي الحنبلي المشتهر بابن الحوزي المولود ببغداد سنة ٥١٠ المتوفى بها سنة ٥٩٧ في " غريب الحديث " (ج ١ ص ٢٦٤ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال:

في الحديث: علي - عليه السلام - ختن رسول الله، الختن: زوج البنت.

مستدرك

حديث علي وصيي

تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٤ ص ١٩ و ٧١ و ٨٥ و ١٠٤ و ١٦٠ و ١٧٠ و ١٩٢ و ٢٢٧ و ٢٣١ و ٢٨٥ و ٢٩٨ و ٣٢٧ و ٣٣٩ و ٣٥٠ و ٣٧٥ و ج ١٥ ص ١٢٩

و ج ٢٠ ص ٣٨٠ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في " فهارس كتاب الموضوعات " لابن الجوزي (ص ٨٩ ط دار البشائر الإسلامية - بيروت) قال:

لكل نبي وصي وإن عليا وصيي

ورواه في ص ١٢٤.

وقال أيضا في كتاب " الدرر المجموعة بترتيب أحاديث اللآلي المصنوعة " (ص ٩٨):

علي وصيي وموضع سري وخير من...

ومنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في " موسوعة

أطراف الحديث النبوي الشريف " (ج ٥ ص ٤٦٧ ط عالم التراث للطباعة والنشر - بيروت) قال
علي وصيي وموضع سري.
لئ ١ / ١٨٩.
مستدرك
وجعل ذريتي في صلب علي
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٧ ص ٤ و ج ٩ ص ٦٥٥ و ج ١٧ ص ٢٩٢ و ج ١٨ ص ٤٧٩ و ٥٥٥ و ج ٢١ ص ٣٠٤ و ٦٠٢، ونستدرك هيهنا عن الكتب
التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي التيمي القرشي في " العلل المتناهية في الأحاديث الواهية " (ج ١ ص ٢١٤ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:
حديث آخر: أخبرنا القزاز، قال: نا أحمد بن علي، قال: أنا محمد بن أبي السري الوكيل، قال: نا أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال: نا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم المؤدب، قال: حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الحاسب، قال: حدثني أبي، قال: حدثني خزيمة بن خازم، قال: حدثني أمير المؤمنين المنصور، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن عبد الله، قال حدثني أبي عبد الله بن العباس، قال: كنت أنا وأبو العباس جالسين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ دخل علي بن أبي طالب فسلم فرد عليه

السلام وبش به وقام إليه واعتنقه وقبل بين عينيه وأجلسه عن يمينه، فقال العباس: يا رسول الله أتحب هذا؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عم رسول الله والله الله أشد حبا (له) مني، إن الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب هذا.

حديث آخر في هذا المعنى: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: نا ابن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: نا أبو أحمد بن عدي قال: نا أحمد بن علي بن الحسين المدائني، قال: حدثني عبد الرحمن بن القاسم القطان، قال: حدثني عبادة ابن زياد الكوفي، قال: نا يحيى بن العلاء الرازي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله جعل ذرية كل نبي من صلبه وجعل ذريتي من صلب علي.

مستدرك

أخي وابن عمي وصهري وأبو ولدي

اللهم كب من عاداه في النار

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٤ ص ٢٠٥ و ج ٧ ص ٨٨ و ج ١٥ ص ٤٧٧ و ج ٢٠ ص ٦٠٩ ومواضع أخرى من هذا الكتاب الشريف، ونستدرك هيهنا

عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه " القول الجلي في فضائل علي " عليه السلام (ص ٤٧ ط دار مؤسسة نادر

للطباعة والنشر) قال:

عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اللهم اشهد، اللهم هل بلغت،

هذا – وأشار إلى علي – أخي وابن عمي وصهري وأبو ولدي، اللهم كب من عاداه في النار. أخرجه الشيرازي في الألقاب وابن النجار.
مستدرك
الإمام علي عليه السلام لم يعبد غير الله
من الصنم وغيره قط
تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٤ ص ٨٩ و ٢٩٧ و ج ٨ ص ٥٩٧ و ج
١٤ ص ١٤٩ و ٥٩٦ و ج ١٧ ص ٣٩٧ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم الشريف المعاصر علي فكري الحسيني القاهري في " أحسن القصص " (ج ٣ ص ١٩٨ ط دار الكتب العلمية – بيروت) قال:
كان رضي الله عنه أول من آمن من الصبيان، فلم يتورط فيما تورطت قريش من العكوف على عبادة الأوثان، ولم يسجد لصنم قط، ولذا يقال له (كرم الله وجهه) كما تقدم، وأقبل على عبادة ربه بقلب يملؤه الإيمان الخالص، ويعمره الولاء المحض، فكان إماما في العبادة، والورع والتقوى.
وفي ذلك قال المرحوم الشيخ محمد عبد المطلب في قصيدته:
ونفسا لم تذق طعم الدنايا * ولا لذت من الدنيا طعاما
غذاها الدين مذ كانت فشبت * على التقوى رضاعا وانفطاما
ونشأها على كرم وأيد * وصاغ من الجلال لها قواما
زكت فسمت عن الدنيا طلابا * وأضنى حبها قوما وتاما

طوى عنها على الضراء كشحا * وعاف نصارها تبرا وساما

مستدرك

علي عليه السلام بمنزلة الكعبة

قد مر نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٤ ص ١٥٤ و ج ٥ ص ٥٦ و ٦٤٧ و ج ٧ ص ١٠٩ و ج ١٧ ص ٧٨ و ١٥٠ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب
التي لم ننقل عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة أبو شجاع شيرويه بن شهريار بن شيرويه في " فردوس الأخبار " (ج ٥ ص ٤٠٦ ط بيروت) قال:

وعن علي [عن النبي صلى الله عليه وآله]: يا علي إنما أنت بمنزلة الكعبة تؤتى ولا تأتي، فإن أتاك هؤلاء القوم فمكنوا لك هذا الأمر فاقبله منهم، وإن لم يأتوك فلا تأتهم.

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن داود بن محمد البازلي الكردي الحمودي الشافعي المتوفى سنة ٩٢٥ في كتابه " غاية المرام في رجال البخاري إلى سيد الأنام " (ص ٧٣ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:

قال علي رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنت بمنزلة الكعبة تؤتى ولا تأتي، فإن أتاك هؤلاء القوم فسلموها إليك - يعني الخلافة - فاقبل منهم، وإن لم يأتوك فلا تأتهم حتى يأتوك.

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في " آل محمد صلى الله عليه وسلم " (ص ٦٢٤ نسخة مكتبة السيد الإشكوري) قال:

[قال] صلى الله عليه وسلم: يا علي أنت بمنزلة الكعبة. رواه الديلمي صاحب الفردوس بسنده.
ومنهم الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق في " التذكرة المشفوعة في ترتيب أحاديث تنزيه الشريعة المرفوعة " (ص ١٧ ط دار البشائر الإسلامية - بيروت) قال:
أنت بمنزلة الكعبة تؤتى ولا تأتي، فإن أتاك هؤلاء ١ / ٣٩٩
مستدرك
يا علي أنت الذائد عن حوضي
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام القوم في ج ٤ ص ٩٩ و ٢٦٦ و ٢٦٧ و ٣٧٥ و ج ٦ ص ١٧٣ و ج ٥ ص ٤١٣ و ج ١٦ ص ٥٢٤ و ج ١٨ ص ٥٣٣ و ج ٢٠ ص ٣٠٥
إلى ٣٠٧ ومواضع أخرى من هذا السفر المبارك، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:
فمنهم العلامة الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي التيمي القرشي في " العلل المتناهية في الأحاديث الواهية " (ج ١ ص ٢٤٩ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:
حديث آخر: أخبرنا عبد الوهاب، قال: أنا ابن المظفر، قال: أنا العتيقي، قال: نا يوسف بن الدخيل، قال: نا العقيلي، نا محمد بن زيدان الكوفي، قال: أنا سلام بن سليمان المدائني، قال: نا شعبة، عن العمي، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: معك يا علي يوم القيامة عصا من عصي الجنة تذود بها الناس عن حوضي.

ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب " جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب " (ص ٣٢ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال:
عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي معك عصا من عصى الجنة تذود بها المنافقين عن الحوض. خرجه الطبراني.
وقال في ص ٢٣:
وعنه عليه السلام: لأذودن بيدي هاتين القصيرتين عن حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم رايات الكفار والمنافقين كما يذاد غرائب الإبل عن حياضها.
ومنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في " موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف " (ج ٩ ص ٤١٨ ط عالم التراث للطباعة والنشر - بيروت) قال:
معك يا علي يوم القيامة عصا.
متناهية ١ / ٢٤٦.
معك يا علي يوم القيامة عصا من عصي الجنة.
عقيلي ٢ / ١٦١ (١)

---

١) قال الفاضل المعاصر الدكتور حسن الشرقاوي " أصول التصرف الإسلامي " ص ٦٨ ط دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية - قال:
وأما علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، فقد شهد له النبي بالجنة، وله بيت فيها، كما أخبره الرسول صلى الله عليه سلم أن له في الجنة عصا، من عصي الجنة يذود بها المنافقين عن الحوض.
وفضائل علي كرم الله وجهه لا تعد، فله محبة من الله، وتفضيل في المنزلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان شفوقا كما كان الرسول شفوقا به، ومراعيا له، وداعيا له بالجنة.
لقد أحرق علي كرم الله وجهه، قوما اتخذوه إلها دون الله عز وجل، وقال لهم:
إنما أنا عبد مثلكم آكل الطعام كما تأكلون وأشرب كما تشربون إن أطعته أثابني إن شاء، وإن عصيت خشيت أن يعذبني... فأبوا فطردهم، ثم رجعوا يرددون هذا الكلام، فقال لهم: إنكم ضالون مفتونون فأبوا، فلما كان اليوم الثالث رددوا نفس الكلام فقال قولته المشهورة: والله: لئن قلتم لأقتلنكم بأخبث قتلة فأبوا، حفر أخدودا وأوقد فيه نارا وقال: إني طارحكم فيها أو ترجعون فأبوا، فقذف بهم فيها.
وقد شبهه الرسول صلى الله عليه وسلم بخمسة خصال من خصال الأنبياء عليهم السلام، فقد ذكر أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في فهمه وإلى إبراهيم في حلمه وإلى يحيى بن زكريا في زهده، وإلى موسى في بطشه، فلينظر إلى علي بن أبي طالب.
وأزاد ابن عباس رضي الله عنه " إلى يوسف في جماله " فلينظر إلى علي بن أبي طالب.

لقد كان علي بن أبي طالب من خير البشر، وأفقه الناس علما، وأرسخهم قدما في الإيمان، وأكرم الناس، وأزهدهم في الدنيا، وأكثرهم تواضعا، وحياء من النبي، وخوفا من الله.

مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من آذى عليا فقد آذاني
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام القوم في ج ٦ ص ٣٨٠ و ج ١٦ ص ٥٨٨ و ج

٢١ ص ٥٣٧ ومواضع أخرى من الكتاب، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
وفيه أحاديث:
منها
حديث عمرو بن شاس
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد المشتهر ابن حبان البستي السجستاني المتوفى سنة ٣٥٤ في " تاريخ الصحابة الذين روى عنهم الأخبار " (ص ١٧٧ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:
عمرو بن شاس الأسلمي، عداده في أهل الحجاز، له صحبة، سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: من آذى عليا فقد آذاني، من حديث ابن إسحاق عن أبان بن صالح، عن الفضل بن معقل بن سنان، عن عبد الله بن نيار، عن خاله عمرو بن شاس.
ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في " مختصر تاريخ دمشق " لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٥٢ ط دار الفكر)
فذكر الحديث مثل ما تقدم عن عمرو بن شاس.
ومنهم الفاضل المعاصر يوسف عبد الرحمن المرعشلي في " فهرس أحاديث موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان " للحافظ نور الدين الهيثمي (ص ١٣٣ ط دار البشائر الإسلامية ودار النور - بيروت)

فذكر الحديث مثل ما تقدم عن عمرو بن شاس.
ومنهم العلامة الشريف إبراهيم بن محمد كمال الدين المشتهر بابن حمزة الحسيني الحنفي الدمشقي المتوفى سنة ١١٢٠ في " البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف " (ص ١٩٠ ط المكتبة العلمية - بيروت) قال:
من آذي عليا فقد آذاني. أخرجه الإمام أحمد في التاريخ، والحاكم في فضائل الصحابة عن عمرو بن شاس الأسلمي، وقيل الأسدي رضي الله عنه، قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي، وقال الهيثمي رجاله الصحيح.
(سببه) عن عمرو قال: خرجت مع علي إلى اليمن فجفاني فوجدت في نفسي فقدمت فاستظهرت شكايته بالمسجد، فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا عمرو والله لقد آذيتني، فقلت: أعوذ بالله أن أؤذيك، فقال: من آذى عليا - فذكره.
ومنهم العلامة أبو الفضل عبد الله بن محمد بن الصديق الحسني في " الكنز الثمين في أحاديث النبي الأمين " (ص ٥٤٠ ط عالم الكتب - بيروت)
فذكر الحديث مثل ما تقدم.
ومنهم الشيخ خالد عبد الرحمن العك في " مختصر حياة الصحابة " (ص ٣١٥ ط دار الإيمان - بيروت)
فذكر الحديث مثل ما تقدم عن عمرو بن شاس.
وأيضا روى مثله في ص ٣١٦ فقال:
وقد رواه الإمام أحمد عن عمرو بن شاس فذكره، كذا في البداية (٧ / ٣٤٧)، قال الهيثمي (٩ / ١٢٩): رواه أحمد والطبراني باختصار، والبزار أخصر منه،

ورجال أحمد ثقات. إنتهى.
ومنهم الفاضل المعاصر أبو إسحاق الحويني الأثري القاهري في " الحلي بتخريج فضائل علي " (ص ٩٤ ط دار الكتاب العربي - بيروت) قال:
حدثني أبان بن صالح، عن الفضل بن معقل بن سنان، عبد الله بن دينار، عن خاله عمرو بن شاش، وكان من أصحاب الحديبية قال: خرجت مع علي بن أبي طالب في خيلة التي بعثها رسول الله صلى الله عليه آله وسلم إلى اليمن، فجفاني بعض الجفاء، فوجدت عليه، فلما قدمت المدينة أظهرت الشكاية في مجالس المسجد، فأقبلت ذات غداة والنبي صلى الله عليه وآله وسلم جالس في المسجد، فلما رآني أبدني عينيه - يعني لحظني - حتى أخذت حظي من المجلس، فلما جلست قال: يا عمرو بن شاش! قلت: لبيك - بأبي أنت وأمي يا رسول الله - فقال: أما والله لقد آذيتني، قلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، أعوذ بالله أن أؤذي رسول الله، قال: بلي، من آذى عليا فقد آذاني.
ومنها
حديث أبي بكر بن خالد بن عرفطة
عن سعد بن مالك
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الفاضل المعاصر خالد عبد الرحمن العك في " مختصر حياة الصحابة " للكاندهلوي (ص ٣١٦ ط دار الإيمان) قال:
وأخرج أبو يعلى، عن أبي بكر بن خالد بن عرفطة أنه أتى سعد بن مالك رضي الله عنه فقال: بلغني أنكم تعرضون على سب علي بالكوفة فهل سببته؟

قال: معاذ الله! والذي نفس سعد بيده لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في علي شيئا لو وضع المنشار على مفرقي ما سببته أبدا، قال الهيثمي (٩ / ١٣٠): إسناده حسن.

ومنها

حديث جابر

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي في " مختصر تاريخ دمشق " (ج ١٧ ص ٣٥٢ ط دار الفكر) قال:

وعن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: من آذاك فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله.

ومنها

حديث سعد بن أبي وقاص

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي في " مختصر تاريخ دمشق " لابن عساكر (ج ١٧ ص ط دار الفكر) قال:

وعن سعد بن أبي وقاص، قال: كنت جالسا في المسجد، أنا ورجلان معي، فنلنا من علي، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبان يعرف في وجهه الغضب، فتعوذت بالله من غضبه، فقال: ما لكم وما لي؟ من آذى عليا فقد آذاني.

ومنهم الفاضل المعاصر خالد عبد الرحمن العك المدرس في إدارة الافتاء العام بدمشق في " مختصر حياة الصحابة " للكاندهلوي (ص ٣١٦ ط دار الإيمان - دمشق وبيروت) قال:

وأخرج أبو يعلى عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: كنت جالسا في المسجد أنا ورجلان معي فنلنا من علي رضي الله عنه، فأقبل رسول الله يعرف في وجهه الغضب، فتعوذت بالله من غضبه، فقال: (ما لكم وما لي؟ من آذى عليا فقد آذاني) كذا في البداية (٧ / ٣٤٧).

وقال الهيثمي (٩ / ١٢٩): رواه أبو يعلى والبزار باختصار ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير محمود بن خداش وقنان وهما ثقتان. إنتهى

ومنها

حديث مصعب بن سعد

عن سعد بن أبي وقاص أبيه

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم

فمنهم العلامة الحافظ أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي المتوفى سنة ٣٠٧ في " مسند أبو يعلى " (ج ٢ ص ١٠٩ ط دار المأمون للتراث - دمشق) قال:

حدثنا محمود بن خداش، عن مروان بن معاوية، حدثنا فنان بن عبد الله النهمي، حدثنا مصعب بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، قال: كنت جالسا في المسجد، أنا ورجلين معي، فنلنا من علي، فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبان، يعرف في وجهه الغضب، فتعوذت بالله من غضبه، فقال: ما لكم وما لي؟ من آذى عليا فقد آذاني. الحديث.

ومنهم الفاضل المحقق أبو منصور أحمد ميرين البلوشي المدني في " تعليقات خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام " للنسائي المتوفى سنة ٣٠٣ (ص
١١٢ ط مكتبة المعلى - الكويت) قال:
وأخرجه ابن أبي عمر في مسنده (٥٥٧ - المطالب العلية) والبزار (٣ / ٢٠٠ - كشف الأستار) وأبو يعلى (ق ١٢٥ / ٢ - المقصد العلي) والقطيعي في زوائد الفضائل (١٠٧٨) من طريق مروان بن معاوية الفزاري، حدثنا قنان بن عبد الله، سمعت مصعب بن سعد يحدث عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من آذى عليا فقد آذاني.
ومنهم الفاضل المعاصر أبو إسحاق الحويني الأثري القاهري في " الحلي بتخريج فضائل علي " (ص ٩٥ ط دار الكتاب العربي - بيروت) قال:
وشاهد آخر من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، أخرجه أبو بكر القطيعي في زوائده على فضائل الصحابة (١٠٧٨) والبزار (٣ / ٢٠٠) من طريق مروان بن معاوية، نا قنان بن عبد الله، سمعت مصعب بن سعد، عن أبيه مرفوعا: من آذى عليا فقد آذاني.
ومنها
حديث عروة بن الزبير عن عمر بن الخطاب
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في " مختصر تاريخ دمشق " لابن عساكر (ج ١٨ ص ٧٧ ط دار الفكر) قال:
وعن عروة: أن رجلا وقع في علي بمحضر من عمر، فقال عمر: تعرف صاحب

هذا القبر، محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، وعلي بن أبي طالب بن
عبد المطلب، لا تذكر عليا إلا بخير، فإنك إن آذيته آذيت هذا في قبره.
وفي رواية: فإنك إن أبغضته آذيت هذا في قبره.
ومنهم الشيخ خالد عبد الرحمن العك في " مختصر حياة الصحابة " للكاندهلوي
(ص ٣١٦ ط دار الإيمان) قال:
وأخرج ابن عساكر عن عروة رضي الله عنه أن رجلا وقع في علي بمحضر من
عمر رضي الله عنهما، فقال عمر: تعرف صاحب هذا القبر، محمد بن عبد الله بن
عبد المطلب، وعلي بن أبي طالب بن عبد المطلب، لا تذكر عليا إلا بخير، فإنك
إن آذيته آذيت هذا في قبره، كذا في المنتخب (٥ / ٤٦).
ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في القسم الثاني من
" جامع الأحاديث " (ج ١ ص ٦٢٩ ط دمشق) قالا:
عن عروة، أن رجلا وقع في علي بمحضر من عمر، قال عمر: تعرف صاحب
هذا القبر محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، وعلي بن أبي طالب بن عبد المطلب؟
لا تذكر عليا إلا بخير، فإنك إن آذيته آذيت هذا في قبره. (كر).
وقال أيضا في ج ٤ ص ٣٨٩ مثله عن عروة.
ومنهم المؤرخ الكبير عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني في " التدوين في
أخبار قزوين " (ج ١ ص ٢٩٣ ط بيروت) قال:
ثنا فضل بن الحباب بالبصرة، ثنا القعنبي، ثنا ابن لهيعة، عن الأسود، عن عروة
ابن الزبير: أن رجلا وقع في علي بن أبي طالب - فذكر مثل ما تقدم.
ومنهم العلامة أحمد بن محمد الخافي الحسيني الشافعي " التبر المذاب " (ص

٤٠ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال:
وروى أيضا عن عروة بن الزبير أن رجلا وقع في علي بمحضر من عمر فقال له عمر: أتعرف صاحب هذا القبر؟ قال: هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، قال: وعلي بن أبي طالب بن عبد المطلب، لا تذكر عليا إلا بخير، فإنك إن تنقصه آذيت صاحب هذا القبر. (ص).

ومنها

ما رووه مرسلا

روى الحديث جماعة من أعلام العامة مرسلا في كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر محمد خير المقداد في " مختصر المحاسن المجتمعة في فضائل الخلفاء الأربعة " للعلامة الصفوري (ص ١٦١ ط دار ابن كثير - دمشق وبيروت)

قال:

وقال النبي صلى الله عليه وسلم (من أحب عليا فقد أحبني، ومن أبغض عليا فقد أبغضني، ومن آذى عليا فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله تعالى).

ومنهم الفاضل المعاصر محمد رضا في " الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه) (ص ٢١) قال:

من آذى عليا فقد آذاني.

ومنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في " موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف " (ج ٩ ص ٢١٠ ط عالم التراث للطباعة والنشر - بيروت) قال:

ما لكم ولي من آذى عليا فقد آذاني.
مطالب ٢٩٦٦، ٣٩٦٨.
ما لكم ولها.
هق ١ / ٢٥١.
ما لكم وما لي.
مجمع ٩ / ١٢٩.
مستدرك
إن لله ملائكة سياحين في الأرض
وقد وكلوا بمعونة آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم
تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٨ ص ٧٠٦ و ج ١٨ ص ١٩٧ و ٢١١ و ٤٨٤ و ج ١٩ ص ١٥٢ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم الشيخ أبو البركات محمد الباعوني في " جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب " (ق ٣٨ والنسخة مكتبة الرضوية) قال:
وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أدعو عليا فأتيته فناديته فلم يجبني، فعدت وأخبرت فقال: عد إليه وادعه فهو في البيت، قال: فعدت وناديته فسمعت صوت الرحاء يطحن فشارفت الباب فإذا الرحاء يطحن وليس معها أحد (يديرها) فناديته فخرج إلي منشرحا فقلت له: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك، فجاء ثم لم أزل أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وينظر إلي فقال: يا أبا ذر ما شأنك؟ فقلت: يا رسول الله عجبت من العجب رأيت، رحى في بيت علي يطحن وليس معها أحد يديرها، فقال: يا أبا ذر إن لله ملائكة سياحين في الأرض وقد وكلوا بمعونة آل محمد. أخرجه الملا في سيرته والإمام أحمد في المناقب.

مستدرك

من سب عليا فقد سب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام القوم في ج ٥ ص ٥٠ و ج ٦ ص ٣٩٤ و ٤٢٣ و ج ١٧ ص ٢ و ج ٢١ ص ٥٥٤ ومواضع أخرى من الكتاب، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها سبق:

وفيه أحاديث:

منها

حديث أم سلمة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في " مختصر تاريخ دمشق " لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٦٧ ط دار الفكر) قال:

وعن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: من سب عليا وأحباءه فقد سب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحبه.

وقال أيضا في ج ١٨ ص ٨٣:
قال أبو إسحاق السبيعي: حججت، وأنا غلام، فمررت بالمدينة، فرأيت الناس عنقا واحدا، فاتبعتهم، فأتوا أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، فسمعتها وهي تقول: يا شبث بن ربعي، فأجابها رجل خلف حجاب: لبيك يا أمه، فقالت: أيسب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناديكم؟ فقال: إنا نقول شيئا يريد عرض هذه الحياة الدنيا - فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من سب عليا فقد سبني، ومن سبني سبه الله تعالى.
وروى أيضا في ج ١٧ ص ٣٦٦ عن زيد بن أرقم قال:
دخلت على أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: ممن أنت؟ قلت: من أهل الكوفة، قالت: من الذين يسب فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قلت: لا والله يا أمه، ما سمعت أحدا يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: بلى والله، إنهم يقولون: فعل الله بعلي ومن يحبه، وقد كان، والله، رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه.
وروى أيضا عن أبي عبد الله الجدلي فقال: وقال أبو عبد الله الجدلي: دخلت على أم سلمة فقالت: يا أبا عبد الله، أيسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم وأنتم أحياء؟ قال: قلت: سبحان الله! وأنى يكون هذا؟ قالت: أليس يسب علي ومن يحبه؟ قلت: بلى. قالت: أليس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه؟ وفي رواية قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من سب عليا فقد سبني (١).

____

١) قال الفاضل المعاصر الدكتور أحمد شلبي أستاذ التاريخ الإسلامي بكلية دار العلوم جامعة القاهرة في " موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية " ط مكتبة النهضة الحرية:
ومما أخذ على نبي أمية أنهم شرعوا سب علي بن أبي طالب في حياته، فلما مات استمروا على ذلك المنكر، وتساءل الناس: كيف لم يتسمع حلم معاوية لذلك الأمر، فيترك سب خصمه الذي مات؟ وقيل في هذا إنه - إن عد عيبا شخصيا - لا يقلل من صلاحية معاوية أو غيره من أبطال بني أمية للخلافة، ولا يحط من أقدارهم كقادة وساسة مبرزين، وربما جاز لنا أن نأخذ الأمر من ناحيته السياسية فنذكر أن بني أمية اضطروا لذلك اضطرارا ليصرفوا العامة من الناس عن تعلقهم بآل البيت لأنهم آل البيت، فأخذوا يسبون عليا لا لشئ إلا لأجل حماية دولتهم، وقد وضح عبد العزيز بن مروان هذا الأمر في حديث له مع ابنه عمر، قال: عمر بن عبد العزيز: كان أبي عبد العزيز بن مروان يمر في خطبته يهدها هدا، حتى إذا وصل إلى ذكر أمير المؤمنين علي تتعتع، فسألته في ذلك فأجاب: يا بني أدركت هذا مني؟ قلت: نعم، قال: يا بني اعلم أن العوام لو عرفوا من علي ما نعرفه لتفرقوا عنا إلى ولده
فمثل هذا السبب كان دواء للعوام، فلا شك أن الذي يترك معاوية لعلي يستطيع أن

يجد وسيلة يسبب بها هذا التصرف، ولكنه من فعل العوام أن يدع رجل معاوية وينضم إلى ولد علي لا لكفاءة، ولا لدهاء سياسي أو مقدرة حربية، وإنما فقط لأنه ابن علي، وشعور العامة هذا هو الذي دفع بني أمية ليسبوا عليا ولينسبوا إليه أشياء أغلب الظن أنهم لا يؤمنون بها.

وقال الفاضل المعاصر محمد رضا أمين مكتبة جامعة فؤاد الأول سابقا في كتابه: " الحسن والحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم " ص ٣٠ ط دار الكتب العلمية - بيروت:

ولا ندري كيف أباح معاوية شتم علي رضي الله عنه ولا سيما بعد أن قتل، نعم إن عليا حاربه لأنه امتنع عن بيعته، وجرد جيشا لقتاله بحجة المطالبة بدم عثمان ولأنه كان يرى نفسه أنه أحق بالخلافة من معاوية، وعلى كل حال لا يجوز شتمه رضي الله عنه، وكان لا يليق بمعاوية أن يبيح شتم رجل شريف أسلم صبيا وتربى في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاهد في الإسلام جهادا صادقا وزوجه الرسول ابنته فاطمة، أحب بناته إليه، وأثنى عليه في كثير من المواطن، ما عرف عن معاوية من الحلم والعقل..

قال المسعودي: ثم ارتقى بهم (بأهل الشام) الأمر في طاعته (طاعة معاوية) إلى أن جعلوا لعن علي سنة ينشأ عليها الصغير ويهلك عليها الكبير.

وذكر بعضهم أنه قال لرجل من أهل الشام من زعمائهم وأهل الرأي والعقل منهم: من أبو تراب هذا الذي يلعنه الإمام على المنبر؟ قال: أراه لصا من لصوص العرب.

وقال ابن سيد الكل في كتابه " الأنباء المستطابة " ص ٦٦:

وسمع (عمر) وهو يقول لرجل وقع في علي: ويحك علي هذا ابن عمه، وأشار إلى قبر المصطفى صلى الله عليه وسلم ثم قال: والله ما أردت إلا هذا في قبره.

وقال محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي في " مختصر تاريخ دمشق " ج ١٨ ص ٨٣ ط دار الفكر:

حدث شيخ من بني هاشم قال: رأيت رجلا بالشام قد اسود نصف وجهه، وهو يغطيه، فسألته عن سبب ذلك، فقال: نعم، قد جعلت لله علي ألا يسألني أحد عن ذلك إلا أخبرته: كنت شديد الوقيعة في علي بن أبي طالب، كثير الذكر له بالمكروه، فبينا أنا ذات ليلة نائم إذ أتاني آت في منامي فقال: أنت صاحب الوقيعة في علي، وضرب شق وجهي، فأصبحت وشق وجهي أسود كما ترى.

ومنهم العلامة أبو بكر أحمد بن مروان في " المجالسة وجواهر العلم " (ص ٣٧٥ ط المعهد العلمي بفرانكفورت) قال:

حدثنا محمد بن عبد العزيز قال: سمعت ابن عائشة يقول: سمعت أبي يقول كلمة ما سمعت أحسن منها قال: سمع محمد بن عبد الله بن عروة بن الزبير رجلا يشتم علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال له: ويلك لا تفعل فإن عليا رحمه الله يشتم منذ ستين سنة فوالله ما زاده الله بهذا إلا رفعة، إن الدين لم يبن شيئا قط فهدمته الدنيا وإن الدنيا لم تبن شيئا قط إلا عادت عليه فهدمته.

ومنهم العلامة الحافظ أبو يعلى أحمد بن علي بن المثني التميمي الموصلي المتوفى سنة ٣٠٧ في " مسند أبي يعلى " (ج ٢ ص ١١٤ ط دار المأمون للتراث - دمشق)

قال:

حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا شقيق بن أبي عبد الله، عن أبي بكر بن خالد بن عرفطة، أتى سعد بن مالك فقال: بلغني أنكم تعرضون على سب علي بالكوفة، فهل سببته؟ قال: معاذ الله، قال: والذي نفس سعد بيده لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في علي شيئا، لو وضع المنشار على مفرقي، على أن أسبه ما سببته أبدا.

وقال أيضا في ج ١٢ ص ٤٤٤:

حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا عيسى بن عبد الرحمن البجلي، عن السدي، عن أبي عبد الله الجدلي، قال: قالت أم سلمة: أيسب رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنابر؟ قلت: وأنى ذلك. قالت: أليس يسب علي ومن يحبه؟ فأشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحبه.

ومنهم العلامة الشيخ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي في " تخليص المتشابه في الرسم " (ج ٢ ص ٢٦٠ ط دار طلاس - دمشق)

قال:

أنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل، أنا محمد بن عمرو الرزاز، نا إبراهيم بن عبد الرحمن بن دنوقا، ثنا سهل بن عامر، نا عيسى بن عبد الرحمن، عن السدي، عن أبي عبد الله الجدلي، قال: قالت أم سلمة - فذكر مثل ما تقدم.

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثري حجازي بن محمد بن

شريف في " تهذيب خصائص الإمام علي " للحافظ النسائي (ص ٧٦ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:
أخبرنا العباس بن محمد الدوري، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحق، عن أبي عبد الله الجدلي، قال: دخلت على أم سلمة، فقالت: أيسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم؟ قلت: سبحان الله - أو معاذ الله - قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من سب عليا فقد سبني.
ومنهم الفاضل المعاصر خالد عبد الرحمن العك المدرس في إدارة الافتاء العام بدمشق في " مختصر حياة الصحابة " للعلامة محمد يوسف الكاندهلوي (ص ٣١٨ ط دار الإيمان - دمشق وبيروت) قال:
وأخرج أحمد، عن أبي عبد الله الجدلي، قال: دخلت على أم سلمة رضي الله عنها فقالت لي: أيسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم؟ قلت: معاذ الله أو سبحان الله أو كلمة نحوها، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من سب عليا فقد سبني.
قال الهيثمي (٩ / ١٣٠): رجاله رجال الصحيح غير أبي عبد الله الجدلي وهو ثقة.
وعند الطبراني وأبي يعلى، عن أبي عبد الله الجدلي قال: قالت لي أم سلمة رضي الله عنها: يا أبا عبد الله أيسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم؟ قلت: أنى يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: أليس يسب علي ومن يحبه، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه! قال الهيثمي: رجال الطبراني رجال الصحيح غير أبي عبد الله وهو ثقة.
وأخرجه ابن أبي شيبه عن أبي عبد الله نحوه كما في المنتخب (٥ / ٤٦).

ومنهم العلامة أبو الفضل عبد الله بن محمد بن الصديق الحسني في " الكنز الثمين في أحاديث النبي الأمين " (ص ٥٦٩ ط عالم الكتب - بيروت)
من سب عليا فقد سبني، ومن سبني فقد سب الله. (حم ك) عن أم سلمة رضي الله عنها.
ومنهم الدكتور عبد الصبور شاهين والأستاذة إصلاح عبد السلام الرفاعي في " موسوعة أمهات المؤمنين " (ص ٤٨٢ ط الزهراء للإعلام العربي - القاهرة) قالا:
عن أم سلمة قال صلى الله عليه وسلم: من سب عليا فقد سبني، ومن سبني فقد سب الله. (أحمد والحاكم).
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد ماهر حمادة في " الوثائق السياسية والإدارية العائدة للعصر الأموي " (ص ١٦٦ ط مؤسسة الرسالة) قال:
رسالة أم سلمة لمعاوية لما لعن عليا على المنابر: إنكم تلعنون الله ورسوله على منابركم، وذلك أنكم تلعنون علي بن أبي طالب ومن أحبه، وأنا أشهد أن الله أحبه ورسوله. العقد الفريد لابن عبد ربه ج ٤ / ٣٦٦
ومنهم الفاضل المحقق أبو منصور أحمد ميرين البلوشي المدني في " تعليقات خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام " للنسائي المتوفى سنة ٣٠٣ (ص
١١١ ط مكتبة المعلا - الكويت) قال:
وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٢ / ٧٦) وأبو يعلى (ق ١٢٥ / ٢ - المقصد العلي) والطبراني في المعجم الكبير (٢٣ / ٣٢٢، ٣٢٣) وفي الأوسط
(٣ / ٣٤٠ - مجمع البحرين) والحاكم (٣ / ١٢١) والخطيب (٧ / ٤٠١) بطرق عن أبي عبد الله الجدلي قال: قالت أم سلمة: يا أبا عبد الله! أيسب رسول الله صلى الله

عليه وسلم فيكم ثم لا تغيرون؟ قال: قلت: ومن يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: يسب علي ومن يحبه، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه.

ومنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في " فهارس كتاب الموضوعات " لابن الجوزي (ص ٧٦ ط دار البشائر الإسلامية - بيروت) قال:

قال لي يا علي لا تكتب جوازا لمن يسب... في فضائل علي ١ / ٣٩٨

ومنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في " موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف " (ج ٨ ص ٢٩٨ ط عالم التراث للطباعة والنشر - بيروت) قال:

من سب عليا جلد الحد.

موضوعات ١ / ٣٢٨.

وروى أيضا في ج ٧ ص ١٢٧:

لا تسبوا عليا فإنه كان ممسوسا في ذات الله.

طب ١٩ / ١٤٨ - ضعيفة ٨٩٥.

لا تسبوا عليا فإنه ممسوس.

كنز ١٧ / ٣٣٠ - حلية ١ / ٦٨.

لا تسبوا عليا ولا أحدا من.

مجمع ٩ / ١٩٦.

مستدرك
علي يعسوب المؤمنين
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٤ ص ١١ و ١٦ و ٢١ و ٢٦ و ١٧٠
و ٣٤٦ و ٣٨٦ و ج ١٥ ص ٢٩٤ و ٢٩٨ و ٣٠٨ و ٣٤٢ و ٣٤٤ و ج ٢٠ ص ٢٥٨ و ٢٤٠
و ٣٧٨ و ٤٥٩ و ٤٦٦ و ٥٠٩ و ٥٤٨ و ٥٥٥ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب
التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه " القول الجلي في فضائل علي " عليه السلام (ص ٥٥ ط مؤسسة نادر للطباعة والنشر) قال:
عن [علي كرم الله وجهه] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: علي يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب المنافقين. أخرجه ابن عدي.
ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في " مختصر تاريخ دمشق " (ج ١٧ ص ٣٧٦) قال:
وعن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: علي يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب المنافقين.
ومنهم العلامة الشيخ بدر الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزركشي المولود سنة ٧٤٥ والمتوفى سنة ٧٩٤ في " اللآلي المنثورة في الأحاديث المشهورة " المعروف
بالتذكرة في الأحاديث المشتهرة (ص ١٧٥ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:

وقال ابن سيدة في المحكم: اليعسوب: أمير النحل، كنز ذلك حتى سموا كل رئيس يعسوبا، ومنه حديث: علي هذا يعسوب قريس. إنتهى.
وفي الأمثال للرامهرمزي: علي يعسوب المؤمنين، أي: سيدهم.
ومنهم العلامة الشريف إبراهيم بن محمد بن كمال الدين المشتهر بابن حمزة الحسني الحنفي الدمشقي المتوفى سنة ١١٢٠ في " البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف " (ص ٢٨ ط المكتبة العلمية - بيروت) قال:
على يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين.
ومنهم المحقق المعاصر محمد عبد القادر عطا في " تعليقاته على كتاب الغماز على اللماز " للعلامة السمهودي (ص ٥٩ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال في تعليقه على
حديث: أمير النحل علي - الخ:
وأخرج الرامهرمزي في الأمثال: علي يعسوب المؤمنين.
وأخرج الطبراني في الكبير من حديث أبي ذر وسلمان، وعند الديلمي من حديث الحسن قال قال علي: أنا يعسوب المؤمنين، وعن علي مرفوعا بلفظ: يا علي، إنك لسيد الناس، ويعسوب المؤمنين. وأورده الزركشي في التذكرة، وعزاه للطبراني، عن أبي ذر، والديلمي، وتابعه السيوطي، وقال: وابن عساكر من حديث سلمان وابن عباس.
انظر: (المقاصد الحسنة ١٧٢، وكشف الخفا ٥٩٦، وتمييز الطيب من الخبيث ٢٢٨، والأسرار المرفوعة للقاري ٦٧، والدرر المنتثرة ٤٧٩).
ومنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في " موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف " (ج ٥ ص ٤٦٧ ط عالم التراث للطباعة والنشر - بيروت)

فأشار إلى الحديث الشريف.
ومنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في " فهارس كتاب الموضوعات " لابن الجوزي (ص ٩٩ ط دار البشائر الإسلامية - بيروت)
فأشار إلى الحديث الشريف.
ومنهم العلامة الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي التيمي القرشي في " العلل المتناهية في الأحاديث الواهية " (ج ١ ص ٢٣٨ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:
حديث آخر: أنا محمد بن عبد الملك بن خيرون، قال: نا إسماعيل بن مسعدة، قال: أخبرنا حمزة بن يوسف، قال: نا أبو أحمد بن عدي، قال: نا محمد بن أحمد ابن هلال، قال: نا محمد بن يحيى ضريس، قال: نا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: علي يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين.
حديث
ناد عليا مظهر العجائب
رواه جماعة من العامة في كتبهم:
فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في " موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف " (ج ١٠ ص ٣ ط عالم التراث للطباعة والنشر -

بيروت) قال:
ناد عليا مظهر العجائب تجده عونا.
أسرار ٣٨٥ - خفا ٢ / ٥٠٧.
مستدرك
إنك تعيش على ملتي وتقتل على سنتي
من أحبك فقد أحبني ومن أبغضك فقد أبغضني
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٧ ص ٣٢٧ و ٣٣٩ و ج ٨ ص ٧٩٤ و ج ١٧ ص ٢٧٦ و ٣٤٦ و ج ٢١ ص ٣١٢ و ج ٢٣ ص ٢٩٣ ومواضع أخرى من
هذا الكتاب المستطاب، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في " مختصر تاريخ دمشق " (ج ١٧ ص ٣٦٧ ط دار الفكر) قال:
وعن علي بن أبي طالب قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنك تعيش على ملتي، وتقتل على سنتي، من أحبك أحبني، ومن أبغضك أبغضني.

مستدرك

حديث " إن الأنبياء عليهم السلام بعثوا
على ولاية علي عليه السلام "

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ٤ ص ٣٣٠ و ٣٣٨ و ج ٧ ص ١٢٨ و ١٢٩، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها في ما مضى:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في " مختصر تاريخ دمشق " (ج ١٧ ص ٣٦٠) قال:

يا عبد الله، أتاني ملك فقال: يا محمد، واسأل من أرسلنا قبلك من رسلنا علام بعثوا؟ قال: قلت: علام بعثوا؟ قال: على ولايتك وولاية علي بن أبي طالب.

ومنهم الحاكم النيشابوري في " معرفة علوم الحديث " (ص ٩٦ ط القاهرة) قال:

حدثنا أبو الحسن محمد بن المظفر الحافظ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن غزوان، قال: حدثنا علي بن جابر، قال: حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله، قال: ثنا محمد بن الفضيل، قال: ثنا محمد بن، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: يا عبد الله، أتاني ملك فقال: يا محمد واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا؟ قال: قلت - فذكر الحديث مثل ما تقدم.

استناد رسول الله صلى الله عليه وآله
في مرض موته على صدر الإمام علي عليه السلام
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ أحمد يوسف التيفاشي المولود سنة ٥٨٠ والمتوفى ٦٥١ في " الشفا في الطب " (ص ٢٠١ ط دار المعرفة - بيروت) قال:
عن أبي هريرة: أنه جاء يسلم النبي صلى الله عليه وسلم ويعود في شكواه فأذن له، فدخل يسلم عليه وهو قائم، فوجد النبي صلى الله عليه وسلم متساندا إلى صدر علي بن أبي طالب وقد جعل يديه على صدره ضامه والنبي صلى الله عليه وسلم باسط رجليه.
وعن حذيفة، قال: كان علي أسند رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صدره فقلت لعلي: أرواحك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هو أحق به.
مستدرك
إباء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام
عن محو اسم رسول الله صلى الله عليه وآله عن الرسالة
تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٨ ص ٤١٨ و ٥٢٢ و ٦٣٧ و ج ١٨ ص ٦١ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوي الهندي في كتابه " تاريخ الأحمدي " (ص ٧٣ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:

وفي الكامل لابن الأثير الجزري: فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب فقال: أكتب بسم الله الرحمن الرحيم، فقال سهيل: لا نعرف هذا ولكن أكتب باسمك اللهم، فكتبها ثم قال: أكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله سهيل بن عمرو، فقال سهيل: لو نعلم أنك رسول الله، لم نقاتلك، ولكن أكتب اسمك واسم أبيك، فقال لعلي: أمح رسول الله، فقال: لا أمحو أبدا، فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب موضع رسول الله محمد بن عبد الله، وقال لعلي: لتبلين بمثلها.

ودر روضة الأحباب است كه حضرت روى مبارك رابسوى علي بن أبي طالب آورد وگفت: ياعلي! تو رانيز مثل اين واقعه بحسب ضرورت روى خواهد نمود وصاحب معارج النبوة مى آرد كه آن حضرت فرمود كه: اى على! تو راهم در وقتى اين چنين معامله پيش خواهد آمد.

وفي تاريخ الخميس قال: وأقبل بوجهه على علي فقال: يا علي سيكون لك يوم مثل هذه الواقعة.

ودر روضة الصفا است كه: چون از تحرير عهد نامه فراغت دست داده حضرت رسول روى مبارك به على آورد وفرمود: يا علي! تو راهم به ضرورت مثل اين روى خواهد نمود.

وفي الخصائص للنسائي قال صلى الله عليه وسلم: أما إن لك مثلها وستاتيها وأنت مضطر.

مستدرك

بأبي الوحيد الشهيد

تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ١٥ ص ٦٠٠ و ج ٢٠ ص ٤١٧ ومواضع أخرى، نستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة محمد بن حسن الآلاني الكردي المتوفى سنة ١١٨٩ في " رفع الخفا شرح ذات الشفا " (ج ٢ ص ٢٧١ ط عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية) قال:

منها: ما أخرجه أبو يعلى عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم التزم عليا وقبله وهو يقول له: بأبي الوحيد الشهيد [بأبي الوحيد الشهيد]. (أشرف الملا) بلقب.

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في " مختصر تاريخ دمشق " لابن عساكر (ج ١٨ ص ٨٦ ط دار الفكر) قال:

وعن عائشة قالت: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم التزم عليا، وقبله، ويقول: بأبي الوحيد الشهيد، بأبي الوحيد الشهيد.

ومنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في " موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف " (ج ٤ ص ٢٢٧ ط عالم التراث للطباعة والنشر - بيروت) قال:

بأبي الوحيد الشهيد.

مجمع ٩ / ٣٨.

وذكره أيضا في ص ٢٣٢.
مستدرك
النبي والوصي صلوات الله عليهما وآلهما أخوان
تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة مرارا، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي
لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم الفاضل المعاصر أحمد البزرة في " تعليقات كتاب التنكيب والإفادة "
لابن همات الدمشقي (ط دار المأمون للتراث - بدمشق) قال:
وفي الكبير والخطيب في تاريخ بغداد (٤ / ٧١، ١٤٠) عن علي بن أبي طالب
مرفوعا به واللفظ في الكبير: أما ترضى أنك أخي وأنا أخوك.
ومنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في " موسوعة
أطراف الحديث النبوي الشريف " (ج ٢ ص ٥٣٤ و ج ٥ ص ٤٦٢ و ج ١٠ ص
١٩٩ و
٢٢٦ و ٣٩٤ و ج ١١ ص ١٩٥).
روى حديث الإخاء بألفاظ مختلفة.
تصلبه عليه السلام في طاعة الله
وطاعة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر عبد الرحمن الشرقاوي في " علي إمام المتقين " (ج ١ ص
٥٤ ط مكتبة غريب الفجالة) قال:
أما علي فإنه انشغل بتجهيز الرسول صلى الله عليه وسلم.. ودموعه تفيض على وجهه في صمت وهو يتمتم: بأبي أنت وأمي يا رسول الله طبت حيا وطبت ميتا، لولا أنك أمرت بالبصر، ونهيت عن الجزع.. بأبي أنت وأمي.. إن الصبر لجميل إلا عنك، وإن الجزع لقبيح إلا عليك.. اذكرنا عند ربك واجعلنا من همك.
وإن عليا ليذكر ما قاله يوم نزلت الآية: (أفإن مات أو قتل انقلبتم على
أعقابكم..) لقد قال علي يومئذ حين سمع هذه الآية لأول مرة: والله لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله، ولئن ما أو قتل لأقتلن على ما قاتل عليه حتى أموت.
مستدرك
إن الله باهى بعلي عليه السلام
حملة العرش والملائكة
تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٤ ص ١٨ و ٩٣ و ١٧٣ و ٣٦٣ و ج
٦
ص ١٠ و ١٠١ و ١٠٣ و ٨٠٤ ج ٩ ص ٢٠١ و ٢٦٧ و ج ١٥ ص ٧٥ و ٤٦٧ و
٤٩٧ و ج
١٦ ص ٤٧٠ و ٤٧٧ و ج ١٨ ص ٨٩ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب " جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب " (ص ٣٧ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال:

وعن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صف المهاجرين والأنصار صفين، ثم أخذ بيد علي والعباس ومر بين الصفين وضحك، فقال له رجل: من أي شئ ضحكت يا رسول الله؟ فداك أبي وأمي، قال: هبط علي جبرئيل فقال: إن الله باهى بالمهاجرين والأنصار أهل السماوات العلى وباهى بي وبك يا علي حملة العرش.

مستدرك

تغسيل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

رسول الله صلى الله عليه آله

قد مضى نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٨ ص ٦٩٧ و ج ٧٠٢ و ج ١٦ ص ٤٣٥ و ج ٨ ص ٦٩٦ و ج ١٨ ص ١٨٧ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الحافظ أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد الجماعيلي المقدسي المولود سنة ٥٤١ والمتوفى سنة ٦٠٠ في " سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وسيرة أصحابه العشرة "

(ص ٢٣ ط دار الجنان - بيروت) قال:

وغسله علي بن أبي طالب، وعمه العباس، والفضل بن العباس، وقثم بن العباس، وأسامة بن زيد، وشقران مولاه، وحضرهم أوس بن دؤلي الأنصاري وكفن في ثلاثة أثواب.

ومنهم الفاضل المعاصر محمد حسين هيكل في " حياة محمد صلى الله عليه وسلم " (٤٠٥ ط ١٨ دار المعارف - القاهرة عام ١٤١٠) قال:

وتولى غسل النبي صلى الله عليه وسلم أهله الأقربون، وفي مقدمتهم علي بن أبي طالب والعباس بن عبد المطلب وولداه الفضل وقثم وأسامة بن زيد، وكان أسامة بن زيد وشقران مولى النبي هما واللذان يصبان الماء عليه وعلي يغسله وعليه قميصه، فقد أبوا أن ينزعوا عنه القميص، وكانوا أثناء ذلك يجحدون به طيبا حتى كان علي يقول: بأبي أنت وأمي ما أطيبك حيا وميتا.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الخفاجي المصري في " نسيم الرياض في شرح شفاء القاضي عياض " (ج ١ ص ٣٦٥ ط دار الفكر - بيروت) قال:

(وعن علي رضي الله عنه تعالى عنه أوصاني النبي صلى الله عليه وسلم لا يغسله غيري فإنه لا يرى أحد عورتي إلا طمست عيناه) قال المخرج: هذا الحديث رواه البزار والبيهقي، أي لا يمر يده على جسده للغسل غيره لأنه من أقرب أقربائه وأقدمهم صحبة.

ومنهم المولوي علي بن سلطان محمد القاري في " شرح الشفاء للقاضي عياض " المطبوع بهامش " نسيم الرياض في شرح شفاء الفاضي عياض " (ج ١ ص ٣٦٥ ط دار
الفكر - بيروت)

فذكر مثل ما تقدم عن " نسيم الرياض ".

ومنهم العلامة الشيخ أبو فرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي التيمي القرشي في " العلل المتناهية في الأحاديث الواهية " (ج ١ ص ٢٤٨ ط دار الكتب العلمية) قال:

حديث آخر: أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: نا ابن بكران، قال: أخبرنا العتيقي، قال: أنا يوسف بن أحمد، قال: نا العقيلي، قال: نا أحمد بن داؤد القوسي، قال: نا إبراهيم بن سعيد، قال: نا عبد الصمد بن نعمان، عن كيسان

أبي عمرو، عن يزيد بن بلال، عن علي، قال: أوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا يغسله [غيري] فإن أحدا لا يرى عورته إلا طمست عيناه، قال علي: كان أسامة يناولني الماء وهو مغمض [عينيه].

ومنهم العلامة محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي المشتهر بابن الأبار المولود سنة ٥٩٥ والمتوفى سنة ٦٥٨ في " المعجم في أصحاب القاضي أبي علي الصدفي " (ص
٢٣٨ ط دار الكتاب العربي للطباعة والنشر - القاهرة) قال:

حدثنا أبو الخطاب بن واجب القاضي، وأبو عبد الله بن اليتيم الخطيب قالا: نا أبو محمد عبد الله بن أحمد العبدري إجازة، قال: أنبأنا أبو علي حسين بن محمد الصدفي، وحدثنا أبو عبد الله بن نوح العلامة، نا أبو عبد الله بن سعادة قرأه عليه وهو يمسك أصله المنسوخ بخط عمه يعني الحاج أبا عمران موسى بن سعادة من أصل القاضي أبي علي عنه قال: قرأت ببغداد على الحافظ أبي بكر بن عبد الباقي، أنا أبو عمر المليحي إجازة، وكتب إلي أبو الحسن بن منصور، عن أبي الفضل بن ناصر، أنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي عمر المليجي وأبي عثمان الصابوني، قالا: أنا أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي، أنا أبو رافع عاصم بن العباس العصمي، أنا أبو عبد الله محمد بن مخلد بن حفص العطار، نا الحسن بن عرفة، نا عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن الحسيب قال: التمس علي بن أبي طالب رضي الله عنه من النبي صلى الله عليه وسلم ما يلتمس من الميت، فلم يجده فقال: بأبي أنت وأمي طبت حيا وطبت ميتا. وفي السامعين من أبي علي أمالي عبد الملك بن بشران، وبقراءة أبي الحسن بن الباذش أبو محمد عبد الله بن محمد البلنسي ولا أعرفه.

ومنهم العلامة الشيخ محمد هارون كبير مفتشي المحاكم الشرعية سابقا في كتابه " ملخص السيرة النبوية " (ص ٧٤ ط المكتبة الثقافية في بيروت)

فذكر تغسيله مثل ما تقدم.
ومنهم الفاضل المعاصر محمد رضا في " الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه رابع الخلفاء الراشدين " (ص ٣٦ ط دار الكتب العلمية - بيروت)
فذكر مثل ما تقدم، إلى أن قال:
وعلي يغسله قد أسنده إلى صدره وعليه قميصه يدلكه من ورائه لا يفضى بيده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعلي يقول: بأبي أنت وأمي ما أطيبك حيا وميتا. ولم ير من رسول الله شئ مما يرى من الميت.
ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه " حياة الإمام علي عليه السلام " (ص ٢٦١ ط دار الجبل في بيروت) قال:
وعلي يغسله وعليه قميصه وهو يقول: بأبي أنت وأمي ما أطيبك حيا وميتا.
ومنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في " موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف " (ج ٢ ص ٤٧ و ج ٤ ص ٣٦ و ج ١١ ص ١٣٩ وص
١٩٥ وص ٢٠٢ ط عالم التراث للطباعة والنشر - بيروت)
فذكر التغسيل كما تقدم.
ومنهم عدة من الفضلاء المعاصرين في " فهرس أحاديث وآثار المصنف " للشيخ عبد الرزاق الصنعاني (ج ٤ ص ١٠٤٣ ط عالم الكتب - بيروت) قالوا:
غسل علي وكفن الجهاد ٩٥٩٣ ٥ / ٢٧٥
غسل علي وكفن الجنائز ٦٦٤٦ ٣ / ٥٤٥
يحيى بن جعدة.

ومنهم الفاضل المعاصر يوسف المرعشلي في كتابه " فهرس تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير " (ص ٢٠٩ ط دار المعرفة - بيروت) قال:
غسل النبي صلى الله عليه وسلم علي، وعلى يد علي.. عبد الله بن الحارث ٢ / ١٠٦

قول رسول الله صلى الله عليه وآله
لعلي عليه السلام: أمامك خيرك
تسليم الملائكة عليه عند احتضاره

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم بن تمام بن تميم التميمي القيرواني المغربي المالكي المولود سنة ٢٥١ والمتوفى سنة ٣٣٣ في كتابه " المحن " (ص ٨٥ ط دار الغرب الإسلامي في بيروت سنة ١٤٠٣) قال:
حدثني محمد بن بسطام، قال: حدثنا حمدان بن أيوب البغدادي، قال: حدثنا أنمار، يعني ابن بكار، قال: حدثنا مضاء بن الجارود، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن زياد بن المنذر، عن منصور بن المعتمر، عن ثعلبة الجماني، قال دخلت على علي بن أبي طالب اليوم الثاني وهو يجود بنفسه مغمى عليه، وأم كلثوم تبكيه، فأفاق وقال: ما هذا الصوت؟ قالوا: أم كلثوم تبكيك، قال: ما يبكيك يا بنية؟ قالت: مما أرى بك يا أمير المؤمنين، قال: أما أنك لو ترين ما أرى ما بكيت، هذا موكب ملائكة السماوات تأتي فوجا فوجا يسلمون علي، وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أمامك خيرك.

قول الإمام عليه السلام لحراسه
ليس يقضى في الأرض شئ حتى يقضى في السماء
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الفاضل المعاصر عبد الرحمن الشرقاوي في " علي إمام المتقين " (ج ٢ ص ٣٢٠ ط مكتبة غريب بالفجالة) قال:
شعر أصحاب الإمام من نظرات ابن ملجم، أنه يريد الفتك بالإمام.. وقدروا أن معه عددا آخر من الخوارج أهل التعنت والتطرف.
فاختار أصحاب علي كل ليلة عشرة منهم يبيتون بالسلاح ساهرين على حراسته دون أن يستأذنوه.. ورآهم ذات ليلة فسألهم: ما يجلسكم؟ قالوا: نحرسك يا أمير المؤمنين، فقال ساخرا: من أهل السماء؟ ثم قال: إنه لا يكون في الأرض شئ حتى يقضى في السماء، وإنه ليس من الناس أحد إلا وقد وكل به ملكان يدفعان عنه، فإذا جاء القدر خليا عنه، وإنه لا يجد عبد عرف حلاوة الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه.
ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب " جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب " (ص ٩١ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال:
مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، عن سفيان بن عيينة، قال:
كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه يخرج بالليل إلى المسجد، فقال ناس من أصحابه: يخشى أن يصيبه بعض عدوه ولكن تعالوا نحرسه، فخرج ذات ليلة فإذا

هو بنا فقال: ما شأنكم؟ فكتمناه فعزم علينا فأخبرناه فقال: تحرسونني من أهل السماء أو من أهل الأرض؟ قلنا: من أهل الأرض؟ قال: إنه ليس يقضى في الأرض شئ حتى يقضى في السماء.

مستدرك

لو وزن عمل علي بعمل الأمة لرجح عمله

وفي بعض: لو وزن إيمانه

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٥ ص ٦١٣ و ج ٦ ص ١٠ و ٣٠ و ج ١٦ ص ٤٠٥ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في " آل محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم "

(ص) قال:

وروى الحافظ جلال الدين السيوطي، هما يرفعه بسنده عن ابن مسعود قال: لما قتل علي عمرو بن عبد ود يوم الخندق، أنزل الله تعالى هذه الآية (وكفى الله المؤمنين القتال) بعلي في مصحف ابن مسعود، وسبب نزوله أن عمرو بن عبد ود كان أشجع العرب فارسا مشهورا يعدل بألف فارس، وكان قد شهد بدرا ولم يشهد أحدا وشهد يوم الخندق ونادى: هل من مبارز؟ فلم يجبه أحد، فقام علي وقال: أنا يا رسول الله، فقال صلى الله عليه وسلم: إنه عمرو، فقال: وإن كان عمرا، فاستأذن النبي صلى الله عليه وسلم.

قال حذيفة بن اليمان: ألبسه رسول الله صلى الله عليه وسلم درعه الفضول، وعممه عمامة السحاب على رأسه تسعة أدوار، وقال له: تقدم، فلما ولى، قال النبي صلى الله عليه وسلم: برز الإيمان كله إلى الشرك كله، وقال: رب لا تذرني فردا اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق رأسه ومن تحت قدميه، فاستقبل علي عمرا، فعمرو ضربه بسيفه فشج رأسه، ثم إن عليا ضربه على حبل عاتقه فسقط إلى الأرض، فسمعنا تكبير علي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قتله علي، وقال: أبشر يا علي، فلو وزن عملك بعمل أمة محمد لرجح عملك بعملهم.

رواه الخطيب الخوارزمي موفق بن أحمد وصاحب كتاب الفردوس، هما يرفعه بسند يهما عن ابن عباس عن عروة بن الزبير، ونحوه أبو نعيم الحافظ والحافظ جلال الدين السيوطي عن ابن مسعود.

مستدرك

كان علي عليه يحب الله ورسوله

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر السعيد بن بسيوني زغلول في " موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف " (ج ٥ ص ١٨١ ط عالم التراث للطباعة والنشر - بيروت) قال:

سأبعث إليهم رجلا يحب الله ورسوله.

مسانيد ٢ / ٦٦٩.

تعليم الخضر عليا عليه السلام
اسم الله الأعظم ودعاء أخر
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الشيخ محمد كامل حسن المحامي في كتابه " مع الله في القرآن الكريم " (ص ٢٠ ط بيروت) قال:
وروى كثيرون عن أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أنه قال: رأيت الخضر في المنام قبل غزوة بدر بليلة، فقلت له، علمني مما علمك الله تعالى شيئا أنتصر به على الأعداء، فقال لي الخضر عليه السلام: يا هو يا من لا هو إلا هو.
ويكمل الإمام علي روايته قائلا: فلما أصبحت، قصصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت في المنام، فقال لي: يا علي! علمت الاسم الأعظم، فكان علي لسانه يوم بدر.
وكان الإمام علي يقرأ سورة (الإخلاص) وهو يجاهد في معركة (صفين)
وكان كلما انتهى من تلاوتها قال: يا هو يا من لا هو إلا هو اغفر لي وانصرني.
وسمعه عمار بن ياسر فقال له: يا أمير المؤمنين! ما هذه الكنايات؟ قال: اسم الله الأعظم وعماد التوحيد لا إله إلا هو.
ثم قرأ الإمام علي بعد ذلك الآية الكريمة الثامنة عشرة من سورة (آل عمران) التي يقول فيها الله العزيز الحكيم: (شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم). صدق الله العظيم.

ومنهم العلامة الشيخ أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الخثعمي السهيلي في
" التعريف والإعلام فيما أبهم من الأسماء والأعلام في القرآن الكريم " (ص ١٠٧ ط
دار
الكتب العلمية في بيروت) قال:
وذكر أبو بكر بن أبي الدنيا في كتاب " الهواتف " بسند يرفعه: أن علي بن
أبي طالب عليه السلام لقي الخضر عليه لسلام وعلمه هذا الدعاء ذكر فيه ثوابا
عظيما ومغفرة ورحمة لمن قاله في أثر كل صلاة وهو قوله: يا من لا يشغله سمع عن
سمع، ويا من لا تغلطه المسائل، ويا من لا يتبرم عن إلحاح الملحين أذقني برد
عفوك وحلاوة مغفرتك.
مستدرك
أول من بنى السجن في الإسلام
علي بن أبي طالب عليه السلام
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٨ ص ٥٥٥ ومواضع أخرى،
ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي في " الوسائل
في مسامرة الأوائل " (ص ٥٤ ط بيروت سنة ١٤٠٦) قال:
أول من بنى السجن في الإسلام علي بن أبي طالب، وكانت الخلفاء قبله
يحبسون في الآبار، رأيته في الشواهد الكبرى للعيني.
ومنهم الفاضل المعاصر المحامي الدكتور صبحي محمصاني في " تراث الخلفاء

الراشدين في الفقه والقضاء " (ص ٢٥٩ ط دار العلم للملايين - بيروت) قال:
ثم بنى الإمام علي حبسا من قصب، سماه نافعا، فنقبه اللصوص، وتسيب الناس منه، ثم بنى سجنا من مدر، فسماه مخيسا.
ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد الخضري بك المفتش بوزارة المعارف بمصر في " محاضرات تاريخ الأمم الإسلامية " (ص ١٥٥ ط المكتبة التجارية الكبرى بمصر) قال:
ولم تزل الخلفاء تجري على أهل السجون ما يقوتهم في طعامهم، وأدمهم وكسوتهم الشتاء والصيف، وأول من فعل ذلك علي بن أبي طالب كرم الله وجهه بالعراق، ثم فعله معاوية بالشام، ثم فعله الخلفاء من بعده.
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور طه جابر العلواني في " مقالته " المطبوعة في كتاب " المتهم وحقوقه في الشريعة الإسلامية " (ج ١ ص ٣١ ط المركز العربي للدراسات الأمنية
والتدريب بالرياض) قال:
وكان علي بن أبي طالب يزور السجن فجأة ليتفقد أحوال السجناء ويطلع على شكواهم.
حديث
علي عليه السلام كان أول من اتخذ بيتا
يطرح الناس فيه القصص
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي في " الوسائل في مسامرة الأوائل " (ص ٨٨ ط بيروت سنة ١٤٠٦) قال:
أول من اتخذ بيتا يطرح الناس فيه القصص علي بن أبي طالب.
كان ثبت التاريخ للهجرة النبوية وأول المحرم
بمشهورة أمير المؤمنين عليه السلام في زمن عمر بن الخطاب
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضبي المالكي المغربي المتوفى سنة ٥٩٩ في " بغية الملتمس في تاريخ أهل الأندلس " (ص ١٠ ط بلدة بحريط) قال:
وحكى الدارقطني قال: كتب عمر التاريخ بعد ولايته بسنتين ونصف سنة ست وعشرة بمشورة علي بن أبي طالب " رض ".
ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد الأندلسي المغربي المالكي الشهير بالوزير في " الحلل السندسية في الأخبار التونسية " (ص ٣٠ ط مطبعة الدولة في تونس)
قال:
قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه: أرخ لهجرته صلى الله عليه وسلم، فإنها فرقت بين الحق والباطل. وقال آخرون لمولده صلى الله عليه وسلم. وقال قوم: لنبوته صلى الله عليه وسلم، وكان هذا الكلام في سنة سبع عشرة من الهجرة، وقيل في ست عشرة، فاتفقوا على قول علي رضي الله عنه وكرم وجهه.
وقال أيضا في ص ٣١:

وقال علي رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه: من المحرم لأنه أول السنة، وهو من الأشهر الحرم، وقيل: إنما أشار بذلك - أي بالمحرم - عثمان رضي الله عنه، والأول أصح.
وقال ابن سيرين، وابن المسيب: ثبت التاريخ بمشورة علي رضي الله عنه وكرم وجهه.
مستدرك
نصب رسول الله عليا صلى الله عليهما أميرا على الناس
قد مر نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٤ ص ١٨ و ٧٨ و ١٠١ و ٢٤٥ و ٢٧٥
و ٢٨٤ و ٢٨٨ و ٣٤٤ و ج ٦ ص ١٥٢ و ج ١٥ ص ١٦ و ١٧٣ و ٢٢٢ و ٤٢٤ و ٥٦٤ و ج
٢٠ ص ٢٩٢ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في " المعجم الكبير " (ج ١١ ص ٣٩٥ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:
حدثنا الفضل بن هارون، ثنا منصور بن أبي مزاحم، ثنا أبو شيبة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد وعلي بن أبي طالب إلى اليمن، فاستعمل عليا على المهاجرين واستعمل خالدا على الأعراب قال: وإن كان قتال فعلي على جماعة الناس.
ومنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في " موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف " (ج ١ ص ٢٢٠ ط عالم التراث للطباعة والنشر -

بيروت) قال:
إذا اجتمعتا فعلي الأمير.
طب ٤ / ١٤.
ومنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في " الدرر المجموعة بترتيب أحاديث اللآلي المصنوعة " (ج ٩٨ ط دار البشائر الإسلامية - بيروت) قال:
علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ابن عباس ١ / ٣٧٧
حديث
كان علي عليه السلام يبكي إذا لم يأت ضيف
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة أبو حامد محمد محمد بن محمد بن أحمد الغزالي الطوسي المتوفى سنة ٥٠٥ في " ذم البخل وفضل السخاء " (ص ١٢٦ ط دار الاعتصام) قال:
وقيل: بكي علي - كرم الله وجهه - يوما، فقيل: ما يبكيك؟ فقال: لم يأتني ضيف منذ سبعة أيام، وأخاف أن يكون الله قد أهانني.
ومنهم الشيخ محمد جمال الدين القاسمي الدمشقي في " موعظة المؤمنين من إحياء علوم الدين " (ج ٢ ص ٢٥٢ ط دار المعرفة - بيروت) قال:
وروي أن عليا كرم الله وجهه بكى، فقيل: ما يبكيك؟ فقال: لم يأتني ضيف منذ سبعة أيام، أخاف أن يكون الله قد أهانني.

مستدرك
أبوهما خير منهما
تقدم نقل ما يدل عليه أعلام العامة في ج ٤ ص ١٠٧ و ج ٥ ص ١٨ و ٢٧١ و ج ٩ ص ٢٨٩ و ٢٢٩ و ج ١٨ ص ٤٠٨ و ج ١٩ ص ٢٠٣ و ٢٠٥ و ٢٤٢ و ٢٧٨
ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه " القول الجلي في فضائل علي " عليه السلام (ص ١٨ ط مؤسسة النادر للطباعة والنشر) قال:
عن علي كرم الله وجهه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ابناي هذان الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما. أخرجه ابن عساكر.
ومنهم المحقق المعاصر الشيخ عامر أحمد حيدر في " تعليقاته على القول الجلي في فضائل علي " عليه السلام للجلال السيوطي المتوفى سنة ٩١١ (ص ١٨ المطبوعة في ذيل
القول الجلي بمؤسسة نادر - بيروت) قال:
عن ابن خالويه بسنده إلى علي بن أبي طالب مرفوعا: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما.
مستدرك
كنت أنا وعلي نورا بين يدي الله قبل خلق الدنيا
تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة ج ٥ ص ٢٤٦ و ٢٥٠ و ٢٥٣ و ج ٦ ص

٤٤٧ و ج ١٦ ص ١٠٥ و ١١٠ و ج ٢١ ص ٤٣٣ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن
الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في
" مختصر تاريخ دمشق " (ج ١٧ ص ٣١٨ ط دار الفكر) قال:
وعن ابن عباس قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: خلق الله قضيبا من نور قبل أن يخلق الله الدنيا بأربعين ألف عام، فجعله أمام العرش حتى كان أول مبعثي، فشق منه نصفا فخلق نبيكم، والنصف الآخر علي بن أبي طالب.
وعن سلمان قال: سمعت حبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: كنت أنا وعلي نورا بين يدي الله مطبعا، يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلما خلق الله آدم ركز ذلك النور في صلبه، فلم نزل في شئ واحد حتى افترقا في صلب عبد المطلب فجزء أنا وجزء علي.
ومنهم الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق في " التذكرة المشفوعة في ترتيب أحاديث تنزيه الشريعة المرفوعة " (ص ٣٠ ط دار البشائر الإسلامية - بيروت) قال:
خلقت أنا وعلي من نور وكنا على يمين العرش ١ / ٣٥١
ومنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في " فهارس كتاب الموضوعات " ل
ابن الجوزي (ص ٥٥ ط دار البشائر الإسلامية - بيروت) قال:
خلقت أنا وعلي من نور في فضائل علي ١ / ٢٤٠

مستدرك
إن الأمة ستغدر بك من بعدي
قد تقدم بقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٦ ص ٤١٧ و ج ٧ ص ٣٢٤ و ٣٤٠ و ج ١٧ ص ٢٧٥ و ج ٢١ ص ٤٣٦ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق
فمنهم الفاضل المعاصر محمد ولي الله عبد الرحمن الندوي في " نبؤات الرسول ما تحقق منها وما يتحقق " (ص ١١١ ط دار السلام) قال:
أخرج الدولابي في الكنى والأسماء فقال: حدثنا يحيى بن غيلان، عن
أبي عوانة عن إسماعيل بن سالم، عن أبي إدريس إبراهيم بن أبي حديد الأردى أن علي بن أبي طالب قال: عهد إلي النبي صلى الله عليه وسلم أن الأمة ستغدر بي من بعده.
درجة الحديث:
الحديث صحيح: رجال الدولابي لهذا الحديث ثقات، وقد صححه الحاكم والذهبي.
تحقق النبوءة:
قد وقع مصداق هذه النبوءة سنة ست وثلاثين وسبع وثلاثين من الهجرة بعد ما آلت الخلافة إليه رضي الله عنه، فخرج عليه من خرج وقاتله كما وقع سنة أربعين من الهجرة عندما غدر به عبد الرحمن بن ملجم فطعنه وقتله.
قال البيهقي: يحتمل أن يكون المراد به - والله أعلم - خروج من خرج عليه في إمارته ثم في قتله.

وقال في ذيل الكتاب:
هذا الحديث يتعلق بسيدنا علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه، وهو الذي رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.
أخرجه الدولابي في الكنى والأسماء ١ / ١٤٠ بلفظه.
والبزار في مسنده كما في كشف الأستار ٣ / ٢٠٣ (ح ٢٥٦٩) بمثله، قال الهيثمي في إسناده علي بن قادم وقد وثق وضعف، مجمع الزوائد ٩ / ١٣٧.
والحاكم في المستدرك ٣ / ١٤٠ بمثله وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.
والبيهقي في دلائل النبوة ٦ / ٤٤٠ بمثله.
والخطيب البغدادي في تاريخه ١١ / ٢١٦ بمثله.
ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في " مختصر تاريخ دمشق " (ج ١٨ ص ٤٤ ط دار الفكر) قال:
وعن علي [عليه السلام] قال: إن القرية ليكون فيها الشيعة فندفع بهم عنها، ثم قال: أبيتم إلا أن أقولها فوالله لعهد إلي رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: إن الأمة ستغدر بي.
وفي حديث: إن الأمة ستغدر بك بعدي.
ومنهم العلامة الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي التيمي القرشي في " العلل المتناهية في الأحاديث الواهية " (ج ١ ص ٢٤٣ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:
حديث آخر: نا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنا أحمد بن علي بن ثابت، قال:

أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال: أنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي، قال: نا عبد الله بن أحمد بن كثير الدورقي، وأحمد بن زهير، قالا، نا الفيض بن وثيق بن عبد الله، قال: نا الفضل بن عميرة، قال: نا ميمون الكردي مولى عبد الله بن عامر أبو نصير، عن أبي عثمان النهدي، عن علي بن أبي طالب، قال: مررت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديقة فقلت: يا رسول الله ما أحسنها؟ قال: لك في الجنة خير منها [حتى مررت بسبع حدائق - وقال: أحمد بن زهير بتسع حدائق - كل ذلك أقول له ويقول لك في الجنة خير منها] قال: ثم جذبني رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى فقلت: يا رسول الله ما يبكيك؟ قال: ضغائن في صدور رجال عليك، لن يبدوها لك، للأمر بعدي، فقلت: بسلامة من ديني؟ قال: نعم، بسلامة من دينك.

حديث آخر: أنبأنا إسماعيل بن أحمد، قال: نا ابن مسعدة قال: نا حمزة، قال: أخبرنا ابن عدي، قال: أنا الساجي، قال: حدثني محمد بن عبد الرحمن بن صالح، قال: حدثني أبي، قال: نا يحيى بن يعلى، عن يونس بن خباب، عن أنس ابن مالك، قال: خرجت أنا وعلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حيطان المدينة فمررنا بحديقة، فقال علي: ما أحسن هذه. فقال النبي الله صلى الله عليه وسلم: حديقتك في الجنة أحسن منها، حتى مر بسبع حدائق ويقول مثلها، وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يبكي، فقال علي: ما يبكيك؟ قال: ضغائن في صدور قوم لا يبدونها حتى يفقدوني.

ومنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بسيوني زغلول في " موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف " (ج ١١ ص ١٩٦ ط عالم التراث للطباعة والنشر - بيروت) قال:

يا علي إنك مبتلى.

مستدرك
الفضائل الجامعة
علي عليه السلام يحبه الله ورسوله وهو يحب الله ورسوله وهو سيد لحمه من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله ودمه من دمه وهو عتبة بيته وهو قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين وهو قاضي عداته ومحيي سنته لو أن عبدا عبد الله آلاف عام بن الركن والمقام ثم لقى الله مبغضا لعلي بن أبي طالب والعترة أكبه الله على منخريه في نار جنهم

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٤ ص ٩٩ و ٢٤٥ و ٢٤٨ و ٣٨٥ و ج ١٥ ص ٥٨١ و ج ٢٠ ص ٣١٥ ومواضع أخرى، من هذا الكتاب المستطاب، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في " مختصر تاريخ دمشق " (ج ١٨ ص ٥٤ ط دار الفكر) قال:

عن عبد الله قال: خرج مع رسول الله صلى الله عليه سلم من بيت زينب بنت جحش، وأتى بيت أم سلمة فكان، يومها من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم يلبث أن جاء علي، فدق الباب دقا خفيفا، فانتبه النبي صلى الله عليه وسلم للدق وأنكرته أم سلمة فقال رسول الله صلى الله وسلم: قومي فافتحي له، قالت: يا رسول الله، من هذا الذي من خطره ما نفتح له الباب؟ أتلقاه بمعاصمي، وقد نزلت في آية من كتاب الله بالأمس، فقال لها كهيئة المغضب: إن طاعة الرسول طاعة الله

ومن عصى رسول الله فقد عصى الله، إن بالباب رجلا ليس بعزق ولا غلق، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، لم يكن ليدخل حتى ينقطع الوطء، قالت: فقمت، وأنا أختال في مشيتي، وأنا أقول: بخ بخ، من ذا الذي يحبب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله؟ ففتحت الباب، فأخذ بعضادتي الباب، حتى إذا لم يسمع حسا ولا حركة وصرت في خدري استأذن، فدخل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أم سلمة، أتعرفينه؟ قالت: نعم يا رسول الله، هذا علي بن أبي طالب، قال:
صدقت، سيد أحبه، لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو عتبة بيتي، إسمعي واشهدي، وهو قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدي، فاسمعي واشهدي، وهو قاضي عداتي، فاسمعي واشهدي، وهو والله يحيي سنتي، فاسمعي واشهدي، لو أن عبدا عبد الله ألف عام بعد ألف عام وألف عام بين الركن والمقام ثم لقي الله مبعضا لعلي بن أبي طالب وعترتي أكبه الله على منخريه يوم القيامة في نار جهنم.
مستدرك

هذا وصيي وموضع سري وخير من أترك بعدي

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في " موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف " (ج ١٠ ص ٢٢٦ ط عالم التراث للطباعة والنشر - بيروت) قال:

هذا وصيي وموضع سري وخير من أترك بعدي.

قيس ٢١٩ - موضوعات ١ / ٣٧٥.

مستدرك
أعطيت في علي خمسا
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٤ ص ٤٥٩ و ج ١٥ ص ٣٨٥ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب " جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب " (ص ٣٩ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال:
وعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أعطيت في علي خمسا وهو أحب إلي من الدنيا وما فيها، أما واحدة فهو بكائي بين يدي الله عز وجل حتى يفرغ الحساب، وأما الثانية فلواء الحمد بيده آدم ومن ولده تحته، وأما الثالثة فواقف على عفر حوضي يسقي من عرف من أمتي، وأما الرابعة فسائر عوراتي ومسلمي إلى ربي عز وجل، أما الخامسة فلست أخشى عليه أن يرجع زانيا بعد حصان ولا كافرا بعد إيمان، أخرجه الإمام أحمد في المناقب.
لعلي عليه السلام ثلاث خصال
الحلم والصدق في القول والعدل في الحكم
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة المولوي محمد مبين الهندي الفرنكي محلي الحنفي ابن المولوي

محب الله السهالوي المتوفى سنة ١٢٢٥ في كتابه " وسيلة النجاة " (ط مطبعة گلشن فيض
الكائنة في لكهنو ص ٧٠) قال:
في الصواعق: قال معاوية لخالد بن معمر: لم أحببت عليا؟ قال: على ثلاث خصال: على حلمه إذا غضب، وعلى صدقه إذا قال، وعلى عدله إذا حكم.
حديث
علي عليه السلام راية الهدى ومنار الإيمان
وأمام [الأولين] أولياء رسول الله صلى الله عليه وآله
ونور جميع من أطاعه وأمينه في القيامة
وصاحب رايته في القيامة
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الفاضل المعاصر محمد خير المقداد في " مختصر المحاسن المجتمعة في فضائل الخلفاء الأربعة " للعلامة الصفوري (ص ١٦٤ ط دار ابن كثير، دمشق وبيروت) قال:
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بردة: إن رب العالمين عهد إلي عهدا في علي بن أبي طالب، إنه راية الهدى ومنار الإيمان وإمام الأولين، ونور جميع من أطاعني، يا أبا بردة: علي بن أبي طالب أميني غدا في القيامة، وصاحب رايتي في القيامة، على مفاتيح خزائن رحمة ربي.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور حسن الشرقاوي في (أصول التصوف الإسلامي) (ص ٥٠ ط دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية) قال:
ويكفي عليا فخرا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث أبا برزة وسمع أنس بن مالك الحديث وهو يقول: يا أبا برزة إن رب العالمين عهد إلي عهدا في علي بن أبي طالب فقال: إنه راية الهدى، ومنار الإيمان، وإمام أوليائي، ونور جميع من أطاعني، يا أبا برزة علي بن أبي طالب أميني غدا في القيامة، وصاحب رايتي في القيامة على مفاتيح خزائن رحمة ربي.
قوله صلى الله عليه وآله لابنته فاطمة عليها السلام
أي بنية قد تركتك وديعة عند رجل إيمانه أقوى وعلمه أكثر
وإنه أفضل مؤمنا أخلاقا وأعلاهم نفسا
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الفاضل المعاصر عبد المنعم الهاشمي في كتابه " أصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم " (ص ٣٥ ط دار الهجرة - بيروت) قال:
أي بنيتي قد تركتك وديعة عن رجل إيمانه أقوى من إيمان أي انسان آخر، وعلمه أكثر من علم الجميع، وإنه أفضل مؤمنا أخلاقا وأعلاهم نفسا.
وقال في ذيل الكتاب:
رواية الأستاذ عمر أبو النصر عن أمهات الكتب في كتابه فاطمة الزهراء ط القاهرة ١٩٤٧ م.

مستدرك
أنا عبد الله وأنا الصديق الأكبر
وأنا أخو رسول الله صلى الله عليه آله
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٢٠ ص ٢٢٤ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه " حياة الإمام علي " عليه السلام (ص ١٥ ط دار الجبل في بيروت) قال:
عن عمرو بن عباد بن عبد الله، قال: قال علي رضي الله عنه: أنا عبد الله وأخو رسول الله، وأنا الصديق الأكبر، لا يقولها بعدي إلا كاذب، آمنت قبل الناس سبع سنين.
علي بن أبي طالب عليه السلام عبد الله
وأخو رسوله ومحبوب محمد
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحويني في " تهذيب خصائص الإمام علي " عليه السلام (ص ٦٣ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:
فقال: أخبرنا عبد الله، وأخو رسوله محبوب محمد.

مستدرك
من أطاع عليا فقد أطاعني ومن عصاه فقد عصاني
ومن أحب عليا فقد أحبني ومن أبغضه فقد أبغضني
لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا كافر أو منافق
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة مرارا في هذا الكتاب المستطاب، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم علامة التاريخ والأدب محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي في " مختصر تاريخ دمشق " (ج ١٧ ص ٣٦٧ ط دار الفكر) قال:
وعن يعلى بن مرة الثقفي، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من أطاع عليا فقد أطاعني، ومن عصى عليا فقد عصاني، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أحب عليا فقد أحبني، ومن أحبني فقد أحب الله، ومن أبغض عليا فقد أبغضني، ومن أبغضني فقد أبغض الله، لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا كافر أو منافق.
مستدرك
أنت أخي ورفيقي في الجنة
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٦ ص ٤٧٤ و ج ١٥ ص ٤٩٠

و ج ٢٠ ص ٢٣٢ و ٢٩٩ ومواضع أخرى من هذا الكتاب، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في " مختصر تاريخ دمشق " (ج ١٧ ص ٣١٣ ط دار الفكر) قال:

وعن زيد بن أوفى قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجده، فقال: أين فلان؟ أين فلان؟ فجعل ينظر في وجوه أصحابه، فذكر الحديث في المؤاخاة، وفيه: فقال علي: لقد ذهب روعي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري، فإن كان هذا من سخطك علي فلك العتبى والكرامة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذي بعثني بالحق ما أخرتك إلا لنفسي، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي، وأنت أخي ووارثي. قال: وما أرث منك يا نبي الله؟ قال: ما ورثت الأنبياء من قبلي. قال: وما ورثت الأنبياء من قبلك؟ قال: كتاب ربهم وسنة نبيهم، وأنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي، وأنت أخي ورفيقي. ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إخوانا على سرر متقابلين) (الحج / ٤٧) المتحابين في الله ينظر بعضهم إلى بعض.

قال أيضا في ص ٣١٦:

وعن علي قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي، أنت أخي وصاحبي ورفيقي في الجنة.

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه " مسند فاطمة عليها السلام " (ص ٣٨ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد، الهند سنة ١٤٠٦) قال:

فقال علي: يا رسول الله! لقد ذهب روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت هذا بأصحابك ما فعلت غيري، فإن كان هذا من سخط علي فلك العتبى والكرامة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذي بعثني بالحق ما أخرتك إلا لنفسي، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي، وأنت أخي ووارثي، قال: وما أرث منك يا رسول الله؟ قال: ما ورثت الأنبياء من قبلي، قال: وما ورثت الأنبياء من قبلك؟ قال: كتاب ربهم وسنة نبيهم، وأنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي، وأنت أخي ورفيقي، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم (إخوانا على سرر متقابلين) المتحابين في الله ينظر بعضهم إلى بعض (١).

---

١) قال العلامة الشيخ محمد بن طلحة الشافعي: في " مطالب السؤول " ص ١٨ طبع طهران في شهر صفر. ١٢٨٧ - في شرح معنى الأخوة:
قد صرح بعض الأحاديث المتلوة والأخبار المجلوة بثبوت الإخوة وصرح بعضها يجعله منه بمنزلة هارون من موسى وبعضها بأنت مني وأنا منك وبعضها علي مني وأنا من علي، فهذه الألفاظ الشريفة النبوية قد دل كل واحد منها على المعنى المختص به وأنا أوضح كيفية دلالة كل واحد من تلك المعاني على الفضيلة الخاصة لعلي (ع) منه.
فأول ذلك قوله (ص): أنت أخي، فاعلم هداك الله سنن السداد إن الأخوة معنى إضافي يستحيل ثبوته لأحد الشخصين دون الآخر فمن ضرورة كون أحدهما أخا أن تعمهما الإخوة وتشملهما في الأخوة سواء كل واحد منهما أخا لصاحبه غير أن الإخوة لها حقيقة ولتلك الحقيقة لوازم فإذا ذكرت اللفظة الموضوعة لتلك الحقيقة مضافة إلى شخص دلت على وجود تلك الحقيقة لذلك الشخص إن أمكن وإن كان غير ممكن حملت تلك اللفظة على لوازم الحقيقة عملا باللفظ ومحافظة على صحته بقدر الإمكان وصيانة له عن الالغاء، وحقيقة الأخوة بين الشخصين كونهما مخلوقين من أصل واحد بغير واسطة، وهذه الحقيقة منتفية ههنا وإن النبي (ص) مخلوق من عبد الله وآمنة وعلي (ع) مخلوق من أبي طالب وفاطمة بنت أسد فتعين صرف اللفظة إلى لوازم الحقيقة وحمله على تلك اللوازم، ولوازم حقيقة الأخوة المناصرة والمعاضدة والإشفاق وتحمل المشاق فيصير معنى قوله أنت أخي في الدنيا والآخرة إنني ناصرك وعضدك ومشفق عليك ومعتن بك وقد أشار النبي (ص) في الحديث الصحيح: انصر أخاك ظالما أو مظلوما فقال السامع: أنصره مظلوما كيف أنصره ظالما؟ قال: تمنعه من الظلم فذلك نصرك إياه فجعل النبي النصرة من لوازم الإخوة ثم إنه (ص) لما آخى بين أصحابه كان ذلك مطلوبه ومقصوده فعقد الأخوة بين اثنين اثنين منهم حثا على التناصر والتعاضد وجعل كل واحد مواخيا لمن تقرب منه درجته في المماثلة والمساواة فآخى بين أبي بكر وعمر وآخى بين عثمان وعبد الرحمن بن عوف وآخى بين طلحة ابن عبيد الله والزبير بن العوام وآخى بين أبي ذر الغفاري والمقداد بن عمرو وآخى بين معاوية بن أبي سفيان والحباب بن يزيد المجاشعي فصارت المؤاخاة المذكورة سببا لاشتمال كل واحد على مناصرة صاحبه ومعاضدته منزلا لها منزلة إخوة والنسب حتى أن معاوية بن أبي سفيان في أيام ولايته في بالشام لما مات الحباب عنده حاز ميراثه بهذه الأخوة، فقال الفرزدق الشاعر في ذلك يخاطب معاوية:

أبوك وعمي يا معاوية أورثا * تراثا فيحتاز التراث أقاربه
فما بال ميراث الختات أكلته * وميراث حرب جامد لك ذائبة
(إيقاظ وتنبيه)
انظر أيدك الله بنور منه إلى التناسب في الميراث والتقارب في التصاحب بين كل اثنين من المتواخيين المذكورين، فإنه لو لم تكن تقارب التعادل في مراتب المنازل حاصلا لمن تواخيا لما انتظم المقصد المطلوب من المؤاخاة في سلك الكمال ولا حجم بعض النفوس البشرية عن إيفاء ثمرة الآخاء عند التباعد في درجة الاعتدال ثم أمعن نظرك الصائب وفكرك الثاقب يرشدك إلى سنن الاهتداء لهذه الحال ويرقدك بحكم اختصاص النبي (ص) عليا بأخوته مع كونه من الآل وفي ذلك ما يؤذن بعظيم قدر علي وشرف محله والمآل، ولهذا كان يفتخر بها ويقول في كثير من الأوقات: أنا عبد الله وأخو رسول الله لا يقولها أحد بعدي الاكذاب.
وثاني ذلك قوله: أنت مني بمنزلة هارون من موسى.
اعلم بصرك الله تعالى بخفايا الأسرار وغوامض الحكم أن رسول الله (ص) لما وصف عليا بكونه بمنزلة هارون من موسى فلا بد في كشف سره من بيان المنزلة التي كانت لهارون من موسى فأقول:
. قد نطق القرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه بأن موسى دعا ربه فقال: (واجعل لي وزيرا من أهلي هارون أخي أشدد به أزري وأشركه في أمري). وإن الله عز وجل أجابه إلى مسؤوله وأجناه من شجرة دعاية ثمرة سؤله فقال عز وجل: (قد أوتيت سؤلك يا موسى) وقال في سورة أخرى: (ولقد آتينا موسى الكتاب وجعلنا معه أخاه هارون وزيرا)، وقال في سورة أخرى: (سنشد عضدك بأخيك). فظهر أن منزلة هارون من موسى كونه وزيرا له والوزير مشتق من أحد معان ثلاثة:
أحدهما: من الوزر بكسر الواو وإسكان الزاي وهو الثقل لكونه وزيرا يحمل عنه أثقاله ويخففها عنه.
والمعني الثاني من الوزير بفتح الواو والزاي وهو المرجع والملجأ، ومنه قوله تعالى: (كلا لا وزر) مرجوع إلى رأيه ومعرفته وإسعاده ويلجأ إليه في الاستعانة به.
والمعنى الثالث من الأزر وهو الظهر، ومنه قوله تعالى عن موسى (أشدد به أزري) فيحصل بالوزير قوة الأمر واشتداد الظهر كما يقوي البدن ويشتدد به فكان منزلة هارون من موسى أنه يشد أزره ويعاضده ويحمل عنه من أثقال بني إسرائيل بقدر ما تصل إليه يد مكنته واستطاعته.
هذا من كونه وزيرا وأما من كونه شريكه في أمره فكان شريكه في النبوة على ما نطق به القرآن الكريم وكان قد استخلفه على بني إسرائيل عند توجهه وسفره إلى المناجاة على ما نطق به القرآن فتلخيص منزلة هارون من موسى أنه كان أخاه ووزيره وعضده وشريكه في النبوة وخليفته على قومه عند سفره وقد جعل رسول الله (ص) عليا منه بهذه المنزلة وأثبتها له إلا النبوة فإنه (ص) استثناها في آخر الحديث بقوله إنه

____

لا نبي بعدي فبقي ما عدى النبوة المستثناة ثابتا لعلي من كونه أخاه ووزيره وعضده وخليفته على أهله عند سفره إلى تبوك وهذه من المعارج الشراف ومدارج الإزلاف فقد دل الحديث بمنطوقه ومفهومه على ثبوت هذه المزية العلية لعلي (ع) وهو حديث متفق على صحته.

وثالث ذلك ورابعه قوله (ص): أنت مني وأنا منك وعلي مني وأنا من علي والكلام فيهما واحد.

وإيضاح معناهما وتبيين مقتضاهما أن لفظة " من " موضوعة لمعان كثيرة لكنها في مثل هذا النمط من الكلام حقيقتها الجزئية كقوله تعالى (خلق لكم من أنفسكم أزواجا) وقوله (خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق الجان من مارج من نار) وكقوله (ص) فاطمة بضعة مني فحقيقتها في مثل هذا التركيب من القول الجزئية ولهذا الجزئية لوازم فإن كون الشئ جزءا من الانسان كالولد والرأس والعين وسائر الأعضاء والأجزاء يلازمه أن ذلك الانسان بجهده يدفع عن جزئه الأذى من تطرق المكاره إليه ويجتهد في حراسته وفي إيصال كلما فيه نفعه إليه في حفظ صحته، هذا من لوازم حقيقة الجزئية وقد صرح النبي (ص) بهذه اللوازم لما قال: فاطمة بضعة مني يريبني ما يريبها ويؤذيني ما يؤذيها وتقدم ذكر ذلك فلما لم يمكن إثبات الحقيقة تعين حمل اللفظ على لوازمها على ما علم استعمال اللفظ في لوازم الحقيقة وهيهنا الحقيقة غير مرادة لانتفائها لأن عليا (ع) ليس جزءا من ذات النبي (ص) ولا النبي جزءا من ذات علي فيكون المراد بهذا القول إثبات لوازم الحقيقة من إرادة حراسته عن المكاره ومدافعة الأذى عنه والسعي في إيصال المنافع إليه والإشفاق التام عليه وقد تقدم تقرير ذلك في لوازم الأخوة، في هذا الأمر ما يحكم لعلي (ع) بعلو الرتبة ويسجل له بسمو المكانة والمنزلة قد تضمن هذا الفضل وما قبله من حميد مزاياه وجميل سجاياه ومحبة الله ورسوله إياه ورعايته في منقلبه ومثواه من حين كفله ورباه وعنايته بأمره حتى هداه منهج هداه وزوجه ابنته البتول فرفع قدره وأعلاه وأزلفه من نفسه فاختص بها وأخاه بما عمه من المحاب والمنح فحباه ما تطرب تلاوة سورته فؤاد ذي الأحزان وتسلب حلاوة صورته رقاد النوم والوسنان ويقطع إيثار معرفة إسراع نجح حاجته العجلان وانطبع أنوار صفته غررا في وجوه الأيام وتحجيلا وحجولا في أطراف الزمان فهو يصح مزاج القلب السقيم ويلفح نتاج اللب العقيم ويهدي معتقديه إلى صراط المستقيم ويهدي إليهم أجرهم في الآخرة بالنعيم المقيم، وهذه الخلال مع كمالها في إبداء أوصافه وإجلال مقامه في مرتبع الأطوار مصطافة تستردف من نعوته التي شرفه بها يربو على شرفه بهاشمه وعبد منافه ما محله عند الله تعالى في المقام الأمين ذرى وجهه وشرف اعترفه. فيا أيها الطالب للاهتداء بهداه الراغب في الاقتداء بتقاه ومن لو قدره حق قدره لأتاه ولو سئل بذل جهده في هواه لأتاه شعر:

أصح واستمع آيات وحي تنزلت * بمدح إمام بالهدى خصه الله

وفي آل عمران المباهلة التي * بإنزالها أولاه بعض مزاياه

وأحزاب حميم وتحريم وهل أتى * شهود بها أثنى عليه فزكاه

وإحسانه لما تصدق راكعا * بخاتمه زلفيه في نيل حسناه

وفي آية النجوى التي لم يفز بها * سواه سنا رشد به تم معناه

وأزلفه حتى تبوء منزلا * من الشرف الأعلا وآتاه تقواه

وأكنفه لطفا به من رسوله * بوارق اشفاق عليه فرباه
وأرضعه اخلاف أخلاقه التي * هداه بها نهج الهدى فتوخاه
وأنكحه الطهر البتول وزاده * بأنك مني يا علي وآخاه
وشرفه يوم الغدير فخصه * بأنك مولى كل من كنت مولاه
ولم لم يكن إلا قضية خيبر * كفت شرفا في مأثرات سجاياه

واعلم أن جملة هذه الآيات المتلوة ووجوه هذه الأبيات المحلوة قد اشتملت على عدة من مناقبه (ع) فمنها ما تقدم بيانه وهي آية المباهلة: (قل تعالوا ندع) إلى آخرها وآية الأحزاب: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) وآية حمعسق: (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) وآية التحريم: (فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين)، بأبلغ بيان وأتم تفسير وكذلك تقدم ذكر قصة خيبر وقصة يوم الغدير وكذلك ما سواهما من قضايا الشرف ومن آيات التطهير ولم يبق منها شئ خصه القلم بالإرخاء والتأخير سوى آية المائدة وآية هل أتى وآية النجوى فسيأتي في فصولها المرصدة لها إن شاء الله تعالى بأوضح ذكر وأكمل تقرير، فهذا ما حبره القلم وسطره في هذا الفصل بتقدير العليم الخبير.

وقال الفاضل المعاصر حسن كامل الملطاوي في " رسول الله صلى الله عليه سلم في القرآن الكريم " (ص ٢٠٨ ط دار المعارف - القاهر):

قال ابن إسحاق: وكتب رسول الله عليه وسلم كتابا بين المهاجرين والأنصار، وادع فيه اليهود وعاداهم وأقرهم على دينهم وأموالهم، وشرط لهم، واشترط عليهم، وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه من المهاجرين والأنصار فقال - فيما بلغنا عنه، ونعوذ بالله أن نقول عليه ما لم يقل - تآخوا في الله أخوين أخوين، تم أخذ بيد علي بن أبي طالب فقال: هذا أخي.

أقول: وليلحظ القارئ الكريم الشرف الكبير الذي خص به إمامنا علي بن أبي طالب بهذا الإخاء الذي شرفه به رسول الله صلى الله عليه وسلم.

مستدرك
علي راية الهدى وإمام الأولياء ونور المطيعين
وكلمة ألزمها المتقين حبيبه حبيب الله ومبغضه مبغض الله
وهو أخو النبي صلى الله عليه وآله وصاحبه
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في " مختصر تاريخ دمشق " (ج ١٧ ص ٣٦٨ ط دار الفكر) قال:

وفي حديث مرسل: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الله تعالى عهد إلي في علي عهدا، قلت: رب بينه لي، قال: اسمع يا محمد، قال: إن عليا راية الهدى بعدي، وإمام أوليائي، ونور من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين، فمن أحبه أحبني، ومن أبغضه أبغضني، فبشره بذلك.

وقال أيضا في ص ٣٧٣:

وعن أبي برزة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله عهد إلي في علي عهدا، فقلت: يا رب بينه لي، فقال: اسمع، فقلت: سمعت، فقال: إن عليا راية الهدى، وإمام أوليائي، ونور من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين، من أحبه أحبني، ومن أبغضه أبغضني، فبشره بذلك، فجاء علي فبشرته، فقال: يا رسول الله أنا عبد الله وفي قبضته، فإن يعذبني فبذنبي، وإن يتم لي الذي بشرتني به فالله أولى بي. قال: قلت: اللهم أجل قلبه، واجعل ربيعه الإيمان، فقال الله: قد فعلت به ذلك، ثم إنه رفع إلي أنه سيخصه من البلاء بشئ لم يخص به أحدا من أصحابي، فقلت: يا رب أخي وصاحبي، فقال: إن هذا شئ قد سبق، إنه مبتلى ومبتلى به.

ومنهم العلامة الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي التيمي القرشي في " العلل المتناهية في الأحاديث الواهية " (ج ١ ص ٢٣٩ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:

حديث آخر: أنا محمد بن بن عبد الباقي بن أحمد، قال: أخبرنا حمد بن أحمد، قال: نا أبو نعيم، قال: أنا أبو بكر الطلحي، قال: نا محمد بن علي بن دحيم، قال: نا عباد بن سعيد الجعفي، قال: نا محمد بن عثمان بن البهلول الجعفي [قال حدثنا صالح بن أبي الأسود، عن أبي المطهر، عن الأعشى الثقفي، عن سلام]، عن

أبي برذة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [إن الله عهد إلي عهدا] في علي فقلت - فذكر ما تقدم عن المختصر عن أبي برزة - إلا أن فيه: اللهم اجعل قلبه ربيعة الإيمان.

ومنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في " الدرر المجموعة بترتيب أحاديث اللآلي المصنوعة " (ص ٤٣ ط دار البشائر الإسلامية - بيروت) قال:

إن عليا راية الهدى وإمام أوليائي.. أبو برزة ١ / ٣٦٣.

ومنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في " موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف " (ج ٣ ص ٣٥٠ ط عالم التراث للطباعة والنشر - بيروت) قال:

إن عليا راية الهدى.

متناهية ١ / ٢٣٦.

مستدرك

لا يبلغ عني إلا أنا أو رجل مني

إخراج من في المسجد إلا آل علي

أعطاء الراية يوم خيبر، من كنت مولاه فعلي مولاه

قد مر نقل ما يدل على ذلك عن أعلام العامة في مواضع من هذا الكتاب المستطاب، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في " مختصر تاريخ دمشق " (ج ٧ ص ٣٣٣ ط دار الفكر) قال:

ومن حديث الحارث بن مالك قال: أتيت مكة فلقيت سعد بن أبي وقاص، فقلت: هل سمعت لعلي منقبة؟ قال: شهدت له أربعا، لأن تكون لي واحدتهن أحب إلي من الدنيا أعمر فيها مثل عمر نوح عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر ببراءة إلى مشركي قريش، فسار بها يوما وليلة، ثم قال لعلي: أتبع أبا بكر فخذها، فبلغها ورد علي أبا بكر، فرجع أبو بكر فقال: يا رسول الله أنزل في شئ؟ قال: لا، إلا خيرا، لا، إنه ليس يبلغ عني إلا أنا أو رجل مني، أو قال: من أهل بيتي.

قال: فكنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فنودي فينا ليلا: ليخرج من في المسجد إلا آل رسول الله صلى الله عليه وسلم وآل علي، قال: فخرجنا نجر نعالنا، فلما أصبحنا أتى العباس النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، أخرجت أعمامك وأصحابك وأسكنت هذا الغلام؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أنا أمرت بإخراجكم ولا إسكان هذا الغلام، إن الله هو أمر به.

والثالثة: أن نبي الله صلى الله عليه وسلم بعث عمر وسعدا إلى خيبر، فخرج عمر [و] سعد، ورجع عمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، في ثناء كبير أخشى أن لا أحصي، فدعا عليا فقالوا: إنه أرمد، فجئ به يقاد، فقال له: إفتح عينيك، قال: لا أستطيع، قال: فتفل في عينيه ريقه، ودلكهما بإبهامه، وأعطاه الراية.

والرابعة: يوم غدير خم، قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبلغ، ثم قال: أيها الناس: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ ثلاث مرات، قالوا: بلى، قال: أدن يا علي، فرفع يده، ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده حتى نظرت إلى بياض إبطيه، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، حتى قالها ثلاث مرات.

علي عليه السلام سيد المؤمنين
وإمام المتقين وقائد غر المحجلين
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في " مختصر تاريخ دمشق " (ج ١٧ ص ٣٧٥ ط دار الفكر) قال:
وعن عبد الله بن عكيم الجهني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله أوحى إلي في علي ثلاثة أشياء أسري بي: إنه سيد المؤمنين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين.
مستدرك
أنت يا علي فختني وأبو ولدي
وأنت مني وأنا منك
قد مر نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٤ ص ٣٣٦ و ج ٥ ص ٣٠٥ و ج ١٥ ص ٥٣١ و ج ١٥٥ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي
لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه " حياة الإمام علي " عليه السلام (ص ٥٩ ط دار الجبل في بيروت) قال:

عن محمد بن أسامة بن زيد، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما أنت يا علي فختني وأبو ولدي وأنت مني وأنا منك.

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثري حجازي بن محمد بن شريف في " تهذيب خصائص الإمام علي " للحافظ النسائي (ص ١٠٣ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:

أخبرنا أحمد بن بكار الحراني، قال: أخبرنا محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن محمد بن أسامة بن زيد، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما أنت يا علي..

ومنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في " فهارس أحاديث وآثار مسند الإمام أحمد بن حنبل " (ج ١ ص ١٩٣ ط دار الكتب العلمية - بيروت)

فذكر الحديث مثل ما تقدم عن شلبي.

ومنهم الفاضل المعاصر يوسف المرعشلي في كتابه " فهرس تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير " (ص ٩٠ ط دار المعرفة - بيروت)

فذكر الحديث مثل ما تقدم عن شلبي.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في " آل بيت الرسول " صلى الله عليه وسلم (ص ٧٧ ط القاهرة سنة ١٣٩٩)

فذكر الحديث مثل ما تقدم عن شلبي متنا وسندا.

مستدرك
لأبعثن رجلا لا يخزيه الله، أنت وليي
في الدنيا والآخرة، ولا ينبغي أن يبلغ إلا رجل مني وأنا منه،
آية التطهير، أول من أسلم بعد خديجة، شرى نفسه ابتغاء وجه الله،
حديث المنزلة، أنت ولي كل مؤمن بعدي، سدا الأبواب إلا بابه.
من كنت مولاه فعلي مولاه ورضي الله عنه

تقدم في هذا السفر الشريف نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة مرارا، فنستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في " المعجم الكبير " (ج ١٣ ص ٩٨ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:

حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، حدثنا كثير بن يحيى، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون، قال: كنا عند ابن عباس فجاءه سبعة نفر وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى، فقالوا: يا ابن عباس قم معنا أو قال: أخلوا يا هؤلاء، قال: بل أقوم معكم، فقام معهم فما ندري ما قالوا، فرجع ينفض ثوبه ويقول: أف أف وقعوا في رجل فيه ما أقول لكم الآن، وقعوا في علي بن أبي طالب وقد قال النبي الله صلى الله عليه وسلم: لأبعثن رجلا لا يخزيه الله، فبعث إلى علي وهو في الرحى يطحن، وما كان أحدكم ليطحن، فجاؤوا به أرمد، فقال: يا نبي الله ما أكاد أبصر فنفث في عينيه وهز الراية ثلاث مرات ثم دفعها إليه ففتح له، فجاء بصفية بنت حيي ثم قال لبني عمه: بكم يتولاني في الدنيا والآخرة ثلاثا حتى مر على آخرهم، فقال علي: يا نبي الله أنا وليك في الدنيا وفي الآخرة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

أنت وليي في الدنيا والآخرة، قال: وبعثت أبا بكر بسورة التوبة وبعث عليا على أثره، فقال أبو بكر: يا علي لعل الله ونبيه سخطا علي، فقال علي: لا، ولكن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: لا ينبغي أن يبلغ عني إلا رجل مني وأنا منه. قال: ووضع نبي الله صلى الله عليه وسلم ثوبه على علي وفاطمة والحسن والحسين وقال: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) وكان أول من أسلم بعد خديجة من الناس. قال: وشرى علي نفسه، لبس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قام من مكانه، قال: وكان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه أبو بكر فقال إلي: يا رسول الله وأبو بكر يحسبه نبي الله، فقال علي: إن نبي الله صلى الله عليه وسلم قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه، فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار، وجعل علي يرمي بالحجارة كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي وهو يتضور قد لف رأسه في الثوب لا يخرجه حتى أصبح، ثم كشف عن رأسه حين أصبح فقالوا: إنك للئيم كان صاحبك نرميه بالحجارة فلا يتضور وأنت تضور وقد استنكرنا ذلك. قال: ثم خرج بالناس في غزاة تبوك، فقال له علي: أخرج معك؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: لا، فبكى علي، فقال له نبي صلى الله عليه وسلم: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي، إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي، قال: وقال له: أنت ولي كل مؤمن بعدي، قال: وسد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبواب المسجد غير باب علي فيدخل المسجد جنبا وهو طريق ليس له طريق غيره، قال: وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، قال ابن عباس: فأخبرنا الله في القرآن أنه قد رضي عنهم عن أصحاب الشجرة يعلم ما في قلوبهم، فهل حدثنا أنه سخط عليهم بعده؟ وقال: إن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر حين قال: أتأذن لي فأضرب عنقه؟ يعني حاطب فقال: أفكنت فاعلا؟ وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال (اعملوا ما شئتم).

ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافي في كتاب " جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن بن أبي طالب " (ص ٢٩ والنسخة مصورة
من المكتبة الرضوية بخراسان) قال:
عن عمرو بن ميمونة قال: إني جالس عند ابن عباس رضي الله عنهما إذ أتاه سبعة رهط فقالوا: يا بن عباس! - فذكر مثل ما تقدم عن " المعجم الكبير " باختلاف يسير في اللفظ.
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في " آل بيت الرسول " صلى الله عليه وسلم (ص ١٨ القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:
عن عمرو بن ميمونة قال: إني لجالس إلى ابن عباس، إذ أتاه تسعة رهط فقالوا:
إما أن تقوم معنا وإما أن..
مستدرك
علي عليه السلام أقدم الأمة سلما
وأكثرهم علما وأوعظهم حلما
قد تقدم نقل منا يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٤ ص ١٠٧ و ١٦١ و ٢٣٤ و ٣٣١ ج ٥ ص ٢٠ و ج ١٥ ص ١٥٨ و ٤١٠ و ج ١٨ ص ٤٢٦ و ج ٢٠ ص ٢٨٨ و ٣٨١ و ٤٩٥
وص ٥١٤ و ٥١٧ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في

" مختصر تاريخ دمشق " (ج ١٧ ص ٣٣٧ ط دار الفكر) قال:
وعن معقل بن يسار قال: وضأت النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال: هل لك في فاطمة نعودها؟ فقلت: نعم، فقام متوكئا علي فقال: أما إنه سيحمل ثقلها غيرك، ويكون أجرها لك، قال: فكأنه لم يكن علي شئ، حتى دخلنا على فاطمة، فقال: كيف تجدينك؟ قالت: والله لقد اشتد كربي، واشتدت فاقتي، وطال سقمي.
وفي رواية في هذا الحديث قال: أو ما ترضين أني زوجتك أقدم أمتي سلما، وأكثرهم علما، وأعظمهم حلما؟
وقال أيضا في ص ٣٤١:
وعن بريدة قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: قم بنا يا بريدة نعود فاطمة، فلما أن دخلنا عليها أبصرت أباها، ودمعت عيناها، فقال: ما يبكيك يا بنية؟ قالت: قلة الطعام وكثرة الهم وشدة السقم، قال: أما والله، لما عند الله خير مما ترغبين إليه، يا فاطمة، أما ترضين أني زوجتك أقدمهم سلما - فذكر الحديث الشريف مثل ما تقدم إلا أن فيه: أفضلهم حلما، وزاد: والله إن ابنيك لمن شباب أهل الجنة.
ومنهم الحافظ الجلال السيوطي في " مسند فاطمة " (ص ٤٢ ط حيدر آباد) قال:
زوجتك خير أهلي أعلمهم علما وأفضلهم حلما وأولهم سلما - قاله لفاطمة، (الخطيب في المتفق والمفترق عن بريدة).
لقد زوجتكه، وأنه لأول أصحابي سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما، طب عن أبي إسحاق إن عليا لما تزوج فاطمة قال لها النبي صلى الله عليه وآله - فذكره كما تقدم.

ومنهم الدكتور محمد عبد الرحيم محمد في " المدخل إلى فقه الإمام علي " رضي الله عنه (ص ٦٧ ط دار الحديث بالقاهرة) قال:
روى الإمام أحمد في مسنده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابنته فاطمة: أما ترضين أن أزوجك أقدم أمتي سلمات (إسلاما) وأكثرهم علما وأعظمهم حلما.
ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه " مسند فاطمة عليها السلام " (ص ٤٢ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد، الهند سنة ١٤٠٦) قال:
أما ترضين أني زوجك أول المسلمين إسلاما وأعلمهم علما، فإنك سيدة نساء أمتي كما سادت مريم قومها، أما ترضين يا فاطمة أن الله أطلع على أهل الأرض فاختار منهم رجلين فجعل أحدهما أباك والآخر بعلك (ك وتعقب عن أبي هريرة، طب وتعقب، عن خط عن أبي عباس).
ومنهم العلامة الشيخ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي في " تلخيص المتشابه في الرسم" (ج ١ ص ٤٧٢ ط دار طلاس، دمشق) قال:
أخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر، أنا علي بن عمر بن أحمد الحافظ، نا أحمد بن محمد بن سعيد، نا الحسن بن علي بن عفان، نا محمد بن الصلت، نا سداد بن رشيد الجعفي، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم: هل لك أن تعود فاطمة؟ فأتاها، فدخل عليها فقال: كيف تجدينك؟ فشكت إليه. فقال: ما ألوتك - يعني عليا رضي الله عنه - أقدمهم سلما، وأعلمهم علما وأحلمهم حلما.
ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في " جامع

الأحاديث " (ج ٢ ص ١٥٢ ط دمشق) قالا:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: أما ترضين أني زوجتك أقدمهم سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما. (حم، طب) عن معقل بن يسار.
ومنهم الفاضل المعاصر خالد عبد الرحمن العك المدرس في إدارة الافتاء العام بدمشق في " مختصر حياة الصحابة " للعلامة محمد يوسف الكاندهلوي (ص ٤٧٧ ط دار الإيمان - دمشق وبيروت) قال:
وأخرج الطبراني عن أبي إسحاق أن عليا رضي الله عنه لما تزوج فاطمة رضي الله عنها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم: زوجتنيه أعيمش عظيم البطن؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لقد زوجتكه وإنه لأول أصحابي سلما، وأكثرهم علما، وأعظمهم حلما. قال الهيثمي (٩ / ١٠١): هو مرسل صحيح الإسناد - إ ه وأخرجه الطبراني وأحمد عن معقل بن يسار - فذكر الحديث وفيه: أما ترضين أن أزوجك أقدم أمتي سلما، وأكثرهم علما، وأعظمهم حلما. قال الهيثمي (٩ / ١٠١): وفيه خالد بن طهمان وثقة أبو حاتم وغيره وبقية رجاله ثقات.
مستدرك
يا علي أنت أول قريش إيمانا بالله وأوفاهم بعهد الله
وأقومهم بأمر الله وأقسمهم بالسوية وأعدلهم في الرعية
وأبصرهم بالقضية وأعظمهم عند الله مزية
قد مر نقل ما يدل على ذلك عن أعلام العامة في ج ٤ ص ١٥٦ و ٢١٨ و ٣٦٠ و ج

١٥ ص ٣٥٤ و ٣٦٥ و ٣٨٣ و ٣٩٧ و ج ٢٠ ص ٢٦٤ و ٢٧٧ و ٢٨١ و ٤٥٦ و ٤٦١ و ٤٧١
و ٥٠٨ ومواضع أخرى من هذا السفر الشريف، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب " جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب " (ص ٢٧ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال:

وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: تخصم الناس بسبع ولا يحاجك أحد من قريش: أنت أولهم إيمانا بالله وأوفاهم بعهد الله وأقومهم بأمر الله وأقسمهم بالسوية وأعدلهم في الرعية [وأبصرهم بالقضية] وأعظمهم عند الله مزية. أخرجه الحاكمي.

ومنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في " الدرر المجموعة بترتيب أحاديث اللآلي المصنوعة " (ص ١٨٦ ط دار البشائر الإسلامية - بيروت)

فأشار إلى الحديث الشريف.

ومنهم الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق في " التذكرة المشفوعة في ترتيب أحاديث تنزيه الشريعة المرفوعة " (ص ٧١ ط دار البشائر الإسلامية - بيروت)

فأشار إلى الحديث الشريف.

ومنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في " موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف " (ج ١١ ص ٢٠٠ ط عالم التراث للطباعة والنشر - بيروت)

فأشار إلى الحديث الشريف.

وأيضا أشار إليه في فهارس حلية الأولياء لأبي نعيم الإصبهاني ص ١٤١ ط دار الكتب العلمية.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور حسن الشرقاوي في " التصوف الإسلامي " (ص ٤٨ ط دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية) قال:

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي لك سبع خصال لا يحاجك (لا يخاصمك) فيهم أحد من قريش - فذكر مثل ما تقدم عن " جواهر المطالب " بعينه.

ومنهم الفاضل المعاصر محمد رضا في " الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه والخلفاء الراشدون " (ص ١٩) قال:

وعن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: تختصم الناس بسبع - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن " جواهر المطالب " بعينه.

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في " مختصر تاريخ دمشق " (ج ١٧ ص ٣١٥ ط دار الفكر) قال:

وعن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي، أخصمك بالنبوة ولا نبوة بعدي، وتخصم الناس بسبع، ولا يحاجك فيهم أحد من قريش، اللهم إنك أولهم إيمانا بالله - فذكر مثل ما تقدم.

وقال أيضا:

وعن ابن عباس، قال: قال عمر بن الخطاب: كفوا عن علي، فإني سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه خصالا، لو أن خصلة منها في جميع آل الخطاب كان أحب إلي مما طلعت عليه الشمس، إني كنت ذات يوم وأبو بكر وعبد الرحمن وعثمان بن عفان وأبو عبيدة بن الجراح في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه

وسلم، فانتهينا إلى باب أم سلمة إذا نحن بعلي متكئ على نجف الباب، فقلنا: أردنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: هو في البيت يخرج عليكم الآن، قال: فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فثرنا حوله، واتكأ على علي، ثم ضرب يده على منكبه، وقال: اكس ابن أبي طالب، فإنك مخاصم فتخصم بسبع خصال، ليس لأحد بعدهن إلا فضلك: إنك أول المؤمنين معي إيمانا، وأعلمهم بأيام الله، وأوفاهم بعهده، وأرأفهم بالرعية، وأقسمهم بالسوية، وأعظمهم عند الله مزية. وسقطت منه واحدة.

وقال أيضا في ص ١٨ و ١٤:

وعن جابر بن عبد الله قال: كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأقبل علي بن أبي طالب، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: قد أتاكم أخي، ثم التفت إلى الكعبة فضربها بيده ثم قال: والذي نفسي بيده، إن هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة، ثم قال: إنه أولكم إيمانا معي، وأوفاكم بعهد الله، وأقومكم بأمر الله، وأعدلكم في الرعية، وأقسمكم بالسوية، وأعظمكم عند الله مزية.

مستدرك

يا علي أنت صفيي وأميني

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٤ ص ٢٢٦ و ج ١٥ ص ٥٦٠ و ج ٢٠ ص ٤٤٣ ومواضع أخرى ونستدرك، هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه " حياة الإمام علي عليه السلام "

(ص ٣٩ ط دار الجبل في بيروت) قال:
عن علي رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: أما أنت يا علي أنت صفيي وأميني.
ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثري حجازي بن محمد بن شريف في " تهذيب خصائص الإمام علي " للحافظ النسائي (ص ٦٦ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:
أخبرنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا عبد العزيز، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، عن محمد بن نافع بن عجير، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما أنت يا علي، أنت صفيي وأميني.
حديث
إن عليا عليه السلام أول صبي آمن
وإنه كان يسمع خفقان أجنحة جبرئيل وعقد الله رب العالمين نكاح فاطمة وإنه وضع رجله على موضع خاتم النبوة وكان فوقه رب العالمين وتحته سيد المرسلين
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم.
فمنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد الخافي الحسيني الشافعي في " التبر المذاب " (ص ٥٥ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال:

روى صاحب كتاب العقايق عن ابن عباس قال: كان لعلي (ع) أربع فضائل لو قسمت واحدة منهن على أهل الأرض صاروا سعداء، أولها أنه أول صبي وضع قدمه على بساط الإيمان، وثانيها أن جبرئيل كان إذا هبط على الرسول يسمع خفقان أجنحته إلى حين يرجع، وثالثها أن عقد نكاح فاطمة كان تحت شجرة طوبى بشهادة المقربين والعاقد رب العالمين، ورابعها أن مائة ألف نبي وأربعة وعشرين ألف نبي لم يضعوا أقدامهم إلا على صخر أو تراب وأما أبو تراب فإنه وضع قدمه موضع خاتم النبوة عند إلقاء هبل عن الكعبة وسئل (ع): كيف كانت حالتك وأنت على كتف رسول الله (ص)؟ قال (ع): كيف حال من الله فوقه ومحمد تحته؟ فوقي رب العالمين وتحتي سيد المرسلين.

علي عليه السلام صهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وابن عمه وأعلم الأمة بربه وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي في " توضيح الدلائل " (ص ٢١٤ نسخة مكتبة الملي بشيراز) قال:

قال عبد الله بن العباس رضي الله عنهما: علي صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمه وأعلمنا بربه وسنة نبيه.

مستدرك

يا علي يحل لك في المسجد ما يحل لي

وحديث المنزلة، وحديث: يذود يوم القيامة رجالا عن الحوض كما يذاد البعير الضال عن الماء

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ١٥ ص ٤١٥ ومواضع أخرى من هذا الكتاب المستطاب، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري في " مختصر تاريخ دمشق " (ج ١٧ ص ٣٤٣ ط دمشق) قال:

وعن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن مضطجعون في المسجد وفي يده عسيب رطب، فضربنا وقال: أترقدون في المسجد؟ إنه لا يرقد فيه أحد، فأجفلنا وأجفل معنا علي بن أبي طالب، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: تعال يا علي إنه يحل لك في المسجد ما يحل لي، يا علي، ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة، والذي نفسي بيده، إنك لتذودن عن حوضي يوم القيامة رجالا كما يذاد البعير الضال عن الماء، بعصا معك من عوسج، كأني أنظر إلى مقامك من حوضي.

علي عليه السلام أخو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووليه ووارثه وابن عمه وأحق برسول الله

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثري حجازي بن محمد بن

شريف في " تهذيب خصائص الإمام علي " للحافظ النسائي (ص ٦٢ ط دار الكتب العلمية بيروت) قال:
أخبرنا محمد بن يحيى بن عبد الله النيسابوري، وأحمد بن عثمان بن حكيم الدروادري (واللفظ لمحمد) قالا: حدثنا عمرو بن طلحة، قال: حديثا أسباط، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن عليا كان يقول في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله تعالى يقول: (أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم) والله لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله، والله لئن مات أو قتل لأقاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت، وهدانا الله، أموت، والله إني لأخوه ووليه ووارثه وابن عمه، فمن أحق به مني؟

مستدرك

علي عليه السلام خير الناس، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
وهو في الجنة مع النبي صلى الله عليه وآله، اختاره الله تعالى من
الخلائق وهو من النبي وهو منه، وهو أشجع الناس قلبا وأحلم الناس حلما
وأعلم الناس علما، وأسمح الناس كفا وأقرب الناس سلما، ويوم القيامة بيده
لواء الحمد وهو مع النبي صلى الله عليه وآله وهو أخوه ونعم الأخ وبيده
مفاتيح الجنة وشيعته هم الفائزون يوم القيامة، حبه إيمان وبغضه نفاق، لا
يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق، وزوجه الله تعالى من فاطمة فوق العرش
وأشهد بذلك جبرائيل وميكائيل عليهما السلام

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٤ ص ١٠٦ و ج ٥ ص ١٢ و ج ٩ ص ١٨٣ و ج ١٨ ص ٤٢٤ ومواضع أخرى من هذا السفر الشريف، ونستدرك هيهنا

عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي الشافعي في " توضيح الدلائل " (ص ١٩١ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال:
بإسناده عن سليمان بن مهران الأعمش رحمة الله تعالى عليه، قال: بينا أنا نائم في ليل إذا انبهت، والحرس على بابي، فناديت الغلام فقلت: من هذا؟ فقال: رسول أبي جعفر أمير المؤمنين، قال: فنهضت من نومي فزعا مرعوبا، فقلت للرسول: ما وراؤك؟ قال: أجب أمير المؤمنين، فبقيت متفكرا فيما بيني وبين نفسي، ثم قلت: ما بعث أمير المؤمنين إلي في هذه الساعة إلا ليسألني عن فضائل علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه، ولعلي إن أخبرته قتلني، فآيست والله من نفسي، والرسل يزعجونني، فكتبت وصيتي، ولبست كفني، وتحنطت بحنوط.
قال: دخلت عليه، فقال: أدن فدنوت حتى كادت تمس ركبتي ركبتيه، فوجد مني رائحة الحنوط، فقال: والله لتصدقني أو لأصلبنك، قلت: ما حاجتك يا أمير المؤمنين؟ قال: ما شأنك متحنطا؟ قلت: أتاني رسولك في جوف الليل أن أجب، فقلت: عسى أن يكون أمير المؤمنين بعث إلي في هذه الساعة ليسألني عن فضائل علي عليه السلام، ولعلي إن أخبرته قتلني، فكتبت وصيتي، ولبست كفني. قال: وكان متكأ فاستوى قاعدا كالمرعوب، فقال: لا حول ولا قوة إلا بالله، سألتك بالله يا سليمان كم حديثا ترويه في فضائل علي كرم الله وجهه؟ قال: قلت كثيرا، قال: كم ويحك يا سليمان؟ قلت: عشرة آلاف حديث وما زادت، فجثا على ركبتيه، ثم قال: والله لأحدثنك بحديث في فضائل علي تنسى كل حديث سمعته، قلت: حدثني وأفدني أفادك الله تعالى، قال: نعم، كنت هاربا من بني أمية، وكنت أتردد في البلاد، وأتقرب إلى جميع الناس بفضائل علي كرم الله تعالى وجهه، وكانوا يطعمونني ويزودونني حتى وردت بلاد الشام، وإني لفي كساء خلق، ما علي

غيره، فسمعت الإقامة وأنا جايع، ودخلت المسجد لأصلي، وفي نفسي أن أكلم الناس في عشاء، فلما سلم الإمام دخل المسجد صبيان، فسلما، فالتفت الإمام إليهما، فقال لهما: مرحبا بكما، ومرحبا بمن أسماكما على أسميهما، وكان إلى جانبي شاب، فقلت: يا شاب من الصبيان ومن الشيخ؟ قال: هو جدهما، وليس بهذه المدينة من يحب عليا غير هذا الشيخ، فلذلك سمى أحدهما الحسن، والآخر الحسين، فقمت فرحا، وقلت: هل لك في حديث أقربه عينك؟ قال: إن أقررت عيني أقررت عينك، قال: قلت: حدثني والدي، عن أبيه، عن جده رضي الله تعالى عنهم قال: كنا قعودا عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إذ جاءت فاطمة عليها السلام تبكي، فقال لها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ما يبكيك يا فاطمة؟ قالت: يا أبه خرج الحسن والحسين فما أدري أين باتا، فقال لها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: يا فاطمة لا تبكي، فوالله الذي خلقهما هو ألطف بهما منك، فرفع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يديه إلى السماء، فقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم: اللهم إن كانا أخذا برا أو بحرا فاحفظهما وسلمهما، فنزل جبرئيل عليه السلام من السماء: فقال: يا محمد إن الله عز وجل يقرئك السلام ويقول: لا تحزن ولا تغتم لهما، فإنهما في حظيرة بني النجار، وقد وكل الله عز وجل بهما ملكا ويحفظهما، قال: فقام النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فرحا، ومعه أصحابه حتى أتوا حظيرة بني النجار، فإذا هم بالحسن معانق للحسين عليهما السلام، والملك الموكل بهما قد أفرش أحد جناحيه تحتهما، وجللهما بالآخر، قال: فانكب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقبلهما، ويبكي فرحا مما رأى، فلما انتبها حمل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم الحسن، وحمل جبرئيل عليه السلام الحسين، فخرج من الحظيرة.

وفي رواية: فحمل النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم الحسن على منكبه الأيمن، والحسين على منكبه الأيسر، وهو يقول: والله لأشرفنكما كما شر فكما الله

عز وجل، فقال أبو بكر رضي الله تعالى عنه: ناولني يا رسول الله أحد الصبيين أخفف عنك، فقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم: يا أبا بكر نعم الحاملان، ونعم الراكبان، وأبوهما أفضل منهما، فخرج رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى أتى باب المسجد فقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم: يا بلال هلم على الناس فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في المدينة، فاجتمع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في المسجد، فقام على قدميه، ثم صعد المنبر، فقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم: يا معشر الناس ألا أدلكم على خير الناس جدا وجدة؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الحسن والحسين فإن جدهما محمد رسول الله، وجدتهما خديجة بنت خويلد، يا معشر الناس ألا أدلكم على خير الناس أبا وأما؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: الحسن الحسين، فإن أباهما علي بن أبي طالب يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، وأمهما فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، يا معشر الناس ألا أدلكم على خير الناس عما وعمة، قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الحسن والحسين، قال: عمهما جعفر الطيار ذو الجناحين الذي يطير في الجنة مع الملائكة، وعمتهما أم هاني بنت أبي طالب، يا معشر الناس ألا أدلكم على خير الناس خالا وخالة؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الحسن والحسين، فإن خالهما القاسم بن رسول الله، وخالتهما زينب بنت رسول الله. ثم قال صلى الله عليه وعلى آله وسلم: اللهم إنك تعلم أن الحسن في الجنة والحسين في الجنة، وجدهما في الجنة وجدتهما في الجنة، وأباهما في الجنة، وعمهما في الجنة، وعمتهما في الجنة، وخالهما في الجنة، وخالتهما في الجنة، ومن يحبهما في الجنة، ومن يبغضهما في النار.

قال: فلما قلت ذلك، قال الشيخ: من أنت يا فتى؟ قلت: من أهل الكوفة، قال: أعرابي أنت أم مولى؟ قلت: بل أعرابي، قال: فأنت تحدث بهذا الحديث، وأنت في هذا الكساء الرث. قال: فكساني حلة، وحملني على بغلة بعتها بمائة

دينار، قال: أقررت عيني، فالله يا شاب لأقرن عينك، ولأرشدنك إلى شاب يقر عينك اليوم. قال: قلت أرشدني إلى منزله رحمك الله تعالى، فأخذ بيدي حتى أتى باب المسجد الإمام، فإذا أنا برجل قد خرج إلي، فقال: أما البغلة والكسوة فأعرفهما، والله ما كان فلان يحملك ويكسوك إلا أنك تحب الله ورسوله وذريته، فحدثني بحديث علي، قلت: أخبرني أبي عن أبيه عن جده رضي الله تعالى عنه قال: كنا يوما قعودا عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، إذ جاءت فاطمة عليها السلام، فبكت بكاء شديدا، قال لها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم: ما يبكيك يا فاطمة؟ قالت: يا أبه عيرتني نساء قريش، وقلن: إن أباك زوجك معدما لا مال له، فقال لها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: لا تبكي فوالله ما زوجتك حتى زوجك الله عز وجل من فوق عرشه، وأشهد بذلك جبرئيل وميكائيل عليهما السلام، فإن الله عز وجل اطلع إلى أهل الدنيا واختارني من الخلائق، فبعث الله نبيا، ثم اطلع الثانية، فاختار من الخلائق عليا، فزوجك إياه، واتخذ به وصيا، علي مني وأنا منه، وأشجع الناس قلبا، وأحلم الناس حلما، وأعلم الناس علما، وأسمح الناس كفا، وأقرب الناس سلما، الحسن والحسين ابناهما شباب أهل الجنة، واسمهما في التوراة شبر وشبير لكرامتهما على الله عز وجل، يا فاطمة لا تبكي، فوالله إذا كان يوم القيمة يكسى أبوك حلتين وعلي حلتين ولواء الحمد بيدي، وأنا وله عليا بكرامة الله عز وجل، وهو معي، يا فاطمة لا تبكي إذا كان يوم القيمة ينادي مناد: يا محمد نعم الجد جدك إبراهيم خليل الرحمن، ونعم الأخ أخوك علي، بيده مفاتيح الجنة، وشيعته هم الفائزون يوم القيمة غدا في الجنة.

فلما قلت ذلك، قال يا بني من أين؟ قلت: من أهل الكوفة، قال: أعرابي أم مولى، قلت: أعرابي، قال فأعطاني ثلاثين ثوبا وعشرة آلاف درهم، ثم قال: يا شاب قد أقررت عيني، ولي إليك حاجة، قلت: قضيت الله إن شاء الله تعالى، قال:

فإذا كان غدا تأتي مسجد آل فلان كيما ترى أخي المبغض لعلي رضي الله عنه. قال: فطالت بي الليلة، فلما أصبحت أتيت المسجد الذي وصف لي، فقمت في الصف، فإذا في جانبي شاب معمم بعمامة قد أسدل طرف عمامته على وجهه، فلما رفع رأسه من الركوع وهوى إلى السجود سقطت عمامة، فنظرت في وجهه فإذا رأسه رأس خنزير ووجهه وجه خنزير، فما تكلمت في صلاتي حتى سلم الإمام، فقلت: ويحك ما الذي أراك، فبكى وقال لي: لعلك صاحب أخي؟ فقلت: نعم، فأخذ بيدي وأقامني، فإنه ليبكي ويبحث حتى أتى داره، فقال لي: انظر الدار فنظرت، فقال: أدخل، فلما دخلت وجلست، قال: اسمع قصة عقبتي، كنت مؤذنا لآل فلان، كلما أصبحت لعنت عليا رحمه الله ورضوان عليه ألف مرة بين الأذان والإقامة، وكلما كان يوم الجمعة لعنته أربعة آلاف مرة، فخرجت فأتيت داري، واتكأت على هذا الدكان الذي تراه، وذهب بي النوم، فرقدت ورأيت في منامي كأني في الجنة، وفيها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وحوله أصحابه، وعلي كرم الله وجهه قدامه، والحسن عن يمينه، والحسين عن يساره، ومعه كأس، فقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم: يا حسن اسقني فسقاه، ثم قال صلى الله عليه وعلى آله وسلم: اسق عليا فسقاه فشرب، ثم قال صلى الله عليه وعلى آله وسلم اسق الجماعة، فشربوا، ثم رأيته كأنه صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: اسق المتكي على هذا الدكان، فقال له الحسن: يا جدي أتأمرني إن أسقي هذا، وهو يلعن والدي كل يوم ألف مرة وقد لعنه في هذا اليوم أربعة آلاف مرة، فأتاني النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقال لي: ما لك عليك لعنة الله تعالى أتلعن عليا وعلي مني؟ وتشتمه وهو من لحمي ودمي، فرأيته كأنه تفل في وجهي، وضربني برجله وقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم: غير الله ما بك من نعمة، فانتبهت من نومي، فإذا رأسي رأس خنزير، ووجهي وجه خنزير. ثم قال أبو جعفر أمير المؤمنين: هذان الحديثان كانا في يدك؟ قلت: لا، فقال: يا سليمان حب علي

إيمان وبغضه نفاق، والله لا يحبه إلا مؤمن، ولا يبغضه إلا منافق. قال: قلت: الأمان يا أمير المؤمنين؟ قال: لك الأمان، قال: قلت ما تقول في قاتل الحسين بن علي؟ قال: إلى النار وفي النار، ثم قال: الملك عقيم يا سليمان فحدث بما شئت، ثم خلع علي ورجعني بصلة كثيرة.

رواه الإمام الصالحاني قال رحمة الله عليه: أخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر البغدادي عن كتاب أبي القاسم الوليدي، قال: أنبأنا أبو الحسن الإمام، قال حدثنا أبو القاسم الطبراني. ح وأخبرني عاليا أبو سعيد الصانع، عن فاطمة الجوزدانية، عن أبي ريده، عن الطبراني، فذكر إسناده.

مستدرك

علي عليه السلام ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون وأعطاه الرسول يوم خيبر الراية، ويقاتل جبرئيل عن يمينه ومكائيل عن يساره، ما ترك صفراء ولا بيضاء، ما بعثه النبي صلى الله عليه وآله وأعطاه الراية إلا فتح له

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن العامة في ج ٤ ص ٤١١ و ج ١١ ص ١٨٢ و ج ٢١ ص ٤٢٨ ومواضع أخرى من الكتاب، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في " مختصر تاريخ دمشق " (ج ١٨ ص ٩٨ ط دار الفكر) قال:

ولما قتل علي قام حسن بن علي خطيبا، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد، والله لقد قتلتم الليلة رجلا في ليلة نزل فيها القرآن، وفيها رفع عيسى بن مريم، وفيها

قتل يوشع بن نون فتى موسى، وفيها تيب على بني إسرائيل، والله ما سبقه أحد كان قبله، ولا لحقه أحد كان بعده، وإن كان النبي صلى الله عليه وسلم ليبعثه في السرية، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، والله ما ترك صفراء ولا بيضاء، إلا ثماني مئة درهم، أو سبع مئة درهم أرصدها لخادم يشتريها.
ومنهم العلامة الحافظ أبو حاتم محمد بن أحمد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في " السيرة النبوية وأخبار الخلفاء " (ص ٥٥٣ ط مؤسسة الكتب الثقافية ودار الفكر في
بيروت) قال:
ثم قام الحسن بعد دفن أبيه خطيبا في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: والله لقد مات فيكم رجل ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون، لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبعثه بالبعث ويعطيه الراية فما يرجع حتى يفتح الله عليه، يقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره، ولا ترك بيضاء ولا صفراء إلا سبعمائة درهم فضلت عن عطائه، أراد أن يبتاع بها خادما.
ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب " جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب " (ص ٢٥ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال:
وعن الحسن عليه السلام حين قتل علي عليه السلام - فذكر الخطبة الشريفة باختلاف يسير.
ومنهم العلامة الواعظ جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد المشتهر بابن الجوزي القرشي التيمي البكري البغدادي المتوفى سنة ٥٩٧ في كتابه " الحدائق " (ج ١ ص ٣٨٨ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:

حدثنا أحمد، قال: حدثنا وكيع، عن شريك، عن أبي إسحاق عن هبيرة قال: خطبنا الحسن بن علي فقال: لقد فارقكم رجل بالأمس لم يسبقه الأولون بعلم ولم يدركه الآخرون، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثه بالراية جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله لا ينصرف حتى يفتح له.

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في القسم الثاني من " جامع الأحاديث " (ج ٤ ص ٤٤٥ ط دمشق) قالا:

عن عاصم بن ضمرة قال: خطب الحسن بن علي حين قتل علي فقال: يا أهل العراق! لقد كان فيكم بين أظهركم رجل قتل الليلة وأصيب اليوم، لم يسبقه الأولون بعلم، ولا يدركه الآخرون، كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا بعثه في سرية كان جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فلا يرجع حتى يفتح الله عليه. (ش).

عن هبيرة بن يريم قال: سمعت الحسن قام خطيبا فخطب الناس فقال: يا أيها الناس! لقد فارقكم أمس رجل ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون، ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثه المبعث فيعطيه الراية فما يرجع حتى يفتح الله عليه، جبريل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، وما ترك بيضاء ولا صفراء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه، أراد أن يشتري بها خادما. (ش، حم) وأبو نعيم، (كر) وأورده ابن جرير من طريق الحسن عن الحسين رضي الله عنه.

وقالا أيضا في ص ٤٤٦:

عن الحسن رضي الله عنه أنه لما قتل علي رضي الله عنه قام خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد، والله! لقد قتلتم الليلة رجلا في ليلة نزل فيها القرآن، وفيها رفع عيسى بن مريم، وفيها قتل يوشع بن نون فتى موسى، وفيها تيب على بني إسرائيل. (ع) وابن جرير، (كر).

ورواياه أيضا في ج ٦ ص ٤١٢ عن عاصم بن ضمرة مثل ما تقدم عنه.
وأيضا روياه عن هبيرة بن يريم مثل ما تقدم عنه آنفا ثم قالا: (ش، حم، وأبو نعيم، كر وأورده ابن جرير من طريق الحسن عن الحسين).
وقالا أيضا في ص ٤١٣:
عن الحسن رضي الله عنه: إنه لما قتل علي رضي الله عنه قام خطيبا، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد، والله! لقد قتلتم الليلة رجلا في ليلة نزل فيها القرآن، وفيها رفع عيسى بن مريم، وفيها قتل يوشع بن نون - فتى موسى - وفيها تيب على بني إسرائيل. (ع، وابن جرير، كر).
ومنهم العلامة المؤرخ ابن عساكر في " تاريخ مدينة دمشق " (ج ١٢ ص ٤٢٨ ط دار البشير) قال:
وقد أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي، أنا أبو زكريا الحربي، أنا عبد الله بن محمد بن الحسن، نا عبد الله بن هاشم، نا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن حبشي قال: خطبنا الحسن بن علي بعد قتل علي عليهما السلام فقال: لقد فارقكم بالأمس رجل - فذكر الخطبة الشريفة كما مر باختلاف قليل في اللفظ.
أخبرنا أبو نصر بن رضوان وأبو غالب ابن البناء وأبو محمد بن شاتيل، قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، نا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن حبشي قال: خطبنا الحسن بن علي عليهما السلام بعد قتل علي - فذكر الخطبة كما تقدم.
ثم قال ابن عساكر:
كذا رواه إسرائيل عن أبي إسحاق، ورواه إسماعيل بن أبي خالد وزيد بن

أبي أنيسة وشريك القاضي وزيد العمي وشعيب بن خالد، عن أبي إسحاق فقالوا عن هبيرة بن يريم عن الحسن بن علي - ثم قال: فأما حديث إسماعيل فأخبرناه أبو منصور محمود بن أحمد بن عبد المنعم، أنبأنا أبو علي الحسن بن عمر بن الحسن بن يونس، أنبأنا أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، عن هبيرة بن يريم قال: سمعت الحسن بن علي قام خطب الناس فقال: أيها الناس فقد فارقكم بالأمس رجل - فذكر الحديث مثل ما مضى عن هبيرة في " جامع الأحاديث ".

وقال أيضا:

وأخبرناه أبو العز بن كاوش، أنبأنا أبو محمد الجوهري إملاء، أنبأنا أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقري، أنبأنا محمد بن جعفر أبو الحسن الكوفي، أنبأنا زياد بن أيوب، أنبأنا علي بن غراب، أنبأ إسماعيل بن أبي خالد، أنبأنا أبو إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال: خطبنا الحسن بن علي بعد وفاة أبيه - فذكر الحديث باختلاف قليل.

وقال أيضا:

وأما حديث زيد فأخبرناه أبو غالب بن البناء وأبو الحسين بن الفراء قالا: أنبأنا أبو يعلى ابن الفراء، وأخبرناه أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا أبو الحسين ابن النقور قالا: أنبأ عيسى بن علي.

ح: وأخبرنا أبو أيوب يوسف بن أيوب، أنبأنا أبو الحسين محمد بن علي بن المهتدي، أنبأنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن حبابة، قالا: أنبأنا عبد الله، أنبأنا عيسى بن سالم، أنبأنا عبيد الله بن عمرو الأسدي الرقي أبو وهب، عن زيد بن أبي أنيسة، عن إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن الحسن بن علي عليهما السلام - فذكر الحديث باختلاف قليل.

وقال أيضا:
وأما حديث شريك أخبرناه أبو نصر بن رضوان وأبو غالب ابن البناء وأبو محمد عبد الله بن محمد بن نجا بن شاتيل قالوا: أنبأنا أبو محمد الجوهري، قال: قرئ على أبي بكر بن مالك، أنبأنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، أنبأنا وكيع، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن هبيرة قال: خطبنا الحسن بن علي عليهما السلام - فذكر الحديث باختلاف يسير في اللفظ.
وأما حديث زيد العمي فأخبرناه أبو القاسم ابن السمرقندي وأبو البركات الأنماطي قالا: أنبأنا أبو الحسين ابن النقور، أنبأنا أبو طاهر المخلص.
ح: وأخبرناه أبو غالب ابن البناء، أنبأنا أبو الغنائم ابن المأمون، أنبأنا أبو الحسن الدارقطني قالا: أنبأنا محمد بن هارون الحضرمي، أنبأنا الحسين بن علي بن يزيد الصدائي، حدثني أبو علي بن يزيد، أنبأنا الفضل بن مرزوق، عن زيد العمي، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم قال: لما قتل علي عليه السلام - فذكر الحديث باختلاف في اللفظ.
وأما حديث شعيب فأخبرناه أبو غالب ابن البناء، أنبأنا أبو الغنائم ابن المأمون، أنبأنا أبو الحسن الدارقطني، أنبأنا أبو بكر أحمد بن عبد الله بن محمد الوكيل، أنبأنا إسحاق الضيف، أنبأنا عبد الرزاق، أنبأنا يحيى بن العلا، عن عمه شعيب بن خالد عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم قال: خطبنا الحسن بن علي عليهما السلام - فذكر الخطبة باختلاف يسير في اللفظ.
ثم قال: وروي عن الحسن من وجه آخر: أخبرناه أبو عبد الله بن محمد بن الفضل وأبو المظفر ابن القشيري قالا: أنبأنا أبو سعد بن عبد الرحمن، أنبأنا أبو عمرو بن حمدان وأخبرتنا أم المجتبى بنت ناصر قالت: قرأ على إبراهيم بن منصور، أنبأنا أبو بكر بن المقري قالا: أنبأنا أبو يعلى الموصلي، أنبأنا السامي سماه ابن المقري إبراهيم بن الحجاج، أنبأنا سكين بن عبد العزيز، أنبأنا جعفر، وقال ابن المقري

حفص: وزاد يعني ابن خالد بن جابر وقالا: عن أبيه عن جده قال: لما قتل علي عليه السلام قام الحسن بن علي عليهما السلام خطبنا فحمد الله وأثني عليه قال: أما بعد والله لقد قتلتم الليلة رجلا في ليلة نزل فيها القرآن، وفيها رفع عيسى بن مريم، وفيها قتل يوشع بن نون فتى موسى.

قالا: وأنبأنا أبو يعلى، أنبأنا إبراهيم زاد ابن حمدان بن الحجاج. وقال ابن المقري السامي: أنبأنا سكين قال: وحدثني أبي، عن خالد بن أبيه، عن الحسن ابن علي مثل ذلك. وقال ابن المقري مثل هذا زاد فيه: وفيها تيب على بني إسرائيل. وقال: والله ما سبقه أحد كان قبله ولا لحقه أحد كان بعده، وإن كان النبي صلى الله عليه وآله ليبعثه في السرية جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره، والله ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا ثمانمائة درهم أو سبعمائة درهم أرصدها لخادم يشتريه.

ومنهم الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد البكري الحنبلي المشتهر بابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ في كتابه " تبصرة المبتدي " (ص ١٩٩ والنسخة مصورة

من مكتبة جستربيتي) قال:

أخبرنا ابن الحصين، قال: أخبرنا ابن المذهب، قال: أخبرنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا وكيع، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن هبيرة قال: خطبنا الحسن بن علي فقال: لقد فارقكم رجل بالأمس لم يسبقه بعلم الأولون ولم يدركه الآخرون، كان رسول الله صلى الله عليه وآله يبعثه بالراية جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره لا ينصرف حتى يفتح له.

ومنهم العلامة محمد بن أبي بكر الأنصاري في " الجوهرة " (ص ١٢٢ ط دمشق) قال:

وقال الحسن صبيحة ليلة دفن علي في المسجد الأعظم: أيها الناس، إنكم

فقدتم رجلا لم يسبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون، كان إذا شهد الحرب اكتنفه جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره، لم يترك إلا ثمان مائة درهم أو سبع مائة درهم فضلت من عطائه، وكان يعدها لخادم يشتريها لأهله.

ومنهم الفاضل المعاصر عبدا علي مهنا في " طرائف الخلفاء والملوك " (ص ٣٣ ط دار الكتب العلمية - بيروت)

فذكر الخطبة الشريفة باختلاف في اللفظ.

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثري حجازي بن محمد بن شريف في " تهذيب خصائص الإمام علي " للحافظ النسائي (ص ٣٢ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:

أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، أخبرنا النضر بن شميل، قال: أخبرنا يونس، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال: جمع الناس الحسن بن علي، وعليه عمامة سوداء - لما قتل أبوه - فقال - فذكر الخطبة الشريفة.

ومنهم الأستاذ محمد سعيد زغلول في " فهارس المستدرك " للحاكم (ص ٦٩٣ ط بيروت)

فأشار إلى الخطبة الشريفة.

ومنهم الفاضل محمد رضا في " الإمام علي بن أبي طالب " كرم الله وجهه (ص ٢٩٨ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:

لما توفي علي رضي الله عنه، خرج الحسن إلى المسجد الأعظم فاجتمع الناس فبايعوه، ثم خطب الناس فقال: فعلتموها، قتلتم أمير المؤمنين، أما والله لقد قتل في الليلة التي نزل فيها القرآن ورفع فيها الكتاب وجف القلم، وفي الليلة التي قبض

فيها موسى بن عمران وعرج فيها بعيسى.
مستدرك
قول رسول الله صلى الله عليه وآله
لعلي صبر كصبري وحسن كحسن يوسف وقوة كقوة جبرئيل
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٥ ص ٦ و ج ١٦ ص ٥٥٨،
ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب " جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب " (ق ٢٤ والنسخة مصورة من
المكتبة الرضوية بخراسان) قال:
قيل: يا رسول الله كيف يستطيع علي أن يحمل لواء الحمد؟ فقال: فكيف لا يستطيع ذلك وقد أعطي خصالا شتى، صبرا كصبري، وحسنا كحسن يوسف، وقوة كقوة جبرئيل.
مستدرك
علي أخو الرسول صلى الله عليه وآله ووزيره ويفضي دينه
وينجز وعده ويبرئ ذمته، من أحبه في حياته قضى نحبه ومن أحبه
بعد النبي ختم الله له بالأمن والإيمان وآمنه يوم الفزع الأكبر
ومن مات يبغضه مات ميتة جاهلية
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في " المعجم

الكبير " (ج ١٢ ص ٤٢٠ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:
حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا محمد بن يزيد - هو أبو هشام الرفاعي - ثنا عبد الله بن محمد الطهوي، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: بينما أنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في ظل بالمدينة وهو يطلب عليا رضي الله عنه إذ انتهينا إلى حائط فنظرنا فيه، فنظر إلى علي وهو نائم في الأرض وقد أغبر، فقال: لا ألوم الناس يكنونك أبا تراب، فلقد رأيت عليا تغير وجهه واشتد ذلك، فقال: ألا أرضيك يا علي؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: أنت أخي ووزيري تقضي ديني وتنجز موعدي وتبرئ ذمتي، فمن أحبك في حياة مني فقد قضى نحبه، ومن أحبك في حياة منك بعدي ختم الله له بالأمن والإيمان، ومن أحبك بعدي ولم يرك ختم الله له بالأمن والإيمان وآمنه يوم الفزع الأكبر، ومن مات وهو يبغضك مات ميتة جاهلية يحاسبه الله بما عمل في الإسلام.

مستدرك

علي عليه السلام أول من آمن بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم
وأول من يصافحه يوم القيامة وهو فروق الأمة
وهو يعسوب المؤمنين وهو الصديق الأكبر وهو باب النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وهو خلفته من بعده

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٤ ص ٣٤ وص ٥٨ وص ٣٤٦ وص ٣٦٩ وص ٣٨٦ و ج ١٥ ص ٣٤١ و ج ٢٠ ص ٤٥٩ وص ٤٧١ ومواضع أخرى
من الكتاب الشريف، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة محمد بن مكرم في " مختصر تاريخ دمشق " (ج ١٧ ص ٣٠٦ ط دار

الفكر) قال:
وعن سلمان وأبي ذر قالا: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد علي فقال: ألا إن هذا أول من آمن بي، وهذا أول من يصافحني يوم القيامة، وهذا الصديق الأكبر، وهذا فاروق هذه الأمة، يفرق بين الحق والباطل، وهذا يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظالمين.
وفي رواية: والمال يعسوب الكفار.
وقال أيضا في ص ٣٠٧:
وعنه قال: ستكون فتنة، فإن أدركها أحد منكم فعليه بخصلتين، كتاب الله وعلي ابن أبي طالب، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - وهو آخذ بيد علي -: هذا أول من آمن بي، وأول من يصافحني يوم القيامة، وهو فاروق هذه الأمة، يفرق بين الحق والباطل، وهو يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظالمين، وهو الصديق الأكبر، وهو بابي الذي أوتى منه، وهو خليفتي من بعدي.
وقال أيضا:
وعن أبي سخيلة قال: حججت أنا وسلمان، فنزلنا بأبي ذر، فكنا عنده ما شاء الله فما حان منا خفوف قلت: يا أبا ذر أرني أرى أمورا قد حدثت، وإني خائف أن يكون في الناس اختلاف، فإن كان ذلك فما تأمرني؟ قال: الزم كتاب الله عز وجل وعلي بن أبي طالب، فأشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: علي أول من آمن بي، وأول من يصافحني يوم القيامة، وهو الصديق الأكبر، وهو الفاروق يفرق بين الحق والباطل.
ومنهم الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق في " التذكرة المشفوعة في ترتيب أحاديث تنزيه الشريعة المرفوعة " (ص ١٧ ط دار البشائر الإسلامية - بيروت) قال:

أنت أول من آمن وأول من يصافحني يوم القيامة ١ / ٣٠٢
مستدرك
علي عليه السلام أخير الناس أخو النبي صلى الله عليه وآله وسلم
في الدنيا والآخرة وهو بضعة من لحمه والحق معه عليه السلام
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي التركماني في " أحاديث مختارة من موضوعات الجوزقاني وابن الجوزي " (ص ٨٥ ط مكتبة الدار بالمدينة الطيبة) قال:
الحسين بن محمد بن فنجويه الثقفي، ثنا أحمد بن الحسن بن ماجة، ثنا محمد بن منده الأصبهاني، ثنا محمد بن بكير، ثنا الحسن بن عبد الحميد الكوفي، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبي جعفر، قال: دخل على النبي صلى الله عليه وسلم علي، وهو غضبان، فقال: ما بك؟ قال: كلمت رجلا من قريش فسبني، فقال: يا بلال ناد في الناس " الصلاة جامعة " فلما اجتمعوا صعد المنبر ثم قال: يا أيها الناس! ألا أنبئكم بأخير الناس بعدي: هذا علي بن أبي طالب، أخي في الدنيا والآخرة، وهو بضعة من لحمي، فأين مال فميلوا فإن الحق معه.
حديث
أول الناس بي إسلاما وآخرهم بي عهدا عند الموت
وأولى الناس بي يوم القيامة
قد مر نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٤ ص ١٥٩ وص ١٦٠ و ج ٢٠ ص

٤٦١ ومواضع أخرى من هذا الكتاب، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في " مختصر تاريخ دمشق " لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٠٨ ط دار الفكر) قال:
وحدثت ليلى الغفارية قالت: كنت أخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مغازيه، فأداوي الجرحى، وأقوم على المرضى، فلما خرج علي بالبصرة خرجت معه، فلما رأيت عائشة واقفة دخلني شئ من الشك، فأتيتها فقلت: هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فضيلة في علي؟ قالت: نعم، دخل علي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مع عائشة وهو على فريش لي، وعليه جرد قطيفة فجلس بينهما فقالت له عائشة: أما وجدت مكانا هو أوسع لك من هذا؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يا عائشة دعي لي أخي، فإنه أول الناس بي إسلاما، وآخر الناس بي عهدا عند الموت، وأولى الناس بي يوم القيامة.
ومنهم العلامة الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي التيمي القرشي في " العلل المتناهية في الأحاديث الواهية " (ج ١ ص ٢١٥ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:
حديث آخر: أنبأنا عبد الوهاب بن المبارك، قال: نا ابن بكران، قال: أخبرنا العتيقي، قال: نا أحمد بن يوسف، قال: نا العقيلي، قال: نا أحمد بن القاسم وأحمد ابن داود، قالا: نا عبد السلام بن صالح، قال: حدثنا علي بن هاشم، قال: حدثني أبي عن موسى بن القاسم التغلبي، قال: حدثتني ليلى الغفارية قالت: كنت أخرج مع - فذكر مثل ما تقدم عن ابن منظور.

مستدرك
علي عليه السلام أول عربي وعجمي
صلى مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان لواؤه معه
في كل زحف وهو الذي صبر معه يوم فر عنه غيره
وهو الذي غسله ودفنه
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٤ ص ٤٥٤ و ج ٢٠ ص ٤٥٧، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة أحمد بن محمد الخافي الحسيني الشافعي في " التبر المذاب " (ص ٣٧ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال:
وروى أبو عمر يوسف بن عبد البر في كتاب الاستيعاب عن ابن عباس رضي الله عنه قال: لعلي عليه السلام أربع خصال ليست لأحد غيره: هو أول عربي وعجمي صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو الذي كان لواه معه في كل زحف، وهو الذي صبر معه يوم فر عنه غيره، وهو الذي غسله وأدخله قبره.
ومنهم الفاضل المعاصر المستشار عبد الحليم الجندي في " الإمام جعفر الصادق " عليه السلام (ص ٣٠ ط المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة)
فذكر مثل ما تقدم عن " التبر المذاب ".
ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في " مختصر تاريخ دمشق " لابن عساكر (ج ١٨ ص ٣٢٠ ط دار الفكر) قال:

وعن ابن عباس: لعلي أربع خصال - فذكر مثل ما تقدم، إلا أن فيه: وهو الذي صبر معه يوم المهراس.
ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب " جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب " (ص ٢٩ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان)
فذكر مثل ما تقدم عن " التبر المذاب " بعينه، وقال في آخره: خرجه أبو عمر.
مستدرك
أنت الصديق الأكبر وأنت الفاروق
وأنت أول من يقرع باب الجنة
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٤ ص ٢٨ و ج ١٥ ص ٢٨٣ وص ٤٣٢ و ج ١٦ ص ٥٠٢ و ج ٢٠ ص ٤٥٠ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن
الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى:
فمنهم الفاضل المعاصر محمد خير المقداد في " مختصر المحاسن المجتمعة في فضائل الخلفاء الأربعة " للعلامة الصفوري (ص ١٥٩ ط دار ابن كثير، دمشق وبيروت) قال:
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه: أنت الصديق الأكبر، وأنت الفاروق الذي تفرق بين الحق والباطل، يا علي إنك أول من يقرع باب الجنة بعدي فتدخلها بغير حساب.

مستدرك
علي عليه السلام أخو النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ووزيره ووصيه وخليفته
قد مر نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في مواضع عديدة من هذا السفر الشريف، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في " مختصر تاريخ دمشق " لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣١١ ط دار الفكر) قال:
وعن أبي رافع، قال: كنت قاعدا بعد ما بايع الناس أبا بكر، فسمعت أبا بكر يقول للعباس: أيدك الله، هل تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بني عبد المطلب وأولادهم وأنت فيهم، وجمعكم دون قريش فقال: يا يني عبد المطلب إنه لم يبعث الله نبيا إلا جعل له من أهله أخا ووزيرا ووصيا وخليفة في أهله، فمن يقوم منكم يبايعني على أن يكون أخي ووزيري ووصيي وخليفتي في أهلي؟ فلم يقم منكم أحد؟ فقال: يا بني عبد المطلب كونوا في الإسلام رؤوسا ولا تكونوا أذنابا، والله ليقومن قائمكم، أو ليكونن في غيركم، ثم لتندمن، فقام علي من بينكم فبايعه على ما شرط له ودعاه إليه، أتعلم هذا له من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم.

مستدرك

علي لحمه من لحمي ودمه من دمي

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٤ ص ٧٨ وص ٢٤٥ و ج ٥ ص ١ و ج ٦ ص ٤٤٣ و ج ١٦ ص ١١٧، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في " مختصر تاريخ دمشق " لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٩٧ ط دار الفكر) قال:

وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لأم سلمة: يا أم سلمة، إن عليا لحمه من لحمي، ودمه من دمي، وهو مني بمنزلة هارون من موسى، غير أنه لا نبي بعدي.

مستدرك

أنا عبد الله وأخو رسول الله

وأنا الصديق الأكبر صليت مع رسول الله سبع سنين

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٢٠ ص ٢٢٤ ومواضع عديدة من هذا الكتاب، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في " مختصر تاريخ دمشق " لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣١٤ ط دار الفكر) قال:
قال زيد بن وهب: كنا ذات يوم عند علي، فقال: أنا عبد الله وأخو رسول الله، لا يقولها بعدي إلا كذاب، فقال رجل من غطفان: والله لأقولن لكم كما قال هذا الكذاب، أنا عبد الله وأخو رسوله، قال: فصرع، فجعل يضطرب، فحمله أصحابه، فاتبعهم حتى انتهينا إلى دار عمارة، فقلت لرجل منهم: أخبرني عن صاحبكم، فقال: ماذا عليك من أمره؟ فسألتهم بالله، فقال: بعضهم: لا والله، ما كنا نعلم به بأسا حتى قال تلك الكلمة، فأصابه ما ترى، فلم يزل كذلك حتى مات.
وعن عبد الله بن ثمامة قال: سمعت عليا يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله، ولم يقلها أحد قبلي، ولا يقولها أحد بعدي إلا كذاب.
ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه " حياة الإمام علي عليه السلام " (ص ٩٣ ط دار الجيل في بيروت) قال:
روي عن علي عليه السلام أنه قال: أنا عبد الله وأخو رسوله وأنا الصديق الأكبر، لا يقولها بعدي إلا كاذب مفتر، صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع سنين.
ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثري حجازي بن محمد بن شريف في " تهذيب خصائص الإمام علي " للحافظ النسائي (ص ٢١ ط دار الكتب العلمية بيروت) قال:
حدثنا أحمد بن سليمان الرهاوي، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو، عن عباد بن عبد الله، قال: قال علي رضي الله عنه: أنا عبد الله، وأخو رسول الله، وأنا الصديق الأكبر، لا يقولها بعدي إلا

كاذب، آمنت قبل الناس سبع سنين.
وقال أيضا في ص ٦٣:
أخبرنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا عبد الله بن نمير، قال: حدثنا مالك بن مغول، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي سليمان الجهني، قال: سمعت عليا على المنبر يقول: أنا عبد الله وأخو رسول الله، لا يقوم بها إلا كذاب مفتر.
ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في " مختصر تاريخ دمشق " لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣١٥ ط دار الفكر) قال:
وعن يعلى بن مرة الثقفي: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بين الناس، فترك عليا في آخرهم، لا يرى أن له أخا، فقال: يا رسول الله، آخيت بين الناس وتركتني؟ قال: ولم ترى تركتك؟ إنما تركتك لنفسي، أنت أخي وأنا أخوك، قال: فإن حاجك أحد فقل: إني عبد الله وأخو رسوله، لا يدعيها أحد بعدك إلا كذاب.
ومنهم العلامة الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي التيمي القرشي في " العلل المتناهية في الأحاديث الواهية " (ج ١ ص ٢١٧ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:
حديث آخر: قال: نا إسماعيل بن أحمد، قال: نا ابن مسعدة، قال: نا أبو القاسم القريشي، قال: نا ابن عدي، قال: نا روح بن عبد المجبر، قال: نا سهل ابن زنجلة، قال: نا الصباح بن محارب، عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة، عن أبيه، عن جده: أن النبي صلى الله عليه وسلم آخى بين الناس وترك عليا - فذكر الحديث مثل ما تقدم.
ومنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في " فهارس كتاب الموضوعات "

لابن الجوزي (ص ٣٦ ط دار البشائر الإسلامية - بيروت) قال:
أنا عبد الله وأخو رسوله.. في فضائل علي ١ / ٣٤١
ومنهم الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق في " التذكرة المشفوعة في ترتيب أحاديث تنزيه الشريعة المرفوعة " (ص ١٧ ط دار البشائر الإسلامية - بيروت) قال:
أنا عبد الله وأخو رسوله وأنا الصديق الأكبر ١ / ٣٧٦
مستدرك
علي أخي وصاحبي وابن عمي
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في مواضع عديدة من هذا الكتاب، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في " فهارس كتاب الموضوعات " لابن الجوزي (ص ٧٠ ط دار البشائر الإسلامية - بيروت) قال:
علي أخي وصاحبي وابن عمي.. في فضائل علي ١ / ٣٧٨
حديث
علي عليه السلام أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين
وسيد المسلمين وخاتم الوصيين ويؤدي عنه ويسمع الأمة صوته
ويبين لهم ما اختلفوا فيه بعده
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في

" مختصر تاريخ دمشق " لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٧٦ ط دار الفكر) قال:
وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اسكب لي ماء أو وضوء، ثم قام يصلي ركعتين، ثم قال: يا أنس، أول من يدخل من هذا الباب أمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين، وسيد المسلمين: علي.
وقال أيضا في ج ١٨ ص ١٨:
وعن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أنس، اسكب لي وضوءا، ثم قام، فصلى ركعتين، ثم قال: يا أنس، أول من يدخل عليك من هذا لباب أمير المؤمنين، وسيد المسلمين، وقائد الغر المحجلين، وخاتم الوصيين قال أنس: اللهم اجعله رجلا من الأنصار، وكتمته، إذ جاء علي فقال: من هذا يا أنس؟ فقلت: علي، فقام مستبشرا فاعتنقه ثم جعل يمسح عرق وجهه بوجهه، ويمسح عرق علي بوجهه، فقال: يا رسول الله، لقد رأيتك صنعت شيئا ما صنعت بي قيل! قال: وما يمنعني وأنت تؤدي عني، وتسمعهم صوتي، وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي؟
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور حسن الشرقاوي في " أصول التصوف الإسلامي " (ص ٤٩ ط دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنس: يا أنس أول ما يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المسلمين، وقائد الغر المحجلين، وخاتم الوصيين.
فقال أنس في نفسه: اللهم اجعله رجلا من الأنصار.. وإذ يدخل من الباب علي ابن أبي طالب فيقول الرسول له - فذكر مثل ما تقدم عن المختصر - الحديث الثاني.

مستدرك
الزموا في الفتنة علي بن أبي طالب
فإنه أول من يراني وأول من يصافحني يوم القيامة
وهو معي في السماء الأعلى وهو الفاروق بين الحق والباطل
قد مر نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٤ ص ٣٤٥ و ج ٧ ص ٣٧٢ وص ٤٣١ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في " مختصر تاريخ دمشق " (ج ١٨ ص ٤٦ ط دار الفكر) قال:
وعن أبي ليلى الغفاري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ستكون من بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب، فإنه أول من يراني، وأول من يصافحني يوم القيامة، وهو معي في السماء الأعلى، وهو الفاروق بين الحق والباطل.
مستدرك
كان علي عليه السلام سهما على أعداء الله ورباني هذه الأمة
وذا فضلها وذا سابقتها وذا قرابتها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يكن بالسؤوم
عن أمر الله ولا بالملومة في دين الله ولا بالسروقة لمال الله
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب القوم في ج ١٥ ص ٣٧٥ ومواضع أخرى،

ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة صفي الدين أحمد بن فضل الشافعي الخضري المكي المتوفى سنة ١٠٤٧ في " وسيلة المآل " (ص ١٢٤ نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق) قال:
وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما وقد سئل عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، قال: كنا والله سهما صائبا في مرام الله على عدوه ورباني هذه الأمة وذا فضلها وذا سابقتها وذا قرابتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم، لم يكن بالنوم عن أمر الله ولا بالملومة في دين الله ولا بالسروقة لمال الله عز وجل، أعطى القرآن عزائمه ففاز منه برياض مؤنقة ذاك علي بن أبي طالب كرم الله وجهه. أخرجه القلعي. انتهى ما في الوسيلة.
قلت: وفي بعض المواضع: بالسئوم عن أمر الله.
ومنهم العلامة الشيخ محمد بن أبي بكر الأنصاري التلمساني المشتهر بالبري في " الجوهرة " (ص ٧٤ ط دمشق) قال: وسأل رجل الحسن بن أبي الحسن البصري عن علي بن أبي طالب فقال: كان علي والله سهما صائبا من مرامي الله - فذكر مثل ما تقدم عن " وسيلة المآل "، وفيه: بالنؤمة عن أمر الله. وفيه أيضا: ذلك علي بن أبي طالب يا لكع.
ومنهم العلامة أبو بكر أحمد بن مروان في " المجالسة وجواهر العلم " (ص ١٩٤ ط معهد العلوم العربية في فرانكفورت) قال:
حدثنا أحمد، نا علي الوراق، نا إبراهيم بن بشار، نا نعيم بن مودع، نا هشام بن حسان، قال: بينا نحن عند الحسن إذا أقبل رجل من الأزارقة، فقال له يا أبا سعيد ما تقول في علي بن أبي طالب؟ قال: فاحمر وجنتا الحسن، وقال: رحم الله عليا، إن عليا كان سهما لله صائبا في أعدائه وكان في محلة العلم أشرفها وأقربها من رسول

الله صلى الله عليه وسلم وكان رهباني هذه الأمة، لم يكن لمال الله بالسروقة ولا في أمر الله بالنومة، أعطي القرآن عزيمة علمه وكان منه في رياض مونقة وأعلام بينة، ذاك علي بن أبي طالب يا لكع.

ومنهم العلامة أبو الحجاج يوسف بن محمد البلوي في " ألف با " (ج ١ ص ٢٢٣ ط بيروت) قال:

وسئل الحسن بن أبي الحسن عن بن أبي طالب، فقال: كان علي والله سهما صائبا من مرامي الله عز وجل - فذكر مثل ما تقدم عن " الوسيلة "، وفيه: ولا بالسرفة. وفي آخره: ذاك علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأعز من مدحه وأخزى من قدحه.

ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب " جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب " (ص ٣٣ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان)

فذكر كلام الحسن البصري مثل ما تقدم عن " الوسيلة " بعينه.

ومنهم الفاضل المعاصر محمد رضا في " الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه رابع الخلفاء الراشدين " (ص ١٤ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:

وعن الحسن بن أبي الحسن، وقد سئل عن علي رضي الله عنه - فذكر مثل ما تقدم عن " الوسيلة ".

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في " مختصر تاريخ دمشق " لابن عساكر (ج ١٨ ص ٦٥ ط دار الفكر) قال:

قال هشام بن حسان: بينا نحن عند الحسن إذ أقبل رجل من الأزارقة، فقال له:

يا أبا سعيد، ما تقول في علي بن أبي طالب؟ قال: فاحمرت وجنتا الحسن، وقال: رحم الله عليا، إن عليا كان سهما لله - فذكر عين ما تقدم عن " كتاب المجالسة وجواهر العلم ".
ومنهم العلامة صارم الدين إبراهيم بن محمد في " الجوهر الثمين " (ج ١ ص ٦٤ ط عالم الكتب في بيروت) قال:
وسئل الحسن البصري عن علي، فقال: كان والله علي سهما صائبا من مرامي الله على عدوه، رباني هذه الأمة وذا فضلها وسابقتها، وذا قرابتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم.
قال أبو إسحاق السبيعي: رأيت عليا رضي الله عنه وهو أبيض الرأس واللحية، وكان لا يخص بالولايات إلا أهل الديانات والأمانات.
حديث
علي وصيي وموضع سري وخليفتي وخير من أخلف بعدي
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٤ ص ٧٦ وص ٣٥٠ و ج ١٥ ص ١٥٣ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة الشيخ نور الدين علي بن محمد بن سلطان المشتهر بالملا علي القاري المتوفى سنة ١٠١٤ في " الأسرار المرفوعة الأخبار الموضوعة " (ص ٢٥٨ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:
حديث: وصيي، وموضع سري، وخليفتي في أهلي، وخير من أخلف بعدي

علي بن أبي طالب.
مستدرك
علي لا يخزيه الله، أنت وليي في الدنيا والآخرة لا يبلغ عني إلا رجل مني، ونزلت فيه آية التطهير، وهو أول من أسلم بعد خديجة، وبات على فراش النبي صلى الله عليه وآله وسلم وشرى نفسه وهو من النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمنزلة هارون من موسى، وهو خليفة رسول الله، وهو ولي كل مؤمن بعد النبي، وسد الأبواب إلا بابه، وهو مولى كل مؤمن ورضي الله عنه تحت الشجرة
قد تقدم نقل ما يدل عليها عن أعلام العامة في مواضع كثيرة من هذا السفر الشريف، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في " المعجم الكبير " (ج ١٢ ص ٩٨ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:
حدثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، حدثنا كثير بن يحيى، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، قال: كنا عند ابن عباس فجاءه سبعة نفر وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى، فقالوا: يا ابن عباس قم معنى أو قال: أخلوا يا هؤلاء، قال: بل أقوم معكم، فقام معهم فما ندري ما قالوا، فرجع ينفض ثوبه ويقول: أف أف وقعوا في رجل قيل فيه ما أقول لكم الآن، وقعوا في علي بن أبي طالب وقد قال نبي

الله صلى الله عليه وسلم: لأبعثن رجلا لا يخزيه الله. فبعث إلى علي وهو في الرحى يطحن، وما كان أحدهم ليطحن، فجاؤوا به أرمد، فقال: يا نبي الله ما أكاد أبصر فنفث في عينيه وهز الراية ثلاث مرات ثم دفعها إليه ففتح له، فجاء بصفيه بنت حيي ثم قال لبني عمه: بكم يتولاني في الدنيا ولآخره ثلاثا حتى مر على آخرهم، فقال علي: يا نبي الله أنا وليك في الدنيا وفي الآخرة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أنت وليي في الدنيا والآخرة. قال: وبعث أبا بكر بسورة التوبة وبعث عليا على أثره، فقال أبو بكر: يا علي لعل الله ونبيه سخطا علي، فقال علي: لا، ولكن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: لا ينبغي أن يبلغ عني إلا رجل مني وأنا منه. قال: ووضع نبي الله صلى الله عليه وسلم ثوبه على علي وفاطمة والحسن والحسين وقال: (إنما يريد الله أن يذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) وكان أول من أسلم بعد خديجة من الناس. قال: وشرى علي نفسه، لبس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قال مكانه، قال: وكان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجاء أبو بكر فقال إلي: يا رسول الله وأبو بكر يحسبه نبي الله، فقال علي: إن نبي الله صلى الله عليه وسلم قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه، فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار، وجعل علي يرمى بالحجارة كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمى وهو يتضور قد لف رأسه في الثوب لا يخرجه حتى أصبح، ثم كشف عن رأسه حين أصبح، فقالوا: إنك للئيم كان صاحبك نرميه بالحجارة فلا يتضور وأنت تضور وقد استنكرنا ذلك، قال: ثم خرج بالناس في غزاة تبوك فقال له علي: أخرج معك؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: لا، فبكى علي، فقال له نبي الله صلى الله عليه وسلم: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي، إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي، قال: وقال له: أنت ولي كل مؤمن بعدي، قال: وسد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبواب المسجد غير باب علي فيدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره، قال: وقال: من كنت مولاه فعلي

مولاه، قال ابن عباس: فأخبرنا الله في القرآن إنه قد رضي عنهم عن أصحاب الشجرة يعلم ما في قلوبهم، فهل حدثنا أنه سخط عليهم بعده؟ وقال: إن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر حين قال: أتأذن لي فأضرب عنقه يعني حاطب فقال: أفكنت فاعلا؟ وما يدريك لعل الله (اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم؟)

مستدرك

علي عليه السلام أخو الإسلام: جواد بالحق، بخيل بالباطل

يغضب حين الغضب، ويرضى حين الرضا، وهو عفيف النظر غضيض

الطرف، لم يكن مداحا ولا شتاما، جواد بنفسه في الإسلام

صبور على الضراء، مشارك في النعماء

قد تقدم ما يدل عليه في مواضع عديدة، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الشيخ أبو عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البر النمري القرطبي المتوفى سنة ٤٦٣ في كتابه " بهجة المجالس وأنس المجالس " (ج ١ ص ٤٩٩ ط مصر)

قال:

قال الشعبي: لما مات علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قام ابنه الحسن على قبره، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم، واستغفر الله لأبيه، ثم قال: نعم أخو الإسلام كنت يا أبي، جوادا بالحق، بخيلا بالباطل عن جميع الخلق، تغضب حين الغضب، وترضى حين الرضا، عفيف النظر غضيض

الطرف، لم تكن مداحا ولا شتاما، تجود بنفسك في المواطن التي تبخل بها الرجال، صبورا على الضراء، مشاركا في النعماء، ولذلك ثقلت على أكتاف قريش.

مستدرك

أنت مني وأنا منك، وأنت أخي وصاحبي

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٥ ص ٥٣ و ٥٨ و ٣٠٥ و ٣١٦ و ج
٤ ص ٥٤ و ٩٠ و ج ٦ ص ٤٦٣ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم
نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في " مختصر تاريخ دمشق " لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣١٣ ط دار الفكر) قال:

وعن ابن عباس قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي: يا علي أنت مني وأنا منك، وأنت أخي وصاحبي.

ومنهم الفاضل المعاصر المستشار عبد الحليم الجندي في " الإمام جعفر الصادق " عليه السلام (ص ٢٠ ط المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة) قال:

أما علي، فآخى بينه وبين نفسه صلى الله عليه وسلم، بل هو قال له: أنت أخي وصاحبي.

ومنهم الشيخ محمد علي بن الشيخ عبد الله المشتهر بولد الأحيمر في " التبيين المفيد " (ص ٩٧ ط القاهرة) قال:

وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: أنت أخي وصاحبي وفي ذلك يقول البوصيري في همزيته:

وعلي صنو النبي ومن دين * فؤادي وداده والراء
ووزير ابن عمه في المعالي * ومن الأهل تسع الوزراء
لم يدره كشف الغطاء يقينا * بل هو الشمس ما عليه غطاء

ومنهم العلامة الشيخ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي في " تلخيص المتشابه في الرسم" (ج ٢ ص ٨٥١ ط دار طلاس، دمشق) قال:

أخبرناه الحسن بن علي بن محمد الجوهري، نا محمد بن العباس الخزاز، أنا عبد الوهاب بن أبي حية، نا محمد بن شجاع الثلجي، نا محمد بن عمر الواقدي، حدثني ابن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

إن عمارة بنت حمزة بن عبد المطلب - وأمها سلمى بنت عميس، كانت بمكة، فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم - يعني في عمر القضية - كلم علي النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: علام نترك بنت عمنا يتيمة بين ظهري المشركين؟ فلم ينهه النبي صلى الله عليه وسلم عن إخراجها، فخرج بها، فتكلم زيد بن حارثة، وكان وصي حمزة وكان النبي صلى الله عليه وسلم آخى بينهما حين آخى بين المهاجرين، فقال: أنا أحق بها، إنها ابنة أخي. فلما سمع ذلك جعفر قال: الخالة والدة وأنا أحق بها لمكان خالتها عندي أسماء بنت عميس. فقال علي: ألا أراكم في ابنة عمي وأنا أخرجتها من بين أظهر المشركين، وليس لكم إليها نسب دوني، وأنا أحق بها منكم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا أحكم بينكم، أما أنت يا زيد فمولى الله ورسوله، وأما أنت يا علي فأخي وصاحبي، وأما أنت يا جعفر فتشبه خلقي وخلقي، وأنت يا جعفر أولى بها تحتك خالتها، ولا تنكح المرأة على خالتها، ولا على عمتها فقضى بها لجعفر.

تفرد الواقدي بتسمية بنت حمزة في هذا الحديث " عمارة "، وسماها غيره أمامة. وقد ذكر غير واحد من أهل العلم أن حمزة كان له ابن يسمى عمارة، وأمه خولة بنت قيس بن فهد. والله أعلم.

مستدرك

أنت أخي وأبو ولدي، تقاتل عن سنتي وتبرئ عن ذمتي

من مات في عهدي فهو كنز الله ومن مات في عهدك فقد قضى نحبه

ومن مات يحبك بعد موتك ختم الله له بالأمن والإيمان، ومن مات يبغضك مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل في الإسلام

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٦ ص ٥٣٨ و ج ١٥ ص ٥٩٩ و ج ٢٠ ص ٤٢٤ ومواضع أخرى من هذا الكتاب، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في " مختصر تاريخ دمشق " لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣١٤ ط دار الفكر) قال:

وعن علي قال: طلبني النبي صلى الله عليه وسلم فوجدني في جدول نائما، فقال: قم، ما ألوم الناس يسمونك أبا تراب، قال: فرآني كأني قد وجدت في نفسي من ذلك، فقال: قم، فوالله لأرضينك، أنت أخي وأبو ولدي، تقاتل عن سنتي وتبرئ عن ذمتي، من مات في عهدي فهو كنز الله، ومن مات في عهدك فقد قضى نحبه، ومن مات يحبك بعد موتك ختم الله له بالأمن والإيمان ما طلعت

شمس أو غربت، ومن مات يبغضك مات ميتة الجاهلية، وحوسب بما عمل في الإسلام.

ومنهم العلامة الحافظ أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي المتوفى سنة ٣٠٧ في " مسند أبي يعلى " (ج ١ ص ٤٠٣ ط دار المأمون للتراث - دمشق)

قال:

حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا زكريا بن عبد الله بن يزيد الصهباني، عن عبد المؤمن، عن أبي المغيرة، عن علي، قال: طلبني رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدني في جدول - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن " مختصر تاريخ دمشق " وليس فيه: " عن " - بين " تبرئ " و " ذمتي ".

مستدرك

كان علي عليه السلام أمينا وقويا

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في " موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف " (ج ١١ ص ١٨١ ط عالم التراث للطباعة والنشر - بيروت) قال:

سأبعث عليكم أمينا قويا.

مسانيد ١ / ١١٠٠.

سأبعث عليكم قويا.

علل ٢٦٢٧.
مستدرك
والله إني لأخوه ووليه وابن عمه ووارثه
ومن أحق به مني
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٤ ص ١٨ و ٥٤ و ٧٤ و ٨٧ و ٩٠ و ٩٢ و ٩٩ و ١٠١ و ١٣١ و ١٦٦ و ٢٧١ و ٢٢٣ و ٢٢٧ و ٢٣٦ و ٢٤٠ و ٢٧٧ و ٢٩٧ و ٣٣١
و ٣٤١ و ٣٤٢ و ٣٥٠ و ٣٥٧ و ٣٦٣ و ٣٦٨ و ٣٧٤ و ٣٨١ و ٣٨٤ و ٣٨٧ و ج ١٥ ص ٤٥٠
ومواضع أخرى من هذا السفر الشريف، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب " جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب " (ق ٣٩ والنسخة مصورة من
المكتبة الرضوية بخراسان) قال:
وأما رسوخ قدمه في الإيمان فعن ابن عباس أن عليا كان يقول في حياة النبي صلى الله عليه وسلم: إن الله عز وجل يقول (أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم) والله لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله، ومن مات أو قتل لأقاتلن على ما قتل عليه، والله أني لأخوه ووليه وابن عمه ووارثه، ومن أحق به مني. خرجه أحمد في المناقب.
ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في " مختصر تاريخ دمشق " لابن عساكر (ج ١٧ ض ٣١٤ ط دار الفكر)

فذكر مثل ما تقدم، وليس فيه: ووارثه ومن أحق به مني.
ومنهم المستشار عبد الحليم الجندي في " الإمام الصادق " عليه السلام (ق ٢٠ ط المجلس الأعلى بالقاهرة) قال:
وفي ذلك رواية ابن عباس أن عليا كان يقول: والله إني لأخو رسول الله صلى الله عليه وسلم ووليه.
ومنهم جماعة من فضلاء لجنة الزهراء في " العشرة المبشرون بالجنة " (ص ١٩٢ ط لجنة الزهراء بالقاهرة) قالوا:
قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن عبد الله بن محمد بن عمر ابن علي، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم حين آخى بين أصحابه وضع يده على منكب علي ثم قال: أنت أخي ترثني وأرثك.
ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه " حياة الإمام علي عليه السلام " (ص ٣٦ ط دار الجليل في بيروت) قال:
عن ابن عباس: إن عليا كان يقول في حياء رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله تعالى يقول: (أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم) والله لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله، والله لئن مات أو قتل لأقاتلن على ما قتل عليه حتى أموت، والله إني لأخوه ووليه ووارثه وابن عمه، فمن أحق به مني؟

مستدرك
من أراد أن ينظر إلى آدم في خلقه وإلي في خلقي
وإلى إبراهيم.. وموسى ويحيى
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٤ ص ٣٩٨ و ج ١٥ ص ٦١٢ ومواضع أخرى كثيرة، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في " مختصر تاريخ دمشق " لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٧١ ط دار الفكر) قال:
وعن أنس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يشهر عليا في مواطن أو مشهد علا على راحلته، وأمر الناس أن ينخفضوا دونه، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر عليا يوم خيبر فقال: يا أيها الناس من أراد أن ينظر إلى آدم في خلقه، وإلي في خلقي، وإلى إبراهيم في خلته، وإلى موسى في مناجاته، وإلى يحيى في زهده، وإلى عيسى في سنته، فلينظر إلى علي بن أبي طالب، إذا خطر بين الصفين كأنما يتقلع من صخر أو يتحدر من صبب، يا أيها الناس، امتحنوا أولادكم بحبه، فإن عليا لا يدعو إلى ضلالة، ولا يبعد عن هدى، فمن أحبه فهو منكم، ومن أبغضه فليس منكم.
وقال أيضا في ص ٣٧٨:
وعن أبي الحمراء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، وإلى نوح في فهمه، وإلى إبراهيم في حلمه، وإلى يحيى بن زكريا في زهده، وإلى موسى بن عمران في بطشه، فلينظر إلى علي بن أبي طالب.

ومنهم الفاضل المعاصر محمد خير المقداد في " مختصر المحاسن المجتمعة في فضائل الخلفاء الأربعة " للعلامة الصفوري (ص ١٦٧ ط دار ابن كثير، دمشق وبيروت) قال:

ورأيت في " تفسير الرازي ": عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من أراد أن يرى آدم في علمه، ونوحا في طاعته، وإبراهيم في خلته، وموسى في قربه، وعيسى في صفوته، فلينظر إلى علي بن أبي طالب.

وفي حديث آخر ذكره ابن الجوزي: من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه، وإلى نوح في فهمه، وإلى إبراهيم في حكمه، وإلى موسى في قربه [وإلى عيسى في زهده] وإلى محمد صلى الله عليه وسلم في بهائه، وإلى جبريل عليه السلام في أمانته، فلينظر إلى علي.

مستدرك

أنت خيرهم وأفضلهم وأنت الخليفة من بعدي

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن موسى بن مهران الإصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠ في " تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة " (ص ٧٦ ط دار الإمام مسلم في

بيروت) قال:

إن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي: أنت خيرهم وأفضلهم وأنت الخليفة من بعدي.

مستدرك
إن أخي ووزيري وخليفتي وخير من تركت بعدي
يقضي ديني وينجز موعدي علي بن أبي طالب
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٤ ص ٥٥ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في " مختصر تاريخ دمشق " لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣١٤ ط دار الفكر) قال:
وعن أنس بن مالك قال: كنا إذا أردنا أن نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا علي بن أبي طالب أو سلمان الفارسي أو ثابت بن معاذ الأنصاري، لأنهم كانوا أجرأ أصحابه على سؤاله، فلما نزلت (إذا جاء نصر الله والفتح) (النصر / ١) وعلمنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعيت إليه نفسه، قلنا لسلمان: سل رسول الله صلى الله عليه وسلم: من نسند إليه أمورنا ويكون مفزعنا، ومن أحب الناس إليه؟ فلقيه فسأله، فأعرض عنه، ثم سأله فأعرض عنه، فخشي سلمان أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مقته ووجد عليه. فلما كان بعد لقيه، فقال: يا سلمان، يا أبا عبد الله ألا أحدثك عما كنت سألتني؟ فقال: يا رسول الله، خشيت أن تكون قد مقتني ووجدت علي، قال: كلا يا سلمان، إن أخي ووزيري وخليفتي في أهل بيتي، وخير من تركت بعدي، يقضي ديني وينجز موعدي علي بن أبي طالب.
ومنهم الحافظ الشيخ زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي

المولود سنة ٧٢٥ والمتوفى ٨٠٦ في " تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في منهاج البيضاوي " (ص ٦٦ ط دار البشائر الإسلامية - بيروت) قال:

عن أنس: إن أخي ووزيري وخليفتي من أهلي، وخير من أترك بعدي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن أبي طالب.

ومنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في " المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين " (ج ٣ ص ٥ ط بيروت) قال:

روي عن أنس بن مالك: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن أخي ووزيري وخليفتي في أهلي وخير من أترك بعدي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن أبي طالب.

حديث

يا علي أنت تغسلني وتواريني في لحدي وتبين لهم بعدي

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في " مختصر تاريخ دمشق " لابن عساكر (ج ١٨ ص ١٨ ط دار الفكر) قال:

وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: أنت تغسلني، وتواريني في لحدي، وتبين لهم بعدي.

مستدرك
أمير البررة، قاتل الفجرة،
منصور من نصره، مخذول من خذله.
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٤ ص ٢٣٤ وص ٢٤٠ وص ٣٧٦ و ج ٥ ص ٤٩٩ و ج ١٥ ص ٧٠ و ج ٢٠ ص ٥١٠ وص ٥١٩ ومواضع أخرى،
ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور الإفريقي في " مختصر تاريخ دمشق " لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٥٥ ط دار الفكر) قال:
وعن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بضبع علي يوم الحديبية وهو يقول: هذا أمير البررة قاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله - مد بها صوته.
وذكره بعينه في ج ١٨ ص ١٧، وزاد بعد " يمد صوته ": أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب.
ومنهم العلامة أبو عبد الله الشيخ محمد بن السيد درويش الحوت الحنفي البيروتي المولود بها سنة ١٢٠٩ والمتوفى بها أيضا سنة ١٢٧٦ في كتابه " الأحاديث المشكلة في
الرتبة " (ص ٧٠ ط عالم الكتب في بيروت سنة ١٤٠٣) قال:
خبر: علي إمام البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله،
صححه الحاكم.
وليس فيه: مد بها صوته.

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه " القول الجلي في فضائل علي " عليه السلام (ص ٥٣ ط مؤسسة نادر للطباعة والنشر) قال:

عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: علي إمام البررة قاتل الفجرة، منصور من نصره مخذول من خذله. أخرجه الحاكم.

ومنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في " فهارس كتاب الموضوعات " لابن الجوزي (ص ١٢١ ط دار البشائر الإسلامية - بيروت) قال:

هذا أمير البررة وقاتل الفجرة.. في فضائل علي ١ / ٣٥٣

حديث

علي باب علمي ومبين لأمتي ما أرسلت به من بعدي

حبه إيمان وبغضه نفاق والنظر إليه رأفة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه " القول الجلي في فضائل علي " عليه السلام (ص ٥٨ ط مؤسسة نادر للطباعة والنشر) قال:

عن أبي ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: علي باب علمي ومبين لأمتي ما أرسلت به من بعدي، حبه إيمان وبغضه نفاق والنظر إليه رأفة. [أخرجه الديلمي].

مستدرك
حديث المناشدة
قد تقدم رواية هذا الحديث الشريف عن القوم في ج ٤ ص ٢٠٦ وص ٢٦٣ و ج ٥ ص ٤ ٢ و ج ٦ ص ٣٠٥ وص ٤٧٣ و ج ١٥ ص ٦٧٩ و ج ٢١ ص ٩٤ ومواضع
أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه " مسند فاطمة عليها السلام " (ص ٢١ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد، الهند سنة ١٤٠٦) قال:
عن زافر، عن رجل، عن الحارث بن محمد، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، قال: كنت على الباب يوم الشورى فارتفعت الأصوات بينهم فسمعت عليا يقول: بايع الناس لأبي بكر رضي الله عنه وأنا والله أولى بالأمر منه وأحق به منه فسمعت وأطعت مخافة أن يرجع الناس كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف، ثم بايع الناس عمر وأنا والله أولى بالأمر منه وأحق به منه فسمعت وأطلت مخافة أن يرجع إذن أسمع وأطيع، إن عمر جعلني في خمسة نفر أنا سادسهم لا يعرف لي فضلا عليهم في الصلاح ولا يعرفونه لي كلنا فيه شرع سواء، وأيم الله لو أشاء أن يتكلم ثم لا يستطيع عربيهم ولا عجميهم ولا المعاهد منهم ولا المشرك رد خصلة منها لفعلت، ثم قال: نشدتكم بالله أيها النفر جميعا أفيكم أحد أخو رسول الله صلى الله عليه وسم غيري؟ قالوا: اللهم لا. ثم قال: نشدتكم بالله أيها النفر جميعا أفيكم أحد له عم مثل عمي حمزة رضي الله عنه أسد الله وأسد رسوله وسيد الشهداء؟

قالوا: اللهم لا. ثم قال: أفيكم أحد له أخ مثل أخي جعفر رضي الله عنه ذي الجناحين الموشى بالجوهر يطير بهما في الجنة حيث شاء؟ قالوا: اللهم لا. قال: فهل أحد له سبط مثل سبطي الحسن والحسين رضي الله عنهما سيدي شباب أهل الجنة؟ قالوا: اللهم لا، قال: أفيكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالوا: اللهم لا، قال: أفيكم أحد كان أقاتل لمشركي قريش عند كل شديدة تنزل برسول الله صلى الله عليه وسلم مني؟ قالوا: اللهم لا، قال: أفيكم أحد كان أعظم غنا غن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اضطجعت على فراشه ووقيته بنفسي وبذلت له مهجة دمي؟ قالوا: اللهم لا، قال: أفيكم أحد كان يأخذ الخمس غيري وغير فاطمة؟ قالوا: اللهم لا، قال: أفيكم أحد كان له سهم في الحاضر وسهم في الغائب غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: أكان أحد مطهرا في كتاب الله غيري حين سد النبي صلى الله عليه وسلم أبواب المهاجرين وفتح بابي فقام إليه عماه حمزة والعباس رضي الله عنهما فقالا: يا رسول الله! سددت أبوابنا وفتحت باب علي؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أنا فتحت بابه ولا سددت أبوابكم بل الله فتح بابه وسد أبوابكم، قالوا: اللهم لا، قال: أفيكم أحد أتم الله نوره من السماء غيري حين قال: (وآت ذا القربى حقه) قالوا: اللهم لا، قال: أفيكم أحد ناجاه رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنى عشر مرة غيري حين قال: قال الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة) قالوا: اللهم لا، قال: أفيكم أحد تولى غمض رسول الله صلى الله عليه وسلم غيري؟ قالوا: اللهم لا، قال: أفيكم أحد آخر عهده برسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضعه في حفرته [غيري] قالوا: اللهم لا (عق) وقال: لا أصل له عن علي، وفيه رجلان مجهولان رجل لم يسمه زافر، والحارث بن محمد:

حدثني آدم بن موسى قال: سمعت (خ) قال الحارث بن محمد: عن

أبي الطفيل: كنت على الباب يوم الشورى لم يتابع زافر عليه. إنتهى. وأرده ابن الجوزي في الموضوعات، فقال: زافر مطعون فيه ورواه عن مبهم، وقال الذهبي في الميزان: هذا خبر منكر غير صحيح، وقال ابن حجر في اللسان: لعل الآفة في هذا الحديث من زافر مع أنه قال في أماليه: إن زافر لم يتهم بكذب وأنه إذا توبع على حديث كان حسنا.

ومنهم الفاضل الماصر الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثري حجازي بن محمد بن شريف في " تهذيب خصائص الإمام علي " للحافظ النسائي (ص ٧٨ ط دار الكتب العلمية بيروت) قال:

أخبرني هارون بن عبد الله البغدادي الحمال، قال: حدثنا مصعب بن المقدام، قال: حدثنا فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل.

وأخبرنا أبو داود قال: حدثنا محمد بن سليمان قال: حدثنا فطر، عن أبي الطفيل، عن عامر بن واثلة قال: أجمع علي الناس في الرحبة، فقال: أنشد بالله كل امرئ سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم غدير خم: ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو قائم، ثم أخذ بيد علي فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، قال أبو الطفيل: فخرجت وفي نفسي منه شئ، فلقيت زيد بن أرقم، وأخبرنا، فقال: تشك؟ أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، واللفظ لأبي داود.

وقال أيضا في ص ١١٣:

أخبرنا يوسف بن عيسى قال: أخبرنا الفضل بن موسى قال: حدثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب قال: قال علي رضي الله عنه (في الرحبة): أنشد بالله من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم يقول: الله وليي وأنا

ولي المؤمنين، ومن كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، فقال سعيد: إلى جنبي ستة، وقال: حارثة بن نصر: قام ستة، وقال زيد بن يثيغ: قام عندي ستة، وقال عمرو بن ذو مر: أحب من أحبه وأبغض من أبغضه (١).

____

١) النكث - بفتح الموحدة وسكون الكاف: نفض ما تعقده وتصلحه من بيعة وغيرها. والناكثون هم أهل وقعة الجمل - لأنهم كانوا بايعوا عليا عليه السلام ثم نقضوا بيعته وقاتلوه.
وقال علي عليه السلام: أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين.
وأراد عليه السلام بالناكثين أهل الجمل كما مر. وبالقاسطين أهل الشام.
والقاسطون أي العادلون عن الحق إلى الباطل وهم معاوية وأصحابه. وبالمارقين: الخوارج الذين مرقوا من الدين. يقال: مرق السهم من الرمية يمرق مرقا ومروق: خرج من الجانب الآخر، وفي حديث الخوارج: يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية أي يجوزونه ويخرقونه ويتعدونه كما يخرق السهم المرمي به ويخرج منه - ويقال لهم: المارقة أيضا.
وأول من بايع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام طلحة بإجماع أهل التاريخ، طوعا دون إكراه وإجبار وكان هناك رجال تخلفوا عن البيعة مثل عبد الله بن عمر وسعد بن أبي وقاص و.. غيرهما لم يجبروا للبيعة وطلحة وزميله الزبير أن امتنعا من البيعة ولحقوا بالمخلفين عنها لم يستكرهوا لها قطعا بل بايعا له عليه السلام بطمع حطام الدنيا وحب رياستها الباطلة ثم لم يجدا عنده عليه السلام ما يطلبانه فنكثا البيعة وصارا من الناكثين الذين وعدهم النبي صلى الله عليه وسلم بالنار.
وما حكي من ندم الناكثين فهو ليس بشئ، لأن الندم عن الذنب والتوبة عنه والرجوع منه إلى الله تعالى له شرائط ذكروها في الكتب الكلامية في بحث التوبة وذكروا أحكامها كلها.
ومنها حكم من أضل الناس قالوا: يجب عليه إرشاد من أضله وإرجاعه عما اعتقده بسببه من الباطل.
وأنهم لو كانوا راجعين عن باطلهم إلى الحق لوجب عليهم أن يصيروا إلى عسكر أمير المؤمنين عليه السلام طائعا ومعترفا بخطئهم ومنقادا بإمامهم الحق ومبايعا له، لأن نكثهم السابق قطع علقة البيعة وأنهم كانوا خلعوا إمامته عليه السلام وبغوا عليه وقاتلوه وكانوا سببا لقتل آلاف من المسلمين من أهل لا إله إلا الله.
وقيل: إن الزبير لما سمع من أمير المؤمنين عليه السلام قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا زبير أنت ظالم لعلي، فتذكر ورجع إلى أصحابه فقال لعائشة: ما كنت في موطن مذ عقلت إلا وأنا أعرف فيه أمري غير موقفي هذا؟
قالت: فما تريد أن تصنع؟ قال: أريد أن أدعهم وأذهب عنهم، فقال: له ابنه عبد الله: جمعت بين هذين العارين، خشت رايات ابن أبي طالب قال: إني حلفت ألا أقاتله وأحفظه، قال: كفر عن يمينك فقاتله. فدعا غلاما له يقال مكحول فأعتقه. فقال عبد الله بن سليمان:
لم أر كاليوم أخا الإخوان * أعجب من مكفر الإيمان
بالعتق في مقضية الرحمن *

وقال رجل من شعرائهم: يعتق مكحولا لصون دينه
كفارة لله عن يمينه * والنكث قد لاح على جبينه
هذا يدل على الرجوع عن التوبة واليمين جميعا وأنه أقام بعد ذلك وقاتل وكان انصرافه بعد اليأس من الظفر وخوف الأسر أو القتل. وبعض الروايات تدل على نكثه بعد تذكير قول النبي صلى الله عليه وسلم: (أنت له ظالم) بل على قتاله بعد التذكير أيضا. وما قيل: أنه كان شاكا في أمره أو متحيرا لا يدل على التوبة فإنها لا تكون إلا مع اليقين والعلم بقبح ذلك العمل فيندم عليه ويتوب عن الفعل، وكذلك العلم بأنه مخطئ لا يدل على التوبة لأن الانسان قد يرتكب ما يعلم أنه قبيح وخطأ ويقدم على فعل ذلك الخطأ والقبيح مع علمه.
وعن البلاذري في تاريخه بإسناده عن حويرثة بن أسماء أنه قال: بلغني أن الزبير حين ولى ولم يكن بسط يده بسيف اعرضه عمار بن ياسر بالرمح وقال: أين يا أبا عبد الله ما أنت بجبان ولكني أحسبك شككت؟ قال: هو ذاك، ومضى حتى نزل بوادي السباع اعترضه ابن جرموز فقتله.
فاعتراف الزبير بالشك يدل على خلاف التوبة، لأنه لو كان تائبا لقال له في الجواب: ما شككت بل تحققت أنك وصاحبك على الحق وأنا على الباطل وقد ندمت على ما كان مني ورجعت عن الباطل إلى الحق نذهب إلى علي الإمام الحق فأبايع له فإنه لا يجوز لمسلم أن يعيش وليس له إمام – ولم يفعل ذلك بل أقر بكونه شاكا وأي توبة يكون لشاك غير متحقق.
وأما طلحة فإثبات توبته (دونه خرط القتاد) لأنه قتل في المعركة وهو كان يقاتل ويجتهد في الحرب حتى أصابه سهم مروان بن الحكم، روي عنه أنه قال: فلما رأيت طلحة في المعركة قلت: ما أبالي أرميت بسهمي هيهنا أم هيهنا فرميت طلحة فأصبت الكحلة فقتلته، وروى عن يحيى بن سعيد عن عمه قال: رمى مروان بن الحكم طلحة ابن عبيد الله بسهم ثم التفت إلى أبان بن عثمان فقال: قد كفيناك بعض قتلة أبيك، وفي رواية: فلما رآه قال: قتلني الله إن لم أقتلك فرماه بسهم فقتله.
وما قيل: أنه قال بعد إصابة السهم: اللهم خذ مني لعثمان حتى يرضى، فهو ليس دليلا على ندامته باشتعال نار حرب الجمل بل هو دليل على شركته في قتل عثمان وموازنته عليه وإقرار منه على ذلك، وقد كان جمع الناس حول الجمل لطلب دم عثمان عمن كان بريئا منه.
وكان الطلب بدم عثمان ستارا يخفون تحته أغراضهم في الحكم والسلطان وانتزاع الخلافة من أمير المؤمنين علي عليه السلام، ويصرح بذلك ما رواه ابن الأثير في تاريخه: إن مروان بن الحكم وقف على طلحة والزبير بعد خروجهما فقال: على أيكما أسلم بالأمرة وأوذن بالصلاة؟ فقال: عبد الله بن الزبير: على أبي، وقال محمد بن طلحة: على أبي.
وقال بعض أصحابهما: والله لو ظفرنا وانتصرنا على علي لاقتتلنا، لأن الزبير ما كان يترك الخلافة لطلحة ولا كان طلحة يتركها للزبير.
وسأل سعد بن العاص منهما فقال: أخبراني وأصدقائي إن ظفرتما لمن تجعلان الأمر؟ قالا: نجعله لأحدنا أينا اختاره الناس، قال: بل تجعلونه لولد عثمان فإنكم خرجتم تطلبون بدمه، فقالا: ندع شيوخ المهاجرين ونجعلها لأيتام؟ وهكذا كان أمرهما.
وروي أن عليا عليه السلام مر بطلحة قتيلا يوم الجمل فقال لرجلين: أجلسا طلحة فأجلساه فقال: يا طلحة هل وجدت ما وعد ربك حقا؟ ثم قال: خليا عن طلحة، ثم

مر بكعب بن سور قتيلا فقال: أجلسا كعبا، فأجلساه فقال: يا كعب هل وجدت ما وعد ربك حقا، ثم قال خليا عن كعب.

فقال: بعض من كان معه: وهل يعلمان شيئا مما تقول أو يسمعانه؟ فقال: نعم والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنهما ليسمعان ما أقول كما يسمع أهل القليب ما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وغير ذلك من الأخبار والآثار التي تدل على سوء عاقبتهما وإنهما قتلانا كثا وباغيا – صرح بذلك أمير المؤمنين علي عليه السلام في رسالته إلى أهل الكوفة أرسلها إليهم بعد فتح البصرة وفيها: حتى نزلت ظهر البصرة فأعذرت بالدعاء وقدمت الحجة وأقلت العثرة والزلة واستتبتهم من نكثهم بيعتي وعهد الله عليهم، فأبوا إلا قتالي وقتال من معي والتمادي في الغي، فناهضتهم بالجهاد في سبيل الله وقتل من قتل منهم ناكثا وولى من ولى إلى مصرهم، فسألوني ما دعوتهم قبل القتال فقبلت منهم وأغمدت السيف وأخذت بالعفو فيهم وأجريت الحق وسنة نبيهم. وروى عن الواقدي أيضا في رسالة علي عليه السلام إلى أهل المدينة مثل معاني رسالته إلى أهل الكوفة ووصفهما بأنهما قتلا على النكث والبغي. وروى الشعبي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

____

أنه قال: إن أئمة الكفر في الإسلام خمسة: طلحة والزبير ومعاوية وعمرو بن العاص وأبو موسى الأشعري. وروى مثل ذلك عن عبد الله بن مسعود.

وأيضا في رواية حبة العرني قال: سمعت عليا عليه السلام حين برز أهل الجمل وهو يقول: والله لقد علمت صاحبة الهودج أن أصحاب الجمل ملعونون على لسان النبي الأمي صلى الله عليه وسلم وقد خاب من افترى.

وقال عليه السلام في كلام له: أيها الناس إنكم بايعتموني على ما كان بويع عليه من كان قبلي، إنما الخيار للناس قبل البيعة فإذا بايعوا فلا خيار لهم.

وقال عليه السلام في كلام آخر: فبايعتموني طائعين غير مكروهين ثم خالفتني منكم مخالفون ونكث ناكثون على غير حدث أحدثته.

وقال عليه السلام في كلامه الآخر أيضا: وقد سارت عائشة والزبير وطلحة وكل يدعي الأمر دون صاحبه، يطلبه طلحة لأنه ابن عم عائشة ولا يرى الزبير إلا إنه أحق بالخلافة لأنه ختن عائشة.

فوالله لئن ظفروا بما يريدون - ولا يرون ذلك أبدا - ليضربن طلحة عنق الزبير والزبير عنق طلحة تنازعا شديدا على الملك.

والله إن راكبة الجمل لا تصعد عقبة ولا تنزل منزلا إلا إلى معصية الله وسخطه حتى تورد نفسها ومن معها متالف الهلكة يقتل ثلثهم ويهزم ثلثهم ويتوب ثلثهم، والله لتنبحها كلاب الحوأب فهل يعتبر معتبر أو يتفكر متفكر.

والله إن طلحة والزبير ليعلمان إنهما مخطئان وما يجهلان ولرب عالم قتله جهله وعلمه معه لا ينفعه.

قال العلامة الشمس أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في " جواهر المطالب " ق ٧٤ نسخة المكتبة الرضوية بخراسان:

وقال أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا عبد الله بن إدريس، عن حصين، عن الأحنف ابن قيس، قال: قدمت المدينة ونحن نريد الحج فانطلقت فأتيت طلحة والزبير فقلت إني لا أرى هذا الرجل إلا مقتولا فما تأمرانني به وترضيانه لي؟ قالا: نأمرك بعلي بن أبي طالب. قلت: تأمرانني به وترضيانه لي؟ قالا: نعم، ثم انطلقت حتى قدمت مكة فبينا نحن بها إذ أتاها قتل عثمان وبها عائشة، فانطلقت إليها فقلت: من تأمريني أن أبايع؟ قالت: علي بن أبي طالب، قلت: تأمريني به وترضيه لي؟ قالت: نعم، قال: فمررت على علي بن أبي طالب بالمدينة فبايعته ثم رجعت إلى البصرة وأنا لا أرى قد تم واستقام فما راعنا إلا قدوم طلحة والزبير وعائشة وقد نزلوا حساب الحرسة قال: قلت: ما جاء بهم؟ قال: أرسلوا إليك يستنصرونك على دم عثمان إنه قتل مظلوما. قال: فأتاني أفظع أمر فقلت: إن خذلان هؤلاء ومعهم أم المؤمنين وحواري رسول الله صلى الله عليه وسلم لشديد وإن قتال ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم قد أمروني بمبايعته لعظيم. قال: فلما لقيتهم قالوا: جئناك نستنصرك على دم عثمان فإنه قتل مظلوما، فقلت: يا أم المؤمنين أنشدك الله أقلت لك من تأمريني أبايعه فقلت: علي، فقلت: وترضينه لي؟ فقالت: نعم، ولكنه بدل فقلت: يا حواري رسول الله ويا طلحة ناشدتكما الله أقلت لكما من تأمرانني به وترضيانه لي، فقلتما لي: علي، قالا: نعم، ولكنه بدل، فقلت: والله لا أقاتلكم ومعكم عائشة ولا أقاتل عليا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن اختاروا مني إحدى ثلاث خصال إما أن تفتحوا لي باب

الجسر فألحق بأرض الأعاجم حتى يقضي الله من أمره بما يقضي وإما أن الحق بمكة فأكون فيها أو أتحول فأكون قريبا، قالوا: إنا ثم نرسل إليك قالوا: نفتح له باب الجسر فيلحق بالمفارق والحادل أو يلحق بمكة فيعجبكم لي قريش فنخبرهم بأخباركم أجعلوه هي هنا قريبا حيث ينظرون إليه. قال: فاعتزل بالجلحاء من البصرة على فرسخين واعتزل معه زهاء ستة آلاف من بني تميم.

وقال الفاضل المعاصر جميل إبراهيم حبيب البغدادي في " سيرة الزبير بن العوام " (ص ١٦٩ ط الدار العربية للموسوعات):

عن ابن خاقان قال: قال لي الأحنف بن قيس: لقيت الزبير، فقلت له: ما تأمرني به وترضاه لي؟ قال: آمرك بعلي بن أبي طالب، قلت: أتأمرني به وترضاه لي؟ قال نعم.. أخرجه الحضري.

وقال العلامة الإسكافي في " المعيار والموازنة " ص ١١٢ ط بيروت:

وبعث بعمار إلى طلحة والزبير وهما في ناحية من المسجد، فقاما فجلسنا إليه، فقال لهما: أنشدكما الله: هل جئتماني تبايعاني طائعين، ودعوتماني إليها وأنا كاره؟ قالا: اللهم نعم، قال: غير مجبورين ولا مقسورين فأسلمتما لي بيعتكما، وأعطيتماني عهدكما؟ قالا: اللهم نعم، فقال علي: الحمد لله رب العالمين على ذلك.

ثم قال لهما: فما عدا مما بدا؟ قالا: أعطيناك بيعتنا على أن لا تقطع الأمر دوننا وأن تستشيرنا في الأمور، ولا تستبد بها عنا، ولنا من الفضل على غيرنا ما قد علمت! فأنت تقسم القسوم، وتقطع الأمور، وتمضي الأحكام بغير مشاورتنا، ولا رأينا ولا علمنا.

فقال علي رحمه الله: لقد نقمتما يسيرا، وأرجئتما كثيرا، أستغفر الله لي ولكم.

ثم قال [لهما]: ألا تخبراني أفي شئ لكما فيه حق دفعتكما عنه؟ أم في قسم استأثر [ت] به عليكما؟ قالا: معاذ الله، قال: ففي حق رفعه إلى أحد من المسلمين ضعفت عنه أو جهلته، أو حكم أخطأت فيه؟ قالا: اللهم لا.

قال: ففي أمر دعوتماني إليه من أمر عامة المسلمين فقصرت عنه وخالفتكما فيه؟ قالا: اللهم لا.

قال: فما الذي كرهتما من أمري، ونقمتما من تأميري، ورأيتما من خلافي؟ قالا: خلافك عمر بن الخطاب وأئمتنا وحقنا في الفئ جعلت حقنا في الإسلام كحق غيرنا، وسويت بيننا وبين من أفاء الله به علينا بسيوفنا ورماحنا وأوجفنا عليه بخيلنا وظهرت عليه دعوتنا، وأخذناه قسرا (ممن) لم يأتوا الإسلام إلا كرها.

فقال علي رحمة الله عليه: الله أكبر الله أكبر اللهم إني أشهد عليهما، وأشهد من حضر مجلسي هذا اليوم عليهما.

ثم قال: أما ما احتججتما به علي من أمر الاستشارة فوالله ما كانت لي في الولاية رغبة، ولا لي فيها محبة ولكنكم دعوتموني إليها، وحملتموني عليها، وأنا كاره فخفت أن تختلفوا وإن أردكم عن جماعتكم، فلما أفضت إلي نظرت إلى كتاب الله وما وضع لنا وأمر بالحكم فيه وما قسم واستن النبي عليه السلام فأمضيته واتبعته، فلم أحتج إلى رأيكما ولا دخولكما معي، ولا غيركما، ولم يقع حق جهلته فأثق برأيكما فيه وأستشيركما وإخواني من المسلمين، ولو كان ذلك لم أرغب عنكما ولا عن غيركما إذا كان أمر ليس في كتاب الله بيانه وبرهانه، ولم يكن فيه سنة من نبينا عليه السلام ولم يمض فيه أحكام من إخواننا ممن يقتدى برأيه ويرضى بحكمه.

وأما ما ذكرتما من الأسوة، فإن ذلك أمر لم أحكم أنا فيه ولم أقسمه، قد وجدت أنا وأنتما ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم قسما قد فرغ الله من قسمته وأمضى فيه حكمه.

وأما قولكم جعلت لهم فيئنا وما أفاءت رماحنا وسيوفنا فقدما ما سبق إلى الإسلام
قوم لم يضرهم في شئ من الأحكام إذا استؤثر عليهم، ولم يضرهم حين استجابوا
لربهم والله موفيهم يوم القيامة أعمالهم، ألا وأنا مجرون عليهم أقسامهم فليس لكما
والله عندي ولا لغيركما في هذا عتبا. أخذ الله بقلوبنا وقلوبكم إلى الحق وألهمنا وإياكم
الصبر.
ثم قال: رحم الله رجلا رأى حقا فأعان عليه، أو رأى جورا فرده، وكان عونا
للحق على صاحبه.

مستدرك
علي عليه السلام يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٤ ص ٧٨ و ٩٩ و ٢٤٥ و ٣٨٥ و ج
٥ ص ٢٧ و ٦٩ و ١١٤ و ج ٦ ص ٣٧ و ٥٩ و ج ١٦ ص ٤٤٠ و ج ١٨ ص ١١٨ و ج ٢١
ص ٦٨٤ و ٦٨٦ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه " مسند علي بن أبي طالب " (ج ١ ص ١٦٩ ط المطبعة العزيزية، الهند) قال:

عهد إلي النبي صلى الله عليه وسلم أن أقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين
(البزار، ع).
ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في " المعجم الكبير " (ج ١٠ ص ١١٢ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:
حدثنا محمد بن هشام المستملي، ثنا عبد الرحمن بن صالح، ثنا عائذ بن حبيب، ثنا بكير بن ربيعة، ثنا يزيد بن قيس، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين.
حدثنا الهيثم بن خالد الدوري، ثنا محمد بن عبيد المحاربي، ثنا الوليد بن حماد عن أبي عبد الرحمن الحارثي، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: أمر علي بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين.
ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد أيمن بن عبد الله بن حسن الشبراوي القويسني في " فهرس أحاديث كشف الأستار " (ص ٢١ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:
أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين [عن] علي
وقال أيضا في ص ٧٩:
عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتال الناكثين والقاسطين والمارقين.
ومنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في " الدرر المجموعة بترتيب أحاديث اللآلي المصنوعة " (ص ٣٠ ط دار البشائر الإسلامية - بيروت) قال:
أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا بقتال.. عبد الله بن مسعود ١ / ٤١١
أمر علي بقتال الناكثين والقاسطين.. عبد الله ١ / ٤١١

ومنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في " موسوعة أطرف الحديث النبوي الشريف " (ج ١٠ ص ٢٢٦ ط عالم التراث للطباعة والنشر - بيروت) قال:

هذا والله قاتل القاسطين.

مسانيد ٢ / ٥٤٧.

وقال أيضا في ج ٢ ص ٣٨٣:

أمر علي بن أبي طالب بقتال الناكثين.

ك ٣ / ١٣٩.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في " جامع الأحاديث " (القسم الثاني ج ٥ ص ٣٦٧ ط دمشق) قالا:

عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تفترق أمتي منهم مارقة، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، لا يرتدون إلى الإسلام حتى يرتد السهم على فوقه، سيماهم التحليق، يقتلهم أولى الطائفتين بالحق، فلما قتلهم علي رضي الله عنه قال: إن فيهم رجلا مخدجا (ابن جرير).

ومنهم الفاضل المعاصر الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوي الهندي في كتابه

" تاريخ الأحمدي " (ص ١٩٥ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:

وفي أسد الغابة عن مخنف بن سليم، قال: أتينا أبا أيوب الأنصاري فقلنا: قاتلت بسيفك المشركين مع رسول الله ثم جئت تقاتل المسلمين؟ قال: أمرني رسول الله بقتل الناكثين والقاسطين والمارقين، وعن أبي سعيد الخدري، قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين، فقلنا: يا رسول الله أمرتنا بقتال هؤلاء فمع من؟ فقال: مع علي بن أبي طالب، معه يقتل عمار بن ياسر.

قال ابن الأثير في النهاية: الناكثين أصحاب الجمل والقاسطين أهل صفين والمارقين الخوارج.
ومنهم ليلى مبروك في " علامات الساعة الصغرى والكبرى " (ص ٣٤ ط المختار الإسلامي بالقاهرة) قالت:
عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه: عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نقاتل مع علي الناكثين فقد قاتلناهم - يعني في وقعة الجمل وذلك لأن طلحة والزبير رضي الله عنهما نكثا بيعة علي رضي الله عنه - وعهد إلينا أن نقاتل معه القاسطين - يعني الظالمين وأراد بهم أصحاب معاوية لأنهم ظلموا عليا ونازعوه أمرا هو أحق الناس به عند كل منصف والقاسطون هم العادلون الحق إلى الباطل - وعهد إلينا أن نقاتل معه المارقين - وأراد بهم الخوارج فإنهم مرقوا من الدين.
ومنهم العلامة الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي التيمي القرشي في " العلل المتناهية في الأحاديث الواهية " (ج ١ ص ٢٤٧ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:
أنا أبو منصور بن خيرون، عن أبي محمد الجوهري، عن الدارقطني، عن أبي حاتم بن حبان، قال: نا محمد بن المسيب، قال: نا علي بن المثنى الطهوي، قال: نا يعقوب بن خليفة، عن صالح بن أبي الأسود، عن علي بن الحزور، عن الأصبغ بن نباتة، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين، قلت: يا رسول الله مع من؟ قال: مع علي بن أبي طالب.
ومنهم الحافظ أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي في " مسند أبي يعلى " (ج ١ ص ٣٩٧ ط دار المأمون للتراث بدمشق) قال:

حدثنا إسماعيل بن موسى، حدثنا الربيع بن سهل الفزاري، حدثني سعيد بن عبيد، عن علي بن ربيعة، قال: سمعت عليا على المنبر، وأتاه رجل، فقال: يا أمير المؤمنين، ما لي أراك تستحيل الناس استحالة الرجل إبله، أبعهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم، أو شيئا رأيته؟ قال: والله ما كذبت ولا كذبت، ولا ضللت ولا ضل بي، بل عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم عهده إلى، وقد خاب من افترى.

حدثنا إسماعيل بن موسى، حدثنا الربيع بن سهل، عن سعيد بن عبيد، عن علي ابن ربيعة، قال: سمعت عليا على منبركم هذا يقول: عهد إلي النبي صلى الله عليه وسلم أن أقاتل الناكثين، والقاسطين، والمارقين.

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد العربي التباني الجزائري المكي في " تحذير العبقري من محاضرات الخضري " (ج ١ ص ٢٣٢) قال:

قال العلامة السعد في شرح المقاصد: وبالجملة انعقدت خلافته بالبيعة واتفاق أهل الحل والعقد، وقد دلت عليه أحاديث كقوله عليه الصلاة والسلام: الخلافة بعدي ثلاثون سنة، وقوله عليه الصلاة والسلام لعلي رضي الله عنه: إنك تقاتل الناكثين والمارقين والقاسطين، وقوله عليه الصلاة والسلام لعمار: تقتلك الفئة الباغية، وقد قتل يوم صفين تحت راية علي رضي الله تعالى عنه. ومن المتكلمين من يدعي الإجماع على خلافته، لأنه انعقد الإجماع زمن الشورى على أن الخلافة لعثمان أو علي، وهو إجماع على أنه لولا عثمان فهي لعلي، فحين خرج عثمان من البين بالقتل بقيت لعلي بالإجماع ا ه.

وهذا الكلام نفيس وتوجيهه أن ستة الشورى الذين عينهم واختارهم الفاروق لها تنازل الأربعة منهم عن حقهم فيها لعلي وعثمان، فصار تقديم أحدهما لها موكولا لأهل الحل والعقد من الصحابة بالمدينة، فاتفقوا على تقديم عثمان فيها على علي

فأطيق أهل الأمصار على بيعته بعدهم، فصار تقديم علي الخلافة على جميع الصحابة بعد عثمان بهذا الاتفاق والإطباق مجمعا عليه.
ومنهم الفاضل المعاصر الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوي الهندي في كتابه
" تاريخ الأحمدي " (ص ٢٠١ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:
قال العلامة الراغب في المحاضرات: إنما غلب معاوية عليا لأنه لم يكن غايته إلا درك الغاية بالحيلة حل أو حرم، ثم لم يكن يبالي بالدين ولا يتفكر في سخط رب العالمين وعلي لم يستعمل من الحيل إلا ماحل.
وقال ابن جرير في تاريخه الكبير: كان علي عليه السلام يدعى بالعراق
أمير المؤمنين وكان معاوية بالشام الأمير.
مستدرك
ستقاتلك الفئة الباغية
تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٥ ص ٦٣٥ و ج ٨ ص ٤٢٢ و ج ١٧ ص ١٦٦ و ج ١٨ ص ١١٤ و ج ٢١ ص ٦٣٨ و ٦٧٦ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا
عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في
" مختصر تاريخ دمشق " لابن عساكر (ج ١٨ ص ٥٦ ط دار الفكر) قال:
وعن عمار بن ياسر، قال: سمعت النبي الله صلى الله عليه وسلم يقول: يا علي، ستقاتلك الفئة الباغية، وأنت على الحق، فمن لم ينصرك يومئذ فليس مني.

ومنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في " موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف " (ج ١١ ص ١٩٨ ط عالم التراث للطباعة والنشر - بيروت) قال:
يا علي ستقاتلك الفئة الباغية (١).

---

١) الفئة - بكسر الفاء وفتح الهمزة ثم الهاء: طائفة من الناس أو فرقة منهم أو جماعة منهم والجمع فئات وفئون والهاء عوض من الياء - أو عوض من الواو لأن الأصل: فأوت أي فرقت وشققت، يقال: فأوت رأسه فأوا إذا فلقته بالسيف، ويقال أيضا: فأيته فأيا بالياء - وقيل: هو ضربك قحفه حتى ينفرج عن الدماغ.
والأنفياء: الانفراج ومنه اشتق اسم الفئة وهم طائفة من الناس والفأو: الشق.
والبغي أصله الحسد ثم سمي الظلم بغيا لأن الحاسد يظلم المحسود جهده اراغة زوال نعمة الله عليه عنه.
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعمار بن ياسر: " تقتلك الفئة الباغية " - وهم معاوية وأصحابه فإنهم قتلوه.
وكان عمار يوم صفين ينادي بأعلى صوته: الرواح إلى الجنة، تزينوا لحور العين.
وكبر عندما شرب ضياح اللبن، وروى لهم حديثا سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال له: " آخر زادك ضياح من لبن ثم تلقاني ".
وقال عمار: " لو ضربونا حتى بلغوا بنا سعفات هجر لعلمنا أنهم على الباطل وأنا على الحق ".
وذكروا أنه لما توجه إلى صفين قال: " اللهم لو أعلم أنه أرضى لك أن أرمي بنفسي من فوق هذا الجبل لرميت بها، ولو أعلم أنه أرضى لك أني أوقد لنفسي نارا عظيمة فأقع فيها لفعلت، وإني لا أقاتل أهل الشام إلا وأنا أرجو أن لا يخيبني وأنا أريد وجهك ".
قالوا: وكان عمار يحب عليا كما قام خطيب من أهل العراق يدعوا أهل الشام قام عمار في أثره فقال: أنا والله ما نجد إلا قتال أهل الشام أو ندخل النار.
قال العلامة الأديب المؤرخ أبو عمر ابن عبد ربه الأندلسي في " العقد الفريد " ج ٤ ص ٣٤٠ ط القاهرة:
العتبى قال: لما التقى الناس بصفين نظر معاوية إلى هاشم بن عتبة الذي يقال له: المرقال، لقول النبي صلى الله عليه وسلم، أرقل ليمون. وكان أعور، والراية بيده وهو يقول:
أعور يبغي نفسه محلا * قد عالج الحياة حتى ملا
لا بد أن يفل أو يفلا
فقال معاوية لعمرو بن العاص: يا عمر، هذا المرقال، والله لئن زحف بالراية زحفا إنه ليوم أهل الشام الأطول، ولكني أرى ابن السوداء إلى جنبه، يعني عمارا، وفيه عجلة في الحرب، وأرجو أن تقدمه إلى الهلكة.
وجعل عمار يقول: أبا عتبة، تقدم. فيقول: يا أبا اليقضان، أنا، أعلم بالحرب منك، دعني أزحف بالراية زحفا، فلما أضجره وتقدم، أرسل معاوية خيلا فاختطفوا عمارا، فكان يسمى أهل الشام قتل عمار فتح الفتوح.
أبو بكر بن أبي شيبة، عن يزيد بن هارون، عن العوام بن حوشب، عن أسود بن

مسعود، عن حنظلة بن خويلد، قال: إني لجالس عند معاوية إذ أتاه رجلان يختصمان في رأس عمار، كل واحد منهما يقول: أنا قتلته. فقال لهما عبد الله بن عمرو بن العاص: ليطب به أحد كما نفسا لصاحبه، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له: تقتلك الفئة الباغية.

أبو بكر بن أبي شيبة عن ابن عليه، عن ابن عون، عن الحسن، عن أم سلمة، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: تقتل عمارا الفئة الباغية.

أبو بكر قال: حدثنا علي بن حفص، عن أبي معشر، عن محمد بن عمارة، قال: ما زال جدي خزيمة بن ثابت كافا سلاحه يوم صفين حتى قتل عمار، فلما قتل سل سيفه وقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: تقتل عمارا الفئة الباغية. فما زال يقاتل حتى قتل.

أبو بكر، عن غندر، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، قال: رأيت عمارا يوم صفين شيخا آدم طوالا آخذا الحربة بيده، ويده ترعد، وهو يقول: والذي نفسي بيده، لقد قاتلت بهذه الحربة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات وهذه الرابعة، والذي نفسي بيده لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر لعرفت أنا على حق وأنهم على باطل.

ثم جعل يقول: صبرا عباد الله، الجنة تحت ظلال السيوف.

أبو بكر بن أبي شيبة، عن وكيع، عن سفيان، عن حبيب، عن أبي البختري، قال: لما كان يوم صفين واشتدت الحرب دعا عمار بشربة لبن وشربها وقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي: إن آخر شربة تشربها من الدنيا شربة لبن.

أبو ذر، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جدته أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال: لما بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجده بالمدينة أمر باللبن يضرب وما يحتاج إليه، ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع ردائه، فلما رأى ذلك المهاجرون والأنصار وضعوا أرديتهم وأكسيتهم يرتجزون ويقولون ويعملون:

لئن قعدنا والنبي يعمل * ذاك إذا لعمل مطلل

قالت: وكان عثمان بن عفان رجلا نظيفا منظفا، فكان يحمل اللبنة ويجافي بها عن ثوبه، فإذا وضعها نفض كفيه ونظر إلى ثوبه، فإذا أصابه شئ من التراب نفضه.

فنظر إليه علي رضي الله عنه فأنشده:

لا يستوي من يعمر المساجد * يدأب فيها راكعا وساجدا

وقائما طورا وطورا قاعدا * ومن يرى عن التراب حائدا

فسمعها عمار بن ياسر فجعل يرتجزها وهو لا يدري من يعني. فسمعه عثمان، فقال: يا بن سمية، ما أعرفني بمن تعرض، ومعه جريدة، فقال: لتكفن أو لأعترضن بها وجهك. فسمعه النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل حائط، فقال: عمار جلدة ما بين عيني وأنفي، فمن بلغ ذلك منه فقد بلغ مني، وأشار بيده فوضعها بين عينيه. فكف الناس عن ذلك، وقالوا لعمار: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غضب فيك ونخاف أن ينزل فينا قرآن. فقال: أنا أرضيه كما غضب. فأقبل عليه فقال: يا رسول الله، ما لي ولأصحابك؟ قال: وما لك ولهم؟ قال: يريدون قتلي، يحملون لبنة ويحملون علي لبنتين. فأخذ به طاف به في المسجد، وجعل يمسح وجهه، من التراب ويقول: يا بن سمية، لا يقتلك أصحابي، ولكن تقتلك الفئة الباغية.

فلما قتل بصفين وروى هذا الحديث عبد الله بن عمرو بن العاص، قال معاوية: هم قتلوه لأنهم أخرجوه إلى القتل. فلما بلغ ذلك عليا قال: ونحن قتلناه أيضا حمزة لأنا

أخرجناه

كنز ٣٢٩٧٠.
ومنهم الفاضل المعاصر حسن كامل الملطاوي في كتابه " رسول الله صلى الله عليه وسلم في القرآن " (ص ٢٠٦ ط دار المعارف - القاهرة) قال:
قال ابن إسحاق: فدخل عمار بن ياسر وقد أثقلوه في اللبن فقال: يا رسول الله قتلوني، يحملون علي ما لا يحملون، قالت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفض وفرته (شعر رأسه) بيده وكان رجلا جعدا، وهو يقول: ويح ابن سمية ليسوا بالذين يقتلونك إنما تقتلك الفئة الباغية.
أقول: وقد قتله فئة معاوية في صفين، فقال إمامنا علي كرم الله وجهه: الحمد لله الذي أراني أني على الحق، فانظر كيف تحققت المعجزة بعد أربعين سنة، وصلوات الله على صاحب المعجزات. قال ابن إسحاق: وارتجز علي بن أبي طالب يومئذ.
لا يستوي من يعمر المساجدا * يدأب فيها قائما وقاعدا
ومن يرى عن الغبار حائدا

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ عدنان شلاق في " فهارس الأحاديث والآثار " لكتاب " الكنى والأسماء " للدولابي (ص ١٢٠ ط عالم الكتب في بيروت) قال:
إن أول من يبدل سنتي رجل من بني أمية.

كل مؤلف تعرض لحرب صفين
قال: إن معاوية كان باغيا وإن الإمام عليا عليه السلام
كان مع الحق والحق يدور معه حيث دار
قاله جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الحافظ الشيخ محمد بن حبان بن أبي حاتم التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في كتابه " الثقات " (ط دائرة المعارف العثمانية في حيدر آباد).
ومنهم أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ في " المنتظم في تاريخ الملوك والأمم " (ط دار الكتب العلمية بيروت).
ومنهم العلامة محمد بن عبد الله الإسكافي في " المعايير الموازنة " (ط بيروت).
ومنهم الفاضل نعمان قساطلي ابن عبده بن يوسف الدمشقي في " الروضة الغناء في دمشق الفيحاء " (دار الرائد العربي - بيروت عام ١٤٠٣).
ومنهم العلامة الحافظ أبو حاتم محمد بن أحمد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤

في " السيرة النبوية وأخبار الخلفاء " (ط مؤسسة الكتب الثقافية ودار الفكر في بيروت).
ومنهم العلامة الشيخ حافظ بن أحمد حكمي في " معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول " في التوحيد (ج ٢ ص ٤٧٥ دار الكتب العلمية - بيروت).
ومنهم الفاضل محمد حميد الله في " مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة " (ط دار النفائس - بيروت).
ومنهم الفاضل المعاصر عبد الرحمن الشرقاوي في " علي إمام المتقين " (ج ٢ ط مكتبة غريب الفاجلة).
ومنهم الشريف أبو الحسن علي الحسيني الندوي في " المرتضى سيرة سيدنا أبي الحسن علي بن أبي طالب " (ط دار القلم - دمشق).
ومنهم الفاضل المعاصر الأستاذ عباس محمود العقاد في " المجموعة الكاملة - العبقريات الإسلامية " (ط دار الكتاب اللبناني - بيروت).
ومنهم الفاضل المعاصر المحامي صبحي محمصاني في " تراث الخلفاء الراشدين في الفقه والقضاء " (ط دار العلم للملايين - بيروت)
ومنهم الفاضل المعاصر عبد الخالق سيد أبو رابية المصري في كتابه " عمرو بن العاص بين يدي التاريخ " (ط دار الزهراء للإعلام العربي بالقاهرة)
ومنهم الحافظ جلال الدين السيوطي في " فاكهة الصيف وأنيس الضيف " (ط مكتبة ابن سينا بالقاهرة)
ومنهم الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوي الهندي في " تاريخ الأحمدي " (ط بيروت).

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه " حياة الإمام علي عليه السلام " (ط دار الجليل في بيروت).
ومنهم الدكتور أحمد شلبي في " موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية " (ط مكتبة النهضة المصرية).
ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ علي بن جابر الحربي في " منهج الدعوة النبوية " (ط الزهراء للإعلام العربي في مدينة نصر - القاهرة سنة ١٤٠٦).
ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد العربي التباني الجزائري المكي في " تحذير العبقري من محاضرات الخضري " (ط دار الكتب العلمية في بيروت)
ومنهم علامة الأدب واللغة أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري كان حيا سنة ٣٩٥ في كتابه " جمهرة الأمثال " (ط بيروت سنة ١٤٠٨).
ومنهم الفاضل المستشار عبد الحليم الجندي في " الإمام جعفر الصادق " عليه السلام (ص ٤٤ ط المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة).
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد رواس قلعه جي في " موسوعة فقه إبراهيم النخعي عصره وحياته " (ط دار النفائس - بيروت).
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور حسين عطوان في " الفرق الإسلامية في بلاد الشام في العصر الأموي " (ط دار الجليل).
ومنهم الفاضل المعاصر أحمد حسن الباقوري المصري في " علي إمام الأئمة " (ط دار مصر للطباعة).
ومنهم الشريف علي فكري القاهري الحسيني في " السمير المهذب " (ط دار الكتب

العلمية - بيروت).
ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب " جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب " (والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان).
ومنهم العلامة مفتي الحجاز الشيخ شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي المكي المتوفى سنة ٩٧٣ في " الخيرات الحسان " (ص ٨٦ ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة
١٤٠٣) قال:
ما قاتل أحد عليا إلا وعلي أعلى بالحق منه، ولولا ما شاع من علي فيهم ما علم أحد كيف السيرة في قتال بغاة المسلمين، ونظير هذا قول الشافعي رحمه الله أخذت أحكام البغاة وقتالهم من قتال علي لمعاوية رضي الله عنهما.
ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد الخضري ابن الشيخ عفيفي الباجوري المفتش بوزارة الأوقاف في " إتمام الوفاء في سيرة الخلفاء " (ط المكتبة التجارية الكبرى بمصر).
ومنهم الفاضلة المعاصرة ليلى مبروك في كتابها " علامات الساعة الصغرى والكبرى " (ط المختار الإسلامي - القاهرة).
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد الرحمن عميرة في كتابه " رجال أنزل الله فيهم قرآنا " (ط دار الجليل - بيروت سنة ١٤٠٧).
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور السيد عبد العزيز سالم أستاذ التاريخ الإسلامي في " تاريخ الدولة العربية منذ ظهور الإسلام حتى سقوط الدولة الأموية " (ط مؤسسة شباب الجامعة).
ومنهم الفاضل المعاصر خالد محمد خالد في كتابه " في رحاب علي عليه السلام)

(ط دار المعارف بمصر ودار المعارف بلبنان ".
ومنهم الدكتورة فتحية النبرواي والدكتور محمد نصر مهنا في " تطور الفكر السياسي في الإسلام " (ط دار المعارف - كورنيش النيل - القاهرة).
ومنهم الفاضل المعاصر عبد الوهاب النجار في " الخلفاء الراشدون " (ص ٣٨٨ ط ١ دار القلم - بيروت).
ومنهم العلامة محمد بن حسن الآلاني الكردي المتوفى سنة ١١٨٩ في " رفع الخفا شرح ذات الشفا " (ط عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية).
ومنهم الفاضل المعاصر إنعام الجندي في " الرائد في الأدب العربي " (ط ٢ دار القلم - بيروت).
ومنهم الفاضل المعاصر محمد رضا في " الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه رابع الخلفاء الراشدين " (ط دار الكتب العلمية - بيروت).
ومنهم الشريف علي فكري الحسيني القاهري في " أحسن القصص " (ط دار الكتب العلمية في بيروت).
ومنهم الحافظ أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني المكي في " السنن " (ط دار الكتب العلمية - بيروت).
ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد المدنيان في " جامع الأحاديث " (القسم الثاني ط دمشق).
ومنهم العلامة أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن علي ابن أحمد السلماني القرطبي المولود سنة ٧١٣ المعروف بلسان الدين ابن الخطيب في

" رقم الحلل في نظم الدول " (ط وزارة الثقافة - دمشق).
ومنهم الفاضل المعاصر علي إبراهيم حسن أستاذ التاريخ الإسلامي في " التاريخ الإسلامي العام " (ط مكتبة النهضة المصرية القاهرة).
ومنهم الدكتور عبد السلام الترمانيني في " أحداث التاريخ الإسلامي بترتيب السنين " (ط الكويت).
ومنهم الفاضلان عبد مهنا وسمير جابر في " أخبار النساء في العقد الفريد " (ط دار الكتب العلمية - بيروت).
ومنهم الفاضل بطرس البستاني الماروني اللبناني في " أدباء العرب في الجاهلية وصدر الاسلام " (ط دار مارون عبود - بيروت).
ومنهم جماعة من الفضلاء في " علي بن أبي طالب - نظرة عصرية جديدة " (ط المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت).
ومنهم الدكتور أبو زيد شلبي أستاذ الحضارة بكلية اللغة العربية - جامعة الأزهر في " الخلفاء الراشدون " (ط مكتبة وهبة - القاهرة).
ومنهم الدكتور حسن حنفي في " من العقيدة إلى الثورة - الإيمان والعمل - الإمامة " (ط مكتبة مدبولي).
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور أحمد حجازي السقا في " الخوارج الحروريون " (ط مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة).
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد أسعد طلس في " تاريخ العرب ".
ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد الخضري بك المفتش بوزارة المعارف بمصر في

" محاضرات تاريخ الأمم الإسلامية " (ط المكتبة التجارية الكبرى بمصر).
ومنهم قاضي القضاة صدر جهان في " طبقات ناصري " (ط پوهني كابل).
ومنهم الفاضل المعاصر أحمد زكي صفوت وكيل كلية دار العلوم جامعة القاهرة سابقا في " جمهرة رسائل العرب في عصور العربية الزاهرة " (ط المكتبة العلمية - بيروت).
ومنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في " موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف " (ج ٥ ص ٢٦٢ ط عالم التراث للطباعة والنشر - بيروت) قال:
سيكون بعدي قوم يقاتلون عليا حق على الله...
مجمع ٩ / ١٣٤.

مستدرك
تأسف عبد الله بن عمر
على عدم مقاتلته الفئة الباغية
تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٨ ص ٤٤٢ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله الشهير بابن العديم المتوفى سنة ٦٦٠ في كتابه " بغية الطلب في تاريخ حلب " (ص ٢٩٥ ط معهد تاريخ العلوم العربية
في فرانكفورت سنة ١٤٠٦) قال:
أنبأنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد القاضي، عن كتاب زاهر بن طاهر الشحامي أن أبوي عثمان الصابوني والبحيري وأبوي بكر البيهقي والحيري كتبوا إليه، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، قال: حدثني محمد بن صالح، قال: حدثنا عمر بن الحسن القاضي ببغداد، قال: حدثنا الحسن بن أحمد بن الحسن السبيعي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا قيس بن الربيع، عن الصلت بن بهرام، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عمر قال: ما آسي علي شئ كما آسي

على أني لم أقاتل الفئة الباغية مع علي.
ومنهم شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب " جواهر المطالب في مناقب أبي الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب " (ص ٤٣ والنسخة مصورة
من المكتبة الرضوية بخراسان) قال:
وعن ابن عمر أنه قال: ما آسي علي شئ إلا أني لم أقاتل مع علي الفئة الباغية وعلى صوم الهواجر. وهذا أعظم دليل على صحة خلافته.
ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد العربي التباني الجزائري المكي في " تحذير العبقري من محاضرات الخضري " (ج ٢ ص ١٠ ط بيروت) قال:
وروى الدارقطني في المؤلف والمختلف بأسناده إلى ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أنه قال: ما آسي على شئ إلا على أن لا أكون قاتلت الفئة الباغية. ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب في ترجمة علي.
مستدرك
إن الأمير عليه السلام كان مصيبا في قتاله
والدين قاتلوه كانوا بغاة ظالمين
تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٨ ص ٤١٧ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة السيد صديق حسن خان القنوجي في " إكليل الكرامة في تبيين مقاصد الإمامة " (ص ٢٣) قال:

وقال الشوكاني في " وبل الغمام على شفاء الأوام ": لا شك ولا شبهه أن الحق بيده في جميع مواطنه، أما طلحه والزبير ومن معهما فلأنهم قد كانوا بايعوه فنكثوا بيعته بغيا عليه وخرجوا في جيوش من المسلمين فوجب عليه قتالهم، وأما قتاله للخوارج فلا ريب في ذلك، والأحاديث المتواترة قد دلت على أنهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، وأما أهل صفين فبغيهم ظاهر، ولو لم يكن في ذلك إلا قوله صلى الله عليه وسلم لعمار: تقتلك الفئة الباغية لكان ذلك مفيدا للمطلوب، ثم ليس معاوية ممن يصلح لمعارضة علي ولكنه أراد طلب الرياسة والدنيا بين أقوام أغنام لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا فخادعهم بأنه طالب بدم عثمان فنفق ذلك عليهم وبذلوا بين يديه دماءهم وأموالهم ونصحوا له، حتى كان يقول علي لأهل العراق أنه يود أن يصرف العشرة منهم بواحد من أهل الشام صرف الدراهم بالدينار، وليس العجب من مثل عوام الشام إنما العجب ممن له بصيرة ودين كبعض الصحابة المائلين إليه وبعض فضلاء التابعين، فليت شعري أي أمر اشتبه عليهم في ذلك الأمر حتى نصروا المبطلين وخذلوا المحقين، وقد سمعوا قول الله تعالى: (فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفئ إلى أمر الله) وسمعوا الأحاديث المتواترة في تحريم عصيان الأئمة ما لم يروا كفرا بواحا وسمعوا قول النبي صلى الله عليه وسلم لعمار أنها تقتله الفتة الباغية، ولولا عظيم قدر الصحبة ورفيع فضل خير القرون لقلت: حب المال والشرف قد فتن سلف هذه الأمة كما فتن خلفها، اللهم غفرا. إنتهى كلامه رحمه الله.

ومنهم العلامة الشيخ حافظ بن أحمد حكمي في " معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول " في التوحيد (ج ٢ ص ٤٧٥ ط دار الكتب العلمية – بيروت) قال: وأما علي رضي الله عنه فكان مجتهدا مصيبا وفالجا محقا يريد جمع كلمة الأمة حتى إذا كانوا جماعة وخمدت الفتن وطفئت نارها أخذ بالحق من قتلة عثمان،

وكان رضي الله عنه أعلم بكتاب الله من المطالبين بدم عثمان، وكان السبئية يخافونه أعظم من خصمائه، وذلك الذي حملهم على ما فعلوه يوم الجمل فكان أهل الشام بغاة اجتهدوا فأخطئوا وعلي رضي الله عنه يقاتلهم ليرجعوا إلى الحق ويفيئوا إلى أمر الله، ولهذا كان أهل بدر الموجودون على وجه الأرض كلهم في جيشه وعمار قتل معه رضي الله عنه كما في الصحيحين من حديث أبي سعيد في بناء المسجد، فقال كنا نحمل لبنة لبنة وعمار لبنتين، فرآه النبي صلى الله عليه وسلم فينفض التراب عنه ويقول: ويح عمارا تقتله الفئة الباغية، يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار، قال يقول عمار: أعوذ بالله من الفتن، فقتله أهل الشام مصداق ما أخبرهم به الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم وهو يدعوهم إلى الجماعة والائتلاف وإلى طاعة الإمام التي هي من أسباب دخول الجنة ويدعونه إلى الفتنة والفرقة التي هي من أسباب دخول النار، وكان علي رضي الله عنه أسعد منهم وأولاهم بالحق لقتله الخوارج بالنهروان، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: تقتلهم أولى الطائفتين بالحق كما قدمنا.

ومنهم العلامة الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ في " الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد " (ص ٢٤٩ ط عالم الكتب في بيروت سنة ١٤٠٥)

قال:

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا علي بن حمشاد، ثنا الحرث بن أبي أسامة أن كثير بن هشام حدثهم، ثنا جعفر بن برقان، ثنا ميمون بن مهران، عن أبي أمامة قال: شهدت صفين فكانوا لا يجهزون على جريح ولا يقتلون موليا ولا يسلبون قتيلا، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبر بفرقة تكون بين طائفتين من أمته فيخرج من بينهما مارقة يقتلها أولى الطائفتين بالحق، فكانت هذه الفرقة بين علي ومن نازعه وقد جعلهما جميعا من أمته ثم خرجت هذه المارقة وهي أهل النهروان قتلهم

علي وأصحابه وهم أولى الطائفتين بالحق وكان النبي صلى الله عليه وسلم وصف المارقة الخارجة وأخبر بالمخدج الذي يكون فيهم فوجدوا بالصفة التي وصف ووجد المخدج بالنعت الذي نعت وذلك بين في حديث أبي سعيد الخدري وغيره، وكان إخبار النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ووجود تصديقه بعد وفاته من دلائل النبوة، ومما يؤثر في فضائل أمير المؤمنين علي رضي الله عنه في كونه محقا في قتالهم مصيبا في قتل منهم، وحين وجد المخدج سجد علي رضي الله عنه شكرا لله تعالى على ما وفق له من قتالهم.

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد العربي التباني الجزائري المكي في " تحذير العبقري من محاضرات الخضري " (ج ١ ص ٢٣٤ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:

قال الإمام عبد القاهر الجرجاني في كتاب الإمامة: أجمع فقهاء الحجاز والعراق من فريقي أهل الحديث والرأي منهم مالك والشافعي وأبو حنيفة والأوزاعي والجمهور الأعظم من المسلمين والمتكلمين: على أن عليا مصيب في قتاله لأهل صفين كما هو مصيب في أهل الجمل، وأن الذين قاتلوه بغاة ظالمون له لكن لا يكفرون ببغيهم.

وقال الإمام أبو منصور الماتريدي: أجمعوا على أن عليا كان مصيبا في قتال أهل الجمل طلحة والزبير وعائشة بالبصرة، وأهل صفين معاوية وعسكره. وفي روض السهيلي أن عاملا لعمر (رض) قال لعمر: رأيت الليلة كأن الشمس والقمر يقتتلان ومع كل نجوم، فقال له عمر: مع أيهما كنت؟ قال: مع القمر، قال: كنت مع الآية الممحوة اذهب لا تعمل لي عملا أبدا، وعزله فقتل بصفين مع معاوية، واسم ذلك العامل حابس بن سعد. وقال عليه الصلاة والسلام لعمار: تقتلك الفئة الباغية، رواه الشيخان.

قال العلماء: وحديث عمار متواتر، قال القرطبي: ولما لم يقدر معاوية على

إنكاره قال: إنما قتله من أخرجه. فأجابه علي: بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قتل عمه حمزة حين أخرجه. قال ابن دحية: وهذا من الالزام المفحم الذي لا جواب عنه، وحجة لا اعتراض عليها.

ومنهم الفاضل المعاصر الأستاذ عباس محمود العقاد في " المجموعة الكاملة - العبقريات الإسلامية " (ج ٢ ص ٢٠ ط دار الكتاب اللبناني - بيروت) قال:

أما مروءته في هذا الباب فكانت أند بين ذوي المروءة من شجاعته بين الشجعان، فأبى على جنده وهم ناقمون أن يقتلوا مدبرا أو يجهزوا على جريح أو يكشفوا سترا أو يأخذوا مالا، وصلى في وقعة الجمل على القتلى من أصحابه ومن أعدائه على السواء، وظفر بعبد الله بن الزبير ومروان بن الحكم وسعيد بن العاص وهم ألد أعدائه المؤلبين عليه فعفا عنهم ولم يتعقبهم بسوء، وظفر بعمرو بن العاص وهو أخطر عليه من جيش ذي عدة فأعرض عنه وتركه ينجو بحياته حين كشف عن سوأته اتقاء لضربته، وحال جند معاوية بينه وبين الماء في معركة صفين وهم يقولون له: ولا قطرة حتى تموت عطشا، فلما حمل عليهم وأجلاهم عنه سوغ لهم أن يشربوا منه كما يشرب جنده، وزار السيدة عائشة بعد وقعة الجمل فصاحت به صفية أم طلحة الطلحات: أيتم الله منك أولادك كما أيتمت أولادي. فلم يرد عليها شيئا، ثم خرج فأعادت عليه ما استقبلته به فسكت ولم يرد عليها. قال رجل أغضبه مقالها: يا أمير المؤمنين، أتسكت عن هذه المرأة وهي تقول ما تسمع؟ فانتهره وهو يقول: ويحك! إنا أمرنا أن نكف عن النساء وهن مشركات أفلا نكف عنهن وهن مسلمات؟ وإنه لفي طريقه إذ أخبره بعض أتباعه عن رجلين ينالان من عائشة فأمر بجلدهما مائة جلدة. ثم ودع السيدة عائشة أكرم وداع وسار في ركابها أميالا وأرسل معها من يخدمها ويحف بها، قيل أنه أرسل معها عشرين امرأة من نساء عبد القيس عممهن بالعمائم وقلدهن السيوف، فلما كانت ببعض الطريق ذكرته بما لا يجوز أن

يذكر به وتأففت وقالت: هتك ستري برجاله وجنده الذين وكلهم بي، فلما وصلت إلى المدينة ألقى النساء عمائمهن وقلن لها: إنما نحن نسوة.

وكانت هذه المروءة سنته مع خصومه، من استحق منهم الكرامة ومن لم يستحقها، ومن كان في حرمة عائشة رضي الله عنها ومن لم تكن له قط حرمة، وهي أندر مروءة عرفت من مقاتل في وغر القتال

وتعدلها في النبل والندرة سلامة صدره من الضغن على أعدى الناس له وأضرهم به وأشهرهم بالضغن عليه، فنهى أهله وصحبه أن يمثلوا بقاتله وأن بقتلوا أحدا غيره، ورثى طلحة الذي خلع بيعته وجمع الجموع لحربه رثاء محزون يفيض كلامه بالألم والمودة، وأوصى أتباعه ألا يقاتلوا الخوارج الذين شقوا صفوفه وأفسدوا عليه أمره وكانوا شرا عليه من معاوية وجنده، لأنه رآهم مخلصين وإن كانوا مخطئين وعلى خطئهم مصرين.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور السيد الجميلي في " صحابة النبي صلى الله عليه وسلم السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار " (ص ٦٤ ط دار الكتاب العربي - بيروت) قال:

وفروسية علي رضي الله عنه، وبطولته لا ينازع فيها أحد ولا يمتري فيها ذو امتراء، فبعد أن انتصر في وقعة الجمل وقبل موقعة صفين بوقت قليل، نما إلى علمه أن اثنين من كبار شيعته يحملون على معاوية ويشتمونه، ولعن أهل الشام المتمردين على بيعة علي رضي الله عنه، فلما سمع بهما بعث إليهما برسالة يأمرهما أن يكفأ عن شتم معاوية وقذعه بالمقبوحات، فلما أن قدما عليه وسألاه: ألسنا على الحق وهم على الباطل؟ أجابهم: بلى ورب الكعبة، قالا: فلم تمنعنا من شتمهم وسبهم ولعنهم؟ قال علي رضي الله عنه: كرهت لكم أن تكونوا شتامين لعانين ولكن قولوا: اللهم احقن دماءنا ودماءهم، وأصلح ذات بيننا وبينهم، واهدهم من

ضلالتهم حتى يعرف الحق من جهله، ويرعوي عن الغي من لج به.
وفي فضائل الإمام علي وردت أحاديث كثيرة:
عن مساور الحميري، عن أمه قالت: سمعت أم سلمة تقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - فذكر الأحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضائله عليه السلام.
ومنهم العلامة السيد محمد صديق حسن الحسيني القنوجي البخاري في " الإذاعة " (ص ٧٤ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال:
قال الحافظ ابن دحية: والإجماع منعقد على أن طائفة الإمام طائفة عدل، والأخرى طائفة بغي، ومعلوم أن عليا كان الإمام، انتهى.
وقال أبو عمر بن عبد البر في كتاب [الاستيعاب]: وتواترت الأخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: يقتل عمارا الفئة الباغية، وهو من أصح الأحاديث. انتهى.
وأجمع فقهاء الحجاز والعراق من فريق الحديث والرأي، منهم مالك والشافعي وأبو حنيفة والأوزاعي والجمهور الأعظم من المتكلمين على أن عليا مصيب في قتاله لأهل صفين، كما قالوا بإصابته في قتل أصحاب الجمل.
وقالوا أيضا بأن الذين قاتلوه بغاة ظالمون له.
ومنهم الفاضل المعاصر عبد الرحمن الشرقاوي في كتابه " أئمة الفقه التسعة " (ج ١ ص ١٩٩ ط الهيئة المصرية العامة للكتاب) قال:
وقد استطاع الشافعي وهو في مصر أن يتحرر في آرائه، فألف كتابا عن قتال أهل البغي لعله لم يكن يستطيع أن يضعه في غير مصر.
وقتال أهل البغي قائم على تفسير قوله تعالى: (فقاتلوا التي تبغي حتى تفئ

إلى أمر الله).
وقد ورد هذا النص باقتتال المسلمين، إذ فئة منهم بغت على الأخرى.
وأهل البغي عند الشافعي هم معاوية بن أبي سفيان وجنوده الذين حاربوا أمير المؤمنين عليا بن أبي طالب، والشافعي يرى قتالهم واجبا شرعيا.
ولقد نقد بعض أصحاب أحمد بن حنبل شيخه الشافعي على كتابه قتال أهل البغي وقالوا: إنه متشيع، فقال أحمد: سبحان الله، وهل ابتلي أحد بقتال أهل البغي قبل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب؟
وقال أيضا في ج ٢ ص ٢٥:
وقد بنى أحمد آراءه في قتال أهل البغي على سيره الإمام علي كرم الله وجهه، متبعا في ذلك رأي الإمام الشافعي، فلما عاتبه أحد أصحابه قال: ويحك يا عجبا لك! فما عسى أن يقال في هذا إلا هذا؟ وهل ابتلي أحد بقتال أهل البغي قبل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه؟
وقال أيضا في ص ١٤٢:
ولكن ابن حزم لم يدن معاوية بالبغي على الإمام علي كما قضى بذلك الأئمة الذين تعرضوا لهذا الأمر من قبل، فأخذوا أحكام البغاة من سلوك علي مع معاوية وجنده، واعتبروا عليا بن أبي طالب أول من ابتلي بأهل البغي، فما صنعه معهم أحكام يجب إتباعها شرعا، بهذا أفتى الإمام الشافعي والإمام أحمد بن حنبل ومن تابعهم.
ومنهم الفاضل المعاصر عبد الرحمن الشرقاوي في " علي إمام المتقين " (ج ٢ ص ٥٩ ط مكتبة غريب الفجالة) قال:

وكان أبو الكلاع من أقوى أصحاب معاوية، وأشدهم تحرجا، وأكثرهم سطوة وتأثيرا على أهل الشام.
كان يحب عليا، ولكنه خرج يقاتله، لأن معاوية أقنعه بأن عليا مسؤول عن قتل عثمان، فقد حشد معاوية عددا ممن ينتسبون إلى العلم، فجعلهم أئمة على المساجد.
وأجزل لهم العطاء وأغدق عليهم وأقطع لهم الإقطاعات، وملأ خزائنهم بالذهب والفضة، وربط مصيرهم بمصيره، وأقنعهم بأنه هو ولي دم عثمان، وقد قتل عثمان مظلوما، فلمعاوية سلطان، وله الحق في أن يطالب بدمه.
وإذ هذا النفر يقنعون الآخرين برأي معاوية، ويتأولون تفسير الآية الكريمة:
(ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا).
هذا النفر من علماء الشام، كانوا كما قال الإمام علي عنهم أنهم علماء مرتشون باعوا علمهم ودينهم بزخرف الدنيا، فهم يعلمون أن ولي الأمر - وهو الإمام - هو وحده المسؤول عن القصاص، ومع ذلك فقد قالوا وعملوا بغير ما تعلموا وبغير ما علموا، وكان أبو الكلاع في شك من أمرهم جميعا.
لقد سمع أن عمار بن ياسر من أمراء جيش علي، وهو يعلم كما يعلم كل المسلمين أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال لعمار بن ياسر: تقتلك الفئة الباغية، فهذا الحديث الشريف لا يجهله أحد، ولا ينكره أحد في كل بلاد المسلمين، وفي كل بلاد المسلمين تتواتر أحاديث شريفة فيها ثناء على عمار بن ياسر، وفيها أن عمار بن ياسر ما خير بين شيئين إلا اختار أرشدهما.
ومضى أبو الكلاع يسأل عمرو بن العاص عن عمار، وسكت عمرو، فصاح أبو الكلاع: ويحك، ما هذا يا عمرو؟ ألم يقل الرسول صلى الله عليه وسلم: يلتقي أهل الشام وأهل العراق، وفي إحدى الكتيبتين الحق وإمام الهدى، ومعه عمار بن ياسر؟ قال عمرو في ضيق: عمار بن ياسر سيرجع إلينا.

ومضى أبو الكلاع يحدث أهل الشام عن علي، ويقسم لهم أنه يعرف فضله وسابقته وحقه، ولكنه يحاربه ليسلم معاوية قتله عثمان، كما أفتى بعض العلماء من حاشية معاوية لرؤساء أهل الشام.
وخشي عمرو أن يفت كلام أبي الكلاع في عضد جيش الشام، فحاول أن يقنعه بأن عمار بن ياسر هو أحد المسؤولين عن قتل عثمان الخليفة المظلوم، ولكن أبا الكلاع أغلظ لعمرو ومضى يحدث أصحابه من أهل الشام عن مناقب عمار، فقال: إنه كان أحد سبعة هم أول من أظهروا إسلامهم، منهم أمه سمية أول شهيدة في الإسلام، كما كان أبوه ياسر أول شهيد في الإسلام، عذبا حتى هلكا.
ومضى أبو الكلاع إلى ابن خالد بن الوليد، وكان من أصحاب معاوية فسأله عما كان بين خالد وعمار أمام الرسول صلى الله عليه وسلم، فقال: قال لي أبي: كان بيني وبين عمار كلام فأغلظت له في القول، فانطلق عمار يشكوني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجئت وعمار يشكوني، فجعلت أغلظ له، ولا أزيده إلا غلظة، والنبي صلى الله عليه وسلم ساكت لا يتكلم، فبكى عمار وقال: يا رسول الله، ألا تراه؟ فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه وقال: من عادى عمارا عاداه الله، من أبغض عمارا أبغضه الله، فخرجت من عند الرسول فما كان شئ أحب إلي من رضا عمار، فأرضيته حتى رضي.
ومضى أبو الكلاع يسأل العلماء الذين اصطنعهم، أسمعوا عن الحديث الشريف: اهتدوا بهدي عمار؟، فسكتوا، خرجوا بالصمت عن لا ونعم.
وأبو الكلاع يبحث عن قراء الشام الذين انضموا إلى قراء العراق، فإذا هم جميعا تحت إمرة عمار، وإنه ليقودهم متجها إلى صفوف معاوية، والناس تقول: ما يسلك عمار أوديا من أودية صفين إلا التف حوله أصحاب رسول الله.
كان قراء الكوفة هم وآباؤهم يرون فيه رائدا عظيما، ذلك أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أرسل عمارا إلى الكوفة بكتاب أهلها: أما بعد فإني أرسلت إليكم

عمار بن ياسر أميرا، وعبد الله بن مسعود وزيرا ومعلما، وهما من نجباء أصحاب محمد، فاقتدوا بهما.
واتصلت المودة بين أهل الكوفة وبين ابن مسعود وعمار كليهما رضي الله عنهما، فلما مات ابن مسعود لم يعد لأهل الكوفة شيخ إلا عمار.
وكان عمار حيثما مضى من أرض الإسلام أحبه الناس، وتمثلوا بصلابته في الحق، وحسن بلائه في سبيل الله، هكذا أحبه المصريون حين جاء إلى مصر، وأحبه أهل العرق.
سألوا عنه ابن عباس فقال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في أول الدعوة يمر بعمار وأمه (سمية) وأبيه ياسر وهم يعذبون في رمضاء مكة فيقول: (صبرا آل ياسر، موعدكم الجنة) وكان المشركون يبلغون من المسلمين في العذاب ما يعذرون به على ترك دينهم، إن كانوا ليضربون أحدهم ويجيعونه ويعطشونه حتى ما يقدر على أن يستوي جالسا، من شدة الضر الذي به حتى أنه ليعطيهم ما سألوه من الفتنة، وحتى يقولوا له: اللات والعزى إلهك من دون الله، فيقول: نعم.
ولقد عذبوا سمية أم عمار على الإسلام، وهي تأبى ما يريدون، حتى قتلوها، فكانت أول من استشهد في الإسلام. وأخذ المشركون عمارا فعذبوه، فلم يتركوه حتى سب النبي صلى الله عليه وسلم، وذكر آلهتهم بخير، ثم تركوه، فأتى الرسول باكيا، فقال الرسول: ما وراءك، قال: شر يا رسول الله، ما تركوني حتى نلت منك وذكرت آلهتهم بخير. قال الرسول: كيف تجد قلبك؟ قال: مطمئنا بالإيمان، قال: فإن عادوا لك فعد لهم، فنزلت فيه الآية الكريمة من سورة النحل: (من كفر بالله من بعد إيمانه إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان).
وعمار الآن في نحو التسعين، وما زال قادرا على القتال والجهاد في سبيل الله.
أسمر، طويل القامة، أبيض اللحية، سريع الخطوات على الرغم من شيخوخته، نشط، جليل، مهيب. وإنه لمطاع الكلمة عنه الصحابة، يتبعه القراء فيما يقول،

ولقد يراهم يسرفون في العبادة، فيعلمهم، القصد، ويحملهم على الاعتدال، وإنهم لفي طاعته لا يردون له أمرا.

عمار مثلهم من المساكين، يعاني ما يعانون، ولقد تعلم من الإمام علي لونا من الزهد جعله لا يرضى الدنية في دينه، هذا اللون من الزهد الذي يملأ قلوب المؤمنين حبا للحقيقة، ويجعل المتقين أقوى من الإغراء، ويجعل المساكين فقراء إلى الله حقا، أغنياء عن الناس.

وقد علم عمار تلاميذه من القراء كل ما تعلمه من الرسول صلى الله عليه وسلم، ومن علي كرم الله وجهه، فلما وجدهم يغالون في الزهد، علمهم ما تعلمه من الرسول: لا رهبانية في الإسلام، ورهبانية أمتي الجهاد. الدفاع عن قيم الإسلام الفاضلة: عن الحق والعدل والإحسان، الدفاع عن كل أولئك جهاد في سبيل الله، هكذا علم عمار أتباعه القراء.

وما زال ثناء الرسول عليه في كل ما شهده مع الرسول من مواقع، ما زال هذا الثناء يمنحه القدرة على القتال، وإنه اليوم ليجاهد تحت راية علي، هؤلاء الذين جاهدهم هم وآباءهم من قبل تحت الراية نفسها في زمن الرسول في مواقع كثيرة، ما واحدة منها بأزكى من الأخرى ولا بأزكى من هذه كما قال، وهاهم أولاء أصحاب علي من حوله يحملون حملة صدق، فيزيلون جند معاوية عن مواقعهم، وتضطرب صفوفهم، وها هو ذا معاوية في آخر صف يحميه فرسان الشام الدارعون، ولكن خالد بن معمر أمير هذا الرهط من فرسان علي يزحف على فرسان معاوية وهم يتقهقرون فرقا. وهاهو ذا يكاد يفضي إلى سرادق معاوية ويزيل قبته العالية، فإذا بمعاوية يهرب منهزما ويختفي، ليرسل إلى خالد يسأله ألا يتقدم بعد، وألا يغامر بحياته، فما عساه يكسب من علي.

إن معاوية ليعده بأن يوليه خراسان إن هو توقف عن الزحف، وإن معاوية ليهدي خالدا من التبر ما لا يستطيع أن يحصل على ذرة منه من أبي تراب، ويتوقف خالد

عن الزحف.
يا لقدرة معاوية على أن يطيش أحلام الرجال بوعود الجاه والثراء والسلطان وإن لديه من المال ما يمكنه من شراء من يلين: فله خراج الشام كله ملكا خالصا لا يؤدي منه لبيت المال درهما واحدا.
أما الإمام علي فما عساه يملك. إنه يملك غير العدل في القسمة بين الناس. ما يملك إلا التقوى، وما عساها تجدي مع الرجال الذين يصطنعهم معاوية، من الذين قال عنهم هو نفسه: إنهم لا يعرفون غير المال. ما عسى أن تجدي التقوى إذا أصبحت ضمائر بعض الرجال تشترى وتباع، وتستخدم، وتزيف باسم المقدسات.
ولكن سقوط هذا الرجال أو ذاك، لم يكن ليزيد الآخرين إلا ارتفاعا على
الدنايا، في الحق أن سقوط رجل ما أو قبيلة ما تحت إغراء ما يعرضه معاوية من مال ومناصب وجاه كان يوجع قلب الإمام، ولكن الإمام كان على الرغم من كل شئ يؤمن بأنه من الخير له أن يتخفف من الذين تعربد رؤوسهم الأطماع وأحلام الغنى والأباطيل. إنه لمع الحق، وإن أوحشت طرقه، وقال نصيره، وكفى بالله نصيرا.
وكان المتأمل في جند الإمام وجند معاوية يرى عجبا. فأغلب جند الإمام صفر الوجوه من القيام، وعلى الجباه علامات من أثر السجود، ثيابهم خشنة، ولكن وجوههم على الرغم من كل شئ تضئ بالثقة، يسعى نورهم بين أيديهم إلا قليلا.
فإذا وقف الإمام ينظمهم في صفوف، ويأمرهم أن يصطفوا كالبنيان
المرصوص، حاوروه حتى يقتنعوا، وحتى يفقهوا معنى ما يتلوه عليهم: (إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص). وحينئذ يغرسون أقدامهم في الأرض بثبات.
أما جند معاوية، فكانت ملابسهم فاخرة، جاءوا إلى القتال في أحسن زينة، وما كان معاوية في حاجة إلى أن يكلمهم فالإشارة تغنيه عن العبارة.
وقف عمرو بن العاص ينظر إلى جند معاوية وجند علي ويقارن بين الحالين،

وشعر معاوية بما في أعماق عمرو فقال مزهوا: يا ابن العاص كيف ترى هؤلاء وما هم عليه؟ قال عمرو: لقد رأيت من يسوس رعيته بالدين والدنيا، فما رأيت أحدا تأتى له من طاعة رعيته ما تأتى لك من هؤلاء، قال معاوية: أفتدري متى يفسد هذا، وفي كم ينقض؟ قال: في يوم واحد، إي والله أو في بعض يوم،
قال عمرو: وكيف ذلك؟ قال معاوية: متى كذبوا في الوعد الوعيد، وأعطوا على الهوى لا على الغناء.
القبائل العربية موزعة بين جيش الإمام وجيش معاوية، كل قبيلة تكفي أختها، حتى قريش الشام تعرضت للقرشيين الذين جاءوا من العراق أو من الحجاز.
ومعاوية ما برح يغري رؤساء القبائل في جيش علي، ولقد راسل الأشعث بن قيس رئيس اليمانية فلم يحفل به، ولم يرد عليه، وراسل عبد الله بن عباس لعله يكفكف من حماسته.
ورد عليه ابن عباس أكثر من مرة ينصحه بأن يحقن الدماء، ويدخل في الجماعة، فيعود معاوية إلى مخاطبته مصرا على أن يسلمه علي قتلة عثمان ليدخل في الطاعة..
وقد حاول معاوية أن يخاطب من جيش علي رؤساء ربيعة وهمدان، ولكنهم ردوا عليه ردا منكرا قبيحا، فكسروه.
وارتفع صوت الإمام يقوم في جنده: سيروا على بركة الله، الله أكبر الله أكبر، يا الله يا أحد يا صمد، يا رب محمد، ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين، بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، إياك نعبد وإياك نستعين، اللهم اكفنا واكف عنا بأس الظالمين.
وبرز للإمام أربعة من أبطال الشام فصرعهم الواحد بعد الآخر، واشتبك الجيشان، وتساقط الناس صرعى، وعز ذلك على الإمام، فنادى بأعلى صوته:

ويحك يا معاوية، أبرز إلي ولا تفن العرب بيني وبينك، فقال له عمرو بن العاص: اغتنمه وهو مجهد فإنه قد أثخن بقتل هؤلاء الأربعة.
فقال له معاوية: والله لقد علمت أن عليا لم يقهر قط، إنما أردت قتلي لتصيب الخلافة بعدي.
اشتد القتال من جديد، والإمام يدعو الله: اللهم إليك رفعت الأبصار وبسطت الأيدي، ونقلت الأقدام، ودعت الألسن، وأفضت القلوب، فاحكم بيننا وبينهم بالحق وأنت خير الفاتحين، اللهم إنا نشكو إليك غيبة نبينا وقلة عددنا، وكثرة عدونا، وتشتت أهوائنا، وشدة الزمان، وظهور الفتن، أعنا عليهم بفتح تعجله، ونصر تعزبه سلطان الحق وتظهره.
ثم قال لأصحابه: قال الله تعالى لقوم (قل لن ينفعكم الفرار إن فررتم من الموت أو القتل) وإذن لا تمتعون إلا قليلا، وأيم الله لئن فررتم من سيف الدنيا لا تسلمون من سيف الأخرى.
تضرجت السيوف والحراب من مهج المسلمين، وتطايرت الرؤوس وسقط القتلى، فصاح الإمام مرة أخرى: يا معاوية! فقال معاوية: اسألوه ما شأنه، قال الإمام: أحب أن يظهر لي فأكلمه كلمة واحدة، فبرز معاوية ومعه عمرو بن العاص، فقال: يا معاوية! ويحك علام تقتيل الناس بيني وبينك؟ أبرز إلي فأينا يقتل صاحبه فالأمر له، فالتفت معاوية إلى عمرو فقال: ما ترى أبا عبد الله؟ أأبارزه؟ قال عمرو: اعلم أنه إن نكلت مرة أخرى لم تزل سبة عليك وعلى عقبك ما بقي عربي، قال معاوية: يا عمرو بن العاص، ليس مثلي يخدع عن نفسه، والله ما بارز ابن أبي طالب رجلا قط إلا سقى الأرض من دمه، والله إن تريد إلا أن أقتل فتصيب الخلافة بعدي.
ثم انصرف معاوية راجعا ومعه عمرو، فاختبئا في آخر الصفوف.
فضحك الإمام، ووقف عبد الله بن عباس يخطب المقاتلين فكان مما قاله: لقد

قاتل علي أبي طالب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي يقول صدق الله ورسوله، ومعاوية وأبو سفيان يقولان: كذب الله ورسوله، فما معاوية في هذه بأبر ولا أتقى ولا أرشد ولا أصوب في قتالكم، فعليكم بتقوى الله والجد والحزم والصبر، وإنكم لعلى الحق وإن القوم لعلى الباطل، فلا يكونن أولى بالجد في باطلهم منكم في حقكم، اللهم ربنا أعنا ولا تخذلنا، وانصرنا على عدونا.
ووقف عمار يخطب فقال: اللهم إنك تعلم أني لو أعلم أن رضاك في أن أضع ظبة (طرف) سيفي في بطني ثم أنحني عليها حتى تخرج من ظهري لفعلته، والله إني لا أعلم اليوم عملا هو أرضى لك من جهاد هؤلاء الفاسقين، من يبتغ رضوان الله فلا يرجع إلى مال ولا ولد، أقصد بنا هؤلاء القوم الذين يطلبون دم عثمان، والله ما أرادوا الطلب بدمه، ولكنهم ذاقوا الدنيا واستحبوها، وعلموا أن الحق إذا لزمهم حال بينهم وبين ما يتمرغون فيه منها، ولم تكن لهم سابقة يستحقون بها طاعة الناس والولاية عليهم. فخدعوا أتباعهم أن قالوا: إمامنا قتل مظلوما، ليكونوا بذلك ملوكا جبابرة، فبلغوا ما ترون، ولولا هذه ما تبعهم من الناس رجلان، ولكن قول الباطل له حلاوة في أسماع الغافلين، فسيروا إليهم سيرا جميلا، اللهم إن تنصرنا فطالما نصرت، فإن جعلت لهم الأمر فادخر لهم بما أحدثوا في عبادك العذاب الأليم، اذكروا الله ذكرا كثيرا، الجنة تحت ظلال السيوف، الشهادة في أطراف الأسنة، وقد فتحت أبواب السماء، وتزينت الحور العين، ألقى الأحبة، محمدا وصحبه.
وتقدم حتى دنا من عمرو بن العاص، فقال له: يا عمرو بعت دينك بمصر، تبا لك! تبا لك!.
فقال عمرو: لا، ولكني أطلب دم عثمان، قال: أشهد أنك أنك لا تطلب بشئ من فعلك هذا وجه الله، وأنك إن لم تقتل اليوم تمت غدا، فانظر إذا أعطي الناس على نياتهم ما نيتك؟ لقد قاتلت صاحب هذه الراية ثلاثا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذه الرابعة ما هي بأبر ولا أتقى.

ثم قاتل عمار، وعطش فطلب أن يشرب، فجاءوه بلبن ممزوج بماء فهمهم: بشرني حبيبي رسول الله أن آخر زادي اللبن الممزوج بالماء، واندفع يحار وهو يدعو الله أن يرزقه النصر أو الشادة، وطعنه رجل من بني السكسك، ولهم ثروة عظيمة بالشام. ظل الرجل الثري يتحرى عمار بن ياسر حتى طعنه بحربة، وأقبل ثري آخر من أثرياء الشام فاحتز رأسه.

وجاء من يبشر عمرو بن العاص ومعاوية بقتل عمار، ومن ينعى إليهما ذا الكلاع قال عمرو لمعاوية: ما أدري بقتل أيهما أنا أشد فرحا، بقتل عمار أو ذي الكلاع، والله لو بقي ذو الكلاع بعد قتل عمار لمال بعامة أهل الشام إلى علي وأفسد علينا جندنا.

وجاء الرجلان الثريان إلى معاوية: الذي طعن عمارا، والذي حز رأسه، كل منهما يدعي أنه صاحب الفضل في قتل عمار.

فقال لهما عبد الله بن عمرو: ليطب كل واحد منكما نفسا لصاحبه بقتل عمار، فإني سمعت رسول الله صلى الله وسلم يقول: قاتله وسالبه في النار، إنما تقتله الفئة الباغية.

فغضب معاوية وقال لعمر محتدا: ألا تنهى عنا مجنونك هذا؟ ثم قال لعبد الله: فلم تقاتل معنا؟ فقال عبد الله: إن رسول الله أمرني بطاعة والدي ما كان حيا، وأنا معكم والست أقاتل، فقال معاوية: أو نحن نقتل عمارا، إنما قتل عمارا من جاء به.

وشارع في. جند معاوية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عن عمار: إنما تقتله الفئة الباغية. فخرج معاوية إليهم فقال: صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم، إنما قاتل عمارا من جاء به، قتله علي بن أبي طالب، وبارك العلماء المرتشون من صنائع معاوية هذا التخريج.

فأخذ جند معاوية يرددون دون أن يكفروا: إنما قتل عمارا من جاء به، قتله علي ابن أبي طالب.

وحمل أهل العراق على أهل الشام، فتقهقروا ثم توقفوا، فوقف الأحنف بن قيس يخطب أهل العراق: يا أهل العراق، والله لا تصيبون هذا الأمر أذل عنقا منه اليوم، قد كشف القوم لكم قناع الحياء، وما يقاتلون على دين، وما يصبرون إلا حمية وحبا في الدنيا، فتقدموا، قالوا: إنا إن تقدمنا اليوم فقد تقدمنا أمس، فما تقول يا أمير المؤمنين؟ قال الإمام علي لهم: تقدموا في موضع التقدم، وتأخروا في موضع التأخر، تقدموا من قبل أن يتقدموا إليكم.

فانقض أهل الشام يقودهم عمرو بن العاص، وتقدم أهل العراق يقودهم أمير المؤمنين الإمام علي، وكان في الدروع والزرد لا تبين منه إلا عيناه، وكذلك كان عمرو، فلم يعرف عمرو أن الذي يقود أهل العراق هو علي الذي ما صارع أحدا إلا صرعه وتصدى لعمرو، فلما تلقى عمرو أول ضربة في الصراع أدرك من ثقل الضربة أنها لعلي، ثم ضربة علي بحربته فأوقعه من على ظهر حصانه، فأدرك عمرو أنه هالك، فبادر فكشف عورته وهو يتخبط على الأرض، فتنحى الإمام علي كرم الله وجهه - وجهه عن عمرو وتركه يسرع هاربا، فقال أصحاب علي: أفلت الرجل يا أمير المؤمنين، قال: فهل تدرون من هو؟ إنه عمرو بن العاص، تلقاني بعورته فصرفت وجهي عنه.

وتقدم بسر بن أرطاة، وهو أقوى فرسان معاوية ليصارع عليا، فضربه فأسقطه، فلما أدرك بسر أنه يبارز عليا، كشف عورته كما صنع عمرو، فصرف الإمام وجهه عنه، وتركه يفلت هاربا، وروى عمرو ما كان من علي، فقال معاوية: أحمد الله وعورتك، أما والله أن لو عرفته يا عمرو ما أقحمت نفسك عليه، ثم قال شعرا يزري فيه بعمرو، فقال عمرو: ما أشد تعظيمك في أمري هذا؟ وهل هو إلا رجل لقيه ابن عمه فصرعه؟ أفترى السماء قاطرة لذلك دما؟ قال معاوية: لا ولكنها معقبة لك خزيا.

وهدأ القتال، فقدر معاوية أن عليا سيقهره إن استمر القتال.

ورأى معاوية أن يحاول استمالة بعض أصحاب علي، ممن كانت له بهم مودة من قبل، فأرسل أخاه عتبة إلى الأشعث بن قيس فنادى الأشعث فقال: سلوا هذا المنادي من جيش معاوية من هو؟ قال عتبة: أنا عتبه بن أبي سفيان، قال الأشعث: غلام مترف ولا بد من لقائه.

فلما خرج إليه سأله: ما عندك يا عتبة؟ قال عتبة: أيها الرجل إن معاوية لو كان لاقيا رجلا غير علي للقيك، إنك رأس أهل العراق، وسيد أهر اليمن، وقد سلف من عثمان إليك ما سلف من الصهر والعمل، لست كأصحابك، أما الأشتر فقتل عثمان، وأما عدي فحرض عليه، وأما شريح وابن قيس فلا يعرفان غير الهوى، وإنك حاميت عن أهل العراق تكرما، ثم حاربت أهل الشام حمية، وقد بلغنا والله منك ما بلغنا، وبلغت منا ما أردت، وإنا لا ندعوك إلى ترك علي ونصر معاوية ولكنا ندعوك إلى البقية (أن تبقوا علينا ولا تستأصلونا)، التي فيها صلاحك وصلاحنا.

فقال الأشعث: يا عتبة، أما قولك أن معاوية لا يلقى إلا عليا فإن لقيني والله ما عظم مني ولا صغرت عنه، فإن أحب أن أجمع بينه وبين علي فعلت، وأما قولك أني رأس أهل العراق وسيد أهل اليمن، فإن الرأس المتبع والسيد المطاع هو علي ابن أبي طالب عليه السلام، وأما ما سلف من عثمان إلي فوالله ما زادني صهره شرفا، ولا عمله عزا، ما عيبك أصحابي فإن هذا لا يقربك مني ولا يباعدني عنهم، وأما محاماتي عن أهل العراق فمن نزل بيتا حماه، وأما البقية (الإبقاء على المقاتلين وعدم استئصالهم) فلستم بأحوج إليها منا.

فلما روى عتبة لأخيه معاوية ما قاله الأشعث قال: يا عتبة لا تلقه بعدها فإن الرجل عظيم عند نفسه، وإن كان قد جنح للسلم.

على أن معاوية رأى يحاول مع غير الأشعث، مع رجل له عند علي حظوة ومكان، وله على أصحابه سلطان، فلم يجد غير عبد الله بن عباس، فقال معاوية لمستشاره عمرو بن العاص: إن رأس الناس بعد علي هو عبد الله بن عباس، فلو

ألقيت إليك كتابا ترفقه به، فإنه إن قال شيئا لم يخرج علي منه، وقد أكلتنا الحرب.
فقال عمرو: ابن عباس لا يخدع، ولو طمعت فيه لطمعت في علي، قال معاوية: على ذلك، فاكتب إليه.
فكتب عمرو إلى عبد الله بن عباس: أما بعد، وأنت رأس هذا الجمع بعد علي، فانظر فيما بقي ودع ما مضى، فوالله ما أبقت هذه الحرب لنا ولكم حياة ولا صبرا، واعلموا أن الشام لا تملك إلا بهلاك العراق، وأن العراق لا تملك إلا بهلاك الشام، وما خيرنا بعد هلاك أعدادنا منكم، وما خيركم بعد هلاك أعدادكم منا، ولسنا نقول ليت الحرب غارت (انتهت) ولكنا نقول ليتها لم تكن، وإن فينا من يكره القتال، كما أن فيكم من يكرهه، وإنما هو أمير مطاع أو مأمور مطيع، أو مؤتمن مشاور، وهو أنت، وأما الأشتر الغليظ الطبع، القاسي القلب، فليس بأهل أن يدعى في الشورى، ولا في خواص أهل النجوى.
طال البلاء وما يرجى له آس * بعد الإله سوى رفق ابن عباس
قولا له قول من يرجو مودته * لا تنس حظك إن الخاسر الناسي
فلما قرأ عبد الله بن عباس الكتاب، أطلع عليه الإمام، فقال ضاحكا: قاتل الله ابن العاص، ما أغراه بك يا ابن عباس؟ أجبه.
فأجابه ابن عباس: أما بعد فإني لا أعلم رجلا من العرب أقل حياء منك، إنه مال بك معاوية إلى الهوى، وبعته دينك بالثمن اليسير، ثم خبطت بالناس في عشوة طمعا في الدنيا، فلما لم تر شيئا أعظمت الدنيا إعظام أهل الدنيا، ثم تزعم أنك تتنزه عنها تنزه أهل الورع، فإن كنت ترضى الله بذلك فدع مصر وارجع إلى بيتك، وهذه الحرب ليس فيها معاوية كعلي، ابتدأها علي بالحق وانتهى فيها إلى العذر، وبدأها معاوية بالبغي وانتهى فيها إلى السرف، وليس أهل العراق فيها كأهل الشام، بايع أهل العراق عليا وهو خير منهم، وبايع معاوية أهل الشام وهم خير منه، ولست أنت وأنا فيها بسواء، أردت أنت مصر، وقد عرفت الشئ الذي باعدك مني

ولا أعرف الذي قربك من معاوية، فإن ترد شرا لا نسبقك به، وإن ترد خيرا لا تسبقنا إليه.
فجاء عمرو بكتاب ابن عباس إلى معاوية وقال له في غضب: أنت دعوتني إلى هذا، ما كان أغناني وإياك عن بني عبد المطلب، فقال معاوية: إن قلب ابن عباس وقلب علي قلب واحد، كلاهما ولد عبد المطلب، وإن كان ابن عباس قد خشن فقد لان، وإن كان قد تعظم أو عظم صاحبة فلقد قارب وجنح إلى السلم، وإن ابن عباس رجل من قريش وأنا كاتب إليه أخوفه عواقب هذه الحرب لعله يكف عنا.
وأرسل معاوية إلى ابن عباس: أما بعد، فإنكم يا معشر بني هاشم لستم إلى أحد أسرع بالمساءة منكم إلى أنصار عثمان بن عفان، فإن كان ذلك لسلطان بني أمية، فقد وليها عدي (قبيلة أبي بكر) وتيم (قبيلة عمر) فلم تنافسوهم، وأظهرتم لهم الطاعة، وقد وقع من الأمر ما قد ترى، وأكلت هذه الحروب بعضها من بعض حتى استوينا فيها، فما أطمعكم فينا أطمعنا فيكم وما يسيئكم منا يسيئنا منكم، وقد رجونا غير الذي كان، وخشينا دون ما وقع، قد قنعنا بما كان في أيدينا من ملك الشام، فاقنعوا بما في أيديكم من ملك العراق، وأبقوا على قريش، فإنما بقي من رجالها ستة: رجلان بالشام، ورجلان بالعراق، ورجلان بالحجاز، فأما اللذان بالشام فأنا وعمرو، وأما اللذان بالعراق فأنت وعلي، وأما اللذان بالحجاز فسعد (ابن أبي وقاص) وابن عمر، وأنت رأس هذا الجمع اليوم، ولو بايع لك الناس بعد عثمان كنا إليك أسرع منا إلى علي.
فلما قرأ ابن عباس الكتاب غضب وقال: حتى متى يخطب ابن هند إلى عقلي وحتى متى أجمجم على ما في نفسي؟ وأسرع يرد عليه: أما بعد، أتاني كتابك وقرأته، فأما ما ذكرت من سرعتنا إليك بالمساءة في أنصار ابن عفان، وكراهيتنا لسلطان بني أمية، فلعمري لقد أدركت في عثمان حاجتك حين استنصرك فلم

تنصره، حتى إلى ما صرت إليه، وبيني وبينك في ذلك ابن عمك وأخو عثمان الوليد بن عقبة (أخو عثمان لأمه)، وأما قولك أنه لم يبق من قريش غير ستة فما أكثر رجالها وأحسن بقيتها، وقد قاتلك من خيارها من قاتلك، ولم يخذلنا إلا من خذلك، وأما إغراؤك إيانا بعدي وتيم فأبو بكر وعمر خير من عثمان، كما أن عثمان خير منك، وقد بقي لنا منك يوم ينسيك ما قبله، وتخاف ما بعده، وأما قولك: إنه لو بايع الناس لي لاستمعتم لي، فقد بايع الناس عليا وهو خير مني فلم تستقيموا له، وإنما الخلافة لمن كانت له المشورة، وما أنت يا معاوية والخلافة وأنت طليق وابن طليق؟ والخلافة للمهاجرين، وليست للطلقاء (الذين أسلموا يوم فتح مكة).

فلما قرأ معاوية الكتاب، نظر إليه عمرو شامتا وضحك، فقال معاوية: هذا عملي بنفسي، والله لا أكتب إليه أبدا.

ثم قال: والله لأستميلن بالأموال ثقات علي، ولأقسمن فيهم المال حتى تغلب دنياي آخرته.

وأغدق معاوية على بعض أهل العراق أموالا طائلة ووعدهم بإقطاعات ومناصب كبرى، فمالوا إليه، وانتشر الخبر في الناس، فأحزن ذلك عليا، واستنفر آخرين آثروا دين علي على دنيا معاوية، فانقضوا على من انضموا إلى جيش الشام، وأعمروا فيهم القتل وفي أهل الشام، فجزع معاوية جزعا شديدا، وقال لأهل الشام: هذا يوم تمحيص، وإن لهذا اليوم ما بعده، اصبروا وكونوا كراما.

استشهد عمار بن ياسر رضي الله عنه، فجزع أتباعه القراء وزلزلوا زلزالا شديدا، فقد كانوا لا يتخيلون أن يقتل عمار على هذا النحو البشع: يعمد إليه أحد أثرياء الشام فيقتله، وينقض ثري آخر فيفصل رأسه عن جسده، كأنه يريد أن يطمئن أنه لن يعود إلى الحياة مرة أخرى، فيطالب الأغنياء بأن يقوموا بأمر الفقراء، وينادي بأن للفقراء والمساكين أهل الحاجة حقوقا في أموال الأغنياء غير الزكاة.

وما حيلة عمار، وما ذنبه وهو قد تعلم هذا من الرسول صلى الله عليه وسلم، وفقهه فيه علي بن أبي طالب.
وتساءل بعض القراء: كيف نصر الله الأغنياء بافترائهم، على المساكين بزهدهم وتقواهم؟ الحكمة ما أراد الله تعالى، وما أراد لقضائه، وتساءل آخرون منهم: لماذا يبتلى إمامهم علي بكل هذه المحن؟
وقال آخرون: إن عليا من أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولاهم يحزنون، وقد شرى علي نفسه ابتغاء مرضاة الله.
فقال أحد القراء: رأيت في بعض الكتب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد الهجرة، خلف علي بن أبي طالب بمكة لقضاء ديونه ورد الودائع التي كانت عنده، وأمره ليلة خرج إلى الغار، وقد أحاط المشركون بالدار، أن ينام في فراشه، وقال له: (اتشح ببردي الخضرمي الأخضر، فإنه لا يخلص إليك منه مكروه إن شاء الله تعالى)، ففعل ذلك، فأوحى الله إلى جبريل وميكائيل عليها السلام: أني آخيت بينكما، وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر، فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة؟ فاختار كلاهما الحياة، فأوحى الله عز وجل إليهما: أفلا كنتما مثل علي بن أبي طالب؟ آخيت بينة وبين نبيي محمد، فبات على فراشه، يفديه بنفسه، ويؤثره بالحياة، اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوه، فنزلا فكان جبريل عند رأس علي، وميكائيل عند رجليه، وجبريل ينادي: بخ بخ! من مثلك يا بن أبي طالب يباهي الله عز وجل به الملائكة، فأنزل الله عز وجل على رسوله وهو يتوجه إلى المدينة – في شأن علي: (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله).
فقال أحد القراء: سينصر الله إمامنا فقد علمنا من شيخنا ابن مسعود وعمار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: علي مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان.
وأخذ القراء يبكون عمارا ويدعون الله، ويرتلون القرآن، ويطيلون الركوع والسجود، حتى رآهم الأشتر، فأشفق عليهم، وضمهم إلى رجاله وقادهم جميعا

فشقوا طريقا في صفوف جند معاوية، وتزايلت صفوف معاوية صفا بعد صف، فحرض معاوية أصحابه على أن يبارزوا الأشتر ويقتلوه، فخافه أصحاب معاوية، ولم يتقدم أحد بعد إلى الأشتر، وحاول معاوية أن يغري مروان بن الحكم بذلك، فأبى مروان، وقال لمعاوية: أدع للأشتر عمرو بن العاص فهو وزيرك، قال معاوية: وأنت نفسي، فقال مروان: لو كنت كذلك ألحقتني به في العطاء، وألحقته بي في الحرمان.

وسمع عمرو بذلك فقال لمعاوية: قد غمك القوم في مصر، فإن كان لا يرضيهم إلا أخذها، فخذها، إن ابن عمك مروان يباعدك منا ويباعدنا منك ويأبى الله إلا أن يقربنا إليك.

عندما علم الإمام باستشهاد عمار، بكاه وصلى عليه، وأمر بدفنه حيث استشهد ثم اتجه الإمام إلى ربيعة وهمدان فقال لهم: أنتم درعي ورمحي، فقال لهم شيوخهم: يا معشر ربيعة لا عذر لرجل في العرب إن وصل أحد بأذى إلى أمير المؤمنين وهو بينكم وفيكم رجل حي، إنه لعاركم آخر الدهر فإن منعتموه، مجد الحياة اكتسبتموه.

تقدم الإمام يقود نحو اثنى عشر ألفا من ربيعة وهمدان، منهم ألفان وثمانمائة من المهاجرين والأنصار، ومن بقي من أهل بدر إلا ثلاثة نفر، وتسعمائة ممن شهدوا بيعة الرسول تحت الشجرة، ونزل فيهم قرآن كريم يبشرهم برضوان الله.

بايعته ربيعة وهمدان على الموت، وحملوا على جند الشام، فنقضوا صفوفهم، ومعاوية يحرض جنده على قتل علي، ورجال علي يحرسونه، وهو يلاقي الفرسان واحدا بعد الآخر فما يبارز أحدا إلا قتله، ويطلب منه رؤساء القبيلتين أن يأخذ حذره، وسيبارزون هم عنه، فيقول:

من أي يومي من الموت أفر * أيوم لا قدر أم يوم قدر

وحرض معاوية عمرو بن العاص على مبارزة علي، فقال له عمرو: بارزه أنت

فتكون على إحدى الحسنيين، أما أن تقتله فتكون قد قتلت قاتل الأقران وتزداد شرفا إلى شرفك، وإما أن يقتلك فتكون قد استعجلت مرافقة الشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا. فقال معاوية: يا عمرو! الثانية شر من الأولى.
وكان معاوية واقفا على تل يشاهد المعركة وعلي يفلق الهامات، وما من أحد يقوى عليه، والصفوف تنهزم أمامه هو وفرسان ربيعة وهمدان، وجيش الشام ينهار، وصناديده يفرون يلتمسون النجاة من علي وأصحابه.
فقال معاوية وهو يتأمل كل ذلك: تبا لهؤلاء الرجال وقبحا! أمام فيهم من يقتل عليا مبارزة أو غيلة؟ فقال له الوليد بن عقبة: أبرز إليه أنت فإنك أولى الناس بمبارزته، فقال معاوية: والله لقد دعاني إلى البراز حتى استحييت من قريش، إني والله لا أبرز إليه، وما جعل العسكر بين يدي الرئيس إلا وقاية له.
وجمع معاوية من معه من رجالات قريش وقال لهم: العجب يا معشر قريش إنه ليس لأحد منكم في هذه الحرب فعل حسن يطول به لسانه ما عدا عمرو بن العاص، فما بالكم؟ أين حمية قريش؟ فرد عليه الوليد بن عقبة في غضب: وأي فعل تريد؟ والله ما نعرف في أكفائنا من قريش العراق من يغني غناءنا باللسان ولا باليد، فقال معاوية: بل إن أولئك قد وقوا عليا بأنفسهم، قال الوليد متحديا معوضا بمعاوية: كلا، بل وقاهم علي بنفسه، فقال معاوية: أما منكم من يقوم لقرن منهم مبارزة أو مفاخرة؟
قال مروان: أما البراز فإن عليا لا يأذن لحسن ولا لحسين ولا لمحمد بنيه فيه ولا لابن عباس وإخوته، ويصلى علي بالحرب دونهم، فلأيهم نبارز؟ أما المفاخرة فبماذا نفاخرهم؟ أبالإسلام أم بالجاهلية؟ فإن كان بالإسلام فالفخر لهم بالنبوة..
وقاطعه معاوية فسفهه.
تنابزوا جميعا، فأغلظ الوليد لمعاوية.
وقال مروان: أما والله لولا ما كان مني يوم الدار مع عثمان، ومشهدي بالبصرة،

لكان منى في علي رأي يكفي امرءا ذا حسب ودين، ثم انصرفوا جميعا عن معاوية غاضبين، ولكنه لم يدعهم يبيتون في غيظهم، فصالحهم (وأرضاهم من نفسه، ووصلهم بأموال جليلة).

وإذ رأى معاوية أن الدائرة توشك أن تدور عليه، وأن عليا يوشك أن يكسب الحرب، قال لعمرو: قد رأيت أن أكتب لعلي كتابا أسأله الشام - وهو الشئ الأول الذي ردني عنه وألقى في نفسه الشك والريبة. فضحك عمرو قائلا: أين أنت يا معاوية من خدعة علي؟. فقال: ألسنا بني عبد مناف، قال عمرو: بلى، ولكن لهم النبوة دونك، وإن شئت أن تكتب فاكتب.

فكتب معاوية لعلي: أما بعد، فإني أظنك أن لو علمت أن الحرب تبلغ بنا وبك ما بلغت وعلمنا، لم يجنها بعضنا على بعض، وإنا قد غلبنا على عقولنا فقد بقي لنا منها ما نندم به على ما مضى، ونصلح به ما بقي، وقد كنت سألتك الشام على ألا يلزمني لك طاعة ولا بيعة، فأبيت ذلك علي فأعطاني الله ما منعت، وأنا أدعوك اليوم إلى ما دعوتك إليه أمس، فإني لا أرجو من البقاء إلا ما ترجو، ولا أخاف من الموت إلا ما تخاف، وقد والله رقت الأجناد، وذهبت الرجال، ونحن بنو عبد مناف ليس لبعضنا على بعض فضل إلا فضل لا يستذل به عزيز، ولا يسترق به حر والسلام.

فلما قرأ الإمام كتاب معاوية قال: العجب لمعاوية وكتابه!.

ثم كتب إلى معاوية: أما بعد، فقد جاءني كتابك تذكر أنك لو علمت وعلمنا أن الحرب تبلغ بنا وبك ما بلغت لم يجنها بعضنا على بعض. فإنا وإياك منها في غاية لم نبلغها، وإني لو قتلت في ذات الله وحييت، ثم قتلت ثم حييت سبعين مرة، لم أرجع عن الشدة في ذات الله، والجهاد لأعداء الله.

وأما قولك أنه قد بقي من عقولنا ما نندم به على ما مضى، فإني ما نقضت عقلي، ولا ندمت على فعلي.

فأما طلبك الشام، فإني لم أكن لأعطيك اليوم ما منعتك أمس.
وأما استواؤنا في الخوف والرجاء، فإنك لست أمضى على الشك مني على اليقين وليس أهل الشام بأحرص على الدنيا من أهل العراق على الآخرة.
وأما قولك إنا بنو عبد مناف ليس لبعضنا على بعض فضل، فلعمري إنا بنو أب واحد، ولكن ليس أمية كهاشم، ولا حرب كعبد المطلب، ولا أبو سفيان كأبي طالب، ولا المهاجر كالطليق ولا المحق كالمبطل، وفي أيدينا بعد فضل النبوة التي أذللنا بها العزيز، وأعززنا بها الذليل. فلما قرأ معاوية كتاب الإمام، أخفاه.
ثم إن عمرو بن العاص ألح على معاوية حتى أطلعه على كتاب الإمام، فأثنى عمرو عليه، وأغضب ذلك معاوية، فقال لعمرو عاتبا: أردت تسفيه رأيي وإعظام علي وقد فضحك.
وكان عمرو يعظم عليا لأنه بعد أن صرعه لم يجهز عليه بل أشاح عنه بوجهه وتركه ينجو، فقال عمرو: أما إعظامي عليا فإنك بعظمته أشد معرفة مني، ولكنك تطوي ما تعرفه وأنا أنشره، وأما فضحني يوم صارعته، فلم يفتضح امرؤ لقي أبا الحسن.
خرج علي، ومعاوية، كل واحد منهما على رأس جنده، وبرز من جند معاوية عبيد الله بن عمر بن الخطاب يقود أربعة آلاف بعمائم خضراء يطالبون بدم عثمان، فنادى الإمام: ويحك يا بن عمر، علام تقاتلني، والله لو كان أبوك حيا ما قاتلني.
قال عبيد الله: أطالب بدم عثمان، فقال الإمام: أنت تطلب بدم عثمان والله يطلبك بدم الهرمزان.
وأمر الإمام صاحبه الأشتر وفرسانه أن يتصدوا لعبيد الله بن عمر وفرسانه، وكان عبيد الله بن عمر قد تعود حين يخرج إلى القتال أن يأمر نساءه فيشددن عليه السلاح، ويأخذ إحداهن على راحلتها من خلفه لترى بلاءه في القتال، فلما خرج ذلك اليوم طلب من امرأته بنت هانئ أن تخرج خلفه وقال لها: إني عبأت اليوم

لقومك وإني لأرجو أن أربط في كل وتد من أوتاد خيمتي سيدا منهم، وكان قومها في جند الإمام، فقالت: ما أبغض إلا أن تقاتلهم، قال: ولم؟ قالت: لأنه لم يتوجه إليهم صنديد في جاهلية ولا إسلام وفي رأسه صعر (غرور) إلا أبادوه، وأخاف أن يقتلوك، وكأني بك قتيلا وقد أتيتهم أسألهم أن يهبوا لي جيفتك، فرماها بقوس فشج رأسها وقال: ستعلمين بمن آتيك من زعماء قومك، وخرج إلى القتال، وخلفه امرأتان له على راحلتين أخرجهما معه لتشهدا بطولته.

ولكنه لم يلبث أن بارز الأشتر، فصرعه الأشتر، فلما وجدته امرأتاه مجندلا أكثرتا العويل عليه.

ثم إن نساءه ذهبن إلى معاوية ليرسل في طلب جيفته، فأرسل يعرض فيها عشرة آلاف على قوم أم عبيد الله، وسألوا الإمام عليا، فقال لهم: لا يحل بيعها.

جاءتهم امرأته بنت هانئ فقالت: أنا بنت هانئ وهذا زوجي القاطع الظالم وقد حذرته ما صار إليه فهبوا لي جيفته، فدفعوا إليها جيفته، وكانت مربوطة في وتد خيمة.

ورأى معاوية تفوق أهل العراق على أهل الشام، فأنب أصحاب رايات الشام، وأغلظ لهم، وهددهم وتوعدهم وقال لأكبرهم: لقد هممت أن أولى قومك من هو خير منك مقدما وأنصح منك دنيا، فقال له الرجل مغضبا: والله لقد نصحتك على نفسي، وآثرت ملكك على ديني، وتركت لهواك الرشد وأنا أعرفه، وحدت عن الحق وأنا أبصر، وما وفقت لرشد حين أقاتل على ملكك ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأول مؤمن به، ولو أعطيناه ما أعطيناك لكان أرأف بالرعية، ولكن قد بذلنا لك الأمر، ولا بد من إتمامه غيا كان أو رشدا، وحاشا أن يكون رشدا، وسنقاتل عن تين الغوطة (موضع بالشام) وزيتونها، إذ حرما ثمار الجنة وأنهارها.

واندفع الرجل براية قومه يقاتل جيش علي، وأخذته الحمية، فأحسن البلاء وحمى وطيس المعركة من جديد.

وخلال المعركة رأى الإمام ولديه الحسن والحسين يخوضان غمراتها، فدعا الله أن يحفظهما، وقال لأحد أصحابه: إني أضن بهذين على الموت، لئلا ينقطع بعدهما نسل رسول الله صلى عليه وسلم.
ولاحظ الإمام أن معاوية يقف على التل تحت الترس الذهبي، يتفقد طريق مؤخرته إلى الشام، ليسحب إذا ما لم يجد حلية إلا الانسحاب.
وشاهد الإمام تدفق الإمدادت والميرة من الشام إلى مؤخرة جيش معاوية، فنظر الإمام في الأمر، فوجد أن معاوية كلما حوصر نفدت منه الميرة جاءه مدد ضخم من الشام، فالطريق إليها مفتوح، وإذن فلا سبيل إلى الانتصار الحاسم على جيش الشام ومعاوية ما بقي طريق الميرة والإمداد مفتوحا ومؤمنا.
وأصدر الإمام علي أمره إلى أحد أصحابه: سر في بعض هذه الخيل فاقطع الميرة عن معاوية، ولا تقتل إلا من يحل لك قتله، وضع السيف موضعه.
بلغ ذلك معاوية، فدعا أقوى أمراء جيشه وأمر أن يخرج بفرسانه لتأمين الطريق، ولكنه عاد منهزما بعد حين، وقطع الإمام الميرة عن جيش الشام.
فجمع معاوية رؤوس جند الشام وأصحابه وقال لهم: أتاني خبر من ناحية من نواحي فيه أمر شديد، فقالوا جميعا: يا أمير المؤمنين ليس لنا رأي في شئ مما أتاك، إنما علينا السمع والطاعة.
وأراد الإمام علي أن يعرف رأي أصحابه من أهل العراق، فقال أيها الناس، إنه أتاني خبر من ناحية من نواحي، فقال بعضهم: الرأي لك، وقال آخرون: يا أمير المؤمنين، إن لنا في كل أمر رأيا، فما أتاك فأطلعنا عليه حتى نشير عليك، فقال علي: ظفر والله ابن هند باجتماع أهل الشام له واختلافكم علي، والله ليغلبن باطله حقكم، إنما أتاني أن بعض خيلنا قطعت الميرة عن معاوية، وظفرت بفرسانه وأتى معاوية نبأ هزيمة أصحابه فقال: يا أهل الشام، إني أتاني أمر شريد، فقلدوه أمرهم، واختلفتم علي.

فقام قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري فقال: أما والله يا أمير المؤمنين لنحن كنا أولى بالتسليم لك من أهل الشام لمعاوية.
وشعر معاوية أنه سيحاط به وبجند الشام بعد أن قطع الإمام طريق الميرة، فبعث أبا هريرة والنعمان بن بشير الأنصاري إلى علي فقالا له: يا أبا الحسن إن الله قد جعل لك في الإسلام فضلا وشرفا، وقد بعثنا معاوية يسألك أمرا تسكن به هذه الحرب، ويصلح له به ذات البين: أن تدفع إليه قتلة عثمان، فيقتلهم به، ويجمع الله تعالى أمرك وأمره، ويصلح بينكم، وتسلم الأمة من الفتنة والفرقة. فعجب الإمام لهذا الكلام. أما يزال معاوية يطالب بقتلة عثمان، ويرى نفسه ولي الدم وله الحق في القصاص دون الإمام ولي أمر الأمة، وعجب أن يحمل إليه أبو هريرة والنعمان بن بشير الأنصاري مثل هذا الكلام.
فقال الإمام لهما: دعا هذا الكلام.
ثم اتجه إلى النعمان قائلا: حدثني عنك يا نعمان، هل أنت أهدى قومك سبيلا؟ قال: لا، الإمام: فكل قومك الأنصار قد اتبعني إلا شذاذا منهم ثلاثة أو أربعة، أتكون أنت من الشذاذ؟ قال النعمان: إنما جئت لأكون معك وألزمك، وكان معاوية قد سألني أن أؤدي هذا الكلام، ورجوت أن يكون لي موقف أجتمع فيه معك، وطمعت أن يجري الله تعالى بينكما صلحا، فإذا كان رأيك غير ذلك فأنا ملازمك وكائن معك.
وكان بعض الناس في صفين يسعى بين المعسكرين، وكانت الحرب إذا هدأت عشاء يتسامر أهل المعسكرين معا، فيتعاتبون، ولقد يرق الواحد منهم للآخر، حتى إذا أصبحوا واستعر القتال بينهم كره بعضهم بعضا.
وكان ممن يترددون بين المعسكرين في صفين، نفر اعتزلوا القتال، وسعوا في الصلح، فكانوا إذا نودي للصلاة يصلون خلف علي، فإذا جاء وقت الطعام أو النوم، ذهبوا إلى معاوية حيث الطعام ألذ والفراش ألين، وكانوا إذا سئلوا في ذلك

قالوا: الصلاة وراء علي كرم الله وجهه أتقى وأزكى، ولكن طعام معاوية أشهى.
ولقد أقام النعمان عند علي، ولكنه سئم المقام إذ لم يطق تقشف الإمام، ولا خشونة العيش مع أتباعه المساكين، ففر إلى معاوية.
وسمع عبد الرحمن بن عثمان وهو معتزل في حمص، أن معاوية أرسل إلى علي رجلين آخرين، فقال لرسولي معاوية لما لقيهما: العجب منكما! أتأتيان عليا وتطلبان منه قتلة؟ وأعجب من ذلك قولكما لعلي إجعلها شورى واخلعها من عنقك، وإنكما لتعلمان أن من رضي بعلي خير ممن كرهه، وأن من بايعه خير ممن لم يبايعه، ثم صرتما رسولي رجل من الطلقاء، لا تحل له الخلافة.
فلما علم معاوية بما قاله عبد الرحمن بن عثمان، أوشك أن يرسل إليه من يقتله، ولكنه خاف غضب قومه.
وسمع فتى من همدان عمرو بن العاص يحرض على الإمام، فقال: يا عمرو إن أشياخنا سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه. فحق ذلك أم باطل؟ فقال عمرو: حق، وأنا أزيدك أنه ليس أحد من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم له مناقب مثل علي، ولكنه أفسدها بأمره في عثمان. قال الفتى منكرا: هل أمر بالقتل أو قتل؟ قال عمرو: لا ولكنه نوى ومنع. قال الفتى: فهل بايعه الناس؟ قال عمرو: نعم. قال: فما أخرجك عن بيعته؟ قال: اتهامي إياه في عثمان. قال الفتى: فأنت أيضا قد اتهمت؟ قال: صدقت، إني خرجت إلى فلسطين.
فعاد الفتى إلى قومه همدان، يقول: إنا أتينا أقواما أخذنا الحجة عليهم من أفواههم.
وزحف علي بجيشه، واشتجرت القنا، واشتبكت الرماح، وتقارعت السيوف والحراب، فما أحد يسمع شيئا إلا وقع الحديد، وما ترى إلا أشعة الشمس تسطع على الأسنة، ودماء المسلمين تختلط بالنقع المثار.

ورأى علي ابنه الحسن في حومة الوغى فقال: ابعدوا عني هذا الغلام لا يهدني.
كان الإمام قد نهى بنيه، وبني عمه عن الدعوة إلى المبارزة، فكان إذا دعى أحد منهم بارز الإمام عنه، هكذا بارز عن ابن عمه عبد الله بن عباس وصرع متحديه، وعرض أن يبارز عن ابنه محمد ابن الحنفية، ولكن متحديه ولى.
إنه كرم الله وجهه يحمي العشيرة ولا يدع العشيرة تحمية، كما ضن بعدد من كبار الصحابة من غير المقاتلين من أهل الزهادة والنسك فمنعهم من القتال، وقاتل هو عنهم، واكتفى بصحبتهم يعظمون المقاتلين، ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، ويمجدون الجهاد في سبيل الله.
مستدرك
اللهم اهد قلبه وسدد لسانه
تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٤ ص ٤٥٠ و ج ٧ ص ٦٣ و ج ٨ ص ٢٦ و ج ١٧ ص ١١٩ و ج ٢٠ ص ٥٦٢ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة أبي الطيب محمد صديق حسن خان بن علي القنوجي البخاري المتوفى سنة ١٣٠٧
في " خبيئة الأكوان " (ص ٨٤ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:
وقد روي عن علي كرم الله وجهه أنه قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم قاضيا إلى اليمن، فقلت: يا رسول الله كيف أقضي بين الناس وأنا حديث السن؟ فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده صدري، وقال: اللهم اهد قلبه وثبت لسانه، فما شككت بعد ذلك في قضاء بين اثنين.
ومنهم الفاضل المستشار عبد الحليم الجندي في " الإمام جعفر الصادق " عليه

السلام (ص ٢٤ ط المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة)
فذكر الحديث الشريف مثل ما تقدم.
ومنهم الفاضل المعاصر أحمد حسن الباقوري المصري في " علي إمام الأئمة " (ص ٣٠ ط دار مصر للطباعة)
فذكر الحديث الشريف كما تقدم. وكذلك ذكره في ٣٥٦.
ومنهم الفاضل المعاصر مأمون غريب المصري القاهري في " خلافة علي بن أبي طالب " عليه السلام (ص ١٣٦ ط مكتبة غريب بالقاهرة)
فذكر الحديث الشريف كما تقدم.
ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثري حجازي بن محمد بن شريف في " تهذيب خصائص الإمام علي " للحافظ النسائي (ص ٤٣ ط دار الكتب العلمية بيروت) قال:
أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي رضي الله عنه، قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل اليمن لأقضي بينهم، فقلت: يا رسول الله - فذكر مثل ما تقدم.
ومنهم عدة من الفضلاء في " فهرس أحاديث وآثار المستدرك على الصحيحين " للحاكم النيسابوري (القسم الأول ص ٩٤ ط عالم الكتب - بيروت) قالوا:
اللهم ثبت لسانه واهد قلبه.. علي معرفة الصحابة / علي ٣ / ١٣٥
ومنهم الشريف علي فكري الحسيني القاهري في " أحسن القصص " (ج ٣ ص ٢٠٧

ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:
حكمه وقضاؤه:
قال علي رضي عنه: بعثني رسول صلى الله وسلم إلى اليمن فقلت: يا رسول الله بعثتني وأنا شاب أقضي بينهم، ولا أدري - فذكر الحديث مثل ما تقدم.
ومنهم الفضل المعاصر عبد الرحمن الشرقاوي في " علي إمام المتقين " (ج ١ ص ٧٢ ط مكتبة غريب الفجالة) قال:
وفوجئ علي بجماعة من الصحابة فيهم عبد الله بن العباس، وفيهم الخليفة أبو بكر، ورجل يهودي يقرعون عليه باب داره.
ذلك أن اليهودي دخل المسجد فسأل الناس، كما روى مالك بن أنس: أين وصي رسول الله؟ فأشار القوم إلى أبي بكر، فقال الرجل: أريد أن أسألك عن أشياء لا يعلمها إلا وصي أو نبي. قال أبو بكر: سل عما بدا لك، قال اليهودي: أخبرني عما ليس لله، وعما ليس عند الله، وعما لا يعلمه الله.
قال أبو بكر: هذه مسائل الزنادقة يا يهودي!.
هم أبو بكر والمسلمون رضي الله عنهم باليهودي، فقال ابن عباس رضي الله عنه: ما أنصفتم الرجل، فقال أبو بكر: أما سمعت ما تكلم به؟ فقال ابن عباس: إن كان عندكم جوابه، وإلا فاذهبوا به إلى علي رضي الله عنه يجيبه، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله يقول لعلي بن أبي طالب: اللهم اهد قلبه وثبت لسانه.
فقام أبو بكر رضي الله عنه ومن حضره فأتوا علي بن أبي طالب في داره، فاستأذنوا عليه، فقال أبو بكر: يا أبا الحسن إن هذا اليهودي سألني مسائل الزندقة فقال علي كرم الله وجهه: ما تقول يا يهودي؟ قال: أسألك عن أشياء لا يعلمها إلا نبي أو وصي نبي، فقال له: قل، فأعاد اليهودي الأسئلة.
فقال علي رضي الله عنه: أما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم معشر اليهود أن عزيرا

ابن الله، والله لا يعلم أن له ولدا (إذ لو كان له ولد لكان يعلمه)، وأما قولك: أخبرني بما ليس عند الله فليس عنده ظلم للعباد، وأما قولك: أخبرني بما ليس لله، فليس لله شريك. فقال اليهودي: أشهد أن محمدا رسول الله وأنك وصي رسول الله. فارتاح أبو بكر والمسلمون من جواب علي، وقالوا: يا مفرج الكروب!.

ومنهم الفاضل أبو بكر جابر الجزائري في " العلم والعلماء " (ص ١٧٢ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:

أخرج الحاكم وصححه أن عليا رضي الله عنه قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن قاضيا - فذكر الحديث مثل ما تقدم.

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه " سيدات نساء أهل الجنة " (ص ١٣١ ط مكتبة التراث الإسلامي - القاهر) قال:

وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب إلى اليمن فقال أبو الحسن: يا رسول الله تبعثني وأنا شاب أقضي بينهم ولا أدري ما القضاء؟

فضرب النبي عليه الصلاة والسلام بيده الشريفة صدر علي بن أبي طالب ثم قال: اللهم اهد قلبه وثبت لسانه، يقول علي بن أبي طالب: فما شككت بعد في قضاء بين اثنين.

ومنهم الفضل المعاصر عدنان علي شلاق في " فهرس أحاديث وآثار كتاب نصب الراية " (ج ١ ص ٦١ ط عالم الكتب) قال:

اللهم اهد قلبه وثبت لسانه علي أدب القاضي ٤ / ٦١

ومنهم العلامة يوسف بن إسماعيل النبهاني رئيس محكمة الحقوق في بيروت في " الأنوار المحمدية من المواهب اللدنية " (ص ١٣٢ ط دار الإيمان - دمشق وبيروت)

قال:
أرسل علي بن أبي طالب إلى اليمن في رمضان سنة عشر وعقد له لواء وعممه بيده، قال علي رضي الله عنه: بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فقلت: يا رسول الله تبعثني إلى قوم أسن مني وأنا حديث السن لا أبصر القضاء، فوضع يده في صدري وقال: اللهم ثبت لسانه واهد قلبه، وقال: يا علي إذا جلس إليك الخصمان فلا تقض بينهما حتى تسمع من الآخر.
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد مصطفى أمبابي أستاد الفقه المقارن بجامعة الأزهر في " الجديد في تاريخ الفقه الإسلامي " (ص ١٠٧ ط دار المنار للنشر والتوزيع –
القاهرة عام ١٤٠٦)
فذكر الحديث الشريف، وفي آخره: فوالذي فلق الحبة ما شككت في قضاء بين اثنين.
ومنهم الفاضل المعاصر المحامي الدكتور صبحي محمصاني في " تراث الخلفاء الراشدين في الفقه والقضاء " (ص ١٨٨ ط دار العلم للملايين – بيروت)
فذكر الحديث الشريف.
ومنهم الفاضل المعاصر محمد بن قاسم ابن الوجيه في " المنهاج السوي " شرح منظومة الهدى النبوي للحسن بن إسحاق (ص ٣٧٢ ط دار الحكمة اليمانية – صنعاء)
فذكر الحديث الشريف.

مستدرك

اللهم اخذل من خذله

مر مرارا عن العامة نقل ما يدل على ذلك، منها في ج ٤ ص ٨٢ و ج ٥ ص ٥٥ و ج ٧ ص ٧٩ و ٣٧٤ و ٣٨١ و ج ١٧ ص ١٢٥ وفي أحاديث: من كنت مولاه، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في " فهارس أحاديث وآثار مسند الإمام أحمد بن حنبل " (ج ١ ص ٤٢ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:

أخذل من خذله (يعني علي) علي ١ / ١١٨

مستدرك

اللهم وال من والاه وعاد من عاداه

تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٢ ص ٤٢٦ و ج ٣ ص ٣٢٢ و ج ٦ ص ٢٢٥ و ج ١٦ ص ٥٥٩ ومواضع أخرى منها الغدير، نستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الدكتور عامر النجار في " الطرق الصوفية في مصر " (ص ٣٢ ط دار المعارف - القاهر) قال:

ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكره - البخاري ومسلم - في حديث

الغدير: من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن، [حديث صحيح] وقول علي نفسه: (فوالذي برأ النسمة إنه لعهد النبي إلي لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق).

منهم الفاضل المعاصر المستشار عبد الحليم الجندي في " الإمام جعفر الصادق " عليه السلام (ص ٢٣ ط المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة) قال:

وفي كتب السنن أن النبي بعد عودته من حجة الوداع نزل بغدير خم وأعلن أنه يترك القرآن وعترته للمسلمين، ثم أخذ بيد علي ودعا ربه: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

ومنهم العلامة الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثري في " جمهره الفهارس " (ص ٢٦٢ ط دار الصحابة للتراث) قال:

اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ٣ / ١٨٧

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في " آل بيت الرسول " صلى الله عليه وآله وسلم (ص ١١٦ ط القاهرة سنة ١٣٩٩)

فذكر الحديث الشريف في ضمن حديث الناشدة (١).

---

١) قال الفاضل المعاصر الهادي حمو في " أضواء على الشيعة " (ص ٣٣ ط دار التركي):

والذي يهمنا أكثر في هذا التمهيد هو ما تركته أشهر الفرق وأطولها استمرارا مع تاريخ الخلافة: أعني فرقة الشيعة الإمامية وبخاصة الشيعة الاثني عشرية.

وموقف هذه الفرقة من مشكلة الخلافة يلزمنا بالرجوع إلى ما هو أبعد مما أشرنا إليه من أحداث صد الإسلام بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم يلزمنا بالرجوع إلى اليوم الثامن [الصواب: اليوم الثامن عشر] من ذي الحجة أثناء عودة الرسول من حجة الوداع، إذ قد نقلوا أحاديث كثيرة تفيد: أن النبي صلى الله عليه وسلم نزل وصحابته بمكان يدعى " غدير خم " وقت الظهر ووضعت له الأحمال شبه المنبر وخطب الناس واستدعى عاليا ورفع يده قائلا: " أيها الناس ألست أولى بكم منكم من أنفسكم؟ قالوا بلى يا رسول الله، قال: فمن كنت مولاه فهذا علي ومولاة، اللهم وال ومن ولاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وأدر الحق معه كيفما دار ".

فالشيعة ينطلقون في نظرتهم إلى الإمامة من هذا الموقف، فهم يرون أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد قرر بالنص الجلي في هذا الخطاب الإمامة لعلي ودل على شكل النظام الذي يجب أن تستمر عليه الخلافة في دولة الإسلام بعد.

وقال الفاضل الدكتور دوايت رونلدسن في " عقيدة الشيعة " تعريب ع. م. (ص ٢٢ ط مؤسسة المفيد - بيروت) بعد ذكر حجة الوداع:

وخرج صلى الله عليه وسلم ليلا منصرفا إلى المدينة، فصار إلى موضع بالقرب من الجحفة يقال له غدير خم لثماني عشرة ليلة خلت من ذي الحجة وقام خطيبا وأخذ بيد علي بن أبي طالب (ع) فقال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا

رسول الله، قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه.. ثم قال: أيها الناس إنني فرطكم وأنتم واردون علي الحرض وإني سائلكم حين تردون على أن الثقلين، فانتظروا كيف تخلفوني فيهما، قالوا: وما الثقلان يا رسول الله؟ قال: الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرف بأيديكم فاستمسكوا به ولا تضلوا ولا تبدلوا، وعترتي أهل بيتي.
وروي أيضا أن الرسول (ص) عند انصرافه من غزوة الحديبية وقبل النزول بغدير خم بأربع سنوات كاملة ولثماني عشره ليلة خلت من ذي الحجة أيضا، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، " وقد سميت غزوة الحديبية " بمواعيد المشركين.
كما سميت آخر حجة للرسول إلى مكة، بحجة الوداع أن تكرار هذا القول الأساسي نفسه للرسول في الحالتين يدل بوضوح على احتمال كون أحدهما تكرار للثاني، غير أن هناك ما يستدل به من تسلسل الحوادث احتمال إعادة الرسول هذا القول في الحالتين.
فعندما غزا الرسول الحديبية سنة ٦ للهجرة لم يكن له ولد وكان حفيداه الحسن والحسين من علي وفاطمة لا يزالا طفلين عمر أولهما ثلاث سنوات وعمر الآخر أربع ولا يمكن أن يخلفه حفيداه إلا إذا اعترف بعلي خلفا له، فإنه ليس من عادة العرب رد النسب إلى ابنته فاطمة.
ولا يغرب عن بالنا أن عليا لم يكن ابن عم الرسول وصهره فحسب، بل إن أباه أبا طالب كفل محمدا ورباه وحماه، فلا غرو أن يرغب الرسول في أن ينظر المسلمون إلى علي نظرهم إلى المرجع الثاني في الأهمية بعده، فيحتمل أنه قال في زمن غزوة الحديبية: من كنت مولاه فعلي مولاه.
وقال في ص ٢٥:
وتدعي الشيعة أن محمدا صلى الله عليه وسلم كرر بعد تسعة أشهر من موت إبراهيم أي في الثامن عشر من شهر ذي الحجة إعلانه " من كنت مولاه فعلي مولاه ".
ويقول ابن خلكان (قلت) والثامن عشر من ذي الحجة هو عيد الغدير وهو غدير خم، وخم موضع بين مكة والمدينة به غدير أو بطيحة على قول بعضهم، ويقال أن رسول الله (ص) لما عاد من مكة بعد حجة الوداع (١٠ ه) وقف في خم وآخى علي بن أبي طالب (رض) وقال: علي مني كهارون موسى، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله. ويعلق الشيعة على هذا الحديث أهمه كبرى.

مستدرك
اللهم أعنه وأعن به وارحمه وارحم به وانصره وانصر به
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ٧ ص ٥٢ و ج ١٧ ص ١١٦ و ج ٢٠

ص ٨٨٧ ومواضع أخرى من هذا الكتاب المستطاب، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق:
فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه " القول الجلي في فضائل علي " عليه السلام (ص ٤٣ ط مؤسسة نادر للطباعة والنشر) قال:
عن ابن عباس أن رسول صلى الله عليه وسلم دعا لعلي فقال: اللهم أعن وأعن به، وارحمه وارحم به، وانصره وانصر به، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. أخرجه الطبراني.
ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في " مختصر تاريخ دمشق " لابن عساكر (ج ص ٣١٣ ط دار الفكر) قال:
وعن جعفر قال: سمعت أبا ذر وهو مستند إلى الكعبة، وهو يقول: أيها الناس، استووا أحدثكم مما سمعت من رسول الله صلى الله وسلم، يقول لعلي كلمات، لو تكون لي إحداهن أحب إلي من الدنيا وما فيها، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول: اللهم أعنه واستعن به، اللهم انصره وانتصر له، فإنه عبدك وأخو رسولك.
مستدرك
اللهم عافه (أو اشفه)
قد تقدم ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٧ ص ٤٧ و ج ١٧ ص ١١٢ و ج ٢٠ ص ٥٩٠ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما

سبق:
فمنهم الفاضل الشيخ محمد المختار السلامي مفتي الجمهورية التونسية في " منهاج الهداية الإسلامية من خلال الخطب الجمعية " (ج ١ ص ٤٨٠ ط دار الغرب الإسلامي - بيروت عام ١٤٠٦) قال:
روى الترمذي، عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، قال: كنت شاكيا فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنا أقول: اللهم إن كان أجلي قد حضر فأرحني، وإن كان متأخرا فارفعني، وإن كان بلاء فصبرني، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف قلت؟ فأعاد عليه، قال: فضربه برجله، فقال: اللهم عافه أو اشفه، قال: فما اشتكيت وجعي بعد.
ومنهم عدة من الفضلاء في " فهرس أحاديث وآثار المستدرك على الصحيحين " للحاكم النيسابوري (القسم الأول ص ٨٩ ط عالم الكتب - بيروت) قالوا:
اللهم اشفه اللهم عافه ثم قال: قم فقمت فما عاد لي.. علي بن أبي طالب
التاريخ ٢ / ٦٢١
مستدرك
اللهم لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين
قاله في علي بن أبي طالب عليه السلام
قد تقدم ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٧ ص ٤٤ و ج ١٧ ص ١١٢ و ج ٢٠ ص ٦٢٤ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب الكتب التي لم نرو عنها فيما

سبق:
فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه " القوم الجلي في فضائل علي " عليه السلام (ص ٤٦ ط مؤسسة نادر للطباعة والنشر) قال:
عن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اللهم إنك أخذت مني عبيدة بن الحارث يوم بدر، وحمزة بن عبد المطلب يوم أحد، وهذا علي فلا تذرني فردا وأنت خير الوارثين. أخرجه الديلمي.
مستدرك
يجمع الله شملهما وأطاب نسلهما وجعل نسلهما مفاتيح الرحمة ومعادن الحكمة وأمن الأمة
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ١٠ ص ٤٠٩ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه " الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة " (ص ٤٣
المطبعة الفاسية) قال:
وفي حديث أنس في خطبته صلى الله عليه وسلم حين تزوج علي فاطمة رضي الله عنهما أنه قال: يجمع الله شملهما وأطاب نسلهما وجعل نسلهما مفاتيح الرحمة ومعادن الحكمة وأمن الأمة. ثم قال صلى الله عليه وسلم: بارك الله لكما وبارك

فيكما وأسعد جدكما وأخرج منكما الكثير الطيب. قال أنس: والله لقد أخرج الله منهما الكثير الطيب. أخرجه أبو علي بن شاذان.

مستدرك

إن الله سيهدي لسانك ويثبت قلبك

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العالمة في ج ٧ ص ٦٣ و ج ٨ ص ٣٤ و ج ١٧ ص ١٢٤ وص ٥١٩ و ج ٢٢ ص ٥١٠ و ج ٢٣ ص ٢١٥ ومواضع أخرى من هذا الكتاب المستطاب، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة أبو الفتح فتح الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن يحيى المشتهر بابن سيد الناس المتوفى سنة ٧٣٢ في " منح المدح " (ص ١٨٥ ط دار الفكر بدمشق) قال:

قرئ على السيد أبي الفضل بن العلم المزي وأنا أسمع: أخبركم أبو علي حنبل ابن عبد الله قراءة عليه وأنتم تسمعون فأقر به، أنا الرئيس أبو القاسم هبة الله بن محمد الشيباني، أنا أبو علي الحسن بن علي بن المذهب، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي، ثنا يحيى، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي رضي الله عنه، قال:

بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن وأنا حديث السن، قال: قلت: تبعثني إلى أقوام يكون بينهم أحداث، ولا علم لي بالقضاء، قال: إن الله سيهدي لسانك ويثبت قلبك، قال: فما شككت في قضاء بين اثنين بعد.

رواه ابن ماجة في الأحكام عن علي بن محمد بن يعلى وأبي معاوية، عن الأعمش، ورواه أبو داود، عن عمرو بن عون، عن شريك، عن سماك، عن حسين

أبي المعتر، عن علي.
ومنهم الحافظ صلاح الدين خليل بن سيف الدين كيكلدي بن عبد الله العلائي الشافعي المولود سنة ٦٩٤ والمتوفى ٧٦١ في " إجمال الإصابة في أقوال الصحابة " (ص ٥٥ ط جمعية إحياء التراث الإسلامي - الكويت سنة ١٤٠٧) قال:
وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلي رضي الله عنه لما بعثه إلى اليمن: إن الله سيهدي قلبك ويسدد لسانك، قال [علي]: فما شككت في قضاء بين اثنين.
ومنهم الفاضل محمد علي في " عقيلة الطهر والكرم زينب الكبرى " (ص ٢٣ ط بيروت) قال:
وأخرج الإمام أحمد والطبراني في الكبير، عن علي رضي الله عنه، يقول:
بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن - فذكر الحديث كما تقدم.
ومنهم العلامة الشيخ أبو الحسن علي بن محمد الماوردي الشافعي المتوفى سنة ٤٥٠ في " أعلام النبوة " (ص ١٠٣ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:
ومن أعلامه صلى الله عليه وسلم: ما روي عن علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فقلت: يا رسول الله تبعثني وأنا حدث السن - فذكر الحديث الشريف مثل ما تقدم.
ومنهم العلامة الحافظ أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي المتوفى سنة ٣٠٧ في " مسند أبي يعلى " (ج ١ ص ٣٢٣ ط دار المأمون للتراث - دمشق)
قال:
حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا يحيى بن سعيد، عن الأعمش، عن عمرو بن

مرة، عن أبي البختري، عن علي، قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن وأنا حديث السن ليس لي علم بالقضاء، قال: فضرب صدري وقال: إن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك، قال: فما شككت في قضاء بين اثنين بعده.

ومنهم العلامة شمس الدين أنو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب " جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي أبي طالب " (ص ٢٧ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال:

عن علي رضي الله عنه، قال: بعثني رسول الله عليه وسلم إلى اليمن - فذكر الحديث مثل ما تقدم باختلاف يسير، وفي آخره: أخرجه الإمام أحمد.

وذكره أيضا في ص ٢٨ عنه عليه السلام باختلاف قليل في اللفظ، وقال في آخره: أخرجه الإسماعيلي والحاكمي.

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه " حياة الإمام علي عليه السلام " (ص ٢٩ ط دار الجيل في بيروت) قال:

عن علي رضي الله عنه، قال: - فذكر الحديث مثل ما تقدم. قال في آخره: وفي رواية أخرى: أبهج وأكثر تفصيلا، ثم ذكرها وفيها: فضرب بيده على صدري.. الخ، ثم قال:

وفي رواية ثالثة تسجل رواية جديدة من ذلك المشهد الجليل، عن علي رضي الله عنه، قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن وأنا شاب، فقلت: يا رسول الله تبعثني وأنا شاب إلى قوم ذوي أسنان أقضي بينهم ولا علم لي بالفضاء؟ فوضع يده على صدري ثم قال: إن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك، يا علي إذا أجلس إليك الخصمان فلا تقضي بينهما حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول فإنك إذا فعلت ذلك تبدى لك القضاء. قال علي رضي الله عنه:

فما أشل علي

قضاء بعد ذلك.

ومنهم الفاضل المعاصر أحمد حسن الباقوري المصري في " علي إمام الأئمة " (ص ١٦٩ ط دار مصر للطباعة) قال:

حديث شريف خلاصته ما أخرجه النسائي عن أبي زكريا يحيى بن آدم بن سليمان الأموي قال: حدثنا شريك، عن سماك بن حرب، عن حنش بن المعتمر، عن علي كرم الله وجهه قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن وأنا شاب فقلت: يا رسول الله - إلى آخر الحديث.

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثري حجازي بن محمد بن شريف في " تهذيب خصائص الإمام علي " للحافظ النسائي (ص ٤٠ ط دار الكتب العلمية بيروت) قال:

أخبرنا أبو جعفر، قال: [حدثنا أبو معاوية عن الأعمش]، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي قال - فذكر الحديث الشريف كما تقدم.

وقال أيضا في ص ٤٢:

أخبرنا علي بن خشرم المروزي قال: أخبرنا عيسى، عن الأعمش، عن عمرو ابن مرة، عن أبي البختري، عن علي رضي الله عنه، قال - فذكر الحديث مثل ما تقدم.

وقال أيضا في ص ٤٣:

أخبرنا أحمد بن سليمان الرهاوي، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا شريك، عن سماك بن حرب: عن حنش بن المعتمر، عن علي رضي الله عنه، قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن وأنا شاب - فذكر الحديث الشريف مثل ما تقدم.

وقال أيضا:
أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا إسرائيل بن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي رضي الله عنه - فذكر الحديث الشريف مثل ما تقدم.
وقال أيضا:
أخبرني أبو عبد الرحمن زكريا بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن العلاء قال: حدثنا معاوية بن هشام، عن شيبان، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن حبشي، عن علي كرم الله وجهه، قال: بعثني رسول الله - فذكر الحديث الشريف مثل ما تقدم.
ومنهم أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في " فهارس حلية الأولياء " لأبي نعيم الأصفهاني (ص ٣٢ ط دار الكتب العلمية - بيروت)
فأشار إلى الحديث الشريف.
ومنهم العلامة أبو عبد الله محمد بن عيسى بن محمد بن أصبع بن محمد بن محمد بن أصبع المشتهر بابن الناصف المتوفى سنة ٦٢٠ في " تنبيه الحكام على مأخذ الأحكام " (ص ٢٨ وص ١٩٧ ط دار التركي للنشر في تونس) قال:
وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم قاضيا إلى اليمن - فذكر مثل ما تقدم.
ومنهم الفاضل محمد رضا في " الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه رابع الخلفاء الراشدين " (ص ١٩ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:
عن علي رضي الله عنه قال: بعثني رسول الله عليه وسلم إلى اليمن

قاضيا - فذكر الحديث الشريف.
ومنهم الفاضل المعاصر خالد عبد الرحمن العك المدرس في إدارة الإفتاء العام بدمشق في " مختصر حياة الصحابة " للعلامة محمد يوسف الكاندهلوي (ص ٤٣٠ ط دار الإيمان - دمشق وبيروت)
فذكر الحديث كما تقدم.
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد عبد الرحمن البكر في " السلطة القضائية وشخصية القاضي في النظام الإسلامي " (ص ٧٦ ط الزهراء للإعلام العربي)
فذكر الحديث كما تقدم.
ومنهم الفاضل المعاصر أحمد عبد الجواد المدني في " المعاملات في الإسلام " (ص ١٤ ط مؤسسة الإيمان ودار الرشيد - بيروت ودمشق)
فذكر الحديث الشريف كما تقدم.
ومنهم الفاضل المعاصر عدنان علي شلاق في " فهرس أحاديث وآثار كتاب نصب الراية " للحافظ أبي محمد الزيلعي (ج ١ ص ٧٨ ط عالم الكتب) قال:
انطلق فإن الله تعالى يثبت لسانك علي أدب القاضي ٤ / ٠٦١
مستدرك
اللهم انصر من نصر عليا واخذل من خدل عليا
تقدم في ضمن حديث الغدير، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما

سبق
فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه " القول الجلي في فضائل علي " عليه السلام (ص ٤٤ ط مؤسسة نادر للطباعة والنشر) قال:
عن عمرو بن [شرحبيل] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اللهم انصر من نصر عليا، اللهم أكرم من أكرم عليا، اللهم اخذل من خذل عليا. أخرجه الطبراني.
مستدرك
فك الله رهانك يا علي
تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٧ ص ٥٨ و ج ١٧ ص ١١٨ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم الفاضل المعاصر محمد رضا في " الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه رابع الخلفاء الراشدين " (ص ١٧ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتي بجنازة لم يسأل عن شئ من عمل الرجل أو يسأل عن دينه، فإن قيل عليه دين كف عن الصلاة عليه، وإن قيل ليس عليه دين صلى عليه، فأتي بجنازة فلما قام ليكبر سأل صلى الله عليه وسلم أصحابه: هل على صاحبكم دين؟ قالوا: ديناران، فعدل صلى الله عليه وسلم وقال: صلوا على صاحبكم، فقال علي: هما علي، برئ منهما، فتقدم صلى الله عليه وسلم فصلى عليه ثم قال لعلي: جزاك الله خيرا، فك الله رهانك كما فككت رهان أخيك، إنه ليس من ميت إلا وهو مرتهن بدينه، ومن فك رهان ميت فك الله رهانه يوم

القيامة، فقال بعضهم: هذا لعلي خاصة أو للمسلمين عامة؟ فقال: بل للمسلمين عامة.

قوله صلى الله عليه وآله وسلم

اللهم اهده القضاء

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في " مختصر تاريخ دمشق " لابن عساكر (ج ١٨ ص ١٩ ط دار الفكر) قال:

وعن ابن عباس قال: بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا إلى اليمن فقال: علمهم الشرائع، واقض بينهم، قال: لا علم لي بالقضاء، قال: فدفع في صدره وقال: اللهم اهده القضاء، فنهاهم عن الدباء، والحنتم، والمزفت.

مستدرك

كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يدعو لعلي وفاطمة

عليهما السلام ولا يشركهما بد عائه أحدا

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٤ ص ١٥١ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في

" مختصر تاريخ دمشق " لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٧٧ ط دار الفكر) قال:
وعن أسماء بنت عميس: أنها رمقت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل يدعو لهما خاصة - يعني عليا وفاطمة - لا يشركهما بدعائه أحدا.

مستدرك

يا علي جزاك الله خيرا

تقدم نقل ما عليه عن أعلام العامة في ج ٤ ص ٣٣٢ و ج ٧ ص ٥٧ و ج ١٧ ص ١١٨ و ج ٢٠ ص ٦٠٦ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في " موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف " (ج ١١ ص ١٩٧ ط عالم التراث للطباعة والنشر - بيروت) قال:

يا علي جزاك الله خيرا.

هق ٦ / ٧٣ - قط ٣ / ٧٨ - كنز ١٥٥٢٢، ١٥٥٣٢.

يا علي جزاك الله والإسلام خيرا.

كنز ١٥٥٢١.

مستدرك

اللهم أعط عليا فضيلة لم تعطها أحدا قبله

تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٦ ص ١٧٧ و ج ٢٠ ص ٥٠٢

ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم الفاضل المعاصر صالح يوسف معقوق في " التذكرة المشفوعة في ترتيب أحاديث تنزيه الشريعة المرفوعة " (ص ١٥ ط دار البشائر الإسلامية - بيروت) قال:
اللهم أعط عليا فضيلة لم تعطها أحد قبله ولا تعطها ١ / ٣٦٢
ومنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في " فهارس كتاب الموضوعات " ل
ابن الجوزي (ص ٢٣ ط دار البشائر الإسلامية - بيروت) قال:
اللهم أعط علي بن أبي طالب فضيلة.. في فضائل علي ١ / ٣٩٠
ومنهم العلامة حسام الدين المردي في " آل محمد " (ص ٥٣ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الإشكوري) قال:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم أعط عليا فضيلة لم تعطاها أحد، فهبط جبرئيل ومعه أترجة الجنة، فقال: يا رسول الله إن الله يقرئك السلام ويقول لك: أعط هذه عليا، فدفعها إليه، فأخذها علي فانفلقت في يده فلقتين، فإذا فيها حريرة خضراء، مكتوب فيها بسطرين، تحفة إله الطالب الغالب إلى الولي علي بن أبي طالب. أخرجه الخطيب الخوارزمي موفق بن أحمد، وأخرجه الحافظ ابن شيرويه الديلمي في كتابه الفردوس، وأبو نعيم الحافظ، والحافظ جلال الدين السيوطي، هم جميعا يرفعه بسنده، عن ابن عباس وعن عروة بن الزبير عنهما، قال: لما قتل علي عمرو بن عبد ود العامري الذي كان أشجع العرب يوم الخندق بعد طلبه المبارزة ثلاثا، وجاء عند النبي، وكان سيف علي يقطر دما، فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم قال: اللهم أعط عليا.. إلى آخر الحديث. أخرجه الحافظ أبو نعيم.

دعاء رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام حين برز
إلى عمرو بن عبود بقوله: اللهم احفظه من بين يديه
ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته
قد مضى أدعية الرسول صلى الله عليه وآله وسلم للوصي عليه والسلام عن
العامة في ج ٤ ص ٤٥٠ و ج ٦ ص ٢٢٦ و ج ٧ ص ٤١ و ج ٨ ص ٢٦ و ٣٤ و
ج ١٧
ص ١١١ و ٥١٩ و ج ٢٠ ص ٥٦٢ ومواضع أخرى من هذا السفر الشريف،
ونستدرك
هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها:
فمنهم الفضل المعاصر سميح عاطف الزين في " خاتم النبيين محمد " صلى الله عليه
وسلم (ج ٢ ص ٤٠٢ ط دار الكتاب اللبناني - بيروت) قال:
اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه وعن شماله، ومن فوقه ومن
تحته.
وألا إنه قد برز الإيمان كله إلى الكفر كله، اللهم سدد عليا وأيده وانصره على
خصمه، إنك أرحم الراحمين.
دعاؤه صلى الله عليه وسلم
لعلي عليه السلام يوم الأحزاب
اللهم سدد عليا وأيده وانصره على خصمه
إنك أرحم الراحمين
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر سميح عاطف الزين في " خاتم النبيين محمد " صلى الله عليه وسلم (ج ٢ ص ٤٠٢ ط دار الكتاب اللبناني - بيروت) قال:
ويندفع علي راكضا نحو عمرو، فيرمقه النبي صلى الله عليه وسلم بنظراته، ثم يرفع يديه وناظريه نحو السماء داعيا له الله تعالى: - إلى أن قال: اللهم سدد عليا وأيده وانصره على خصمه إنك أرحم الراحمين.

مستدرك

اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في شملهما

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ١٠ ص ٤١٢ و ج ١٩ ص ١٣٦ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في " مختصر تاريخ دمشق " لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٣٦ ط دار الفكر) قال:
وعن بريدة: أن نفرا من الأنصار قالوا لعلي: عندك فاطمة، فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ما حاجة ابن أبي طالب؟ قال: ذكرت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: مرحبا وأهلا، لم يزده عليها، فخرج على الرهط من الأنصار ينتظرونه، فقالوا: ما وراءك؟ قال: ما أدري غير أنه قال لي: مرحبا وأهلا قالوا: يكفيك من رسول الله صلى الله عليه وسلم إحداهما، قد أعطاك الأهل وأعطاك المرحب، فلما كان بعد ذلك بعد ما زوجه قال: يا علي، إنه لا بد للعرس من وليمة، فقال سعد: عندي كبش، وجمع له رهط من الأنصار آصعا من ذرة. فلما كان ليلة البناء قال: يا علي لا تحدث شيئا حتى تلقاني، فدعا بماء فتوضأ منه،

ثم أفرغه على علي، فقال: اللهم بارك فيهما، وبارك عليهما، وبارك لهما في شملهما.
قال أبو الحسين: الشمل: الجماع.
ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي المتوفى ٩١١ في كتابه " القول الجلي في فضائل علي " عليه السلام (ص ٤٥ ط مؤسسة نادر للطباعة والنشر) قال:
عن بريدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة ليلة: اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في نسلهما. أخرجه ابن سعد.
ومنهم الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي في " المنتظم " (ج ٣ ص ٨٦ ط دار الكتب العلمية بيروت) قال:
ثم قال: اللهم بارك فيهما - الحديث كما مر عن السيوطي.
مستدرك
اللهم أذهب عنه الحر والبرد
تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٥ ص ٣٩٦ و ٤٢١ و ٤٣٦ و ٤٣٨ و ٤٤٠ و ج ١٧ ص ١٢٦ و ١٢٨ و ج ٢٠ ص ٦١١ ومواضع أخرى منها حديث الراية،
ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في " مختصر تاريخ دمشق " لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٣١ ط دار الفكر) قال:

وعن أم موسى قالت: سمعت عليا يقول: ما رمدت ولا صدعت منذ مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهي وتفل في عيني يوم خيبر حين أعطاني الراية.
ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الخفاجي المصري في " نسيم الرياض في شرح شفاء القاضي عياض " (ج ٣ ص ١٢٢ ط دار الفكر - بيروت) قال:
لأعطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله خيبر على يديه، فدعاني وأعطاني الراية وكان لي رمد شكوته له صلى الله تعالى عليه وسلم فقال: اللهم اكفه الحر والبرد، فما وجدت لهما ألما بعد ذلك.
ومنهم المولوي علي بن سلطان محمد القاري في " شرح الشفاء للقاضي عياض " (ج ٣ ص ١٠٨ طبع بهامش نسيم الرياض) قال:
ففي البخاري في غزوة خيبر إنه صلى الله تعالى عليه وسلم قال: أين علي بن أبي طالب؟ فقالوا: يا رسول الله يشتكي عيناه. قال فأرسلوا إليه فأتي به فبصق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في عينيه فدعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع.
وفي رواية مسلم من طريق أياس بن سلمة، عن أبيه قال: فأرسلني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إلى علي فجئت به أقوده أرمد فبصق في عينيه فبرأ.
وعند الطبراني من حديث علي قال: فما رمدت ولا صدعت منذ دفع إلي رسول الله صلى الله تعالى عليه سلم الراية يوم خيبر.
وعند الحاكم من حديث علي: فوضع صلى الله تعالى عليه وسلم رأسي في حجره ثم بصق في راحته فدلك بها عيني.
وعند الطبراني: فما اشتكيتهما حتى الساعة، قال: ودعا لي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال: اللهم أذهب عنه الحر والقر. قال: فما اشتكيتهما حتى يومي هذا.
ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثري حجازي بن محمد بن

شريف في " تهذيب خصائص الإمام علي " للحافظ النسائي (ص ١٠٨ ط دار الكتب العلمية بيروت) قال:
أخبرنا محمد بن يحيى بن أيوب بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن يحيى، وهو حدثني عن إبراهيم الصائغ، عن أبي إسحاق الهمداني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى: أن عليا رضي الله عنه خرج علينا في حر شديد وعليه ثياب الشتاء، وخرج علينا في الشتاء وعليه ثياب الصيف، ثم دعا بماء فشرب، ثم مسح العرق عن جبينه، فلما رجع إلى بيته قال: يا أبتاه! رأيت ما صنع أمير المؤمنين رضي الله عنه، خرج علينا في الشتاء وعليه ثياب الصيف، وخرج عليا في الصيف وعليه ثياب الشتاء، فقال أبو ليلى: ما فطنت، وأخذ بيد ابنه عبد الرحمن فأتى عليا رضي الله عنه، فقال له الذي صنع، فقال له علي رضي الله عنه: إن النبي صلى الله عليه وسلم كان بعث إلي وأنا أرمد شديد الرمد، فبزق في عيني، ثم قال: افتح عينيك ففتحتهما، فما اشتكيتهما حتى الساعة، ودعا لي فقال: اللهم أذهب عنه الحر والبرد، فما وجدت حرا وبردا حتى يومي هذا.
ومنهم الفاضل المعاصر المستشار محمد عزت الطهطاوي في " محمد نبي الإسلام في التوراة والإنجيل والقرآن " (ص ٢٥٤ ط مكتبة النور - مصر الجديدة) قال:
ودعا لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه أن يكفي الحر والبرد، فكان بعدها يلبس ثياب الصيف في الشتاء ولباس الشتاء في الصيف.
ودعا لفاطمة رضي الله عنها ألا يجيعها الله فما جاعت بعدها أبدا.
ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه " حياة الإمام علي عليه السلام " (ص ٦٥ ط دار الجيل في بيروت)
روى الحديث الشريف مثل ما تقدم.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في " آل بيت الرسول " صلى الله عليه وسلم (ص ١١٩ ط القاهرة سنة ١٣٩٩)
فذكر الحديث الشريف مثل ما تقدم.
ومنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في " فهارس أحاديث وآثار مسند الإمام أحمد بن حنبل " (ج ١ ص ١٦٦ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:
اللهم أذهب عنه الحر والبرد _ علي بن أبي طالب ١ / ٩٩ و ١٣٣
ورواه أيضا في ص ٤٩٥.
ومنهم عدة من الفضلاء في " فهرس أحاديث وآثار المستدرك على الصحيحين " للحاكم النيسابوري (القسم الأول ص ٨٨ ط دار الكتب - بيروت) قالوا:
اللهم أذهب عنه حرها وبردها ووصبها.. عبد الله بن عامر بن ربيعة الطب ٤ / ٢١٦
مستدرك
اللهم أعط عليا فضيلة لم تعطها أحدا
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٦ ص ١١٨ و ج ٢٠ ص ٥٨٢ ومواضع
أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم الفاضل الماصر رياض عبد الله عبد الهادي في " الدرر المجموعة بترتيب أحاديث اللآلي المصنوعة " (ص ٢٨ ط دار البشائر الإسلامية - بيروت) قال:

اللهم أعط عليا فضيلة لم تعطها أحدا.. ابن عباس ١ / ٣٧٠
مستدرك
بعض كراماته واستجابة دعائه عليه السلام
قد مر نقل ما يدل على ذلك عن العامة في ج ٨ ص ٧٠٤ إلى ٧٧٤ ومواضع أخرى من هذا السفر الشريف، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في " مختصر تاريخ دمشق " لابن عساكر (ج ١٨ ص ٦٥ ط دار الفكر) قال:
وعن عمار قال: حدث رجل عليا بحديث، فكذبه، فما قام حتى عمي.
وعن زاذان: أن رجلا حدث عليا بحديث، فقال: ما أراك إلا قد كذبتني، قال: لم أفعل، قال: أدعو عليك إن كنت كذبت، قال: ادع، فدعا، فما برح حتى عمي.
وعن أبي مكين، قال: مررت أنا وخالي أبو أمية على دار في جبل حي من مراد، فقال: ترى هذا الدار؟ قلت: نعم، قال: فإن عليا مر عليها وهم يبنونها، فسقطت عليه قطعة فشجته فدعا الله أن لا يكمل بناؤها، قال: فما وضعت عليها لبنة، قال: فكنت تمر عليها لا تشبه الدور.
وهذا الأخير رواه أبو البركات الباعوني في " جواهر المطالب " ص ٤١ عن أبي بكر بن عبد الله قال: مررت أنا وخالي.. إلخ.
ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في " تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام " (ج ٣ ص ٦٤٥ ط بيروت سنة

١٤٠٧) قال:
وقال هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن عمار الحضرمي، عن أبي عمر زاذان، أن رجلا حدث عليا بحديث، فقال: ما أراك إلا قد كذبتني - فذكر مثل ما تقدم عن المختصر، عن زاذان.
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في " آل بيت الرسول " صلى الله عليه وآله وسلم (ص ٩٧ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:
عن زاذان: أن عليا حدث بحديث، فكذبه رجل! فقال له علي: أدعو عليك إن كنت كاذبا. قال: أدعو، فدعا عليه فلم يبرح حتى ذهب بصره.
ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب " جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب " (ص ٣٨ والنسخة ومصورة
من المكتبة الرضوية بخراسان) قال:
وعن ابن زاذان: أن عليا حدث حديثا فكذبه رجل، قال: أدعو إن كنت صادقا قال: نعم، فدعا عليه فلم ينصرف حتى ذهب بصره.
ومنهم الشيخ قرني طلبة البدوي في " العشرة المبشرون بالجنة " (ص ٢١٠ ط محمد علي صبيح بمصر) قال:
وأخرج الطبراني في الأوسط وعلي في الدلائل عن زاذان عليا حدث بحديث فكذبه رجل فقال له علي: أدعو عليك إن كنت كاذبا - فذكر مثل ما تقدم.
ومنهم الفاضل المعاصر محمد رضا في " الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه " (ص ١٨ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:

وعن علي بن زاذان: إن عليا حدث - فذكر مثل ما تقدم، إلا أن فيه: أدعو عليك إن كنت صادقا. قال: نعم.

ومنهم الفاضل المعاصر أبو بكر جابر الجزائر في كتابه " العلم والعلماء " (ص ١٧٢ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:

الأولى دعاؤه على من كذب في حديث به فذهب بصره على الفور. فقد أخرج الطبراني في الأوسط وأبو نعيم في الدلائل عن زاذان أن عليا رضي الله عنه حدث بحديث فكذبه رجل فقال له علي: أدعو عليك إن كنت كاذبا؟ قال: أدع، فدعا عليه - فذكر مثل ما تقدم.

ومنهم العلامة الصلاح خليل بن أيبك الشافعي الصفدي في " نكت الهميان " (ص ٧٠ ط الخانجي والمثنى) قال:

إن أبا العينا لقي جده الأكبر علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه فأساء مخاطبته، فدعى عليه وعلى ولده بالعمى، وكل من كان منهم أعمى فهو صحيح النسب.

ومنهم قائد الحنابلة أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المتولد سنة ١٦٤ والمتوفى سنة ٢٤١ في " الزهد " (ص ١٦٤ ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة
١٤٠٣) قال:

حدثنا عبد الله، حدثني أبو معمر، حدثنا هشيم، أنبأنا إسماعيل بن سالم، عن عمار الحضرمي، عن زاذان أبي عمر: أن رجلا حدثه أن عليا عليه السلام سأل رجلا عن حديث في الرحبة فكذبه فقال: إنك قد كذبتني. فقال: ما كذبتك. قال: فأدعو الله عليك إن كنت كذبتني أن يعمي الله بصرك، قال: فدعا الله أن يعميه فعمي.

مستدرك
إخبار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام
عن شهادة الحسين عليه السلام بكربلا
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٨ ص ١٤٠ و ج ١١ ص ٣٧٢ و ج ١٧ ص ٥٤٥ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم الفاضل المعاصر محمد رضا في " الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه رابع الخلفاء الراشدين " (ص ١٨ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:
كراماته:
عن الأصبغ قال: أتينا مع علي فمررنا على قبر الحسين، فقال علي: ههنا مناخ ركائبهم، وههنا موضع رحالهم، وههنا مهراق دمائهم، فتية من آل محمد صلى الله عليه وسلم.
مستدرك
لم يرفع حجر في بيت المقدس يوم قتل أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب عليه السلام إلا وجد تحته دم
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٨ ص ٧٦٢ و ج ١٨ ص ٢١٢

ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين المعروف بابن عساكر في " تاريخ مدينة دمشق " (ج ٣ ص ٣١٦ ط دار التعارف في بيروت) قال:
أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو بكر بن الحسين البيهقي، وأخبرنا أبو القاسم السمرقندي، أنبأنا أبو بكر بن الطبري، قال: أنبأنا أبو الحسن بن الفضل القطان، أنبأنا عبد الله بن جعفر، أنبأنا يعقوب بن سفيان، حدثني سعيد بن عفير، أنبأنا حفص بن عمران بن الوشاح، عن السري بن يحيى، عن ابن شهاب، قال: قدمت دمشق، وأنا أريد الغزو، فأتيت عبد الملك لأسلم عليه، فوجدته في قبة على فرش تفوت القائم، والناس تحته سماطان، فسلمت وجلست، فقال: يا بن شهاب، أتعلم ما كان في بيت المقدس صباح قتل ابن أبي [طالب]؟ قلت: نعم، قال: هلم ما كان من وراء حتى أتيت خلف القبة وحول وجهه فأحنى علي فقال: ما كان؟
قال: فقلت: لم يرفع حجر في بيت المقدس، إلا وجد تحته دم، قال: فقال: لم يبق أحد يعلم هذا غيري وغيرك، فلا يسمعن منك، قال: فما تحدثت به حتى توفي.
ومنهم العلامة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ في كتاب " دلائل النبوة " (ج ٦ ص ٤٤١ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال:
أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب ابن سفيان، حدثنا سعيد بن عفير، حدثنا حفص بن عمران بن الوشاح، عن السري بن يحيى، عن ابن شهاب قال: قدمت دمشق وأنا أريد الغزو فأتيت عبد الملك لأسلم عليه فوجدته في قبة على فرش يفوق القائم والناس تحته - فذكر مثل ما تقدم عن ابن عساكر، ثم قال:

هكذا روي هذا في مقتل علي - رضي الله عنه - بهذا الإسناد. وروي بإسناد أصح من هذا عن الزهري أن ذلك كان من قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما.
ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب " جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب " (ق ٩٤ والنسخة مصورة من
المكتبة الرضوية الشريفة بخراسان) قال:
وعن يحيى بن شهاب قال: قدمت دمشق وأنا أريد الغزو فأتيت عبد الملك بن مروان لأسلم عليه فوجدته - فذكر مثل ما تقدم عن ابن عساكر.
ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في " ومختصر تاريخ دمشق " لابن عساكر (ج ١٨ ص ٩٦ ط دار الفكر) قال:
وعن ابن شهاب قال: قدمت دمشق، أنا أريد الغزو، فأتيت عبد الملك لأسلم عليه فوجدته في قبة على فرش - فذكر مثل ما تقدم عن ابن عساكر، ثم قال في آخره: قال البيهقي: وروي عن الزهري بإسناد أصح من إسناد هذا الحديث أن ذلك كان قتل الحسين.
قلنا: والأصح أن ذلك وقع في بيت المقدس في شهادة الإمام علي عليه السلام وأما في شهادة سيدنا الحسين وقع ذلك في جميع الأرض.
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمود إبراهيم أستاذ الجامعة الأردنية في كتابة " فضائل بيت المقدس في مخطوطات عربية " (ص ٨١ ط الكويت) قال:
وأما أحمد بن عبد ربه صاحب العقد الفريد فهر الذي أورد حديث الزهري عن أنه سمع من فلان - دون أن يسميه - أنه لم يرفع تلك الليلة التي صبيحتها قتل علي بن أبي طالب، والحسين بن علي، حجر في بيت المقدس، إلا جد تحته دم عبيط.

ومنهم العلامة أبو العرب محمد بن أحمد المالكي المغربي في " المحن " (ص ١٤٠ ط دار الغرب الإسلامي - بيروت) قال:

قال محمد بن أحمد بن تميم: وقد روي هذا الحديث في قتل علي بن أبي طالب، حدثني محمد بن بسطام، قال: حدثنا أبو الزنباع، قال: حدثنا يحيى بن سليمان، قال: حدثني محمد بن عميرة النخعي، قال: حدثني أبو معمر المدني، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل القرشي، عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب، قال: قال لي عبد الملك بن مروان: أي واحد أنت إن أخبرتني بالعلامة التي قتل فيها علي بن أبي طالب، فقلت: نعم، لم ترفع في تلك الليلة حصاة في بيت المقدس إلا تحتها دم عبيط، فقال لي عبد الملك: إني وإياك في هذا لغريبان.

ومنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوي الهندي في كتابه " تاريخ الأحمدي " (ص ٢١١ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:

وفي الرياض النضرة والمستدرك عن ابن شهاب قال: لم يرفع حجر في بيت المقدس إلا وجد تحته دم صباح قتل علي بن أبي طالب.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمود إبراهيم أستاذ الجامعة الأردنية في " فضائل بيت المقدس " (ص ٨١ ط الكويت سنة ١٤٠٦) قال:

أما أحمد بن عبد ربه صاحب العقد الفريد فهو الذي أورد حديث الزهري عن إنه سمع من فلان - دون أن يسميه - أنه لم يرفع تلك التي صبيحتها قتل علي بن أبي طالب والحسين بن علي حجر في بيت المقدس إلا وجد تحته دم عبيط.

دعاء أمير المؤمنين عليه السلام
بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في انشقاق القمر
ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الفاضل المعاصر محمد كامل حسن المحامي في " فضائل الآيات في القرآن الكريم " (ص ١١٤ بيروت) قال:
وبينما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي مع المسلمين أقبل ثلاثة من زعماء مشركي قريش وأشدهم عداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين، وهم أبو لهب وأبو جهل وأبو سفيان، ومن خلفهم عدد غير قليل من أهل مكة عبدة الأصنام.
ولما شاهد المشركون المسلمين وهم يصلون يصلون تضاحكوا ساخرين، وتفوهوا بألفاظ نابية، فلم يلتفت إليهم المسلمون.
وصاح أبو سفيان موجها حديثه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: الآن.. وفي هذه الليلة.. يبطل سحرك.. كما تبطل كهانتك وحيلتك.
والتفت أبو سفيان نحو القمر ثم أشار إليه بسبابته ثم التفت ثانية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له شامتا: هاهو ذا القمر الذي ادعيت أن ربك سيشقه إلى نصفين!.. هيا إفعل ما قلت! أوف بوعدك يا صادق الوعد.
والتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ابن عمه الشاب الصغير علي بن أبي طالب وقال له: امض يا علي فيما أمرتك، واستعذ بالله تعالى من الجاهلين.
ونهض علي بن أبي طالب فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم: قف بجانب الصفا، وهرول إلى المشعرين، وناد نداء ظاهرا (لكي يسمعه أكبر عدد ممكن من

أهل مكة)، وقل يا علي في ندائك: اللهم رب البيت الحرام، والبلد الحرام، وزمزم والمقام، ومرسل الرسول التهامي، لقد سمعت يا ربي سرنا ونجوانا وأنت بكل شئ عليم.

وانطلق علي لينفذ ما أمره به الرسول صلى الله عليه وسلم، وهو على يقين من أن الله سبحانه وتعالى سيخزي المشركين وينصر المسلمين.

ولما رأى أبو لهب عليا وهو ينطلق، أطلق ضحكة عالية ساخرة ثم قال: قد استشفعت بابن عمك علي لأنه لم يبلغ الحلم بعد ولا ذنب له!

وضحك المشركون حين سمعوا ذلك، فانتظر أبو لهب حتى انتهت ضحكاتهم وقال لمحمد صلى الله عليه وسلم وهو يبتسم ابتسامة حاقدة صفراء: لقد أشمتتني اللات والعزى بك في ليلتنا هذه.

وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: إخسأ يا من تب الله يديه ولم ينفعه ماله! وتبوأ مقعده من النار.

قال أبو لهب: لقد ألفت كلامك هذا وجعلت منه سورة، وذلك لشدة كراهيتك لي، والذي يثبت ذلك أن القمر لن ينشق هذه الليلة كما زعمت. ونادى علي بن أبي أطالب بأعلى صوته بالعبارات التي لقنه إياها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسمعه أكبر عدد ممكن من أهل مكة.

ويقول بعض المؤرخين: إنه قبيل انشقاق القمر زلزلت الأرض في مكة زلزلة هائلة وحسب الناس أن السماء ستقع على الأرض، وكادت تنخلع قلوبهم هلعا.

وصاح بعض المشركين في رسول الله صلى الله عليه وسلم: ماذا تريد أن تفعل بنا يا محمد! لقد أعجزك شق القمر إلى نصفين فاستعنت بأصدقائك من الجن كي يزلزلوا الأرض تحتنا.

وكان سفه المشركين يدفعهم إلى اتهام رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه يتلقى القرآن من نفر من الجن يملون عليه أساطير الأولين.

وصاح فيهم الرسول صلى الله عليه وسلم: هان عليكم ما دعوت الله تعالى، فإن السماء والأرض لا يهون عليهما ذلك ولا يطيقان سماعه.
ثم قال لهم الرسول صلى الله عليه وسلم في صيغة الأمر: قفوا بأماكنكم وانظروا إلى القمر، ورفع الجميع أبصارهم نحو السماء وحدثت المعجزة المذهلة، لقد انشق القمر إلى نصفين!
ولأن القمر كان ليلتئذ بدا في تمامه، فإن كل نصف منه كان يشع ضوءا قويا.
وعقدت الدهشة ألسنة أهل مكة وهم يحملقون في نصفي القمر.
ولم يصدق أبو لهب وأبو جهل وأبو سفيان أعينهم فصاروا يمسحونها في شدة ثم ينظرون ثانية إلى نصفي القمر وقد فغروا أفواههم كما لو كانوا أصيبوا بالبله.
وما كان أن رأى المسلمون ذلك حتى انهمرت دموع الفرح من أعينهم، والتفوا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يصيحون: الله أكبر، الله أكبر، سبحان الله القادر على كل شئ، سبحان الله جلت قدرته الذي نصر رسوله والمسلمين على القوم الكافرين.
أما اليهود الذين عاينوا هذا المشهد المعجز المثير، فإنهم من فرط غيظهم وخيبة أملهم لم ينبس أي واحد منهم ببنت شفة، وأحسوا بالهزيمة والخزي، فلم يؤمنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم كما وعدوه بذلك، بل همسوا في آذان خلفائهم من المنافقين والمشركين: إن محمدا هذا ساحر بارع.
حدث كل هذا قبل أن يتم الجزء الثاني من هذه المعجزة الفذة.
وكان الجزء الثاني كما اشترط المشركون واليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقع نصف من البدر المنير على الصفا ويقع النصف الآخر على المشعرين.
ويبدو أنهم توقعوا حدوث ذلك، إذ أن من يقدر على شق القمر وهو في السماء إلى نصفين متساويين، يمكنه بداهة أن يسقط هذين النصفين على الصفا والمشعرين.

واقترب أحد نصفي القمر حتى قمة الصفا، أما النصف الثاني فإنه اقترب من المشعرين، وكان الناس ينظرون إلى ذلك وقد تعلقت أنفاسهم من فرط الدهش والذهول، وغمر النور جميع مداخل مكة، بل غمر أيضا أوديتها وشعابها.
وبعد ساعة أو ساعتين التأم النصفان بأن اقترب كل منهما من الآخر وهما يصعدان إلى السماء بقدرة الله الواحد القهار، حتى عاد البدر كاملا كما كان قبل انشقاقه، وعاد بطبيعة الحال إلى منزله الذي يتخذه في الليلة منذ أن خلقه الله تبارك وتعالى ليجعله تابعا للأرض.
ورغم كل ذلك فقد أصر اليهود وعدد من المشركين على اعتبار ما حدث سحرا، وذلك معنى قول الله عز وجل في الآيات الثلاث الكريمة الأولى من سورة القمر.

مستدرك

صيرورة وجه الرجل الذي كان يسب
أمير المؤمنين عليا عليه السلام وجه خنزير

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد العربي التباني الجزائري المكي في " تحذير العبقري من محاضرات الخضري " (ج ٢ ص ١٩٩ ط بيروت سنة ١٤٠٤) قال:
وروى ابن وهب، عن حفص بن ميسرة، عن عامر بن عبد الله بن الزبير أنه سمع ابنا له يتنقص عليا كرم الله وجهه، فقال: يا بني إياك والعودة إلى ذلك فإن بني مروان شتموه ستين سنة فلم يزده الله بذلك إلا رفعة وإن الدين لم يبن شيئا فهدمته الدنيا

وإن الدنيا لم تبن شيئا إلا عاودت على ما بنت فهدمته.
ونقل ابن حجر الهيتمي في " الصواعق المحرقة " عن البارزي حكاية عجيبة عن المنصور أنه رأى رجلا بالشام ووجهه وجه خنزير فسأله فقال: إنه كان يلعن عليا كل يم ألف مرة وفي يوم الجمعة أربعة آلاف مرة وأولاده معه فرأى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر مناما طويلا من جملته أن الحسن شكى إليه فلعنه ثم بصق في وجهه فصار موضع بصاقه خنزيرا وصار آية للناس.
ومنهم المولوي الشيخ ولي الله اللكنهوي الهندي في " مرآة المؤمنين " (ص ٢٨٥) قال:
وذكر الماوردي، عن المنصور أنه رأى رجلا بالشام ووجهه وجه خنزير، فسأله، فقال: إنه كان يلعن عليا كل يوم ألف مرة - فذكر مثل ما مر عن " تحذير العبقري " بعينه.
مستدرك
قتل الثور الخطيب الذي كان يسب
أمير المؤمنين عليا عليه السلام
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة أبو الحسن أسلم بن سهل بن أسلم بن زياد بن حبيب الرزاز الواسطي المشتهر ببحشل في " تاريخ واسط " (ص ١٩٠ ط عالم الكتب - بيروت) قال:
حدثنا أسلم، قال: ثنا أحمد بن زكريا بن سفيان، قال: ثنا سعيد بن طهمان

الفقرايي، قال: سمعت هشيما يقول: أدركت خطباء أهل الشام بواسط في زمن بني أمية، فكان إذا مات لهم ميت قام خطيبهم فحمد الله تعالى وأثنى عليه وذكر علي ابن أبي طالب رضوان الله عليه، فسبه.
فحضرتهم يوما وقد مات لهم ميت، فقام خطيبهم فحمد الله وأثنى عليه وذكر علي بن أبي طالب رضوان الله عليه، فسبه. فجاء ثور فوضع قرنيه في يديه وألزقه بالحائط فعصره حتى قتله. ثم رجع يشق الناس يمينا وشمالا لا يهيج أحدا ولا يؤذيه.
التحام اليد المقطوعة
بدعاء أمير المؤمنين عليه السلام
ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الحافظ تقي الدين أبو العباس حمزة بن عبد الله محمد بن علي الناشري اليمني الزبيدي المتوفى سنة ٩٢٦ في " انتهاز الفرص في الصيد والقنص " (ص
٧٩ ط الدار اليمنية) قال:
ومنهم من أناب بعد قطع يده في السرقة، منهم العبد الأسود الذي سرق فأتي به إلى سيدنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: أسرقت؟ فقال: بلى. فقطع يده وانصرف من عند (علي)، فلقيه سلمان فقال: من قطع يدك؟ فقال: أمير المؤمنين ويعسوب الدين، وختن الرسول وزوج البتول. فقال له سلمان: قطع يدك وتمدحه؟ فقال: ولم لا أمدحه وقد قطع يدي بحق وخلصني من النار. فسمع سلمان ذلك رضي الله عنه فأخبر به عليا فدعا به ووضع يده على ساعده غطاه بمنديل ودعا بدعوات فسمعنا صوتا من السماء: إرفع الرداء عن اليد فرفعناه وإذا اليد قد التحمت

بإذن الله سبحانه وتعالى. حكاها الإمام فخر الدين الرازي في تفسير القرآن في تفسير سورة الكهف.

ومنهم العلامة المفسر الشيخ فخر الدين الرازي في " التفسير الكبير " (ج ٢١ ص ٨٨) قال:

وأما علي كرم الله وجهه فيروى أن واحدا من محبيه سرق وكان عبدا أسود، فأتي به إلى علي فقال له: أسرقت؟ قال: نعم. فقطع يده فانصرف من عند علي عليه السلام فلقيه سلمان الفارسي وابن الكوا، فقال ابن الكوا: من قطع يدك؟ فقال: أمير المؤمنين ويعسوب المسلمين وختن الرسول وزوج البتول، فقال: قطع يدك وتمدحه؟! فقال ولم لا أمدحه وقد قطع يدي بحق وخلصني من النار! فسمع سلمان ذلك فأخبر به عليا - فذكر مثل ما تقدم.

ومنهم العلامة أبو بكر محيي الدين محمد بن علي الطعمي في " معجم كرامات الصحابة " (ص ٩٢ ط دار ابن زيدون) قال:

نقلا عن الفخر الرازي أن واحدا من محبيه سرق وكان عبدا أسود - فذكر مثل ما تقدم.

ومنهم العلامة يوسف بن إسماعيل النبهاني في " جامع كرامات الأولياء " (ج ١ ص ١٥٥ ط مصطفى البابي وشركاه بمصر)

فذكر قصة العبد الأسود وقطع أمير المؤمنين يده ثم التحامها بدعائه عليه السلام.

مستدرك
تطحين الرحى في بيت أمير المؤمنين عليه السلام
من غيران يحركه انسان
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ٨ ص ٧٠٧ وص ٢١١ و ج ١٨ ص ١٩٧ وص ٢١١ وص ٤٨٤ ومواضع أخرى من الكتاب، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة أبو بكر محمد بن علي الطعمي في " معجم كرامات الصحابة " (ص ٩٢ ط دار زيدون - بيروت) قال في ترجمة علي عليه السلام:
ومن كراماته ما قاله الصبان في " إسعاف الراغبين ": وأخرج الملا من سيرته: أنه صلى الله عليه وسلم أرسل أبا ذر ينادي عليا فرأى رحى تطحن في بيته وليس معها أحد. فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال: يا أبا ذر أما علمت أن لله ملائكة سياحين في الأرض قد وكلوا بمعاونة آل محمد صلى الله عليه وسلم.
ومهم العلامة يوسف بن إسماعيل النبهاني المتولد سنة ١٢٦٥ والمتوفى ١٣٥٠ في " جامع كراما الأولياء " (ج ١ ص ١٥٦ ط مصطفى البابي وشركاه بمصر) قال:
وقال الصبان في [إسعاف الراغبين]: وأخرج الملا في سيرته أنه صلى الله عليه وسلم أرسل أبا ذر ينادي عليا، فرأى رحى تطحن في بيته وليس معها أحد.
ومنهم الفاضل المعاصر محمد رضا في " الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه " (ص ١٨ ط دار الكتب العلمية) قال:

وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أدعو عليا، فأتيت بيته فناديته فلم يجبني، فعدت فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال لي: عد إليه ادعه فإنه في البيت. قال فعدت أناديه فسمعت صوت رحى تطحن، فشارفت فإذا الرحى تطحن وليس معها أحد، فنادته فخرج إلي منشرحا، فقلت له: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك. فجاء، ثم لم أزل أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وينظر إلي. ثم قال: يا أبا ذر ما شأنك؟ فقال: يا رسول الله عجيب من العجب، رأيت رحى تطحن في بيت علي، وليس معها أحد يرحى.
فقال: يا أبا ذر إن لله ملائكة سياحين في الأرض، وقد وكلوا بمؤونة آل محمد صلى الله عليه وسلم.

تكلم أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب عليه السلام مع الأموات

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ إبراهيم محمد الجمل القاهري في " الخطبة العصر للجمعة والعيدين وعند القبر " (ج ١ ص ٢٠٠ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال:
وجاء في الأثر: أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قد زار المقابر، وخلع نعليه ثم قال: سلام عليكم دار قوم مؤمنين أنتم السابقون وإنا إن شاء الله لاحقون، يا أهل هذه الديار نخبركم بما عندنا أو تخبرونا بما عندكم.. فسمع هاتفا يقول له: أخبرنا بما عندكم يا أبا الحسن. فقال كرم الله وجهه: أما عندنا فالأموال قد قسمت، ونساؤكم قد تزوجت، ومساكنكم قد سكنها أعداؤكم، والأولاد قد حشروا في زمرة اليتامى. فقال الهاتف: نحن مرتهنون بين يدي الله، ما

قدمناه وجدناه وكل شئ تركناه عندكم خسرناه وليتنا ما تركناه.
ومنهم العلامة يوسف بن إسماعيل النبهاني المتولد سنة ١٢٦٥ والمتوفى ١٣٥٠ في " جامع كرامات الأولياء " (ج ١ ص ١٥٤ ط مصطفى الباتي وشركاه بمصر) قال:
(علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم الله وجهه) من كراماته: أخرجه البيهقي، عن سعيد بن المسيب قال: دخلنا مقابر المدينة مع علي رضي الله عنه فنادى: يا أهل القبور السلام عليكم ورحمة الله، تخبرونا بأخباركم أم نخبركم، قال: فسمعنا صوتا: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا أمير المؤمنين، خبرنا عما كان بعدنا، فقال علي: أما أزواجكم فقد تزوجن، وأما أموالكم فقد أقسمت، وأما الأولاد فقد حشروا في زمرة اليتامى، وأما البناء الذي شيدتم فقد سكنه أعداؤكم، فهذه أخبار ما عندنا، فما أخبار ما عندكم؟ فأجابه ميت: قد تخرقت الأكفان، وانتثرت الشعور، وتقطعت الجلود، وسالت الأحداق على الخدود، وسالت المناخر بالقيح والصديد، وما قدمناه وجدناه، وما خلفناه خسرناه، ونحن مرتهنون.
ومنهم المحدث العلامة الشيخ أبو بكر محيي الدين محمد بن علي الطعمي في " معجم كرامات الصحابة " (ص ٩٢ ط دار ابن زيدون - بيروت) قال:
من كراماته: ما أخرجه البيهقي عن سعيد بن المسيب قال: دخلنا مقابر المدينة مع علي رضي الله عنه فنادى: يا أهل القبور السلام عليكم ورحمة الله تخبرونا بأخباركم أم نخبركم؟ قال: فسمعنا صوتا: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا أمير المؤمنين، خبرنا عما كان بعدنا - فذكر مثل ما تقدم عن " جامع الكرامات " بعينه.

مستدرك

دفع ضرر السبع ببركة خاتم علي عليه السلام

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ١٨ ص ٢٠٧ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة أبو الجود البتروني الحنفي في " الكوكب المضي " (ص ٥٦ نسخة جستربيتي) قال عند ذكر علي عليه السلام:

وكراماته كثيرة، فمها ما ذكره في " شوارد الملح ": أن رجلا قال لعلي رضي الله عنه: إني أريد السفر وأخاف من السبع، فدفع إليه خاتمه وقال له: إذا جاءك السبع فقل له: هذا خاتم علي بن أبي طالب. فلما سافر الرجل وجاء السبع فقال له: هذا خاتم علي بن أبي طالب، فرفع السبع رأسه إلى السماء وهمهم ثم نظر إلى الأرض وهمهم ثم نظر إلى المشرق كذلك ثم إلى المغرب كذلك ثم ذهب مهرولا، فلما رجع الرجل من سفره أخبر عليا عن السبع ما فعل، فقال: أتعرف ماذا قال بنظره إلى هذه الجهات الأربع؟ فقال: الله ورسوله وابن عم رسوله أعلم. فقال: إنه قال حين نظره إلى السماء: وحق رفعها، وحين نظره إلى الأرض: وحق من وضعها، وحين نظره إلى المشرق: وحق من أطلقها - يعني الشمس -، وحين نظره إلى المغرب: وحق من غيبها، ما أسكن في بلاد ليشكوني فيها لعلي بن أبي طالب.

ابتلاء زياد بن أبيه
بالفلج عند إرادته إلزام أهل الكوفة
بسب علي عليه السلام والبراءة عنه
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم علامة اللغة والأدب أبو عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم المطرز الباوردي المشتهر بغلام ثعلب في " حديثه " (ص ١ الموجود في مجموعة حاوية
على أجزاء مختلفة قديمة - والنسخة من مخطوطة مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:
قال أبو عمر الزاهد غلام ثعلب: أخبرنا ثعلب، عن ابن الأعرابي، عن هشام الكلبي، عن أبي المقوم يحيى بن ثعلبة الأنصاري، عن أمه عائشة بنت عبد الرحمن ابن السائب، عن أبيها من بني جحجبا، قال: جمع زياد أهل الكوفة ليعرضهم على شتم علي عليه السلام والبراءة منه، فملأ الرحبة منهم والقصر والمسجد والناس يومئذ في أمر عظيم فأغفيت إغفاءة ومعي ناس في أصحابي من الأنصار، فرأيت في منامي شيئا أقبل طويل العنق أهدب أهدل، فقلت: ما أنت؟ فقال: إنا النقار ذو الرقبة بعثت إلى صاحب هذا القصر، فاستيقظت فزعا فقلت لأصحابي: أرأيتم ما رأيت؟ قالوا: ما رأينا شيئا، قال: فوصفت لهم ما رأيت فما كان إلا ريث ساعة حتى خرج علينا خارج من القصر فقال: أيها الناس انصرفوا فإن الأمير عنكم مشغول وإذا الفالج قد ضرب زيادا، فقال عبد الرحمن بن السائب:
ما كان منثنيا عما أراد بنا * حتى تناوله النقار ذو الرقبة
فأسقط الشق من ضربة ثبتت * كما تناول ظلما صاحب الرحبة

مستدرك

عطش أصحابه عليه السلام في طريق صفين
فأمر باقتلاع صخرة عظيمة فخرج من تحتها
الماء العذب فشرب أصحابه منه

قد تقدم نقل ما يدك عليه عن أعلام العامة في ج ٨ ص ٧٢٢ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة المولود سنة ٥٨٨ والمتوفى ٦٦٠ في " بغية الطلب في تاريخ حلب " (ج ١٠ ص ٤٤٦٦ ط دمشق) قال:

أنبأنا أبو العلاء أحمد بن أبي اليسر، عن أبي محمد بن الخشاب قال: أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، قال: أخبرنا أبو طاهر الباقلاني، قال: أخبرنا أبو علي بن شاذان، قال: أخبرنا أبو الحسن بن ننجاب، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن ديزيل، قال: حدثنا يحيى الجعفي، قال: حدثنا نصر بن مزاحم، قال: حدثنا عبد العزيز بن سياه الأسدي، عن حبيب بن أبي ثابت، قال: حدثنا أبو سعيد التيمي، قال: كنا مع علي بن أبي طالب في مسيره إلى الشام حتى إذا كنا ببعض السواد عطش الناس واحتاجوا إلى الماء، فانطلق بنا حتى أتى صخرة ضرساء من الأرض كأنها ربضة عنز، فأمرنا فاقتلعناها، فخرج لنا ماء كثير فشربنا وشرب الناس منه حتى ارتووا، ثم أمرنا علي فأكفأناها عليه.

ثم سار وسرنا حتى أتينا المنزل، فقال علي عليه السلام: أمنكم أحد يعرف مكان هذا الماء الذي شربتم منه؟ قالوا: نعم، قال: فانطلقوا إليه، فانطلق منا رجال

ركبانا ومشاة، فاقتصينا الطريق حتى أتينا المكان الذي نرى فيه، فطلبناه فلم نقدر على شئ حتى إذا عليل علينا الجهد، انطلقنا إلى دير قريب منا فسألناهم: أين هذا الماء الذي عندكم ها هنا؟ فقالوا: وما قربنا ماء، فقالوا: بلى نحن شربنا منه، فقالوا: أنتم شربتم منه؟ قلنا: نعم، فقالوا: ما بني هذا الدير إلا لهذا الماء، وما استخرجه إلا نبي أو وصي نبي أو خليفة نبي.

ومنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوي الهندي في كتابه " تاريخ الأحمدي " (ص ١٨٦ بيروت سنة ١٤٠٨) قال:

مولانا جامی در شواهد النبوة نوشته که در وقت توجه به صفين اصحاب امير المؤمنين محتاج به آب شدند، هر چند از چپ وراست شتافتند آب نيافتند حضرت امير كرم الله وجهه، ايشان را اندكى از جاده بگذرانيد، ديرى ظاهر شد در ميان بيابان، از ساكن آن دير سؤال آب بكردند گفت: از اين جا تاآب دو فرسنگ است، اصحاب گفتند: اى امير المؤمنين اجازت ده به آنجا رويم، حضرت امير كرم الله وجهه فرمود كه حاجت اين نيست وعنان بغلهء وخود رابه جانب قبله تافت، پس به جائى رسيده اشارت كردكه آن را بكاويد، چون مقدارى خاك برداشته سنگى بزرگ پيدا آمد كه هيچ آلتى بر آن كار نمى كرد.

حضرت امير كرم الله وجهه گفت: اين كه سنگ به بالاى آب است جهد كنيد تا چند اصحاب مجتمع شدند وجهد كردند نتوانستند كه آن را از جاى بجنبانند، حضرت امير از بغلهء خود فرود آمده آستين را از ساعد باز نورد فرو هشتند انگشت به زير آن سنگ در آورد زور كرد وآن سنگ را از بالاى آن جشمه دور انداخت آبى ظاهر شد به غايت صافى وشيرين وخنكك كه در آن سفر بهتر از آن آب نخورده بودند، همه آب خوردند وآن مقدار كه خواستند برداشتند، پس حضرت امير كرم الله وجهه آن سنگ را برداشت وبالاى چشمه نهاد، يكك راهب آن جنين

حال مشاهده كرد از دير فرود آمد وپيش حضرت امير بايستاد وپر سيد كه تو پيغمبر مرسلى؟ فرمود: كه نى، پس گفته كه: تو فرشته مقربى؟ فرمودكه: نى، پس گفت كه: توچه كسى؟ فرمودكه: من وصى پيغمبر محمد بن عبد الله خاتم المرسلين صلى الله عليه وسلم هستم.

راهب گفت: دست بياركه من مسلمان مي شوم، حضرت امير كرم الله وجهه دست بوى داد، او گفت: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمد رسول الله وأشهد أنك وصي رسوالله، بعد از آن حضرت امير از وى پرسيد: سبب آن چه برودكه مدتى بر دين خود بودى وامروز ايمان آوردى؟

گفت: اى امير المؤمنين! بناى اين ويرانه براى كنند اين سنگك است وپيش از من بسيار دراين دير بوده اند، زيراكه ما در كتب خود ديده ايم واز علماى خود شنيده كه در اين موضع چشمه اى است وبر بالاى آن سنگى كه كسى آن راندانند وكندن آن نتواند مگر پيغمبرى يا وصى پيغمبرى، چون ديدم كه تو اين كاركردى به آرزوى خود رسيدم وآنچه انتظار آن مى بردم يافتم. چون حضرت امير المؤمنين سخن آن بشنيد چندان بگريست كه محاسن مبارك وى از آب ديده وترشد، بعد از آن گفت: الحمد لله الذي لم أكن عنده منسيا وكنت في كتبه مذكورا.

مستدرك

سقوط الجدار بعد قضاء أمير المؤمنين عليه السلام بين الرجلين

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ١٨ ص ٢٠١، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر محمد رضا في " الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه "

(ص ١٨ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال:
وعن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: عرض بعلي رجلان في خصومة فجلس في أصل جداد. فقال رجل: يا أمير المؤمنين الجدر تقع. فقال علي: امض كفى بالله حارسا. فقضى بين الرجلين وقام فسقط الجدار.
ومن كراماته عليه السلام
ما رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ عبد الغني بن إسماعيل النابلسي في " الحقيقة والمجاز في الرحلة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز " (ق ٩٩ ط القاهرة بالتصوير) قال:
وفي مدينة عكا عين البقر (ذكروا أن البقر خرج منها لآدم عليه السلام يحرث عليها).
وعلى هذه العين مشهد ينسب إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وذلك أن الفرنج عملت كنيسة وقعد قس لعمارتها وخدمتها، فلما أصبح قال: رأيت شخصا يقول لي: أنا علي بن أبي طالب قل لهم يعيدوا هذا الموضع مسجدا إلا من أقام به يهلك، فأخبرهم فلم يقبلوا وأقاموا غيره فلما أصبح وجدوه ميتا فتركه الإفرنج مسجدا إلى الآن. الله أعلم.
ومنهم العلامة ياقوت الحموي في " معجم البلدان " (ج ٤ ص ١٧٦ ط بيروت) قال:
(عين البقر) قرب عكا تزار، يزورها المسلمون والنصارى واليهود ويقولون:
إن البقر الذي ظهر لآدم فحرث عليه منها خرج، وعلى هذه العين مشهد ينسب إلى

علي بن أبي طالب رضي الله عنه فيه حكاية غريبة. إنتهى.
مستدرك
إحياء الميت بدعوته عليه السلام
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٨ ص ٧٢٠ و ج ١٨ ص ٢٣٨ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة علاء الدين علي بن بلبان الحنفي المتوفى قبل المائة السابعة في " المقاصد السنية " (ص ٧٦ والنسخة مصررة من مكتبة مدريد بإسبانيا) قال:
أخبرنا الأنجب بن أبي السعادات ببغداد، قال: أنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي، ابن سليمان، قال: أنا حمد بن أحمد الحداد، قال: أنا أحمد بن عبد الله الحافظ، قال: أنا محمد بن المظفر ومحمد بن جميل، قالا: أنا عبد الله بن سيعد الرقي، قال: أنا يزيد بن محمد بن سنان، عن أبيه، عن جده، قال: حدثني الحسن بن علي رضي الله عنهما، قال: بينما أنا أطوف مع أبي علي أبي طالب رضي الله عنه حول البيت في ليلة ظلماء وقد رقد ت العيون وهدأت الأصوات إذ سمع أبي هاتفا يهتف بصوت حزين شجي وهو يقول:
يا من يجيب دعاء المضطر في الظلم * يا كاشف الضر والبلوى مع الألم
قد نام وفدك حول البيت وانتبهوا * وأنت يا حي يا قيوم لم تنم
إن كان عفوك لا يرجوه ذو سرف * فمن يجود على العاصين بالكرم
قال: فقال لي أبي: يا بني أما تسمع صوت النادب لذنبه المستقيل إلى ربه الحقه فلعل إن تأتيني به، فلقد أخذ بمجامع قلبي، فخرجت أسعى حول البيت أطلبه فلم

أجده حتى انتهيت إلى المقام، فإذا هو قائم يصلي فقلت: أجب ابن عم رسول الله صلى لله عليه وسلم، فأوجز في صلاته واتبعني فأتيت أبي فقلت: هذا الرجل يا أبت، فقال له أبي: ممن الرجل؟ فقال: من العرب، قال: وما اسمك؟ قال: منازل ابن لا حق. قال: وما شأنك وما قضيتك؟ قال: وما قضية من أسلمته ذنوبه وأوبقته عيوبه فهو مرتطم في بحر الخطايا، فقال له علي بن أبي طالب رضي الله عنه: اشرح لي خبرك.

قال: كنت شابا مبتلى على ملازمة اللهو واللعب والشراب والطرب لا أفيق منه ولا أفتر عنه، وكان لي والد يعظني كثيرا ويقول: يا بني! احذر هفوات الشباب وعثراته، فإن لله سطوات ونقمات ما هي من الظالمين ببعيد. وكان إذا ألح علي بالموعظة أوجعته بالضرب فحلف بالله مجتهدا ليأتين بيت الله الحرام فيتعلق بأستار الكعبة ويدعو علي، فخرج حتى انتهى إلى البيت فتعلق بأستار الكعبة وأنشأ يقول:

يا من إليه أتى الحجاج قد قطعوا * عرض المهامه من قرب ومن بعد
إني أتيتك يا من لا يخيب من * يدعوه مبتهلا بالواحد الصمد
هذا منازل لا يرتد عن عققي * فخذ بحقي يا رحمن من ولدي
وشل منه بحول منك جانبه * يا من تقدس لم يولد ولم يلد

قال: فوالله ما استتم كلامه حتى نزل بي ما ترى، ثم كشف عن شقه الأيمن فإذا هو يابس لا يستطيع يحركه.

قال: فأنبت وتبت ورجعت ولم أزل أرتضاه وأتخضع له وأسأله العفو عني إلى أن أجابني أن يدعو لي في المكان الذي دعا علي.

فحملته على ناقة عشرا وخرجت بعده أقفو أثره حتى إذا صرنا بوادي الأراك طار طائر من شجرة فنفرت منه الناقة فرمت به بين أحجار فرضخت رأسه فمات ولم أسمع منه كلمة فدفنته هناك ورجعت آيسا، وأعظم ما بي ما ألقاه من التعيير – أي

لست أعرف إلا بالمأخوذ بعقوق والده، ثم اندفع بالبكاء والعويل.
فقال له أبي: أبشر فقد أتاك الغوث من الله. فصلى ركعتين ثم أمره فكشف عن شقه ومسه بيده ودعا له مرات يرددهن، فعاد صحيحا كما كان أولا.
ثم قال له أبي: لو أنه قد كان سبق إليك من أبيك في الدعاء لك بحيث دعا عليك لما دعوت لك.
قال الحسن: وكان أبي يقول: احذروا دعوة الوالدين، فإن دعاءهما النما والانجبار، والاستيصال والبوار.
ومنهم العلامة حسين نصر بن محمد بن الخميس الموصلي في " مناقب الأبرار " (ص ٢٥٥ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:
وروي أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وولده الحسن رضي الله عنه سمعا قائلا يقول في جوف الليل - فذكر مثل ما تقدم عن " المقاصد السنية " باختلاف في اللفظ.
ومنهم العلامة يوسف بن إسماعيل النبهاني المتولد سنة ١٢٦٥ والمتوفى ١٣٥٠ في " جامع كرامات الأولياء " (ج ١ ص ١٥٥ ط مصطفى البابي وشركاه بمصر) فذكر مثل ما تقدم عن " المقاصد السنية ".
مستدرك
عذاب قاتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام
قد مر نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٨ ص ٧٥٩ و ج ١٨ ص ٢١٤ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الشيخ أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي الشافعي المشتهر بابن عساكر في " تاريخ مدينة دمشق " (ج ١١ ص ٦٢٠ ط دار البشير) قال:

ذكر في ترجمة عصمة بن أبي عصمة إسرافيل بن كمال أبي عمرو البخاري بإسناده عن عصمة العباذاني، قال: كنت أجول في بعض الفلوات إذ أبصرت ديرا وإذا في الدير صومعة وفي الصومعة راهب فناديته: يا راهب! فأشرف علي فقلت له: من أين تأتيك الميرة؟ قال: من مسيرة شهر، قلت له: حدثني بأعجب ما رأيت في هذا الموضع. فقال: نعم بينا أنا ذات يوم أدير نظري في هذه البرية القفر وأتفكر في عظمة الله وقدرته إذ رأيت طائرا أبيض مثل النعامة كبيرا قد وقع على تلك الصخرة - وأومأ بيده إلى صخرة بيضاء - فتقايا رأسا ثم رجلا ثم ساقا.

وإذا هو كلما تقايا عضوا من تلك الأعضاء التأمت بعضها إلى بعض أسرع من البرق الخاطف بقدرة الله عز وجل حتى استوى رجلا جالسا بقدرة الله، فإذا هم بالنهوض نقره الطائر نقرة قطعه أعضاء ثم يرجع فيبتلعه فلم يزل على ذلك أياما، فكثر والله تعجبي منه وازددت يقينا بعظمة الله عز وجل وعلمت أن لهذه الأجساد حياة بعد الموت، فم يزل على ذلك أياما فالتفت إليه يوما فقلت: يا أيها الطائر سألتك بحق الله الذي خلقك وبرأك إلا ما أمسكت عنه حتى أسائله فيخبرني بقصته، فأجاب الطائر بصوت عربي طلق: لربي الملك وله البقاء الذي يفنى كل شئ ويبقى، أنا ملك من ملائكة الله موكل بهذا الجسد لما أجرم وجرى عليه من قضاء الله وأمرني الله أن آتي هذا المكان لتسأله وتخاطبه ليخبرك بما كان منه فأسأله.

فالتفت إليه فقلت: يا هذا الرجل المسئ إلى نفسه ما قصتك ومن أنت؟ قال: أنا عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي وإني لما قتلته وصارت روحي بين يدي الله عز وجل ناولني صحيفة مكتوبة فيها ما عملته من الخير والشر منذ يومي ولدتني أمي إلى أن قتلت علي بن أبي طالب وأمر الله هذا الملك بعذابي إلى يوم القيامة فهو يفعل بي ما قد تراه، ثم سكت فنقره ذلك الطائر نقرة نثر أعضاءه بها ثم جعل يبتلعه عضوا

عضوا، فلما فرغ منه قال: يا آدمي إني ماضي عنك وخير وصيتي لك أن تتقي الله في سرك وعلانيتك فهذا جزاء من قتل نفسا زكية قد كتب له السعادة من الله عز وجل وكتب على قاتلها النار والعذاب من الله عز وجل، وقد أتاني رسول الله أن أمضي بهذا الجسد جزيرة في البحر الأسود الذي يخرج منه هوام أهل النار فأعذبه إلى يوم القيامة. ذكر الفضل عن جعفر أن سمع من عصمة سنة ثلاثمائة.
ومنهم الشيخ أبو الجود البتروني الحنفي في " الكوكب المضي في فضل أبي بكر وعمر وعثمان وعلي " (ق ٦٦ نسخة طوب قبوسراي) قال:
وأفاد العلامة جلال الدين السيوطي في كتابة " شرح الصدور ": أن الله تعالى وكان بالشقي عبد الرحمن بن الملجم من يعذبه إلى يوم القيامة بسبب قتله لعلي، واستدل على ذلك بما أخرجه تمام بن محمد الرازي في كتاب " الرهبان " له، وابن عساكر من طريقه عن أبي علي محمد بن هارون الأنصاري، عن عصمة العباذاني قال: كنت أجول في بعض الفلوات - فذكر مثل ما تقدم عن ابن عساكر إلى: يبتلعه عضوا عضوا ثم مضى، وليس فيه: فلما فرغ منه - إلى آخره، وبينهما اختلاف يسير في اللفظ.
ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب " جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب " (ص ٩٦ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال:
وحكى أبو الأصبع، قال: قدم علينا شيخ شديد البياض يشبه بياضه البرص يقال له ابن الماء، وكان عربيا فذكر أنه كان نصرانيا وكان يتعبد في صومعة فبينا هو ذات يوم أو ليلة في صومعته إذ جاء طائر كالنسر يشبه الكركي فوقف بسطح الصومعة وفي منقاره بضع لحم ثم نقرها فعادت بضع لحم ثم ابتلعها وطار ثم جاء الليلة الثانية ففعل مثل ذلك ثم جاء اللية الثالثة فعل مثل ذلك فالتأم رجلا كاملا فقلت له: أسألك بالله

من أنت؟ عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وكل الله بي هذا الطائر يفعل بي ما ترى إلى يوم القيامة.

قاتله عليه السلام

أشد الناس عذابا يوم القيامة

رواه جماعة من العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب " جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي أبي طالب " (ق ٩١ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال:

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لأخبرك بأشد الناس عذابا يوم القيامة عاقر ناقة ثمود وخاضب لحيتك بدم رأسك، وقد أحسن القائل:

وليتها إذ فدت عمرا بخارجة

فدت عليا بما شاءت من البشر

مستدرك

اللهم أبدلني من هو خير منهم وأبدلهم بي من هو شر مني

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٨ ص ٧٤٨ و ج ١٨ ص ٢٣٢ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى

سنة ٧٤٨ في " تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام " (ج ٣ ص ٦٤٩ ط بيروت سنة
١٤٠٧) قال:
وقال أبو جناب الكلبي: حدثني أبو عون الثقفي، عن ليلة قتل علي، قال: قال الحسن بن علي: خرجت البارحة وأمير المؤمنين يصلي فقال لي: يا بني إني بت البارحة أوقظ أهلي لأنها ليلة الجمعة صبيحة بدر، لسبع عشرة من رمضان، فملكتني عيناي، فسنح لي رسول الله صلى الله وسلم، فقلت: يا رسول الله، ماذا لقيت من أمتك من الأود واللدد، فقال: أدع عليهم، فقلت: اللهم أبدلني بهم من هو خير منهم، وأبدلهم بي من هو شر مني.
فجاء ابن النباح فأذنه بالصلاة، فخرج، وخرجت خلفه، فاعتوره رجلان: أما أحدهما فوقعت ضربته في السدة، وأما الآخر فأثبتها في رأسه.
ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب " جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب " (ق ٩٢ والنسخة مصورة من
المكتبة الرضوية بخراسان) قال:
قال الحسن بن علي رضي عنهما صبيحة الليلة التي قتل فيها علي بن
أبي طالب رضي الله عنه: حدثني البارحة أبي قال: يا بني إني صليت ما رزق الله ثم تمت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكوت إليه ما أن فيه من مخالفة أصحابي وقلة رغبتهم في الجهاد، قال: أدع الله أن يريحك منهم، فدعوت ثم قال: والله لقد قتلتم الليلة رجلا أن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثه فكنفه جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره حتى يفتح الله عليه، ما ترك بعده إلا ثلاثمائة درهم رضوان الله عليه. هذا ما ذكره ابن عبد ربه رحمه الله في العقد.
ومنهم العلامة أبو العرب محمد بن أحمد المالكي في " المحن " (ص ٧٩ ط دار الغرب الإسلامي) قال:

وحدثني عمر بن سيف، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن مخلد الأصبهاني، قال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا حماد بن غسان، قال: حدثنا علي بن هشام، عن الجحاف وابن حبان، عن أبي المغيرة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال: أذن علي بإجلاء () من السواد إلى الكوفة وكان ابن عم
() له ضيعة بالسواد، فأتيت الحسين بن علي أستعين به على
أمير المؤمنين أبيه ليؤجله أياما حتى بفرغ من ضيعته، فوعدني أن أغدو إليه، فغدوت فوجدت أمير المؤمنين قد أصيب، ووجدت الحسين بن علي يحدثهم وهو يقول: إن القتلة كانت ليلة، وكان أمير المؤمنين بات يوقظ أهله للصلاة، ثم لما كان في السحر خفق خفقة فإذا هو ينادي: يا حسين يا حسين، فقلت: لبيك، قال: إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكوت إليه ما لقيت، فقال: أدع الله، فقلت: اللهم أبدل لي بهم من هو خير لي منهم وأبدل لهم من هو شر لهم مني. قال: وخرج إلى الصلاة فأصيب، فقال الحسن: فعل الله والله به ذلك، فعل الله والله به ذلك، ومرتين.
ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه " حياة الإمام علي عليه السلام " (ص ٦١٢ ط دار الجيل) قال:
وقال الحسن بن علي يوم قتل علي: خرجت البارحة وأبي يصلي في مسجد داره فقال لي: يا بني إني بت أوقظ أهلي لأنها ليلة الجمعة صبيحة بدر، فملكتني عيناي - فذكر مثل ما تقدم عن الذهبي بعينه.
ومنهم العلامة أبو العرب محمد بن أحمد المالكي في " المحن " (ص ٨٤ ط دار الغرب الإسلامي) قال:
وحدثني عيسى بن مسكين، عن سحنون، عن وهب عن بن منبه، عن هشام بن

سعد، عن زيد بن أسلم: أن علي بن أبي طالب قال يوما وأخذ المصحف وعلقه على رأسه ثم قال: اللهم إني سألت ما فيه فأبوا علي، فأعطني ما فيه، قال: فلم يلبث إلا ثلاثا أو نحو ذلك حتى قتل رحمه الله.

ومنهم الفاضل عبد الرحمن الشرقاوي في " علي إمام المتقين " (ج ٢ ص ٣٢٠) قال:

لقد كره الإمام الحياة وتمنى الموت، منذ فقد الأمل في أن ينصره أهل العراق، كان أهل الشام كلما ازدادوا حول معاوية قوة وفتكا، ازداد أهل العراق تمزقا وتفرقا حول علي، فضاق بهم وسئم وملأت نفسه الكآبة، فكان يقول: والله لتخضبن هذه من هده (يشير إلى لحيته ورأسه) فما يحبس أشقاها؟ ما له لا يقتل؟ ما ينتظر؟

كان كرم الله وجهه يتعجل نهايته، فقد سئم الناس وملها، وإنه ليتعذب من الغيط الذي أحرق به أهل العراق قلبه الشريف.

وهكذا كان الاختلاف بين علي ومعاوية حتى في اللحظات الأخيرة من عمر علي، رفض الحراسة، فسهل الأمر على قاتليه.

أما معاوية فكانت حوله حراسة كثيفة، فلما رفع قاتلة السيف ليقتله، إنقض الحراس على الفاتك فوقع سيفه على ألية معاوية، ولولا الحرس الكثيف لقتله.

كلام الأعاظم من الصحابة والعلماء والفقهاء
في علمه وسائر فضائله ومناقبه عليه السلام
كلام سلمان في حقه عليه السلام
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الشيخ جمال الدين عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي في " غريب الحديث " (ج ١ ص ٤٣٤ ط بيروت) قال:
قال سلمان في حق علي عليه السلام: إنه لعالم الأرض وزرها. أي: قوامها.
قال الأزهري: وأصله من زر القلب، وهو عظم صغير به قوام القلب.
كلام قداد في حقه عليه السلام
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبه:
فمنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوي الهندي في " تاريخ

الأحمدي " (ص ١٤٧ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:
وفي الكامل لابن الأثير والتاريخ الكبير لابن جرير قال المقداد: وما رأيت مثل ما أوتي إلى أهل البيت بعد نبيهم، إني أعجب من قريش أنهم تركوا رجلا ما أقول ولا أعلم إن رجلا أقصى بالعدل ولا أعلم منه، أما والله لو أجد أعوانا عليه، فقال عبد الرحمن: يا مقداد إتق الله فإني أخاف عليك الفتنة.

كلام صعصعة بن صوحان العبدي

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي في " بهجة المجالس وأنس المجالس " (ج ١ ص ٣٩٩ ط مصر) قال:
ذكر علي بن أبي طالب عند صعصعة بن صوحان العبدي، فقال: هو بالله عليم، والله في عينيه عظيم.

كلام سفيان بن عيينة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله النصري الدمشقي المتوفى سنة ٢٨١ في " تاريخ أبي زرعة الدمشقي " (ج ١ ص ٦٥٠ ط دمشق) قال:
قال محمد بن أبي عمر، عن سفيان بن عيينة، عن أبي إسحاق قال له: سمعت الأسود يقول: لم أر بالكوفة من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، أفقه من علي

ابن أبي طالب.

كلام ابن عباس في شأن علي أمير المؤمنين عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في " مختصر تاريخ دمشق " لابن عساكر (ج ١٨ ص ٢٦ ط دار الفكر) قال:

وعن ابن عباس، قال: قسم علم الناس خمسة أجزاء، فكان لعلي منها أربعة أجزاء، ولسائر الناس جزء، وشاركهم علي في الجزء، فكان أعلم به منهم.

وعن ابن عباس، قال: إنا إذا ثبت لنا الشئ عن علي لم نعدل به إلى غيره.

وعنه أنه قال: إذا بلغنا شئ تكلم به علي من فتيا أو قضاء وثبت لم نجاوزه إلى غيره.

ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في " تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام " (ج ٣ ص ٦٣٨) قال:

وقال ابن عباس: إذا حدثنا ثقة بفتيا عن علي لم نتجاوزها.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي في " آل محمد ص " (ص ٤٥ نسخة مكتبة السيد الإشكوري) قال:

روى عن الكلبي قال ابن عباس: علم النبي صلى الله عليه وسلم من علم الله وعلم علي من علم النبي وعلمي من علم علي وما علمي وعلم الصحابة في علم علي إلا كقطرة في سبعة أبحر.

ومنهم العلامة السيد حسين بن السيد روشن عليشاه الحسيني النقوي البحاري الحنفي الهندي في كتابه " تحقيق الحقايق - وگلزار مرتضوي - محبوب التوايخ " (ص ٧ ط أحسن المطابع في لاهور) قال:

قيل لابن عباس: أين علمك من علم ابن عمك؟ فقال: كنسبة قطرة من المطر إلى البحر.

ومنهم العلامة جمال الإسلام أبو إسحاق إبراهيم بن علي الفيروزآبادي في " طبقات الفقهاء " (ص ٤٢ ط دار الرائد العربي - بيروت) قال:

وقال ابن عباس: أعطي علي تسعة أعشار العلم، وإنه لأعلمهم بالعشر الباقي.

ومنهم العلامة الصلاح خليل بن أيبك الصفدي في " إجمال الإصابة في أقوال الصحابة " (ص ٥٦ ط جمعية إحياء التراث الإسلامي - الكويت) قال:

وقال عكرمة: كان ابن عباس إذا بلغه شئ تكلم به علي رضي الله عنه من فتيا أو قضاء لم يتجاوزه إلى غيره.

ومنهم العلامة الشيخ أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي المتوفى سنة ٤٦٣ في كتابه " بهجة المجالس وأنس المجالس " (ج ١ ص ٤٩٩ ط مصر)

قال:

ذكر علي بن أبي طالب عند ابن عباس رضي الله عنهما، فقال: كان والله يسكه الحليم، وينطقه العلم.

سئل عبد الله بن عباس عن علي بن أبي طالب، فقال: ما شئت من ضرس قاطع في العلم بكتاب الله، والفقه في سنة رسول الله صلى لله عليه وسلم، وكانت له مصاهرة النبي صلى الله عليه وسلم، والتبطن في العشيرة، والنجدة في الحرب،

والبذل للماعون.
فتى كان يدنيه الغنى من صديقه * إذا ما هو استغنى ويبعد الفقر
ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله القرشي التيمي البكري البغدادي الحنبلي المشتهر بابن الجوزي المولد ببغداد سنة ٥١٠ والمتوفى بها سنة ٥٩٧ كتابه " غريب الحديث " (ج ١ ص ١٢٢ ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة ١٤٠٥) قال:
قال ابن عباس: علمي بالقرآن في علم علي كالقرارة في المثعنجر.
القرارة: الغدير الصغير، والمثعنجر: أكثر ما في البحر ماء.
ومنهم العلامة علي بن سلطان محمد القاري في " مرقاة المفاتيح " (ج ٥ ص ٥٧١ ط مطبعة الميمنية بمصر) قال:
وعن ابن عباس وقد سأله الناس، فقالوا: أي رجل كان عليا؟ قال: كان قد ملئي جوفه حكما وعلما وبأسا ونجدة، مع قرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم.
[أخرجه أحمد في المناقب].
ومنهم الفاضل المعاصر السيد علي فكري ابن الدكتور محمد عبد الله يتصل نسبه بالحسين عليه السلام القاهري المصري المولود سنة ١٢٩٦ والمتوفى سنة ١٣٧٢ بالقاهرة
في كتابة " السمير المهذب " (ج ٣ ص ٢١٦ ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة ١٣٩٩)
قال:
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما انتفعت بكلام بعد رسول الله صلى لله عليه وسلم كانتفاعي بكتاب كتبه إلي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه..
ومنهم العلامة أمين الدولة أبو الغنائم مسلم بن محمد الشيزري المتوفى سنة ٦٢٢

في " جمهرة الإسلام ذات النثر والنظام " (ص ٢٨ ط معهد تاريخ العلوم في فرانكفورت
بالتصوير عن مخطوطة مكتبة جامعة ليدن في هولندا سنة ١٤٠٧) قال:
دخل عبد الله بن العباس على معاوية وعنده وجوه من قريش، فلما سلم قال معاوية: إني أريد أن أسألك عن مسائل. قال: سل عما بدا لك.. إلى أن قال: فما تقول في علي؟ قال: رضي الله عن أبي الحسن، كان والله علم الهدى، وكهف التقى ومحل الحجى، وبحر الندى، وطود النهى وكهف العلاء للورى داعيا إلى المحجة العظمى متمسكا بالعروة الوثقى، خير من آمن واتقى، وأفضل من تقمص وارتدى، وأبر من انتعل وسعى وأفصح من تنفس وقرا، أكبر من شهد بالنجوى سوى الأنبياء، وابن عم النبي المصطفى صاحب القبلتين فهل يوازيه أحد
وأبو السبطين فهل يمارئه بشر وزوج خيرة النسوان فهل يفوقه قاطن بلد، للأسود قتالا وفي الحروب ختالا لم ترعيني مثله ولن ترى، فعلى من يبغضه لعنه الله والعباد إلى يوم التناد، قال: إيه يا بن عباس قد أكثرت في ابن عمك.
ومنهم العلامة الشيخ صفي الدين أحمد بن فضل الشافعي الحضرمي المكي في " وسيلة المآل " (ق ١٢٤ نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق) قال:
وعن ابن عباس رضي الله عنهما وقد سئل عن سيدنا علي كرم الله وجهه قال:
رحمة الله على علي أبا الحسن، كان والله علم الهدى وداعيا إلى المحجة البيضا وكهف التقى وطرد النهى ومحل الحجا وغيث الندى ومنتهى العلم للورى ونورا استقر في ظلم الدجى متمسكا بالعروة الوثقى أتقى من تقمص وارتدى وأكرم من شهد النجوى بعد محمد المصطفى وصاحب القبلتين وأبو السبطين وزوجته خير النسا، فما يعد له أحد ولم تر عيناي مثله ولم تسمع أذناي بمثله، فعلى من يبغضه لعنة الله ولعنة العباد إلى يوم التناد. أخرجه أبو الفتح القواس.
ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في " المعجم

الكبير " (ج ١٠ ص ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:
قال معاوية: فما تقول في علي بن أبي طالب؟ قال: رحم الله أبا الحسن كان والله علم الهدى، وكهف التقى، ومحل الحجا، وطود النهى، ونور السرى في ظلم الدجى، وداعية إلى الحجة العظمى، عالما بما في الصحف الأولى، وقائما بالتأويل والذكرى، متعلقا بأسباب الهدى، وتاركا للجور والأذى، وحائدا عن طرق الردى، وخير من آمن واتقى، وسيد من تقمص وارتدى، وأفضل من حج وسعى، وأسمع من عدل وسوى، وأخطب أهل الأرض إلا الأنبياء والنبي المصفى، صاحب القبلتين، فهل يوازيه موحد؟! وزوج النساء وأبو السبطين، لم تر عيني مثله ولا ترى حتى القيامة واللقاء، فمن لعنه فعليه الله والعباد إلى يوم القيامة.
ومنهم العلامة محمد بن أبي بكر الأنصاري التلمساني المشتهر بالبري في " الجوهرة " (ص ٧٢ ط دمشق) قال:
وروى سيعد بن جبير، عن ابن عباس، قال: كنا إذا أتانا الثبت عن علي لم نعدل به. وروى جويبر عن الضحاك بن مزاحم، عن عبد الله بن عباس، قال: والله لقد أعطي علي بن أبي طالب تسعة أعشار العلم، وأيم الله لقد شاركهم في العشر العاشر، وسأل شريح بن هانئ عائشة أم المؤمنين عن المسح على الخفين فقالت: ائت عليا فسله.
وروى عبد الرحمن بن أذينة، عن أبيه أذينة بن مسلمة العبدي، قال: أتيت عمر بن الخطاب فسألته: من أين أعمتر؟ قال: ائت عليا فسله - وذكر الحديث.
وروى حديث ابن أذينة العلامة أبو البركات الباعوني في " جواهر المطالب " ق ٢٦ مثل ما مر عن " الجوهرة ".
ومنهم العلامة الشيخ محمد بن داود بن محمد البازلي الشافعي في كتابه " غاية

المرام.. " (ص ٧٠ مصورة مكتبة جستربيتي) قال:
وقال ابن عباس: إذا ثبت لنا عن علي شئ لم نعدل به إلى غيره.
[وقال أيضا:] وقال ابن عباس: لقد أعطي [علي] تسعة أعشار العلم وأيم الله لقد شاركهم في العشر العاشر.
ومنهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف الزرندي المتوفى سنة ٧٥٠ في " بغية المرتاح " (ص ٨٨ والنسخة مصورة من إحدى المكاتب لندن) قال:
قال ابن عباس: لقد أعطي علي تسعة أعشار العلم وأيم الله لقد شاركهم في العاشر.
ومنهم العلامة أحمد بن محمد الخافي الشافعي في " التبر المذاب " (ص ٤٥ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال:
وعن ابن عباس أنه قال: والله لقد أعطي علي تسعة أعشار العلم وأيم الله لقد شارككم في العشر الآخر. خرجه أبو عمر.
ومنهم الدكتور أحمد محمد نور سيف في " عمل أهل المدينة " (ص ٤٢ ط دار الاعتصام بالقاهرة) قال:
ويقول ابن عباس (رضي الله عنهما): إذا حدثنا ثقة عن علي بفتيا لا نعدوها.
ومنهم الشيخ محمد توفيق بن علي البكري الصديقي في " بيت الصديق " (ص ٢٧٢ ط مصر) قال:
وقال ابن عباس: إذا ثبت لنا الشئ عن علي لم نعدل عنه إلى غيره.
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في " آل بيت الرسول "

صلى الله عليه وسلم (ص ٤٢ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:
عن ابن عباس، قال: إذا حدثنا عن علي بفتيا لا نعدوها.
ومنهم الفاضل المعاصر عبد الرحمن الشرقاوي في " علي إمام المتقين " (ج ١ ص ٩١ ط مكتبة غريب الفجالة) قال:
ولقد كان ابن عباس أذكى أهل زمانه، ولكنه كان يشهد لذكاء علي.
ويروى أنه بينا ابن عباس في المسجد الحرام وعنده نافع بن الأزرق وناس يسألونه، إذ أقبل عمر بن ربيعة في ثوبين مصبوغين حتى دخل وجلس، فأقبل عليه ابن عباس فقال: أنشدنا، فأنشده:
أمن آل نعم أنت غاد فمبكر * غداة غد أم رائح فمهجر
حتى أتى على آخرها.
فأقبل عليه نافع بن الأزرق فقال: الله يا بن عباس! نحن نضرب إليك أكباد المطي من أقاصي البلاد نسألك عن الحرام والحلال فتتثاقل عنا، ويأتيك غلام مترف من مترفي قريش فينشدك:
رأت رجلا أما إذا الشمس عارضت * فيغنى وأما بالعشي فيحسر
فقال ابن عباس: ليس هكذا قال، بل قال:
رأت رجلا أما إذ الشمس عارضت * فيضحى وأما بالعشي فيخصر
ثم أنشد ابن عباس القصيدة كلها من أولها إلى آخرها، فقال له بعضهم: ما رأيت أذكى منك قط. قال: لكنني ما رأيت أذكى من علي بن أبي طالب.
ومنهم العلامة أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم البستي الخطابي في " غريب الحديث " (ج ص ٢٠٢ ط دار الفكر - دمشق) قال:
ويروى عن ابن عباس أنه ذكر عليا فأثنى عليه، وقال: علمي إلى علمه كالقرارة

في المثعنجر، أي كالغدير في البحر. وأصل القرارة: الموضع المطمئن من الأرض يستقر فيه ماء المطر، قال عقيل بن بلال بن جرير:
وما النفس إلا نطفة بقرارة * إذا لم تكدر كان صفوا غديرها
وقال عنترة:
فتركن كل قرارة كالدرهم
ويقال: اثعنجر الماء إذا سال، واثعنجر السحاب بالمطر إذا جاد به.
ومنهم العلامة المولوي ولي الله اللكهنوي في كتابه " مرآة المؤمنين " (ص ٦٢) قال:
وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس: لقد عاتب الله أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في غير موضع وما ذكر عليا إلا بالخير.
كل ذلك في " إزالة الخفاء " و " مفتاح النجا " و " تاريخ السيوطي ".
ومنهم محمد بن علي الحنفي المصري في كتاب " إتحاف أهل الإسلام " (ص ٦٧
والنسخة مصورة من المكتبة الظاهرية بدمشق) قال:
وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال: كان لعلي عليه السلام ثماني عشر منقبة ما كانت لأحد من هذه الأمة.
ومنهم الفاضل المعاصر محمد رضا في " الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه رابع الخلفاء الراشدين " (ص ٣٠٧ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:
قال: [أي ابن عباس] رضي الله عنه عن أبي الحسن: كان والله علم الهدى، وكهف التقي، ومحل الحجى، وبحر الندى، وطود النهى، وكهف العلى للورى، داعيا إلى المحجة العظمى، متمسكا بالعروة الوثقى، خير من آمن واتقى، وأفضل من تقمص وارتدى، وأبر من انتعل واسعا، وأفصح من تنفس وقرا، وأكثر من شهد

النجوى سوى الأنبياء والنبي المصطفى، صاحب القبلتين، فهل يوازيه أحد، وأبو السبطين، فهل يقاربه بشر، وزوج خير النسوان، فهل يفوقه قاطن بلد، لأسود قتال، وللحروب ختال، لم ترعيني مثله ولن ترى، فعلى من انتقصه لعنة الله والعباد إلى يوم التناد.

قال: إيها يا بن عباس! لقد أكثرت في ابن عمك، فما تقول في أبيك العباس؟

قال: رحم الله العباس أبا الفضل، كان صنو نبي الله صلى الله عليه وسلم، وقرة عين صفي الله سيد الأعمام، له أخلاق آبائه الأجواد، وأحلام أجداده الأمجاد، تباعدت الأسباب في فضيلته، صاحب البيت والسقاية، والمشاعر والتلاوة، ولم لا يكون كذلك وقد ساسه أكرم من دب.

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد العربي التباني الجزائري المكي في " تحذير العبقري من محاضرات الخضري " (ج ٢ ص ١٧ ط بيروت سنة ١٤٠٤) قال:

عن ابن عباس قال: إذا حدثنا ثقة عن علي الفتيا لا نعدها أي لا نتجاوزها.

ومنهم العلامة السيد عبد القادر بن محمد الحسيني الطبري الشافعي المكي في " عيون المسائل في أعيان الرسائل " (ص ٨٢ ط مطبعة السلام بمصر) قال:

فقال ابن عباس: أعطي علي تسعة أعشار العلم وشارك الناس في الباقي، وإذا ثبت لنا الشئ عن علي لم نعدل إلى غيره.

ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب " جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب " (ص ٢٦ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال:

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: والله أعطي علي تسعة أعشار العلم وأيم الله ولقد شاركهم في العشر العاشر.

خرجه أبو عمر وعنه وقد سأله الناس فقالوا: أي رجل كان عليا؟ قال: كان ملئ جوفه علما وحلما وبأسا ونجدة مع قرابته من رسول الله صلى لله عليه وسلم. خرجه الإمام أحمد في المناقب.

وقال أيضا في ص ٣٧:

وعن أبي الزعراء، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، قال: علماء الأرض ثلاثة: عالم بالشام وعالم بالحجاز وعالم بالعراق، فأما عالم أهل الشام فهو أبو الدرداء وأما عالم أهل الحجاز فعلي بن أبي طالب، وأما علم أهل العراق فأخ لكم، وعالم العراق وعالم الشام يحتاجان إلى عالم الحجاز وعالم الحجاز لا يحتاج إليهما.

ومنهم الشريف علي فكري الحسيني القاهري في " أحسن القصص " (ج ٣ ص ١٩٣ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:

وقيل: دخل ابن عباس على معاوية فقال: يا ابن عباس صف لي عليا؟ قال: كأنك لم تره، قال: بلى، ولكن أحب أن أسمع منك فيه مقالا.

قال: كان أمير المؤمنين رضوان الله عليه عزيز الدمعة، طويل الفكرة، يعجبه من اللباس ما قصر، ومن الطعام ما خشن، يدنينا إذا أتيناه ويجيبنا إذا دعوناه، وكان مع تقربته إيانا وقربه منا لا نبدؤه بالكلام حتى يبتسم، فإذا هو تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم، أما والله يا معاوية لقد رأيته في بعض مواقفه، وقد أرخى الليل سدوله، وغارت نجومه وهو قابض على لحيته يبكي، ويتململ تململ السليم وهو يقول: يا دنيا إياي تغرين؟ أمثلي تشوقين؟ لا حان حينك، بل زال زوالك، قد طلقتك ثلاثا لا رجعة فيها، فعيشك حقير، وعمرك قصير، وخطرك يسير، آه آه! من بعد السفر، ووحشة الطريق، وقلة الزاد! قال: فأجهش ومن معه بالبكاء.

(وقيل إن هذا
مروي عن ضرار الصدائي).

كلام أم المؤمنين أم سلمة
رضي الله عنها في حق سيدنا الأمير عليه السلام
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في " مختصر تاريخ دمشق " (ج ١٨ ص ٤٥ ط دار الفكر) قال:

وعن مالك بن جعونة، عن أم سلمة، قالت: والله إن عليا على الحق قبل اليوم وبعد اليوم، عهدا معهودا، وقضاء مقضيا، قلت: أنت سمعت من أم المؤمنين؟ قال: إي والله الذي لا إله إلا هو، ثلاث مرات، فسألت عنه فإذا هم يحسنون عليه الثناء.

ومنهم الفاضل المعاصر أبو ياسر عصام الدين بن غلام حسين في " التصنيف الفقهي لأحاديث كتاب الكنى والأسماء " للدولابي (ج ٢ ص ٧٥٣ ط دار الكتاب المصري بالقاهرة ودار الكتاب اللبناني ببيروت) قال:

حدثنا الحسن بن علي بن عفان، قال: حدثنا الحسن بن عطية، قال: أنبأ يحيى ابن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن عياض بن عياض أبي قيلة التنعي أنه حدث أنه سمع مالك بن جعونة البجلي يقول: سمعت أم المؤمنين أم سلمة، تقول: والله إن علي بن أبي طالب لعلى الحق قبل القوم عهدا معهودا مقضيا. قال أبو قيلة: فقلت له: الله الذي لا إله إلا هو لأنت سمعت أم المؤمنين أم سلمة تقول هذا؟ قال: الله لأنا سمعت أم سلمة تقول هذا. قال: فأتيت قومه فسألتهم فقلت: أتعرفون مالك بن جعونة؟ قالوا: نعم، فأثنوا عليه معروفا وقالوا خيرا.

ومنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوي الهندي في كتابه " تاريخ الأحمدي " (ص ١٧٨ ط بيروت) قال:
أخرج الحاكم في " المستدرك " عن عمرة بنت عبد الرحمن قالت: لما سار علي إلى البصرة دخل علي إلى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم يودعها فقالت: سر في حفظ الله وفي كنفه، فوالله إنك لعلى الحق والحق معك ولولا أني أكره أن أعصي الله ورسوله فإنه أمرنا (ص) أن نقر في بيوتنا لسرت معك.
ومنهم الفاضل المعاصر أحمد زكي صفوت وكيل كلية دار العلوم جامعة القاهرة سابقا في " جمهرة رسائل العرب في العصور العربية الزاهرة " (ج ١ ص ٣١٥ ط المكتبة العلمية
- بيروت) قال:
وكتب السيدة أم سلمة إلى علي عليه السلام من مكة: أما بعد: فإن طلحة والزبير وأشياعهم أشياع الضلالة يريدون أن يخرجوا بعائشة إلى البصرة، ومعهم ابن الحزان عبد الله بن عامر بن كريز، ويذكرون أن عثمان قتل مظلوما، وأنهم يطلبون بدمه، والله كافيهم بحوله وقوته، ولولا نهانا الله عنه من الخروج، وأمرنا به من لزوم البتوت، لم أدع الخروج إليك، والنصرة لك، ولكني باعثة نحوك ابني، عدل نفسي، عمر بن أبي سلمة، فاستوص به يا أمير المؤمنين خيرا.
فلما قدم عمر على علي عليه السلام، أكرمه ولم يزل مقيما معه حتى شهد مشاهده كلها، ووجهه أميرا على البحرين. (شرح أبي الحديد م ٢: ص ٧٨).

مستدرك
قول أبي بكر " من سره أن ينظر إلى أعظم الناس منزلة
وأقربهم قرابة وأفضلهم دالة [حالة]
وأعظمهم غناء [عناء] عن رسول الله فلينظر إلى هذا الطالع "
قد تقدم نقل ما يدل على ذلك عن أعلام العامة في ج ٦ ص ٤٩٤ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم الحافظ الشيخ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي ابن عساكر في " تاريخ مدينة دمشق " (ط دار المعارف - بيروت) قال:
أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأنا أبو محمد الجوهري إملاء، أنبأنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الحافظ، أنبأنا أحمد بن سلمان بن الحسن، أنبأنا عمر بن سعيد بن سنان بمنج [أو ببلخ]، أنبأنا ابن أبي حكيم، أنبأنا علي بن قادم، أنبأنا زافر بن سليمان، عن الصلت بن بهرام، عن الشعبي قال: بينا أبو بكر جالس إذ طلع علي بن أبي طالب من بعيد، فلما رآه أبو بكر قال: من سره أن ينظر إلى أعظم الناس منزلة وأقربهم قرابه وأفضلهم دالة وأعظمهم غنا [ءا]، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلينظر إلى هذا الطالع.
ومنهم العلامة أبو القاسم بهاء الدين هبة الله بن عبد الله ابن سيد الكل في " الأنباء المستطابة " (ق ٥٧ نسخة جستربيتي) قال:
ومما روي عنه أيضا ما رواه الشعبي قال: بينا أبو بكر جالس إذ طل علي بن

أبي طالب عليه السلام من بعيد - فذكر مثل ما تقدم عن ابن عساكر إلا أن فيه:
وأفضلهم حالة وأعظمهم عناء عن رسول الله صلى الله عليه وآله.
ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في " مختصر تاريخ دمشق " لابن عساكر (ج ١٨ ص ٣٧ ط دار الفكر) قال:
قال الشعبي: بينا أبو بكر جالس إذ طلع علي بن أبي طالب من بعيد، فلما رآه قال أبو بكر - فذكر مثل ما تقدم عن ابن عساكر.
مستدرك
قول أبي بكر " إن عليا عترة رسول الله صلى الله عليه وآله "
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٦ ص ٤٣٨ و ج ١٥ ص ٥٦١ و ٦١٣ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة الشيخ أبو بكر أحمد بن علي ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي في " تلخيص المتشابه في الرسم " (ج ٢ ص ٦٥١ ط دار طلاس، دمشق) قال:
أخبرني علي بن القاسم بن الحسن البصري، نا علي بن إسحاق المادرائي، نا أحمد بن يعقوب العطار، نا ابن زرارة - يعني إسماعيل - حدثني عبد الله بن حرب الليثي، نا هاشم بن يحيى بن هاشم المزني، نا أبو دغفل الهجيمي قال: سمعت معقل بن يسار المزني قال: سمعت أبا بكر الصديق يقول: علي بن أبي طالب عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم.
ومنهم العلامة الشيخ بهاء الدين أبو القاسم هبة الله بن عبد الله المعروف بابن سيد

الكل القفطي المتوفى ٦٩٧ في كتابه " الأنباء المستطابة " (ص ٥٨ نسخة جستربيتي) قال:
ومن ذلك ما روى معتقل بن يسار قال: سمعت أبا بكر يقول: علي بن أبي طالب عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم.
وقال أيضا:
ومن ذلك ما روي عن أبي بكر أنه قال: أيها الناس ارقبوا محمدا في أهله.
وقال أيضا:
أخرج الدارقطني، عن أبي بكر أنه قال: علي بن أبي طالب عليه السلام عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم.
ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في " جامع الأحاديث " (القسم الثاني ج ١ ص ١٩٨ ط دمشق) قالا:
عن معقل بن يسار المزني رضي الله عنه قال: سمعت أبا بكر الصديق يقول: علي بن أبي طالب عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم. (ق وقال: في إسناده بعض من يجهل).
وقالا أيضا في ج ٤ ص ٣٨٢:
عن معقل بن يسار المزني قال: سمعت أبا بكر الصديق يقول: علي بن أبي طالب رضي الله عنه عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم. (ق وقال: في إسناده بعض من يجهل).
ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في

" مختصر تاريخ دمشق " لابن عساكر (ج ١٨ ص ٢٨ ط دار الفكر) قال:
قال معقل بن يسار المزني: سمعت أبا بكر الصديق يقول لعلي بن أبي طالب عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

حديث آخر
في إكرام أبي بكر عليا عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الفاضل المعاصر خالد عبد الرحمن العك المدرس في إدارة الإفتاء العام بدمشق في " مختصر حياة الصحابة " للعلامة محمد يوسف الكاندهلوي (ص ٣١٤ ط دار الإيمان - دمشق وبيروت) قال:
وأخرج ابن الأعرابي، عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا بالمسجد وقد أطاف به أصحابه، إذ أقبل علي رضي الله عنه فسلم ثم وقف، فنظر مكانا يجلس فيه، فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى وجوه أصحابه أيهم يوسع له، وكان أبو بكر رضي الله عنه عن يمين رسول الله جالسا، فتزحزح أبو بكر عن مجلسه وقال: هاهنا يا أبا الحسن. فجلس بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أبي بكر، فرأينا السرور في وجه رسول الله، ثم أقبل على أبي بكر فقال: يا أبا بكر إنما يعرف الفضل لأهل الفضل. كذا في البداية (٧ / ٣٥٩).

قول أبي بكر والمسلمين لعلي عليه السلام
يا مفرج الكروب
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الفاضل المعاصر عبد الرحمن الشرقاوي في " علي إمام المتقين " (ج ١ ص ٧٢ ط مكتبة غريب) قال:
وفوجئ علي بجماعة من الصحابة فيهم عبد الله بن العباس، وفيهم الخليفة أبو بكر، ورجل يهودي يقرعون عليه باب داره، ذلك أن اليهودي دخل المسجد فسأل الناس، كما روى مالك بن أنس: أين وصي رسول الله؟ فأشار القوم إلى أبي بكر، فقال الرجل: أريد أن أسألك عن أشياء لا يعلمها إلا وصي أو نبي. قال أبو بكر: سل عما بدا لك. قال اليهودي: أخبرني عما ليس لله، وعما ليس عند الله، وعما لا يعلمه الله. قال أبو بكر: هذه مسائل الزنادقة يا يهودي! هم أبو بكر والمسلمون رضي الله عنهم باليهودي، فقال ابن عباس رضي الله عنه: ما أنصفتم الرجل. فقال أبو بكر: أما سمعت ما تكلم به؟ فقال ابن عباس: إن كان عندكم جوابه وإلا فاذهبوا به إلى علي رضي الله عنه يجيبه، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله يقول لعلي بن أبي طالب: اللهم اهد قلبه وثبت لسانه. فقام أبو بكر رضي الله عنه ومن حضره فأتوا علي بن أبي طالب في داره، فاستأذنوا عليه. فقال أبو بكر: يا أبا الحسن إن هذا اليهودي سألني مسائل الزندقة! فقال علي كرم الله وجهه: ما تقول يا يهودي؟ قال: أسألك عن أشياء لا يعلمها إلا نبي أو وصي نبي. فقال له: قل. فأعاد اليهودي الأسئلة. فقال علي رضي الله عنه: أما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم معشر اليهود أن عزير ابن الله، والله لا يعلم أن له ولدا (إذ لو كان له ولد لكان يعلمه)، وأما قولك: أخبرني بما ليس عند الله، فليس عنده ظلم للعباد، وأما قولك: أخبرني بما ليس لله، فليس لله شريك. فقال اليهودي: أشهد أن

محمد رسول الله وأنك وصي رسول الله. فارتاح أبو بكر والمسلمون من جواب علي، وقالوا: يا مفرج الكروب.

كلام عائشة

في حقه عليه السلام

رواة جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الحافظ أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي المتوفى سنة ٣٨٥ في " المؤتلف والمختلف " (ج ٣ ص ١٣٧٦ ط دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٤٠٦) قال:

حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين القطوني، حدثنا أبي، حدثنا الوليد بن العلاء بن سيابة، عن أبيه، عن طلحة بن مصرف، عن الحكم بن عتيبة، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانئ: أنه سأل عائشة عن المسح على الخفين؟ فقالت: ائت عليا بن أبي طالب، فإنه أعلم بذلك مني، كان يسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، هذا حديث غريب عن طلحة، تفرد به العلاء بن سيابة، عنه.

ومنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدس الجرجاني الشافعي المتوفى سنة ٣٦٠ في " الكامل في الرجال " (ج ٧ ص ٢٦٩٢ ط دار الفكر - بيروت) قال:

ثنا ابن أبي داود، ثنا هشام بن يونس، ثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن جندب بن حر، عن التيمي، عن عطاء بن أبي رباح، عن عائشة قالت: علي بن أبي طالب أعلمكم بالسنة.

ومنهم العميد عبد الرزاق محمد أسود في " المدخل إلى دراسة الأديان والمذاهب " (ج ١ ص ١٢ ط الدار العربية للموسوعات - بيروت) قال:
وقالت عائشة أم المؤمنين في حق علي: إنه أعلم من بقي بالسنة.
ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى ٧١١ في " ومختصر تاريخ دمشق " لابن عساكر (ج ١٨ ص ٢١ ط دار الفكر) قال:
وعن جميع بن عمير، أن أمه وخالتاه دخلتا على عائشة، فقالتا: يا أم المؤمنين أخبرينا عن علي، قالت: أي شئ تسألن عن رجل وضع يده من رسول الله صلى الله عليه وسلم موضعا فسالت نفسه في يده، فمسح بها وجهه، واختلفوا في دفنه فقال: إن أحب البقاع إلى الله مكان قبض فيه نبيه، قالت: فلم خرجت عليه؟ قالت: أمر قضي، لوددت أني أفديه بما على الأرض.
وقال أيضا في ص ٢٦:
وعن عائشة قالت: علي أعلم الناس بالسنة.
ومنهم العلامة الحافظ أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي المتوفى سنة ٣٠٧ في " مسند أبي يعلى " (ج ٨ ص ٢٧٩ ط دار المأمون للتراث - دمشق)
قال:
حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن صدقة بن سعيد، عن جميع بن عمير أن أمه وخالته دخلتا على عائشة - فذكر مثل ما تقدم عن ابن منظور بعينه.
ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي في " توضيح الدلائل " (ص ٢١٨ و ٢١٩) قال:

وسأل الإمام محمد الباقر جابر بن عبد الأنصاري رضي الله تعالى عنهم لما دخل عليه، عن عائشة وما جرى بينها وبين علي رضي الله تعال عنهما، فقال جابر: دخلت عليها يوما وقلت لها: ما تقولين في علي؟ فأطرقت رأسها ثم رفعت وقالت:

إذا ما التبر حك على المحك * تبين غشه من غير شك
وفينا الغش والذهب المصفى * علي بيننا شبه المحك

رواه الزرندي.

ومنهم الشيخ محمد بن علي الحنفي المصري في " إتحاف أهل الإسلام " (ق ٦٧ نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق) قال:

وذكر [علي عليه السلام] عند عائشة قالت: إنه أعلم من بقي به السنة.

ومنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في " فهارس أحاديث وآثار مسند الإمام أحمد بن حنبل " (ج ١ ص ٥ دار الكتب العملية - بيروت قال:

ائت عليا فسله فإنه كان يلزم النبي صلى الله عليه وسلم عائشة ١ / ١١٨
ائت عليا فهو أعلم بذلك مني (قالته لشريح) عائشة ١ / ١١٨

وقال أيضا في ص ٦١١:

سل علي بن أبي طالب فإنه كان يسافر مع رسول الله عائشة ١ / ١٢٠
سل عما بدا لك ١ / ١٣٨

ومنهم الفاضل المعاصر عبد الرحمن الشرقاوي في " علي إمام المتقين " (ج ١ ص ٩٨ ط مكتبة غريب الفجالة) قال:

وعلي كما قالت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: أعلم الناس بالسنة.

مستدرك
قول عمر " إن يولوها الأصيلع [الأجلح]
يسلك بهم الطريق المستقيم [يحملهم على الحق - على الجادة] ".
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٤ ص ٢٩٩ و ج ١٨ ص ٣٢٠ و ج ٢٠ ص ٦٩٢ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق

فمنهم الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي في " تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام " (ج ٣ ص ٦٣٩ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال:

وقال أبو إسحاق، عن عمرو بن ميمون قال: شهدت عمر يوم طعن فذكر قصة الشورى، فلما خرجوا من عنده قال عمر: إن يولوها الأصيلع يسلك بهم الطريق المستقيم، فقال له ابنه عبد الله: فما يمنعك؟ - يعني أن توليه - قال: أكره أن أتحملها حيا وميتا.

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد العربي التباني الجزائري المكي في " تحذير العبقري من محاضرات الخضري " (ج ٢ ص ١٠ ط بيروت - دار الكتب العلمية) قال:

وعن عمر رضي الله تعالى عنه أنه قال حين طعن وأوصى (إن ولوها الأجلح سلك بهم الطريق المستقيم) يعني عليا. أخرجه أبو عمر بن عبد البر. وعن عمرو بن ميمون قال: كنت عند عمر إذ ولى الستة الأمر فلما جاوزوا أتبعهم بصره ثم قال: (لأن وليتم هذا الأجلح ليركبن بكم الطريق) يعني عليا أخرجه ابن الضحاك، وفي لفظ (إن ولوها الأصيلع يحملهم على الحق وإن كان السيف على عنقه). أخرجه

القلعي.
وقال أيضا في ص ١٣٠:
كما أثنى عليه علماء الاسلام قاطبة اقتداء بالفاروق الذي أثنى عليه وأرشد إليه بقوله (لله درهم إن ولوها الأصيلع ليحملنهم على الجادة ولو كان السيف على رقبته) وسيرته العادلة وشمائله الفاضلة في مصنفات علماء الاسلام أوضح من الشمس.
ومنهم العلامة أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم بن تمام بن تميم التميمي القيرواني المغربي المالكي المولود سنة ٢٥١ والمتوفى سنة ٣٣٣ في كتابه " المحن " (ص ٢٥ ط دار الغرب الإسلامي في بيروت سنة ١٤٠٣) قال:
قال ابن إسحاق: وحدثني إبراهيم بن كثير مولى آل الزبير، عن عبد الله بن عامر ابن ربيعة قال: لما طعن عمر أتاه الناس فسمع لهم هدة على الباب وهم يطلبون الدخول على عمر، قال الناس: يا أمير المؤمنين استخلف علينا عثمان بن عفان، قال: فكيف بحبه المال والخيلة، قال: فخرجوا من عنده، ثم سمع لهم هدة فقال: ما شأن الناس، قالوا: يا أمير المؤمنين يريدون الدخول عليك، فأذن لهم فدخلوا، فقالوا: استخلف علي بن أبي طالب، قال: إذن يحملكم على طريقه من الحق.
ومنهم المحدث الخبير نبيط بن شريط الأشجعي في " الأحاديث الموضوعة " (ص ٤٥ ط دار الصحابة للتراث في طنطا) قال:
وبه عن جده قال: خرجت مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه ومعنا عبد الله بن العباس، فلما صرنا إلى بعض حيطان الأنصار وجدنا عمر جالسا ينكث في الأرض، فقال علي أبي طالب: يا أمير المؤمنين، ما الذي أجلسك وحدك هاهنا؟ قال:

لأمر همني. قال علي: أفتريد أحدنا؟ قال عمر: إن كان فعبد الله. قال: فتخلف معه عبد الله بن العباس، ثم لحق بنا، فقال له علي: ما وراءك؟ قال: يا أبا الحسن أعجوبة من عجائب أمير المؤمنين، أخبرك بها واكتم علي. قال: فهلم. قال: لما وليت، قال عمر وهو ينظر إلى أثرك وحسن مشيتك: آه آه آه. فقلت: مما تتأوه يا أمير المؤمنين؟ قال: من أحد أصحابك يا ابن عباس، وقد أعطى له ما لم يعطه أحد من آل رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولولا ثلاث هن فيه ما كان لهذا الأمر أحد سواه، قلت: ما هن يا أمير المؤمنين؟ قال: كثرة دعابته، وبغض قريش له، وصغر سنه. قال: فما رددت عليه. قال: داخلني ما يداخل ابن العم لابن عمه. فقلت: يا أمير المؤمنين أما كثرة دعابته، فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يداعب ولا يقول إلا حقا، وأين أنت من حيث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول، ونحن حوله صبيان وكهول وشيوخ وشبان فيقول للصبي: " ما سناي سناي ". ولكل ما يعلمه أنه يشتمل على قبله، وأما بغض قريش له فوالله ما يبالي ببغضهم له، بعد أن جاهدهم في الله حتى أظهر الله دينه، فقصم أقرانها وكسر آلهتها، وأكثر نساءها في الله لامه من لامه، وأما صغر سنه فقد علمت أن الله عز وجل حين أنزل على نبيه صلى الله عليه وسلم براءة من الله ورسوله فوجه النبي صلى الله عليه وسلم صاحبك رحمة لنبيه ليبلغ عنه، فأمره الله أن لا يبلغ عنه إلا رجل من أهله فوجهه به، فهل استصغر الله سنه. قال: فقال عمر لابن عباس: امسك علي فاكتم فإن سمعتها من غيرك لم [أم] بين لابيتها.

ومنهم العلامة الشيخ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي ابن عساكر في " تاريخ مدينة دمشق " (ج ٣ ص ٨١ ط بيروت) قال:

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا [ء] قالا: أنبأنا أبو الحسين ابن الآبنوسي، أنبأنا أحمد بن عبيد بن بيري إجازة، قالا: وأنبأنا أبو تمام علي بن محمد إجازة،

أنبأنا أحمد بن عبيد، قالا: أنبأنا محمد بن الحسين، أنبأنا ابن أبي خيثمة، أنبأنا خلف بن الوليد، أنبأنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، قال: شهدت عمر بن الخطاب يوم طعن قال: ادعو لي عليا وعثمان وطلحة والزبير، وابن عوف، وسعد بن أبي وقاص. فلم يكلم أحدا منهم غير علي وعثمان، فقال: يا علي لعل هؤلاء القوم يعرفون لك حقك وقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وصهرك وما آتاك الله من الفقه والعلم، فإن وليت هذا الأمر فاتق الله فيه، ثم دعا عثمان فقال: يا عثمان لعل هذا القوم أن يعرفوا لك صهرك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبط [كذا] وشرفك، فإن وليت هذا الأمر فاتق الله فيه، ثم قال: ادعو لي صهيبا. فدعي له فقال: صل بالناس ثلاثا وليحل هؤلاء القوم في بيت، فإذا اجتمعوا على رجل فمن خالف فاضربوا رقبته.

فلما خرجوا من عنده قال: إن يولوها الأجيلح يسلك بهم الطريق. فقال له ابنه [عبد الله] ابن عمر: فما يمنعك [منه] يا أمير المؤمنين؟ قال: أكره أن أتحملها حيا وميتا.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثم أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن [ظ]، أنبأنا سهل بن بشر، قالا: أنبأنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد بن الطفال، أنبأنا القاطي أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الله، أنبأنا أبو أحمد محمد بن عبدوس بن كامل، أنبأنا محمد بن الصباح الجرجاني، أنبأنا عبر العزيز بن محمد الدراوردي، عن عمر مولى غفرة، عن محمد بن كعب القرظي، عن ابن عمر، قال: قال عمر لأصحاب الشورى: لله درهم إن ولوها الأصلع كيف يحملهم على حق وإن حملا [كذا] على عنقه بالسيف!

قال: فقلت أتعلم ذلك منه ولا توله؟ فقال: إن استخلف فقد استخلف من هو خير مني، وإن أترك فقد ترك من هو خير مني صلى الله عليه وسلم.

ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب " جواهر

المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب " (ص ٤٣ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال:

وعن عمر بن الخطاب أنه قال حين طعن وأوصى: إن ولوها الأجلح سلك بهم الطريق المستقيم، يعني عليا كرم الله وجهه. أخرجه أبو عمر.

وعن ميمون قال: كنت عند عمر إذ ولى الستة الأمر، فلما جاوزوا اتبعهم بصره قال: إن وليتم هذا الأجلح ليركبن بكم الطريق يعني عليا. أخرجه الضحاك.

ومنهم الفاضل المعاصر مأمون غريب المصري القاهري في " خلافة علي بن أبي طالب " عليه السلام (ص ٤٥ ط مكتبة غريب في القاهرة) قال:

وقال عمر: لو ولوها الأصلع لحملهم على الجادة.. ويقصد بالأصلع علي..

ومنهم الشيخ محمد بن أبي بكر الأنصاري التلمساني البري في " الجوهرة " (ص ٩٥ ط دمشق) قال:

قال ابن السراج: وأخبرنا محمد بن الصباح قال: نا عبد العزيز الدراودي، عن عمر مولى غفرة، عن محمد بن كعب، عن عبد الله بن عمر قال: قال عمر لأهل الشورى: لله درهم إن ولوها الأصيلع، يعني عليا، كيف يحملهم على الحق، ولو كان السيف على عنقه. فقلت: أيعلم ذلك ولا يوليه؟ قال: إنه قال: إن لم أستخلف وأتركهم، فقد تركهم من هو خير مني.

قول عمر

فوالله إن عليا لخليق أن هو ولي

أن يحملكم على طريقه من الحق

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الشيخ أبو القاسم بهاء الدين هبة الله بن عبد الله ابن سيد الكل في " الأنباء المستطابة " (ق ٥٩ نسخة جستربيتي) قال:
وعن عبد الرحمن بن عبد القاري أنه سمع عمر بن الخطاب يقول لرجل من بني حارثة: ما يقولون من يستخلفون بعدي، فعد رجالا من المهاجرين والأنصار ولم يذكر عليا، فقال عمر: أين أنت عن ابن أبي طالب، فوالله إنه لخليق أن هو ولي أن يحملكم على طريقه من الحق وإن كرهتموه.
مستدرك
قول عمر بن الخطاب " لولا علي لهلك عمر "
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٨ ص ١٨٢ وص ٢٠٢ و ج ١٧ ص ٤٤٢ ومواضع أخرى من الكتاب، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:
فمنهم العلامة يحيى بن الحسين الحسني اليماني الصنعاني في " المجموع " (ص ٨٣ النسخة المخطوطة بمكتبة صنعا) قال:
قال يحيى والحسين: وبلغنا عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه لما كان في ولاية عمر أتي بامرأة فسألها فأقرت بالفجور، فأمر بها عمر أن تجلد فردها علي علي السلام أمرت بهذه أن ترجم؟ فقال: نعم اعترفت عندي بالفجور، فقال: هذا سلطانك عليها فما سلطانك على ما في بطنها، فقال: ما علمت أبها حبلى، قال: فإن لم تعلمه فاستبرء رحمها، قال علي عليه السلام: فلعلك انتهرتها أو أخفتها، قال: قد كان ذلك، قال: أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

لأحد على معترف بعد بلاء، فلعلها اعترفت لو عيدك إياها؟ فسألها علي رضوان الله عليه، فقالت: ما اعترفت إلا خوفا، فأمر بها فخلى سبيلها، ثم قال عمر: عجزت النساء أن يلدن مثل علي بن أبي طالب، لولا علي لهلك عمر.
ومنهم العلامة أبو البركات الباعوني في " جواهر المطالب " (ق ٢٦)
روى مثل ما تقدم عن " المجموع " باختلاف قليل في اللفظ.
ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي في " توضيح الدلائل " (ص ٢١٠ والنسخة مصورة من المكتبة الملي بفارس) قال:
قال شيخ المشايخ في زمانه واحد القرن في علومه وعرفانه الشيخ زين الدين أبو بكر محمد بن محمد بن علي الخوافي: فلذا اختص علي كرم الله وجهه بمزيد العلم والحكمة... وقال عمر: لولا علي لهلك عمر.
ومنهم العلامة السيد حسين ابن السيد روشن عليشاه الحسيني النقوي البخاري الحنفي الهندي في كتابه " تحقيق الحقائق، گلزار مرتضوي - محبوب التواريخ " (ص ٧ ط أحسن المطابع في لاهور) قال:
أما عمر، فقد عرف كل رجوعه إليه في كثير من المسائل التي أشكلت عليه وعلى غيره من الصحابة.
وقوله غير مرة: لولا علي لهلك عمر.
ومنهم العلامة محمد بن أبي بكر الأنصاري في " الجوهرة " (ص ٧٢ ط دمشق) قال:
قال في المجنونة التي أمر عمر برجمها، وفي التي وضعت لستة أشهر، فأراد عمر رجمها فقال له علي: إن الله يقول: (وحمله وفصاله ثلاثون شهرا)، الحديث، وقال له: إن الله رفع القلم عن المجنون، الحديث، فكان عمر يقول:

لولا علي هلك عمر.
ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في " آل محمد " (ص ٤٨) قال:
أخرج الإمام أحمد وأبو عمر وابن سعد هم جميعا يرفعه بسنده عن سيعد بن المسيب قال: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يتعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو الحسن يعني عليا، روي أن عمر بن الخضاب رضي الله عنه أراد رجم المرأة التي ولدت لستة أشهر فقال علي: في كتاب الله (وحمله وفصاله ثلاثون شهرا) ثم (وفصاله في عامين) فالحمل ستة أشهر، فتركها وقال: لولا علي لهلك عمر.
أخرجه الإمام أحمد والقلعي وابن السمان.
وأيضا مثله أخرج الإمام أحمد وابن السمان في كتاب الموافقة هما يرفعه بسنده عن أبي ظبيان قال: أتي بامرأة مجنونة قد زنت فاعترفت بزناها في حضور عمر بن الخطاب فقال له علي: إن النبي صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاث: عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصغير حتى يحتلم، وعن المجنون حتى يعقل فترك رجمها.
ومنهم العلامة أبو البركات الباعوني في " جواهر المطالب " (ق ٢٦):
روى مثل ما مر عن الحسام المردي عن أبي ظبيان.
ومنهم الفاضل المعاصر مأمون غريب المصري القاهري في " خلافة علي بن أبي طالب " عليه السلام (ص ٣٣ ط مكتبة غريب) قال:
وكان عمر يستفتيه في كثير من الأمور وكان يقول عنه: لولا علي لهلك عمر.
ومنهم الفاضل المعاصر أحمد حسن الباقوري المصري في " علي إمام الأئمة " (ص ٣٥٦ ط دار مصر للطباعة) قال:
هو يقول: لولا علي لهلك عمر، ويقول: لا يفتين أحد في المسجد وعلي

حاضر.
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمود علي السرطاوي في مقالته المطبوعة في " المتهم وحقوقه في الشريعة الإسلامية " (ج ٢ ص ٨٣ ط المركز العربي للدراسات الأمنية
والتدريب بالرياض) قال:
روي عن علي بن أبي طالب أنه قال لما كان في ولاية عمر أتي بامرأة حامل فسألها عمر فاعترفت بالفجور فأمر بها عمر أن ترجم، فلقيها علي فقال: ما بال هذه المرأة؟ فقالوا: أمر بها أمير المؤمنين عمر أن ترجم، فردها علي فقال: أمرت بها أن ترجم، فقال نعم، اعترفت بالفجور، فقال علي: هذا سلطانك عليها، فما سلطانك على ما في بطنها؟ قال: ما علمت أنها حبلى. قال علي: إن لم تعلم فاتسبرئ رحمها. ثم قال علي: فلعلك انتهرتها أو أخفتها قال: قد كان ذلك، فقال: أو ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " لا حد على معترف بعد بلاء " أنه من قيدت أو حبست أو تهددت فلا إقرار لها فلعلها إنما اعترفت لو عيدك إياها فسألها فقالت: ما اعترفت إلا خوفا، قال: فخلى عمر سبيلها ثم قال: عجزت النساء أن يلدن مثل علي بن أبي طالب، لولا علي لهلك عمر.
ومنهم الفاضل المعاصر المستشار عبد الحليم الجندي في " الإمام جعفر الصادق " عليه السلام (ص ٢٧ ط المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة) قال:
لقد كان عمر على الحق إذ أمر ألا يفتي أحد بالمسجد وعلي حاضر، فجعل القضاء وقفا عليه في ساحة القضاء.
وكان يقول: اللهم لا تنزل بي شديدة إلا وأبو الحسن إلى جنبي.
بل يحيل سائليه على علي، ويجيب أذينة العبدي إذ يسأله: من أين أعتمر؟ ايت علي بن أبي طالب فاسأله. بل يقول: لولا علي لهلك عمر.

ومنهم الشريف أبو الحسن علي الحسني الندوي في " المرتضى - سيرة سيدنا أبي الحسن علي بن أبي طالب " (ص ١٠٣ دار القلم) قال:
وكان علي لسيدنا عمر ناصحا أمينا، وقاضيا في المعضلات حكيما، يفض المشكلات ويزيح الشبهات، حتى أثر عن سيدنا عمر أنه قال: لولا علي لهلك عمر، واشتهر في التاريخ والأدب وذهب مثلا: قضية ولا أبا حسن لها.
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: أقضاهم علي.
ومنهم الدكتور محمد عبد الرحيم محمد في " المدخل إلى فقه الإمام علي " رضي الله عنه (ص ٣ ط دار الحديث - القاهرة) قال:
قول عمر: لولا علي لهلك عمر.
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد عبد الرحمن البكر في " السلطة القضائية وشخصية القاضي في النظام الإسلامي " (ص ١٠١ ط ١ الزهراء للإعلام العربي) قال:
وكان عمر رضي الله عنه يستشير علي بن أبي طالب، وكان يقول: لولا علي لهلك عمر.
ومنهم الفاضل المعاصر المحامي الدكتور صبحي محمصاني في " تراث الخلفاء الراشدين في الفقه والقضاء " (ص ٩٣ ط دار العلم للملايين - بيروت) قال:
وكان عمر، بوجه خاص، يعتمد على علي بن أبي طالب، وكان يقول، كما ذكرنا في فصل سابق: لولا علي لهلك عمر.
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد يوسف موسى القاهري في " نظام الحكم في الإسلام " (ص ٦٢ ط العصر الحديث في بيروت سنة ١٤٠٨) قال:

يقول: لولا علي لهلك عمر.
قول عمر لعلي عليه السلام
" أنت أعلمهم وأفضلهم "
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة جمال الإسلام أبو إسحاق إبراهيم بن علي الفيروزآبادي في " طبقات الفقهاء " (ص ٧ نسخة مكتبة السلطان أحمد الثالث) قال:
وروى الحسن، قال: جمع عمر أصحاب النبي صلى لله عليه وسلم يستشيرهم وفيهم علي فقال: قل فأنت أعلمهم وأفضلهم.
ومنهم العلامة الشيخ أبو القاسم بهاء الدين هبة الله بن سيد الكل في كتابه " الأنباء المستطابة " (ق ٥٩ نسخة جستربيتي) قال:
ما روى عبد الله بن بريدة قال: أتى انسان عمر بن الخطاب فقال: يا أمير المؤمنين ما سبحان الله؟ قال: لا أدري انطلق إلى هذا فاسأله، يعني عليا، فإنه كان يخبر إذا سئل، ويبتدئ إذا سكت، قال: فأتاه، قال: ما سبحان الله؟ قال: تعظيم جلال الله.
وقال أيضا في ص ٦٧:
ذكر الفيروزآبادي قال: روى الحسن: أن عمر بن الخطاب جمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يستشيرهم وفيهم علي عليه السلام، فقال: قل فأنت أعلمهم وأفضلهم.

ومنهم الدكتور عبد الحميد المدرس بكليه الآداب بقنا - جامعة أسيوط في " كتاب الباء (ص ٧٥ ط المكتبة الأزهرية للتراث) قال:
لولا علي لهلك عمر.
ومنهم العلامة الشيخ أبو إسحاق إبراهيم الشيرازي في " شرح اللمع " (ج ٢ ص ٢٩٢ ط دار الغرب الإسلامي - بيروت) قال:
وقال [عمر]: لولا علي لهلك عمر.
ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد العربي التباني الجزائري المكي في " تحذير العبقري من محاضرات الخضري " (ج ٢ ص ١١ بيروت سنة ١٤٠٤) قال:
كلام الإمام الباقلاني في إمامة علي رضي الله عنه في كتابه التمهيد - إلى أن قال:
وقول مثل عمر فيه: لولا علي لهلك عمر.
ومنهم العلامة عز الدين أبو عبد الحميد المشتهر بابن أبي الحديد المتوفى سنة ٦٥٦ في " شرح نهج البلاغة " (ج ١ ص ٤٦ ط مصطفى الباب الحلبي بمصر) قال:
فإن من أنصف علم أنه لولا سيف علي عليه السلام لاصطلم المشركون من أشار إليه وغيرهم من المسلمين وقد علمت آثاره في بدر وأحد والخندق وخيبر وحنين وأن الشرك فيها فغر فاه، فلولا أن سده بسيفه لالتهم المسلمين كافة.
والثانية علومه التي لولاها لحكم بغير الصواب في كثير من الأحكام، وقد اعترف له بذلك والخبر مشهور: لولا علي لهلك عمر.
ومنهم العلامة شميس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب " جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسني علي بن أبي طالب " (ص ٢٦ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال:

ولما أراد عمر رجم المرأة التي ولدت لستة أشهر قال له علي: إن الله يقول (وحمله وفصاله ثلاثون شهر ا) وقال: (وفصاله في عامين)، فالحمل ستة أشهر والفصال في عامين، فترك عمر رجمها وقال: لولا علي لهلك عمر. خرجه القلعي.
ومنهم الفاضل المعاصر عبد الرحمن الشرقاوي في " علي إمام المتقين " (ج ١ ص ٨٧ ط مكتبة غريب الفجالة) قال:
أرسل أمراء جيوش الفتح مثل سعد بن أبي وقاص، وأبي عبيدة بن الجراح إلى عمر يشكون مقاتلين يحتفلون بعد الانتصارات باحتساء الخمر، ويزعمون أنهم لم يجدوا في كتاب الله ولا في سنة رسوله جزاء لشارب الخمر.
وفزع عمر رضي الله عنه إلى علي كرم الله وجهه يسأله، فكر علي مليا ثم قال لعمر: يا أمير المؤمنين أليس المرء إذا شرب سكر؟ وإذا سكر هذي؟ وإذا هذي افترى؟ وعلى المفتري ثمانون جلدة؟ فكبر عمر أن وجد الحكم الذي ينشده، باجتهاد علي، وقال: يجلد شارب الخمر ثمانين جلدة، وظل يكبر ويقول: لولا علي لهلك عمر.
وهكذا جعل حد شرب الخمر هو حد القذف.
فعلي كرم الله وجهه ما كان يجد أمرا فيه فرج حتى يأخذ به، من ذلك أن عمر استشار عددا من الصحابة في امرأة قد زنت، وشهد عليها أربعة شهداء عدول، فأجمعوا على رجمها، فلما ذهبوا ليرجموها، مر بهم علي فقال: ما شأن هذه؟ قالوا: مجنونة بني فلان زنت، فأمر بها أن ترجم، فانتزعها علي من أيديهم وردهم، فرجعوا إلى عمر، فقال: ما ردكم؟ قالوا: ردنا علي، فقال عمر: ما فعل أبو الحسن هذا إلا لشئ قد علمه، فجاء علي شبه غاضب، فسأله عمر: ما بالك قد رددت هؤلاء؟ فقال علي: أما سمعت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: رفع القلم عن ثلاث: عن المجنون حتى يبرأ، وعن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى

يعقل؟ فما بال هذه ترجم؟
فأطلقها عمر، وجعل يكبر ويقول: لولا علي لهلك عمر.
وقال أيضا في ص ٩٤:
وبلغ عمر بن الخطاب أن امرأة بغيا يدخل عليها الرجال، فبعث إليها رسولا فأتاها الرسول فقال لها: أجيبي أمير المؤمنين، ففزعت المرأة فزعا شديدا، فأجهضها الفزع، وأسقطت حملها ميتا، فحزن عمر وأرسل إلى بعض الصحابة، فقص عليهم ما كان من أمره وأمر المرأة فقالوا: ما نرى عليك شيئا يا أمير المؤمنين، إنما أنت معلم ومؤدب، فسأل عليا، فقال علي: إن كانوا قاربوك في الهوى فقد أثموا، وإن كان هذا جهد رأيهم فقد أخطأوا، وأرى عليك الدية، فقال عمر: صدقت يا أبا الحسن.
ثم عاد يكرر: والله لولا علي لهلك عمر، أعوذ بالله من معضلة لا علي لها.
ومنهم الفاضل المعاصر أحمد حسن الباقوري المصري في " علي إمام الأئمة " (ص ١٨٨ ط دار مصر للطباعة) قال:
ومن أقضيته كرم الله وجهه ما يرويه الثقات من أن أمير المؤمنين عمر جئ إليه بامرأة حامل ليقيم عليها الحد وقد اتهمت عنده بالفجور، فأمر بها رضي الله عنه أن ترجم، ولكن رحمة الله ساقت إليها الإمام كرم الله وجهه فردها عن الحفرة، ثم قال لأمير المؤمنين عمر: هل أمرت بها أن ترجم؟ قال: نعم، اعترفت عندي بالفجور، فقال الإمام كرم الله وجهه: لعلك انتهرتها أو أخفتها، فقال عمر: قد كان ذلك، فقال الإمام: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا حد على معترف بعد بلاء، ومن قيد أو حبس هدد فلا إقرار له.
ولم يجد عمر رضي الله تعالى عنه ندحة عن إخلاء سبيلها، فتركها ثم قال: عجز النساء أن يلدن مثل علي، ثم قال: لولا علي لهلك عمر.

وقد تكررت هذه الكلمة من أمير المؤمنين عمر في أقضية الإمام كرم الله وجهه.

وقال أيضا في ص ٢٢٦:

جئ إلى عمر بن الخضاب بجارية شهد عليها شهود بأنها بغت وفجرت.

وكان من قصتها أنها كانت يتيمة عند رجل وكان الرجل كثرا ما يغيب عن أهل، فلما شبت اليتيمة وبلغت مبلغ النساء خشيت زوجة الرجل أن يتزوجها زوجها فتصبح ضرتها بعد أن كانت أمها، فدعت بنسوة فأمسكنها، فانتهزت الفرصة فأخذت عذرتها بإصبعها، فلما قدم زوجها من غيبته قذفت المرأة اليتيمة واتهمتها بالفاحشة، وأقامت البينة من جاراتها اللائي ساعدنها على ذلك الإثم الشنيع، فرفع الزوج ذلك إلى عمر رضي الله عنه، ولكن عمر لم يدر كيف يقضي في هذه المعضلة، فقال للرجل: إذهب إلى علي بن أبي طالب نذهب نحن معك.

ثم أتوا عليا كرم الله وجهه وقصوا عليه القصة، فقال لزوجة الرجل: أمعك برهان على ما تقولين في حق الجارية؟

قالت المرأة: نعم لي شهود، هؤلاء جاراتي يشهدن عليها بما أقول، فأمر الإمام كرم الله وجهه بإحضارهن، فلما حضرن أخرج علي سيفه من الغمد فطرحه بين يديه، ثم أمر بكل واحدة منهن فأدخلت بيتا، ثم دعا بامرأة الرجل فجعل يحاورها ويداورها بكل وجه ولكنها أبت أن تنزل عن قولها، فردها إلى البيت الذي كانت فيه، ثم دعا بإحدى الشاهدات وجثا على ركبتيه ثم قال: هل تعرفينني؟ أنا علي بن أبي طالب وهذا سيفي في يدي، وقد قالت زوجة الرجل ما قالت ثم رجعت إلى الحق فأعيتها الأمان، وإن أنت لم تصدقيني القول فلا بد لي من أن أمكن السيف منك، فالتفتت الشاهدة إلى عمر رضي الله عنه قائلة: يا أمير المؤمنين الأمان على الصدق، فقال لها: أصدقي يا امرأة، فجعلت المرأة تقول: لا والله إن زوجة الرجل رأت للجارية جمالا وهيئة فخشيت أن تفسد عليها زوجها فسقتها المسكر، ثم دعتنا

فأمسكناها لها فأزالت بكارتها بأصبعها، فقال علي كرم الله وجهه: الله أكبر، والحمد لله الذي جعلني بعد دانيال أول من فرق بين الشهود لمعرفة الحقيقة، ثم قضى كرم الله وجهه عليهن بحد القذف، وقد ألزمهن جميعا دية البكارة التي يسميها الفقهاء بالعقر، على أن يكون عقر تلك الأمة أربعمائة درهم.
فهذه الأربعمائة درهم تعويض للجارية عن عقرها بإزالة بكارتها.
ولم يقف كرم الله وجهه عند هذا الحد في قضائه بل تجاوز ذلك إلى ما يليق به في شرف نفسه وتمام عدله وانتصافه للمظلوم من الظالم، فجعل يؤنب المرأة المتهمة تأنيبا عنيقا حمل زوجها على أن يعلن في المجلس طلاقها، فأشار الإمام إلى زوجها بأن يتزوج الجارية، وساق المهر لها من ماله كرم الله وجهه ورضي الله عنه وأرضاه.
ولم يشأ أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه إلا أن يعلن إعجابه بقضاء الإمام مكررا كلمته التي كان شديد الحرص على تكرارها: لولا علي لهلك عمر.
وقال أيضا في ص ٢٤٣:
ومن أقضيته كرم الله وجهه قضاؤه في المرأة التي أنكرت ولدها قائلة: إنه ليس ولدي. فذلك حيث يقول الثقة الذي روى هذه القصة: سمعت غلاما بالمدينة يقول: يا أحكم الحاكمين أحكم بيني وبين أمي.
فقال له أمير المؤمنين عمر بن الخطاب: لماذا تشكو أمك يا غلام على هذه الصورة؟ قال الغلام: يا أمير المؤمنين إنها حملتني في بطنها تسعة أشهر ثم أرضعتني حولين كاملين: فلما كبرت وعرفت الخير من الشر طردتني وزعمت أنها لا تعرفني، فاستدعى المرأة أمير المؤمنين عمر ثم سألها عما يقول الغلام، فقالت: يا أمير المؤمنين والذي أحتجب بالنور فلا عين تراه، إنني لا أعرف هذا الغلام ولا أدري من أي الناس هو، وهو يريد أن يفضحني في عشيرتي وأنا لا أزال بكرا لم

أتزوج، فسألها عمر: هل لك شهود على ما تقولين؟ فأجابت: نعم، هؤلاء إخوتي، فاستدعاهم عمر فشهدوا عنده بأن الغلام كذاب وأنه يريد أن يفضح أختهم في عشيرتها وأنها جارية لم تتزوج، فقال عمر: إنطلقوا بهذا الغلام إلى السجن حتى نسأل، فأخذوا الغلام إلى السجن، وفيما هم في الطريق إلى السجن تلقاهم الإمام كرم الله وجهه، فناداه الغلام: يا بن عم رسول الله، إني غلام مظلوم، ثم قص عليه ما كان قد قصه على عمر، فقال علي كرم الله وجهه: ردوه إلى أمير المؤمنين عمر.
فلما ردوه إليه قال لهم عمر: لقد أمرت به إلى السجن فلماذا رددتموه إلي؟
فأجابوه: لقد سمعناك تقول لا تعصوا لعلي أمرا، وقد أمرنا علي أن نرده إليك وألا نذهب به إلى السجن، ثم جاء علي كرم الله وجهه فقال: لأقضين اليوم بقضاء يرضي رب العالمين، ثم أخذ يسأل المرأة: ألك شهود؟ قالت: نعم، ثم تقدم الشهود فشهدوا بأن المرأة ليست أما للغلام وإنما هو يريد أن يفضحها في عشيرتها، فقال الإمام علي كرم الله وجهه: أشهد الله وأشهد من حضر من المسلمين أني قد زوجت هذا الغلام من هذه الجارية بأربعمائة درهم، أدفعها من مالي الخاص، ثم نادى قمبرا مولاه أن يحضر الدراهم فأتاه بها، فصبها في يد الغلام قائلا له: صب هذا المال في حجر امرأتك ولا أراك بعد ذلك إلا وبك أثر العرس.
فقام الغلام فصب الدراهم في حجر المرأة فقال لها: قومي معي إلى بيت الزوجية، فصاحت المرأة: النار النار يا بن عم رسول الله، أتريد أن تزوجني من ولدي؟ هذا والله ولدي، وقد زوجني أخي هجينا فولدت منه هذا الغلام، فلما كبر أمروني أن أنتفي منه وأطرده مع أنه ولدي، وفؤادي يحترق أسفا على ولدي، ثم أخذت بيد الغلام فانطلقت به، فنادى عمر بأعلى صوته: واعمراه! لولا علي لهلك عمر.
وقال أيضا في ص ٢٤٥.

ومن فقهه كرم الله وجهه ما يروى عن سيعد بن المسيب، عن حذيفة بن اليمان، قال: لقي عمر بن الخطاب رضي الله عنه حذيفة رضي الله عنه فقال له عمر: كيف أصبحت يا حذيفة؟ فقال حذيفة: كيف تريدني أصبح؟ أصبحت أكره الحق، وأحب الفتنة، وأشهد بما لم أره، وأصلي على غير وضوء، ولي في الأرض ما ليس لله في السماء، فغضب عمر غضبا شديدا حتى كأنما فقئ في وجهه حب الرمان، ثم انصرف فمر بالإمام علي كرم الله وجهه فقال له: ما أغضبك يا أمير المؤمنين؟ فقال عمر: لقيت حذيفة بن اليمان فسألته كيف أصبح؟ فقال: أصبحت أكره الحق، فقال علي: صدق حذيفة، أصبح يكره الموت والموت حق، فقال عمر: وقال حذيفة: إنه يحب الفتنة، فقال الإمام: صدق، يحب المال والولد، والله تعالى يقول: (إنما أموالكم فتنة) فقال عمر: وقال حذيفة: أشهد بما لم أره، فقال الإمام: صدق، يشهد بالوحدانية والموت والبعث والقيامة والجنة والنار والصراط، وهو لم ير ذلك كله، وقال عمر: قال حذيفة: إنه يصلي على غير وضوء، فقال الإمام: صدق حذيقة، إنه يصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال عمر: يا أبا الحسن إن حذيفة قال أكبر من ذلك، إن له في الأرض ما ليس لله في السماء، قال الإمام: صدق حذيفة، لأن له في الأرض زوجة وله ولد، وتعالى الله عن الزوجة والولد، فقال عمر: كاد يهلك ابن أم عمر، ولولا علي لهلك عمر.

وقال أيضا في ص ١٩٩:

ومن أقضيته التي يتلقاها أهل العلم بالقبول القائم على الإعجاب بعمله والإذعان لفضله، قضاؤه كرم الله وجهه الذي رواه القرطبي عن الشعبي حيث يقول: بلغ عمر ابن الخطاب أن امرأة من قريش تزوجها رجل من ثقيف في عدتها، فاستقدمها عمر مع زوجها وفرق بينهما قائلا له: لا تتزوجها أبدا، ثم جعل أمير المؤمنين عمر صداقها في بيت المال، وقد فشا ذلك في الناس، فلما بلغ الإمام كرم الله وجهه جعل

يقول: يرحم الله أمير المؤمنين عمر، ما بال الصداق وبيت المال؟ إنما جهل الزوجان فعلى الإمام أن يردهما إلى السنة.
فقال له قائل: فما تقول أنت فيهما؟ فقال: لها الصداق بما استحل منها ويفرق بينهما، ولا جلد عليهما، وعليها أن تكمل عدتها من الأول ثم تعتد من الثاني عدة كاملة ثلاثة أقراء، ثم يخطبها الرجل إن شاء
فلما بلغ ذلك أمير المؤمنين عمر خطب الناس فقال: أيها الناس، ردوا الجهالات إلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وليس لأحد أن يفتي في المسجد وعلي حاضر.
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور حسن محمود الشافعي في " المدخل إلى دارسة علم الكلام " (ص ٣٤٥ ط المطبعة الفنية) قال:
وأمر عمر برجم امرأة حامل وأخرى مجنونة فنهاه علي عليه السلام فقال: لولا علي لهلك عمر.
ومنهم الفاضل المعاصر خالد محمد خالد في " أبناء الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في كربلا " (ص ٢٢ ط ٥ دار ثابت - القاهرة " قال:
ووقف علي مع كلا الخليفتين يثهما الرأي السديد، النصح الأمين مما جعل أمير المؤمنين عمر يشيد بسداد رأيه فيقول: لولا علي لهلك عمر.
مستدرك
قول عمر " يا بن أبي طالب
ما زلت كاشف كل شبهة وموضح كل حكم "
قد مضى ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٨ ص ٢٠٤ ومواضع أخرى،

ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم الفاضل المعاصر أحمد عبد الجواد المدني في " المعاملات في الإسلام " (ص ٢٩ ط مؤسسة الإيمان ودار الرشيد - بيروت ودمشق) قال:
عن سيعد بن جبير، قال: أتي عمر بن الخطاب رضي الله عنه بامرأة قد ولدت ولدا له خلقتان: بدنان وبطنان وأربعة أيد ورأسان وفرجان، هذا في النصف الأعلى، وأما في الأسفل فله فخذان وساقان ورجلان مثل سائر الناس، فطلبت المرأة ميراثها من زوجها، وهو أبو ذلك الخلق العجيب، فدعا عمر بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فشاورهم، فلم يجيبوا فيه بشئ، فدعا علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فقال علي، إن هذا أمر يكون له نبأ فاحبسها واحبس ولدها، واقبض مالهم، وأقم لهم من يخدمهم وأنفق عليهم بالمعروف، ففعل عمر ذلك، ثم ماتت المرأة وشب الخلق وطلب الميراث، فحكم له علي بأن يقام له خادم خصي يخدم فرجيه، ويتولى منه ما يتولى الأمهات ما لا يحل لأحد سوى الخادم، ثم إن أحد البدنين طلب النكاح، فبعث عمر إلى علي رضي الله عنه فقال: يا أبا الحسن! ما تجد في أمر هذين؟ إن اشتهى أحدهما شهوة خالفه الآخر، وإن طلب الآخر حاجة طلب الذي يليه ضدها، حتى إنه في ساعتنا هذه طلب أحدهما الجماع، فقال علي: الله أكبر، إن الله أحلم وأكرم من أن يرى عبد أخاه وهو يجامع أهله، ولكن عللوه ثلاثا، فإن الله سيقضي قضاء في ما طلب هذا إلا عند الموت، فعاش بعدها ثلاثة أيام ومات، فجمع عمر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فشاورهم فيه قال بعضهم: اقطعه حتى يبين الحي من الميت وتكفنه وتدفنه، فقال عمر: إن هذا الذي أشرتم لعجب أن نقتل حيا لحال ميت، وضج الجسد الحي فقال: الله حسبكم، تقتلوني وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقرأ القرآن، فبعث إلى علي فقال: يا أبا الحسن! أحكم فيما بين هذين الخلقين، فقال

علي: الأمر فيه أوضح من ذلك وأسهل وأيسر، الحكم أن تغسلوه وتكفنوه مع ابن أمه، يحمله الخادم إذا مشى فيعاون على أخاه، فإذا كان بعد ثلاث جف فاقطعوه جافا، ويكون موضعه حيا لا يألم، فإني أعلم أن الله لا يبقي الحي بعده أكثر من ثلاث يتأذى برائحة نتنه وجيفته، ففعلوا ذلك، فعاش الآخر ثلاثة أيام ومات، فقال عمر رضي الله عنه: يا ابن أبي طالب! فما زلت كاشف كل شبهة، وموضح كل حكم.
(أبو طالب المذكور) ورجاله ثقات إلا أن سيعد بن جبير لم يدرك عمر.
ومنهم الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في " جامع الأحاديث " (القسم الثاني ج ٤ ص ٦):
فذكرا مثل ما تقدم عن " المعاملات في الإسلام " - إلى أن قالا: يا بن أبي طالب! فما زلت كاشف كل شبة، وموضح كل حكم.
(أبو طالب المذكور) ورجاله ثقات إلا أن سيعد بن جبير لم يدرك عمر رضي الله عنه.
قول عمر
أجعل بيتي وبينك من كنا أمرنا إذا اختلفنا أن نحكمه
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد رواس قلعه جي في " موسوعة فقه عمر بن الخطاب " (ص ٧٢١ ط ٣ دار النفائس - بيروت سنة ١٤٠٦) قال:
وقال عمر لرجل: أجعل بيني وبينك من كنا أمرنا إذا اختلفنا في شئ أن

نحكمه، يعني علي بن أبي طالب.
قول عمر لعلي عليه السلام
بكم هدانا الله وبكم أخرجنا من الظلمات إلى النور
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة ج ٨ ص ٢٠٥ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة المولود سنة ٥٨٨ والمتوفى ٦٦٠ في " بغية الطلب في تاريخ حلب " (ج ٣ ص ١٧٠٩ ط دمشق) قال:
قرأت بخط الحافظ أبي طاهر السلفي، وأخبرنا به - إجازة أو سماعا - أبو علي حسن بن أحمد الأوقي قال: أخبرنا السلفي قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين ابن مردك الكاتب - بالري - قال: أخبرنا إسماعيل بن علي بن الحسين الحافظ السمان قال: أخبرنا أبو المجد محمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي - بمعرة النعمان -، وأبو الفتح المؤيد بن أحمد بن علي الخطيب - بحلب قالا: حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن القاسم الحلبي - وقال المؤيد: المعروف بالمصري بحلب - قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن المعروف بابن أبي نضلة، الشيخ الصالح، قال: حدثني أبي قال: حدثنا يعلى بن عبيد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن عبد الله بن عباس قال: استعدى رجل على علي بن أبي طالب إلى عمر بن الخطاب، وكان علي جالسا في مجلس عمر بن الخطاب، فالتفت عمر إلى علي فقال: يا أبا الحسن - وقال المؤيد: قم يا أبا الحسن فاجلس مع خصمك - فقام علي فجلس مع خصمه فتناظرا، وانصرف الرجل ورجع علي إلى مجلسه فجلس فيه، فتبين عمر التغير في وجهه فقال له: يا أبا الحسن ما لي أراك متغيرا، أكرهت ما

كان؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، قال: ولم؟ قال لأنك كنيتني بحضرة خصمي،
فألا قلت لي: قم يا علي فاجلس مع خصمك، فأخذ عمر برأس علي فقبل بين
عينيه، ثم قال: بأبي أنتم، بكم هدانا الله، وبكم أخرجنا من الظلمات إلى النور.
ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو نصر مبشر الطرازي الحسيني التركستاني المولود
بطراز سنة ١٣١٤ في كتابه " الإسلام الدين الفطري الأبدي " (ج ٢ ص ٩٣ ط دار
الكتب
العلمية - بيروت) قال:
منها أن يهوديا شكى علي بن أبي طالب إلى عمر بن الخطاب في عهد خلافته،
فلما حضر علي ومثل بين يدي أمير المؤمنين نظر إليه، وقال له: يا أبا الحسن
اجلس، فظهرت آثار الغضب على وجه علي، فقال له عمر: أكرهت يا علي أن
يكون خصمك يهوديا وأن تمثل معه أمام القضاء؟ هكذا ظن عمر في هذه الظاهرة
كما يغلب، فقال علي: لا! ولكنني غضبت لأنك لم تسوبيني وبينه بأن كنيتني فقلت
يا أبا الحسن، يريد علي رضي الله عنه أن التكنية تعظيم، يخالف العدالة أمام
القضاء، وكان عليه أن يناديه باسمه لا بكنيته.
مستدرك قول عمر " أعوذ بالله من أن أعيش في قوم
لست فيهم يا أبا حسن "
قد مضى ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٨ ص ٢٠٩، ونستدرك هيهنا عن
الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في

" مختصر تاريخ دمشق " لابن عساكر (ج ١٨ ص ٢٥ ط دار الفكر) قال:
وعن أبي سعيد الخدري: أنه سمع عمر يقول لعلي وسأله عن شئ فأجابه، فقال له عمر: نعوذ بالله من أن أعيش في قوم لست فيهم يا أبا حسن.
ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب " جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب " (ص ٢٧ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال:
وعن أبي سعيد الخدري: أنه سمع عمر يقول لعلي وقد سأله عن شئ فأجابه: أعوذ بالله أن أعيش في قوم لست فيهم يا أبا الحسن.
ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه " مسند علي بن أبي طالب " (ج ١ ص ١٣٦ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد،
الهند) قال:
عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: حججنا مع عمر بن الخطاب فلما دخل الطواف استقبل الحجر فقال: إني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع، ولولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك ثم قبله، فقال له علي بن أبي طالب: يا أمير المؤمنين إنه يضر وينفع. قال: بم؟ قال: بكتاب الله عز وجل. قال: وأين ذلك من كتاب الله؟ قال: قال الله تعالى (وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم) إلى قوله " بلى " خلق الله آدم ومسح على ظهره فقررهم بأنه الرب وأنهم العبيد، وأخذ عهودهم ومواثيقهم وكتب ذلك في رق وكان لهذا الحجر عينان ولسان، فقال له: افتح فاك، ففتح فاه فألقمه ذلك الرق، فقال: أشهد لمن وافاك بالموافاة يوم القيامة، وإني أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يؤتى يوم القيامة بالحجر الأسود وله لسان ذلق يشهد لمن يستلمه بالتوحيد،

فهو يا أمير المؤمنين يضر وينفع، فقال عمر: أعوذ بالله أن أعيش في قول لست فيهم يا أبا الحسن. (الجندي في فضائل مكة، وأبو الحسن القطان في الطوالات).

مستدرك

رجوع عمر إلى علمه عليه السلام

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٨ ص ٢١٥ ومواضع أخرى من هذا الكتاب المستطاب، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فنهم العلامة الشيخ بهاء الدين أبو القاسم هبة الله سيد الكل القفطي الشافعي في " الأنباء المستطابة في فضل الصحابة والقرابة " (ق ٥٩ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جستربيتي) قال:

ومن ذلك ما روي أن عمر بن الخطاب أنهى إليه أن امرأة زوجها عادى أنه يتحدث إليها فبعث إليها رسولا فجاءت وهي حبلى متم، فلما كانت ببعض الطريق أخذها الطلق فنظرت إلى أدنى باب يليها فولدت فضرب أو فصوت ثم مات، فانطلق الرسول إلى عمر فأخبره أنها جاءت وولدت ببعض الطريق غلاما فضرب أو، صوت ثم مات، فاستشارهم فقالوا: يا أمير المؤمنين إنما أنت وال ناصح الشاهد والغائب وما نرى عليك من إثم. قال: وعلي عليه السلام في مؤخر البيت فقال، يا أبا حسن ما ترى أنت؟ قال: لا أدري الذي يرون إن كانوا قاربوك فقد غشوك وإن يكن هذا جهد رأيهم فقد قصر رأيهم، أما الدية فعليك أما المأثم فأنا أرجو أن يكون الله قد وضعه عنك إنما أنت وال ناصح للشاهد والغائب. قال: صدقت ونصحت عزمت عليك أن لا تبرح حتى تقسمها على بني أبيك.

ومن ذلك ما روى عن موسى بن طلحة عن أبيه قال: أتي عمر مال فقسمه وفضل

فضلة فاستشار أصحابه فقالوا: خذها لنفسك، ثم التفت إلى علي فقال: متقول يا أبا حسن؟ فقال: أرى أن تقسمه حتى لا يبقى منه شئ. ثم التفت إلى علي عليه السلام فقال: ويد لك مع أياد لم أختزل بها، أما والله لئن بقيت ليأتين الراعي نصيبه من هذا المال باليمن ودمه في وجهه.

ومن ذلك ما روي عن طلحة بن عبيد الله قال: أتي عمر رضي الله عنه بمال فقسمه بين الناس وفضل فضلة، فاستشار فيه فقالوا: لو تركته لحدث أو نائبة إن كانت وعلي في القوم لا يتكلم قال: ما لك يا أبا الحسن لا تتكلم؟ قال: قد أخبرك القوم، قال لتقولن. قال: إن الله فرغ من قسم هذا المال وذكره حديث مال البحرين حيث جئ به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسمه وحال بينه وبين أن يقسمه كله الليل أو صلاة من الصلوات فرأي ذلك في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فرغ منه قال: لا جرم لتقسمنه. قال: فقسمه علي عليه السلام. قال طلحة: فأصابني من البقية ثمان مائة درهم.

ومن ذلك ما روي عن عبيدة بن رفاعة عن أبيه قال: جلس إلى عمر علي والزبير وسعد في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه سلم فتذاكروا العول فقالوا: لا نأمر به، فقال: إنهم يزعمون إنها الموؤودة الصغرى، فقال علي عليه السلام: لا تكون موؤودة حتى تمر عليها التارات السبع حتى يكون سلالة من طين ثم يكون نطفة ثم يكون علقة ثم يكون مضغة ثم يكون عظما ثم يكون لحما ثم يكون خلقا آخر، فقال عمر: صدقت أطال الله بقاءك.

ومن ذلك ما روي عن جابر قال: كان لأهل بلد مجلس مع عمر لا يجلسه غيرهم وكان علي عليه السلام أولهم دخولا وآخرهم خروجا.

مستدرك

قول عمر الآخر " أعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال "

قد تقدم ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٤ ص ٤٣٣ و ج ١٥ ص ٦٤٤

ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في " مختصر تاريخ دمشق "
(ج ١٧ ص ٣٣٥ ط دار الفكر في دمشق) قال:
وروي عن عمر بن خطاب قال: لقد أعطي علي بن أبي ثلاث خصال لئن
تكون لي خصلة منها أحب إلي من أن أعطى حمر النعم. قيل: وما هن يا أمير
المؤمنين؟ قال: تزويجه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسكناه
المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لي فيه ما حل له، والراية يوم
خبير.
وروي عنه أيضا قال: لقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال لئن تكون لي
واحدة منها أحب إلي من حمر النعم: تزوج فاطمة بنت رسول الله فولد الحسن
والحسين سبطي رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبيبي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وسد الأبواب كلها إلا باب علي ودفع إليه يوم خيبر.
ومنهم الفاضل المعاصر الشريف علي فكري الحسيني القاهري المتوفى سنة ١٣٧٢
في كتابه " أحسن القصص " (ج ٣ ص ٢١٤ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال:
وأخرج أبو يعلى، عن أبي هريرة قال: قال عمر بن الخطاب: لقد أعطي علي
ثلاث خصال، لأن تكون لي خصلة منها أحب إلي من أن أعطى حمر النعم.
فسئل: وما هن؟ قال: تزوجه فاطمة وسكناه المسجد، لا يحل لي فيه ما يحل له،
والراية يوم خيبر.
ومنهم العلامة الشيخ المقري شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجزري
الدمشقي الشافعي المتوفى سنة ٨٣٣ في " المناقب تهذيب أسنى المطالب " (ص ٦٨
ط
بيروت) قال:

أخبرتنا الشيخة أم محمد دست العرب ابنة محمد بن علي بن أحمد المقدسية فيما شافهتني به قالت: أخبرنا جدي المذكور، عن أبي سعد الصفار، أخبرنا أبو القاسم الشحامي، أخبرنا أبو بكر الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله بن البيع الحافظ، أخبرنا الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفرايني، حدثني أبو الحسن محمد بن أحمد بن البراء، حدثنا علي بن عبد الله بن جعفر المديني، حدثني أبي، أخبرني سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال عمر بن الخطاب - فذكر مثل ما تقدم - وزاد: أخرجه الحاكم في صحيحة وقال: صحيح الأسناد ولم يخرجاه.
ومنهم الشيخ قرني طلبة البدوي في " العشرة المبشرون بالجنة " (ص ٢٠٨ ط محمد علي صبيح بمصر) قال:
وأخرج أبو يعلى، عن أبي هريرة قال: قال عمر بن الخطاب - فذكر مثل ما تقدم، وزاد: تاريخ الخفاء للسيوطي ص ١٧٢.
ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب " جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب " (ص ٢٥ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال:
وعن ابن عمر - فذكر الحديث عنه ثم قال:
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومثله. وأخرجه السمان في " الموافقات ".
ومنهم الفاضل المعاصر المستشار عبد الحليم الجندي في " الإمام جعفر الصادق " عليه السلام (ص ٢٨ ط المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة)
فذكر مثل ما تقدم.

مستدرك

قول عمر بن الخطاب " لا يتم شرف إلا بولاية علي بن أبي طالب "

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الشيخ أبو القاسم بهاء الدين هبة الله بن عبد الله في " الأنباء المستطابة " (ق ٦٤ نسخة مكتبة جستربيتي) قال:

منها ما روي من قول عمر: تحببوا إلى الأشراف وتوددوا إليهم واتقوا على أعراضهم من السفلة وأعلموا أنه لا يتم شرف إلا بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام.

مستدرك

قول عمر " لعلي ثماني عشر سابقة وشركناه في الخمس "

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٥ ص ١١٨ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة أبو القاسم بهاء الدين هبة الله بن عبد الله ابن سيد الكل في " الأنباء المستطابة " (ق ٦٦ نسخة مكتبة جستربيتي) قال:

ومن ذلك ما روي عن جابر قال: قال عمر: لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثماني عشر سابقة خص علي بن أبي طالب منها بثلاثة عشر وشركنا في الخمس.

مستدرك

قول عمر " لا أبقاني الله بعدك يا علي "

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٨ ص ٢١٢ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في " جامع الأحاديث " (القسم الثاني ج ٣ ص ٧٣٨ ط دمشق) قالا:

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: وردت على عمر بن الخطاب رضي الله عنه واردة قام وقعد، وتغير وتربد، وجمع لها أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فعرضها عليهم، وقال: أشيروا علي، فقالوا جميعا: يا أمير المؤمنين! أنت المفزع وأنت المنزع، فغضب عمر وقال: اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم، فقالوا: يا أمير المؤمنين! ما عندنا مما تسأل عنه شئ، فقال: أما والله، إني لأعرف أبا بجدتها وابن بجدتها، وأين مفزعها وأين منزعها، فقالوا: كأنك تعني ابن أبي طالب رضي الله عنه، فقال عمر: لله هو، وهل طفحت حرة بمثله وأبرعته، انهضوا بنا إليه، فقالوا: يا أمير المؤمنين! أتصير إليه، يأتيك، فقال: هيهات هناك شجنة من بني هاشم، وشجنة من الرسول، وأثرة من علم يؤتى لها ولا يأتي، في بيته يؤتى الحكم فاعطفوا نحوه فألفوه في حائط له وهو يقرأ: (أيحسب الانسان أن يترك سدي) ويرددها ويبكي، فقال عمر لشريح: حدث أبا حسن بالذي حدثتنا به، فقال شريح: كنت في مجلس الحكم، فأتى هذا الرجل فذكر أن رجلا أودعه امرأتين: حرة مهيرة، وأم ولد، فقال له: أنفق عليهما حتى أقدم، فلما كان في هذه الليلة وضعتا جميعا، إحداهما ابنا: والأخرى بنتا. وكلتاهما تدعي الابن وتنتفي من البنت من أجل الميراث. فقال له: بم قضيت بينهما؟ فقال شريح: لو كان عندي ما أقضي به بينهما لم آتكم بهما، فأخذ علي رضي الله عنه تبنة من الأرض فرفعها فقال:

إن القضاء في هذا أيسر من هذه. ثم دعا بقدح، فقال لإحدى المرأتين: إحلبي فحلبت، فوزنه ثم قال للأخرى: إحلبي، فحلبت، فوزنه فوجده على النصف من لبن الأولى، فقال لها: خذي أنت ابنتك، وقال للأخرى: خذي أنت ابنك، ثم قال لشريح: أما علمت أن لبن الجارية على النصف من لبن الغلام، وأن ميراثها نصف ميراثه، وأن عقلها نصف علقه، وأن شهادتها نصف شهادته، وأن ديتها نصف ديته، وهي على النصف في كل شئ، فأعجب به عمر رضي الله عنه إعجابا شديدا ثم قال: أبا حسن! لا أبقاني الله لشدة لست لها، ولا في بلد لست فيه، (أبو طالب علي بن أحمد الكاتب في جزء من حديثه) وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني قال في المغني: وثقه ابن معين وغيره.

ومنهم الفاضل المعاصر أحمد عبد الجواد المدني في " المعاملات في الإسلام " (ص ٢٧ ط مؤسسة الإيمان ودار الرشيد - بيروت ودمشق) قال:

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: وردت على عمر بن الخطاب رضي الله عنه واردة قام منها وقعد، وتغير وتربد، وجمع لها أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فعرضها عليهم، وقال: أشيروا علي، فقالوا جميعا: يا أمير المؤمنين! أنت المفزع وأنت المنزع، فغضب عمر - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن " جامع الأحاديث " بعينه

وقال في آخره: أخرجه أبو طالب علي بن أحمد الكاتب في جزء من حديثه. وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال في المغني: وثقه ابن معين وغيره، وقال أبو داود: ضعيف، وقال (عد): أرجو أنه لا بأس به، قال الذهبي: وأما تشيعه فقل ما شئت، كان يكفر معاوية.

ومنهم الفاضل المعاصر عبد الرحمن الشرقاوي في " علي إمام المتقين " (ج ١ ص ١٠٤ ط مؤسسة الوفاء) قال:

واجتمع عند عمر مال، فقسمه، فبقي منه شئ فاستشار بعض الصحابة فيما بقي

قالوا: نرى أن تمسكه فإن احتجت إلى شئ كان عندك، فسأل عليا: ما لك لا تتكلم يا أبا الحسن؟ قال: قد أشار عليك القوم، قال: وأنت فأشر، قال: أرى أن تقسمه، فقسمه عمر.
وقال: يا أبا الحسن لا أبقاني الله لشدة لست لها، ولا لبلد لست فيه.
ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد العربي التباني الجزائري المكي في " تحذير العبقري من محاضرات الخضري " (ج ٢ ص ١٧ ط بيروت سنة ١٤٠٤) قال:
وعن يحيى بن عقيل، قال: كان عمر يقول لعلي إذا سأله ففرج عنه: لا أبقاني الله بعدك يا علي. أخرجهما ابن السمان.
ومنهم العلامة الشيخ محمد بن داود الكردي البازلي الشافعي المتوفى سنة ٩٢٥ في " غاية المرام " (ص ٧٥ نسخة جستربيتي) قال:
قال ابن عقيل: كان عمر يقول لعلي فيما يسأله ويجيبه: لا أبقاني الله بعدك.
ومنهم العلامة أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي في " مناقب عمر بن الخطاب " (ص ١٢٥ ط دار الكتاب العربي - بيروت سنة ١٤٠٥) قال:
عن أبي سعيد الخدري رحمه الله قال: حججنا مع عمر رضوان الله عليه، أول حجة حجها من إمارته، فلما دخل المسجد الحرام، دنا من الحجر الأسود فقبله، واستلمه وقال: أعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع، ولولا إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك واستلمك ما قبلتك ولا استلمتك، فقال له علي رضوان الله عليه: لا يا أمير المؤمنين إنه ليضر وينفع، ولو علمت تأويل ذلك من كتاب الله لعلمت أن الذي أقول لك، كما يقول، قال الله عز وجل: (وإذ أخذ ربك من بني آدم) إلى قوله تعالى بلى، فلما أقروا أنه الرب عز وجل، وأنهم العبيد كتب ميثاقهم في رق، ثم

ألقمه هذا الحجر، وله عينان، ولسان وشفتان يشهد لمن وافاه بالموافاة، فهو أمين الله في هذا المكان، قال عمر رضوان الله عليه: لا أبقاني الله بأرض لست بها يا أبا الحسن.
ومنهم العلامة ابن منظور الإفريقي في " تاريخ دمشق " (ج ١٨ ص ٢٥)
روى عن أبي سعيد الخدري مثله بعينه
ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب " جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب " (ق ٢٧ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال:
وعن يحيى بن عقيل قال: كان عمر يقول لعلي إذا سأله ففرج عنه: لا أبقاني الله بعدك يا علي.
نزع عمر رداءه
وبسطه تحت قدمي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم.
فمنهم العلامة الشيخ أبو القاسم هبة الله بن عبد الله المشتهر بابن سيد الكل في " الأنباء المستطابة " (ص ٦٢ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال روي أن عمر قصد عليا في بيان له في جماعة من الصحابة لزيارته والحديث معه فقال له علي: يا أمير المؤمنين أرأيت لو جاءك قوم من بني إسرائيل فقال لك أحدهم: أنا ابن عم موسى كانت له أثرة على أصحابه؟ قال عمر: نعم، قال علي:

فأنا والله أخو رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنزع عمر رداءه فبسطه وقال: والله لا يكون لك مجلس غيره حتى نفرق، فلم يزل علي جالسا عليه حتى تفرقوا.

قول عمر

" عين من عيون الله "

أو " نظرت بنور الله "

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب " جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب " (ص ٢٧ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال:

وعن محمد بن زياد قال: كان عمر حاجا فجاءه رجل قد لطمت عينه فقال: من لطم عينك؟ قال: علي بن أبي طالب، فلم يسأله لم لطمه، فجاء علي ولرجل عنده فقال: هذا الرجل يطوف بالبيت وهو ينظر إلى الحرم في الطواف، فقال عمر: لقد نظرت بنور الله.

ومنهم العلامة ابن الأثير في " النهاية " (في لفظة عين) قال:

وفي حديث عمر: إن رجلا كان ينظر في الطواف إلى حرم المسلمين فلطمه علي عليه السلام واستعدى عليه عمر فقال: ضربك بحق أصابته عين من عيون الله، أراد خاصة من خواص الله ووليا من أوليائه.

مستدرك
قول عمر بن الخطاب في شأن
أمير المؤمنين علي عليه السلام " إنه مولاي "
قد تقدم نقل ما يدل عن أعلام العامة في ج ٦ ص ٣٦٨ و ج ١٧ ص ٤٣٣ ومواضع أخرى من الكتاب، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة الشيخ محمد بن داود البازلي في " غاية المرام في رجال البخاري " (ص ٧٢ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:
روي عن البراء بن عازب وزاد: فقال عمر: أصبحت يا بن أبي طالب اليوم ولي كل مؤمن.
ومنهم العلامة صاحب " مختار مناقب الأبرار " (ص ١٧ مصورة مكتبة جستربيتي) قال:
وفي رواية فقال عمر بن الخطاب لعلي: أصبحت مولى كل مؤمن.
ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري المتوفى سنة ٧١٠ في " مختصر تاريخ دمشق " (ج ١٧ ص ٣٥٨ ط دار الفكر) قال:
وعن أبي فاختة قال: أقبل علي وعمر جالس في مجلسه، فلما رآه عمر تضعضع وتواضع وتوسع له في المجلس، فلما قام علي قال بعض القوم: يا أمير المؤمنين إنك تصنع لعلي صنعا ما تصنع بأحد من أصحاب محمد، قال عمر: ما رأيتني أصنع به؟ قال: رأيتك كلما رأيته تضعضعت وتواضعت وأوسعت حتى يجلس، قال: وما يمنعني والله إنه لمولاي ومولى كل مؤمن.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفي المصري في " تفسير آية المودة " (ق ٢٦ والنسخة مصورة من إحدى مكاتب قم الشخصية) قال:
وأخرج الدارقطني أيضا عن سالم بن أبي الجعد، قال: قيل لعمر بن الخطاب: أنك تصنع لعي شيئا لا تصنعه بأحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، قال: إنه مولاي.
وقال أيضا فيه بعد ذكر قول النبي صلى الله عليه وآله " من كنت مولاه.. الخ ":
ومن رواية عقبة: وعاد من عاداه وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه واخذل من خذله، فقال أبو بكر وعمر: أمسيت يا ابن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة.
ومنهم العلامة الشيخ بهاء الدين أبو القاسم هبة الله بن عبد الله المشتهر بابن سيد الكل المتوفى سنة ٦٩٧ في " الأنباء المستطابة " (ق ٥٨ المصورة من مكتبة جستربيتي)
قال:
روي عن سالم بن أبي الجعد، قال: قيل لعمر بن الخطاب: إنك تصنع لعلي عليه السلام ما لا تصنعه بأحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله؟ قال: إنه مولاي.
مستدرك
قول عمر " اللهم لا تنزل بي شدة إلا وأبو الحسن في جنبي "
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٨ ص ٢٠٧ و ج ١٧ ص ٤٤١، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد

المدنيان في " جامع الأحاديث " (القسم الثاني ج ٤ ص ٥١٨ ط دمشق) قالا:
عن محمد بن الزبير، قال: دخلت مسجد دمشق فإذا أنا بشيخ قد التقت ترقوتاه من الكبر، فقلت له: يا شيخ من أدركت؟ قال: النبي صلى الله عليه وسلم، قلت: ما غزوت؟ قال: اليرموك، قلت: حدثني بشئ سمعته، قال: خرجت مع فتية من عك والأشعريين حجاجا، فأصبنا بيض نعام، فذكرنا ذلك لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فأدبر وقال: اتبعوني حتى انتهى إلى حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب في حجرة منها فأجابته امرأة، فقال: أثم أبو الحسن، فقالت: لا، هو في المقتات، فأدبر، وقال: اتبعوني حتى انتهى إليه، فقال: مرحبا يا أمير المؤمنين، قال: إن هؤلاء فتية من عك والأشعريين أصابوا بيض نعام وهم محرمون، قال: ألا أرسلت إلي؟ قال: أنا أحق بإتيانك، قال: تضربون الفحل قلائص أبكارا بعدد البيض فما نتج منها أهدوه، قال عمر رضي الله عنه: فإن الإبل تحرج، قال علي رضي الله عنه: والبيض يزق، فلما أدبر قال عمر: اللهم لا تنزلن شدة إلا وأبو الحسن إلى جنبي. (كر).
ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب " جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب " (ص ٢٦ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان)
فذكر مثل ما تقدم عن جامع الأحاديث.

قول عمر
أعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو حسن علي بن أبي طالب
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٨ ص ١٩٣ و ج ١٧ ص ٤٣٦ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة أبو بكر جابر الجزائري في " العلم والعلماء " (ص ١٧٢ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال:
وعن سعيد بن المسيب قال: كان عمر بن الخضاب يتعوذ من معضلة ليس فيها أبو حسن، وسار بذلك مثل: مشكلة ولا أبا حسن لها!
ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في " مختصر تاريخ دمشق " لابن عساكر (ج ١٨ ص ٣٥ ط دار الفكر) قال:
وعن سعيد بن المسيب قال: قال عمر بن الخطاب: أعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو حسن، علي بن أبي طالب.
ومنهم أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ في " المنتظم في ي تاريخ الملوك والأمم " (ج ٥ ص ٦٨ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:
كان أبو بكر وعمر يشاورانه ويرجعان إلى رأيه، وكان كل الصحابة مفتقرا إلى علمه، وكان عمر يقول: أعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو الحسن.
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور مصطفى الشكعة في " إسلام بلا مذاهب " (ص ١١٨ ط ٨ الدار المصرية اللبنانية - القاهرة) قال:

فإذا مات أبو بكر لا يلبث المسلمون جميعا أن يرتضوا مشورته قبل وفاته باختيار الخيفة العظيم عمر بن الخطاب ومن بينهم علي، وكان الخليفة يستعين به في حل عظائم الأمور ويقول: أعوذ بالله من مشكلة ليس فيها أبو حسن (وهي كنية الإمام علي).

ومنهم الفاضل المعاصر عبد الرحمن الشرقاوي في " علي إمام المتقين " (ج ١ ص ١٠٤ ط مؤسسة الوفاء) قال:

ورفعت إلى عمر قضية امرأة ولدت لستة أشهر، فأمر برجمها فجاءت أختها إلى علي تستصرخه، فذهب إلى عمر وقال: إن الله عز وجل يقول: (والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين) وقال تعالى: (وحمله وفصاله ثلاثون شهرا)، فالفصال أربعة وعشرون شهرا والحمل ستة أشهر، تلك ثلاثون شهرا.

فخلى عمر سبيلها. قال: أعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو الحسن

ومنهم الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد المشتهر بابن الجوزي في " تبصرة المبتدي " (ص ١٩٦ نسخة مكتبة جستربيتي) قال:

وكان الخلق يحتاجون إلى علم علي حتى قال عمر: آه من معضلة ليس لها أبو الحسن.

ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب " جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب " (ص ٢٦ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال:

وعن سعيد بن المسيب قال: كان عمر يتعوذ من معضل ليس لها أبو الحسن، خرجه الإمام أحمد.

ومنهم الحافظ صلاح الدين خليل بن سيف الدين كيكلدي بن عبد الله العلائي الشافعي المولود سنة ٦٩٤ والمتوفى سنة ٧٦١ في كتابه " إجمال الإصابة في أقوال الصحابة " (ص ٥٦ ط جمعية إحياء التراث الإسلامي - الكويت سنة ١٤٠٧) قال:
وكان عمر رضي الله عنه يقول: أعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو حسن. يعني علي ابن أبي طالب رضي الله عنه.
ومنهم الفاضل المعاصر الشريف علي فكري ابن الدكتور محمد عبد الله الحسيني القاهري المتوفى سنة ١٣٧٢ في كتابه " أحسن القصص " (ج ٣ ص ٢٠٥) قال:
روي أن رجلا أتى عمر بن الخطاب - إلى أن قال: فقال عمر رضي الله عنه.
أعوذ بالله من معضلة لا علي لها.
ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في " تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام " (ج ٣ ص ٦٣٨) قال:
وقال ابن المسيب، عن عمر قال: أعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو حسن.
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في " آل بيت الرسول " صلى الله عليه وآله وسلم (ص ٣٩ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:
عن سعيد بن المسيب قال: كان عمر يتعوذ بالله من معضلة ليس فيها أبو حسن.
منهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو بكر جابر الجزائري في كتابه " العلم والعلماء " (ص ١٧٣ ط دار الكتب السلفية بالقاهرة ١٤٠٣) قال:
وعن سعيد بن المسيب قال: كان عمر بن الخطاب يتعوذ من معضلة ليس فيها أبو حسن، وسار بذلك مثل: مشكلة ولا أبا حسن لها!

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد العربي التباني الجزائري المكي في " تحذير العبقري من محاضرات الخضري " (ج ٢ ص ١٧ ط بيروت سنة ١٤٠٤) قال:
وعن أبي سعيد الخدري: سمع عمر بقول لعلي وقد سأله عن شئ فأجابه:
أعوذ بالله أن أعيش في قوم لست فيهم يا أبا الحسن.
وأخرج ابن سعد أيضا، عن سعيد بن المسيب قال: كان عمر بن الخطاب يتعوذ من معضلة ليس لها أبو الحسن - يعني عليا -.
ومنهم العلامة حسام الدين المردي في " آل محمد " (ص ٤٨) قال:
أخرج الإمام أحمد وأبو عمر وابن سعد هم جميعا يرفعه بسنده عن سعيد بن المسيب قال: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يتعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو الحسن - يعني عليا
ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشيرازي الشافعي في " توضيح الدلائل " (ص ٢١٣) قال:
قال عمر بن الخطاب في عدة وقايع وقعت أيام خلافته: لولا علي لهلك عمر لما رأى من تحقيقه وإصابته، وقال رضي الله تعالى عنه مرة أخرى: اللهم لا تنزل بي شديدة إلا وأبو الحسن إلى جنبي. وقال مرة أخرى عليه رضوان الله تعالى: أعوذ بالله من معضلة لا علي لها. وقد سأله شيئا فأجابه في بعض الزمن فقال: أعوذ بالله أن أعيش في يوم لست فيه أبا الحسن وباهتك فخرا وسؤددا لمولانا أمير المؤمنين إذ اعترف له بالفضل أفضل أفاضل زمانه واعترف هذا الحبر وهو أعلم علماء الصحابة من بحر علومه وبيانه.
ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين يوسف بن شاهين العسقلاني (سبط ابن حجر) في كتابه " رونق الألفاظ لمعجم الحفاظ " (ص ٣٣٩ والنسخة مصورة من إحدى مكاتب

إسلامبول) قال:
وقال يحيى بن سعيد، عن سعيد المسيب: كان عمر يتعوذ من معضلة ليس لها أبو حسن.
ومنهم العلامة الشيخ قرني طلبة البدوي في " العشرة المبشرون بالجنة " (ص ٢٠٧ ط محمد علي صبيح بصر) قال:
قال: وأخرج عن سيعد بن المسيب قال: كان عمر بن الخطاب يتعوذ من معضلة ليس فيها أبو الحسن.
وأخرج عنه قال: لم يكن أحد من الصحابة يقول: سلوني إلا علي.
ومنهم العلامة محمد بن أحمد الخفاجي في " تفسير آية مودة القربى " (ص ٧٢) قال:
وكان عمر يتعوذ من معضلة ليس لها أبو الحسن.
ومنهم العلامة الشيخ محمد بن داود بن محمد البازلي الكردي الشافعي المتوفى سنة ٩٢٥ في كتابه " غاية المرام " (ص ٧٠ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتي بإيرلندة)
قال:
قال سعيد بن المسيب: كان عمر يتعوذ من معضلة ليس لها أبو الحسن - يعني عليا.
وقال أيضا في ص ٧٥ مثل ذلك.
ومنهم العلامة الشيخ محمد توفيق بن علي البكري الصديقي المتوفى سنة ١٣٥١ في كتابه " بيت الصديق " (ص ٢٧٢ ط مصر سنة ١٣٢٣) قال:

وروى أيضا، قال: كان عمر بن الخضاب رضي الله عنه يتعوذ من معضلة ليس لها أبو حسن.
ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد الخافي الحسيني الشافعي في " التبر المذاب " (ص ٣٦ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال:
وذكر عند الإمام عمر بن الخطاب حلي الكعبة وكثرته، فقال قوم: لو أخذته فجهزت جيوش المسلمين كان أعظم للأجر وما تصنع الكعبة بالحلي فهم بذلك.
وسئل عنه علي عليه السلام فقال: إن القرآن أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم والأموال أربعة أموال المسلمين فقسمها بين الورثة في الفرائض والفئ فقسمه على مستحقيه والخمس فوضعه الله حيث وضعه والصدقات فجعلها الله حيث جعلها وكان حلي الكعبة فيها حينئذ فتركه الله على ولم يتركه نسيانا ولم يخف عليه مكانا فأقره حيث أقره الله رسوله صلى الله عليه وسلم. فقال عمر لعلي عليه السلام: وفقت وسددت، لا عشت لمعضلة لست لها يا أبا الحسن.
ومنهم العلامة الشيخ بهاء الدين أبو القاسم هبة الله بن عبد الله ابن سيد الكل القفطي الشافعي في كتابه " الأنباء المستطابة " (ص ٥٩ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جستربيتي) قال:
ومن ذلك ما روي عن عمر أنه قال: ما أحب أن أكون في بلد ليس فيها أبو الحسن يعني علي بن أبي طالب.
وروي أنه كان يقول: أعوذ بالله من معضلة ليس فيها أبو حسن.
وقال أيضا في ٦٣:
ومما ذكره القاضي أبو بكر بن الطيب من أقوال عمر في فضائل علي عليه السلام فمن ذلك ما روي عن عمر قوله المشهور: لولا علي لهلك عمر.

ومنها قوله: أعوذ بالله من معضلة ليس فيها أبو حسن.
ومنها قوله: أعوذ بالله أن أعيش في قوم ليس فيهم أبو حسن.
ومنهم العلامة السيد حسين ابن السيد روشن عليشاه الحسيني النقوي البخاري الحنفي الهندي في كتابه " تحقيق الحقائق، گلزار مرتضوي - محبوب التواريخ " (ص ٧ ط أحسن المطابع في لاهور) قال:
أما عمر فقد عرف كل رجوع إليه في كثير من المسائل التي أشكلت عليه وعلى غيره من الصحابة وقوله غير مرة: لولا علي لهلك عمر.
وقولة: لا بقيت لمعضلة ليس لها أبو الحسن.
وقوله: لا يفتين أحد في المسجد وعلي حاضر.
ومنهم العلامة الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن الحنفي البغدادي المعرف بابن الجوزي المتوفى ٥٩٧ في " المصباح المضيئ " (ج ١ ص ٣٥٩ ط مطبعة الأوقاف في بغداد) قال:
وكان عمر يتعوذ من معضلة ليس لها أبو حسن.
ومنهم عبد الله بن نوح الجيانجوري المتولد سنة ١٣٢٤ في " الإمام المهاجر " (ص ١٥٦ ط دار الشروق بجدة) قال:
أما قضاياه فكثيرة، وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: علي أقضانا، وكان يتعوذ بالله من قضية ليس لها أبو الحسن.
ومنهم العلامة محمد بن أبي بكر الأنصاري في كتابه " الجوهرة " (ص ٧٢ ط دمشق) قال:
وحدث أحمد بن زهير قال: نا عبيد الله بن عمر القواريري، نا مؤمل بن

إسماعيل، حدثنا سفيان الثوري، عن يحيى بن سيعد، عن سعيد بن المسيب قال:
كان عمر يتعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو حسن.
ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفي المصري المتوفى سنة ١٠٩٦ في " تفسير آية المودة " (ص ٧٢ نسخه إحدى مكاتب قم) قال:
وكان [علي عليه السلام] غزير العلم، وكان عمر بن الخطاب يتعوذ من معضلة ليس لها أبو الحسن.
ومنهم العلامة محمد بن علي الحنفي المصري في كتاب " إتحاف أهل الإسلام " (والنسخة مصورة من مكتبة الظاهرية بدمشق) قال:
وأخرج ابن سعد، عن سعيد بن المسيب، قال: كان عمر بن الخطاب يتعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو الحسن - يعني عليا.
ومنهم العلامة جمال الإسلام أبو السحاق إبراهيم بن علي الفيروزآبادي في " طبقات الفقهاء " (ص ٧ والنسخة مصورة من مكتبة السلطان أحمد الثالث في إسلامبول)
قال:
وروي عن سعيد بن المسيب، قال: كان عمر يتعوذ بالله من معضلة ليس فيها أبو الحسن.
قول عمر
لعلي عليه السلام " لأشكرن لك في الدنيا والآخرة "
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الشيخ أبو القاسم بهاء الدين هبة الله بن عبد الله المشتهر بابن سيد الكل في " الأنباء المستطابة " (ق ٦٠ نسخة مكتبة جستربيتي) قال:
ومن ذلك ما روي أن عمر بن الخطاب استشار الناس فقال: ما تقولون في شئ فضل عندنا من هذا المال؟ فقالوا: يا أمير المؤمنين قد شغلناك عن أهلك وضيعتك وتجارتك فهو لك. فقال لعلي: ما تقول؟ قال: قد أشاروا عليك. قال: قل يا علي، قال: لم تجعل نفسك طيبا وعلمك جهلا. قال: لتخرجن مما قلت؟ قال: أجل والله لأخرجن منه، أما تذكر إذ بعثك رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعيا وأتيت العباس ابن عبد المطالب فمنعك صدقته فأتيتني فقلت: انطلق معي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنخبره بما صنع العباس، فأتيناه فوجدناه خاترا فرجعنا ثم أتيناه في اليوم الثاني فوجدناه طيب النفس فأخبرناه بما صنع العباس فقال: أما علمتم أن عم الرجل صنو أبيه؟ فأخبرنا بالذي رأيناه من ختور نفسة في اليوم الأول وطيب نفسه في اليوم الثاني، فقال: إنكما أتيتماني في اليوم الأول وقد بقي من الصدقة ديناران فخشيت أن يأتيني الموت قبل أن أوجههما ثم أتيتماني هذا اليوم وقد وجهتهما، فالذي رأيتما من طيب نفسي لذلك. فقال عمر: صدقت والله لأشكرن لك في الدنيا والآخرة.

مستدرك

قول ابن عمر " أعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال "

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب القوم في ج ٤ ص ٤٣٣ و ج ١٥ ص ٦٤٤ ومواضع أخرى من الكتاب، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنا فيما سبق:
فمنهم العلامة الحافظ أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي

المتوفى سنة ٣٠٧ في " مسند أبي يعلى " (ج ٩ ص ٤٥٢ ط دار المأمون للتراث - دمشق)
قال:
حدثنا نصر بن علي، أخبرنا عبد الله بن داود، عن هشام بن سعد، عن عمر بن أسيد، عن ابن عمر قال: كنا نقول على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم: النبي، ثم أبو بكر، ثم عمر، ولقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال لأن يكون في واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم: تزوج فاطمة وولدت له، وغلق الأبواب غير بابه، ودفع الراية إليه يوم خيبر.
ومنهم الحافظ أبو العلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في " تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي " (ج ١٠ ص ٢٠٣ ط دار الفكر في بيروت)
فذكر مثل ما تقدم، عن مسند أبي يعلى، عن ابن عمر - وقال في آخرة: وقد روي هذا الحديث من غير وجه، عن ابن عمر - البخاري وغيره بألفاظ
ومنهم الفاضل المعاصر محمد عمر في " خديجة أم المؤمنين " (ص ٤٧٩ ط دار الريان)
فذكر مثل ما تقدم.
ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في " مختصر تاريخ دمشق " لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٣٥ ط دار الفكر) قال:
وعن ابن عمر قال: أعطي علي ثلاثا، لأن أكون أعطيتهن أحب إلي من حمر النعم: زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فولدت له، وأعطي الراية يوم خيبر، وسدت أبواب الناس إلا بابه.

وعنه قال: لقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال، لأن يكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم: تزوج فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فولد الحسن والحسين سبطي.

مستدرك

كلام ابن عمر في علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي المشتهر بابن عساكر المتوفى سنة ٥٧٣ في " تاريخ دمشق " (ج ٣ ص ٥٧ ط بيروت) قال:

أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا أحمد بن أبي عثمان، وأحمد بن محمد ابن إبراهيم.

حيلولة وأخبرنا عبد الله بن القصاري [ظ]، أنبأنا أبي، قالا: أنبأنا أبو القاسم إسماعيل بن الحسن بن عبد الله، أنبأنا أبو عمر حمزة بن القاسم الإمام الهاشمي [ظ]، أنبأنا عبد الله بن أبي علي، أنبأنا إسحاق بن بشر، عن محمد بن الفضل، عن سالم الأفطس: عن عطا [ء]، عن ابن عمر، أنه بلغه أن رجلا يذكر علي بن أبي طالب، فقال [له] ابن عمر: ولم تفعل؟ فورب هذه البنية لقد سبقت له الحسنى من الله ما لها من مردود.

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في " مختصر تاريخ دمشق " لا بن عساكر (ج ١٧ ص ٣٤٣ ط دار الفكر) قال:

وعن العلاء بن عرار، قال: إني قلت لعبد الله بن عمر وهو في المسجد جالس:

كيف تقول في هذين الرجلين علي وعثمان؟ فقال عبد الله: أما علي فلا تسأل عنه أحدا، وانظر إلى منزله من منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقد أخرجنا من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا علي، وأما عثمان فتلا: (يوم التقى الجمعان) فأذنب ذنبا عظيما، فعفا الله عنه، وأذنب فيكم ذنبا من دون [ذلك] فقتلتموه.

وقال في ج ١٨ ص ٢٨:

وعن ابن عمر، أنه بلغه أن رجلا يذكر علي بن أبي طالب، فقال ابن عمر: ولم تفعل؟ فورب هذه البنية لقد سبقت له الحسنى من الله، ما لها من مردود.

ومنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني في " الكامل في الرجال " (ج ٧ ص ٢٦٦٦) قال:

أخبرنا محمد بن هارون بن حميد، ثنا عبد الله بن عمر، ثنا يحيى بن أبي غنية، عن أبيه، عن خالد بن سحيم، عن عبد الله بن عمر، قال: سأله سائل عن علي فقال: عن أي أمر علي تسألني، هذا بيت رسول الله وهذا بيته.

ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب " جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب " (ص ٢٦ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال:

وعن مسروق أن ابن عمر أتي بامرأة قد نكحت في عدتها ففرق بينهما وجعل مهرها في بيت المال وقال: لا يجتمعان أبدا، فبلغ عليا فقال: إن كان جهلا فلها المهر بما استحل من فرجها ويفرق بينهما فإذا انقضت عدتها فهو خاطب من الخطاب فخطب عمر فقا (ل): ردوا الجهات إلى السنة، فرجع إلى قول علي.

وقال في ص ٢٥:
وعن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: لعلي بن أبي طالب ثلاث خصال لأن يكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم: زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة أحب الناس إليه، وولدت له سيدي شباب أهل الجنة وسد الأبواب إلا بابه في المسجد، وأعطاه الراية يوم خيبر. خرجه الإمام أحمد.

كلام حذيفة في علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في " مختصر تاريخ دمشق " لا بن عساكر (ج ١٨ ص ٤٧ ط دار الفكر) قال:
قال أبو شيح: كنا عند حذيفة بالمدائن، فأتاه الخبر أن عمارا والحسن بن علي قدما الكوفة، يستنفران الناس إلى أمير المؤمنين علي، فقال حذيفة: إن الحسن بن علي قدم يستنفر الناس إلى عدو الله وعدوكم، فمن أحب أن يلقى أمير المؤمنين حقا حقا فليأت علي بن أبي طالب.

أمر الزبير الأحنف بن قيس
بكونه مع علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ محمد العربي التباني الجزائري المكي في " تحذير العبقري "

(ج ٢ ص ١٠ ط بيروت) قال:
وعن عمر بن خاقان قال: قال لي الأحنف بن قيس: لقيت الزبير فقلت له: ما تأمرني به وترضاه لي؟ قال: آمرك بعلي بن أبي طالب، قلت: أتأمرني به وترضاه لي؟ قال: نعم. أخرجه الحضرمي.

كلام صعصعة بن صوحان

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه " مسند علي بن أبي طالب " عليه السلام " (ج ١ ص ٣١٨ ط حيدر أباد) قال:
عن صعصعة بن صوحان، قال: لما عقد علي بن أبي طالب رضي الله عنه الألوية أخرج لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ير ذلك اللواء منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم، فعقده ودعا قيس بن سعد بن عبادة فدفعه إليه، فاجتمعت الأنصار وأهل بدر، فلما نظروا إلى لواء رسول الله صلى الله عليه سلم بلواء فأنشأ قيس بن سعد بن عبادة يقول:

هذا اللواء الذي كنا نخف به * دون النبي وجبرئيل لنا مدد
ما ضر من كانت الأنصار عيبته * أن لا يكون له من غيرهم عضد

كلام أبي سعيد الخدري

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في " مختصر تاريخ دمشق " (ج ١٧ ص ٣٥٠ ط بيروت) قال:
وعن أبي سعيد الخدري قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب إلى اليمن، قال أبو سعيد: فكنت فيمن خرج معه، فلما احتفر إبل الصدقة سألناه أن نركب منه ونريح إبلنا، وكنا قد رأينا في إبلنا خللا فأبى علينا، وقال: إنما لكم منه سهم كما للمسلمين، قال: فلما فرغ علي وانصفق من اليمن رجعا، أمر علينا انسانا فأسرع هو فأدرك الحج، فلما قضى حجته قال له النبي صلى الله عليه وسلم: إرجع إلى أصحابك حتى تقدم عليهم.
قال أبو سعيد: وقد كنا سألنا الذي استخلفه ما كان علي منعنا إياه ففعل، فلما جاء عرف في إبل الصدقة أنها قد ركبت، رأى أثر الراكب، فذم الذي أمره ولامه، فقال: أما إن لله علي إن قدمت المدينة لأذكرن لرسول الله صلى الله عليه وسلم، ولأخبرنه ما لقينا من الغلظة والتضييق.
قال: فلما قدمنا المدينة غدوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أريد أن أفعل ما كنت قد حلفت عليه، فلقيت أبا بكر خارجا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما رآني قعد معي ورحب بي، وسألني وسألته، وقال: متى قدمت؟ قلت: قدمت البارحة، فرجع معي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل وقال: هذا سعد بن مالك، ابن الشهيد، قال: ائذن له، فدخلت فحييت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحياني وسلم علي، وسألني عن نفسي وعن أهلي فأحفى في المسألة، فقلت: يا رسول الله، ما لقينا من علي من الغلظة وسوء الصحبة والتضييق، فانتبذ رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجعلت أنا أعدد ما لقينا منه حتى إذا كنت في وسط كلامي ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم علي فخذي، وكنت منه قريبا، وقال: سعد بن مالك ابن الشهيد، مه بعض قولك لأخيك علي، فوالله لقد علمت أنه أخشن في سبيل الله.

قال: فقلت في نفسي: ثكلتك أمك، سعد بن مالك، ألا أراني كنت فيما يكره منذ اليوم وما أدري؟ لا جرم، والله لا أذكره بسوء أبدا سرا ولا علانية.
وقال أيضا في ص ٣٥٩:
قال أبو سعيد الخدري: لما نصب رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا بغدير خم، فنادى له بالولاية، هبط جبريل عليه السلام عليه بهذه الآية: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لم الإسلام دينا)
وقال أبو سعيد الخدري: نزلت هذه الآية: (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك) على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم في علي بن أبي طالب.
وقال في ج ١٨ ص ١٦:
وعن أبي سعيد الخدري قال: كان لعلي أحسبه قال: من النبي صلى الله عليه وسلم مدخل لم يكن لأحد من الناس، أو كما قال.
وقال أيضا ج ١٨ ص ٢٥:
وعن أبي سعيد الخدري، أنه سمع عمر يقول لعلي وسأله عن شئ فأجابه، فقال له عمر: نعوذ بالله من أن أعيش في قوم لست فيهم يا أبا حسن.
وقال أيضا في ج ١٨ ص ٢٥:
وعن أبي سعيد الخدري قال: خرجنا حجاجا مع عمر بن الخطاب، فلما دخل الطواف استلم الحجر وقلبه، وقال: إني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع، ولولا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك، قال: ثم مضى في الطواف، فقال له علي بن أبي طالب: يا أمير المؤمنين، إنه ليضر وينفع، فقال له عمر: بم

قلت ذلك؟ قال: بكتاب الله، قال: وأين ذلك من كتاب الله؟ قال: قول الله عز وجل: (وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى) قال: لما خلق الله آدم عليه السلام مسح منكبه، فخرج ذريته مثل الذر، فعرفهم بنفسه أنه الرب وأنهم العبيد، وأقروا بذلك على أنفسهم، وأخذ ميثاقهم بذلك، فكتبه في رق أبيض، قال: وكان هذا الركن الأسود يومئذ له لسان وشفتان وعينان، فقال له: افتح فاك، فألقمه ذلك الرق، وجعله في موضعه، وقال: تشهد لمن وافاك بالموافاة إلى يوم القيامة. قال: فقال له عمر بن الخطاب: لا بقيت في قوم لست فيهم أبا حسن، أو قال: لا عشت في قوم لست فيهم أبا حسن.

وقال أيضا في ص ٤٥:

وعن أبي سعيد، قال: كنا عند بيت النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من المهاجرين والأنصار، فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إلا أخبركم بخياركم؟ قالوا: بلى، قال: خياركم الموفون المطيبون، إن الله يحب الحفي التقي، قال: ومر علي بن أبي طالب، فقال: الحق مع ذا، الحق مع ذا.

وعن أبي سعيد الخدري قال: خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد انقطع شسع نعله، فدفعها إلى علي يصلحها، ثم جلس، وجلسنا حوله، كأنما على رؤوسنا الطير، فقال: إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله، فقال أبو بكر: أنا يا رسول الله؟ قال: لا، فقال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، ولكنه خاصف النعل، قال: فأتينا عليا نبشره بذلك، فكأنه لم يرفع به رأسا، كأنه قد سمعه قبل.

وكان حزام بن زهير عند علي في الرحبة فقال إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين، هل كان في " النعل " حديث؟ فقال: اللهم إنك تعلم أنه مما كان يسره إلى رسول

الله صلى الله عليه وسلم وأشار بيديه ورفعهما.
وقال أيضا في ص ٥٥:
وعن أبي سعيد الخدري قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتال الناكثين، والقاسطين، والمارقين، فقلنا: يا رسول الله، أمرتنا بقتال هؤلاء، فمع من؟ قال: مع علي بن أبي طالب، معه يقتل عمار بن ياسر.
كلام سعد بن أبي وقاص
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في " مختصر تاريخ دمشق " لابن عساكر (ج ١٧ ص ٣٣٣ ط دار الفكر) قال:
ومن حديث الحارث بن مالك قال: أتيت مكة فلقيت سعد بن أبي وقاص، فقلت: هل سمعت لعلي منقبة؟ قال: شهدت له أربعا، لأن تكون لي واحدتهن أحب إلي من الدنيا أعمر فيها مثل عمر نوح عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا بكر ببراءة إلى مشركي قريش، فسار بها يوما وليلة، ثم قال لعلي: اتبع أبا بكر فخذها، فبلغها ورد علي أبا بكر، فرجع أبو بكر فقال: يا رسول الله، أنزل في شئ؟ قال: لا، إلا خيرا، لا، إنه ليس يبلغ عني إلا أنا أو رجل مني، أو قال: من أهل بيتي.
قال: فكنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فنودي فينا ليلا: ليخرج من في المسجد إلا آل رسول الله صلى الله عليه وسلم وآل علي، قال: فخرجنا نجر نعالنا، فلما أصبحنا أتى العباس النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، أخرجت أعمامك

وأصحابك وأسكنت هذا الغلام؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أنا أمرت بإخراجكم ولا إسكان هذا الغلام، إن الله هو أمر به.

والثالثة: أن نبي الله صلى الله عليه وسلم بعث عمر وسعدا إلى خيبر، فخرج عمر [و] سعد، ورجع عمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، في ثناء كبير أخشى أن لا أحصي، فدعا عليا، فقالوا: إنه أرمد، فجئ به يقاد، فقال له: إفتح عينيك، قال: لا أستطيع، قال: فتفل في عينيه ريقه، ودلكهما بإبهامه، وأعطاه الراية.

والرابعة: يوم غدير خم، قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبلغ، ثم قال: أيها الناس، ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ ثلاث مرات، قالوا: بلى، قال: أدن يا علي، فرفع يده، ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده حتى نظرت إلى بياض إبطيه، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، حتى قالها ثلاث مرات.

ومن حديث خيثمة بن عبد الرحمن، قال: قلت لسعد بن أبي وقاص: ما خلفك عن علي، أشئ رأيته أو شئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: لا، بل شئ رأيته أنا، إني قد سمعت له من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا، لو تكون واحدة لي منها أحب إلي مما طلعت عليه الشمس، ومن الدنيا وما فيها، وذكر غزوة تبوك ويوم خيبر، قال: ثم أعطاه الراية فمضى بها، قال: واتبعه الناس من خلفه، قال: فما تكامل الناس من خلفه حتى لقي مرحبا فاتقاه بالرمح فقتله، ثم مضى إلى الباب حتى أخذ بحلقة الباب ثم قال: أنزلوا يا أعداء الله على حكم الله وحكم رسوله، وعلى كل بيضاء وصفراء، قال: فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس على الباب، فجعل علي يخرجهم على حكم الله وحكم رسوله، فبايعهم وهو آخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فخرج حيي بن أخطب، قال: فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: برئت منك ذمة الله وذمة رسول إن كتمتني شيئا، قال: نعم، وكانت له سقاية في الجاهلية، فقال له رسول الله صلى الله

عليه وسلم: ما فعلت سقايتكم التي كانت لكم في الجاهلية؟ قال: فقال: يا رسول الله أجلينا يوم النضير فاستهلكناها لما نزل بنا من الحاجة، قال: فبرئت منك ذمة الله وذمة رسوله إن كذبتني، قال: نعم، قال: فأتاه الملك فأخبره، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إذهب إلى جذع نخلة كذا وكذا، فإنه قد نقرها وجعل السقاية في جوفه، قال: فاستخرجها، فجاء بها، قال: فلما جاء بها قال لعلي: قم فاضرب عنقه، قال: فقام إليه علي فضرب عنقه، وضرب عنق ابن أبي الحقيق وكان زوج صفية بنت حيي، وكان عروسا بها، قال: فأصابها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال: وقال رسول الله صلى الله وسلم يوم خم، ورفع بيد علي فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

كلام عبد الله بن عياش

في شأنه عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن ابن عساكر في " تاريخ مدينة دمشق " ترجمة الإمام علي عليه السلام (ج ٣ ص ٦١ ط بيروت) قال:

أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن ابن الخلال، أنبأنا محمد بن عثمان المقري، أنبأنا محمد بن نوح الجنديسابوري، أنبأنا هارون بن إسحاق، أنبأنا محمد بن مهران الرازي - وكان ثقة - عن محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن خالد بن سلمة، عن سعيد بن عمرو بن سعيد، عن عبد الله بن عباس المخزومي، قال: قلت لابن عم [كذا] أخبرني عن صوع الناس

مع علي وإنما هو غلام ولأبي بكر من السابقة والشرف ما قد علمنا، قال: إن عليا كان له ما شئت من ضرس قاطع: البسطة في العشيرة، والقدم في الإسلام، والصهر لرسول الله صلى الله عليه وسلم، والعلم بالقرآن، والفقه في السنة، والنجدة في الحرب، والجودة في الماعون، إنه كان له ما شئت من ضرس قاطع.

أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، وأبو الحسين أحمد بن محمد بن الطيب، قالا: أنبأ أبو القاسم ابن البسري.

حيلولة: وأخبرنا أبو القاسم أيضا، أنبأنا أبو الحسين بن النقور.

وأخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنبأنا عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الحسين، قالوا: أنبأنا أبو طاهر المخلص، أنبأنا عبد الله بن محمد، أنبأنا محمد بن حميد الرازي، أنبأنا سلمة، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن الحرث، عن خالد بن سلمة – وفي حديث الأنماطي، عن خالد بن سعد – عن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، قال: قلت لعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة: ألا تخبرني عن أبي بكر وعلي؟ فإن أبا بكر كان له السن والسابقة مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ستين سنة، وعلي ابن أربع وثلاثين سنة، ثم إن الناس صاغية [ظ] إلى علي؟ فقال: أي ابن أخ كان [علي] والله له ما شاء من ضرس قاطع السبطة – وقال ابن النقور: أمسطه [كذا]، وقال ابن البسري: أبسطه – في النسب، وقرابته من النبي صلى الله عليه وسلم ومصاهرته والسابقة – وقي حديث عبد العزيز: وسابقته – في الإسلام، والعلم بالقرآن، والفقه في السنة، والنجدة في الحرب، والجود في الماعون، كان – والله – له ما شاء عن ضرس قاطع.

أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا أبو بكر ابن الطبري، أنبأنا أبو الحسين ابن الفضل، أنبأنا عبد الله بن جعفر، أنبأنا يعقوب بن سفيان، أنبأنا أبو غسان، أنبأنا إسحاق بن سعيد، أخبرني أبي، عن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة وكانت ابنته تحت واقد بن عبد الله بن عمر، فدخل عبد الله بن عياش على ابنته فقلت: يا [أ] با الحرث ألا

تخبرني عن علي بن أبي طالب؟ قال: أما والله يا ابن أخي إني به لخابر، قلت: وتقول ذاك ما هو؟ قال: كان رجلا تلعابة، وكان إذا شاء أن يقطع له ضرس قاطع قطع، قلت: وضرسه ذاك ما هو؟ قال: قراءة القرآن وعلم بالقضاء وبأس وجود لا ينكس.

قال: وأنبأنا أبو غسان، أنبأنا عمر بن زياد، عن الأسود بن قيس، وقلت له: ما تلعابة؟ قال: فيه مضاحكة.

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في " مختصر تاريخ دمشق " لابن عساكر (ج ١٨ ص ٣١ ط دار الفكر) قال:

وعن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، قال: قلت لعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة: ألا تخبرني عن أبي بكر وعلي؟ فإن أبا بكر كان له لسن والسابقة مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ستين سنة، وعلي ابن أربع وثلاثين سنة، ثم إن الناس صاغية إلى علي، فقال: أي ابن أخ، كان والله له ما شاء من ضرس قاطع، أبسطه في النسب وقرابته من النبي صلى الله عليه وسلم ومصاهرته، والسابقة في الإسلام، والعلم بالقرآن، والفقه والسنة، والنجدة في الحرب، والجود في الماعون، كان والله لها ما شاء ضرس قاطع.

وحدث سعيد عن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة - وكانت ابنته تحت واقد بن عبد الله بن عمر - فدخل عبد الله بن عياش على ابنته، فقلت: يا أبا الحارث، ألا تخبرني عن علي بن أبي طالب؟ قال: أما والله يا بن أخي إني به لخابر، قلت: وتقول ذاك ما هو؟ قال: كان رجلا تلعابة، وكان إذا شاء أن يقطع له ضرس قاطع قطع، قلت: وضرسه ذاك ما هو؟ قال: قراءة القرآن، وعلم بالقضاء، وبأس، وجود، لا ينكس. قال الأسود بن قيس: فقلت له: ما تلعابة؟ قال: فيه مضاحكة.

ومنهم العلامة الشيخ قرني طلبة البدوي في " العشرة المبشرون بالجنة " (ص ٢٠٧

ط محمد علي صبيح بمصر) قال:
وقال عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة: كان لعلي ما شئت من ضرس قاطع في العالم وكان له البسطة في العشيرة، والقدم في الإسلام، والعهد برسول الله صلى الله عليه وسلم، والفقه في السنة، والنجدة في الحرب والجود في المال " تاريخ الخلفاء " للسيوطي ص ١٧١.
وصف محمد بن أبي بكر
عليا عليه السلام في رسالته إلى معاوية
ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوي الهندي في كتابه " تاريخ الأحمدي " (ص ١٨٩ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:
وقال المسعودي في مروج الذهب: كتب محمد بن أبي بكر إلى معاوية كتابا فيه: من محمد بن أبي بكر إلى الغاوي معاوية بن صخر أما بعد فإن الله بعظمته وسلطانه خلق خلقه بلا عبث منه ولا ضعف في قوته ولا حاجة به إلى خلقهم لكنه خلقهم عبيدا وجعل منهم غويا ورشيدا وشقيا وسعيدا، ثم اختار على علم واصطفى وانتخب منهم محمدا (ص) فانتخبه بعلمه وائتمنه على وحيه وبعثه رسولا مبشرا ونذيرا، فكان أول من أجاب أناب وآمن وصدق وسلم أخوه وابن عمه علي بن أبي طالب صدقه بالغيب المكتوم وآثره على كل حميم ووقاه بنفسه كل هول وحارب حربه وسالم سلمه، فلم يبرح مبتذلا لنفسه في ساعات الليل والنهار والخوف والجوع والخضوع حتى برز سابقا لا نظير له في من اتبعه ولا مقارب له في

فعله، وقد رأيتك تساميه وأنت أنت هو هو أصدق الناس نية وأفضل الناس ذرية وخير الناس زوجة وعمه سيد الشهداء يوم أحد وأبوه الذاب عن رسول الله (ص) وعن حوزته: وأنت اللعين ابن اللعين لم تزل أنت وأبوك تبغيان لرسول الله (ص) وتجهدان في إطفاء نور الله تجمعان على ذلك الجموع وتبذلان فيه المال وتؤلبان عليه القبائل، على ذلك مات أبوك وعليه خلفته والشهيد عليك من تدلى إليك من بقية الأحزاب ورؤساء النفاق والشاهد لعلي مع الفضل المبين القديم أنصاره الذين معه والذين ذكرهم الله بفضلهم وأثنى عليهم من المهاجرين والأنصار وهم معه كتائب وعصائب يرون الحق في اتباعه والشقاء في خلافه، فكيف يا لك الويل تعدل نفسك بعلي وهو وارث رسول الله (ص) ووصيه وأبو ولده أول الناس له اتباعا وأقربهم به عهدا يخبره بسره ويطلعه على أمره، وأنت عدوه وابن عدوه فتمتع في دنياك ما استطعت بباطلك وليمددك ابن العاص في غوايتك، فكأن أجلك قد انقضى وكيدك قد وهى ثم تبين لك لمن تكون العاقبة العليا، واعلم أنك إنما تكايد ربك الذي آمنك كيده ويئست من روحه، فهو لك بالمرصاد وأنت منه في غرور.

والسلام على من اتبع الهدى.

كلام أبي الطفيل عامر بن واثلة

في محضر معاوية

ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشهير بابن عساكر الدمشقي الشافعي المتوفى سنة ٥٧١ في " تاريخ مدينة دمشق " (ج ٥ ص ٦١٨ ط دار البشير) قال: فيما قرأته في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين القرشي، حدثني أحمد بن عيسى

العجلي الكوفي المعروف بابن أبي موسى، نا الحسين بن نصر بن مزاحم، حدثني أبي، حدثني عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي قال: سمعت ابن خزيم الناحي يقول: لما استقام لمعاوية أمره لم يكن شئ أحب إليه من لقاء أبي الطفيل عامر بن واثلة، فلم يزل يكاتبه وتلطف له حتى أتاه، فلما قدم عليه جعل يسائله من أمر الجاهلية ودخل عليه عمرو بن العاص وهو معه فقال لهم معاوية: أما تعرفون هذا هو فارس صفين وشاعرها، خليل أبي الحسن.

ثم قال: يا أبا الطفيل ما بلغ من حبك لعلي، قال: حب أم موسى لموسى، قال: فما بلغ من بكائك عليه، قال: بكاء العجوز الثكلى والشيخ الرقوب، وإلى الله أشكو التقصير، قال معاوية: لكن أصحابي هؤلاء لو كانوا يسألون عني ما قالوا في ما قلت في صاحبك، قال: إذ والله لا يقول الباطل، قال لهم معاوية: لا والله ولا الحق يقولون.

ثم قال: هو الذي يقول:

إلى رجب السبعين يعترفونني * مع السيف فجلوا جم عديدها
زحوف كركن الطود فيها معاشر * كغلب السباع نمرها وأسودها
كهول وشبان وسادات معشر * على الخيل فرسان قليل صدودها
كأن شعاع الشمس تحت لوائها * إذا طلعت أعشى العيون حديدها
يمورون مور الريح أما ذهلتم * وزلت بأكفال الرجال لبودها
شعارهم سيما النبي ورائه * بها انتقم الرحمن ممن يكيدها
تخطفهم أباكم عند ذكركم * كخطف ضواري الطير طيرا تصيدها

فقال معاوية لجلسائه: أعرفتموه؟ قالوا: نعم، فهذا أفحش شاعر وألأم جليس فقال معاوية: يا أبا الطفيل أتعرفهم؟ فقال: ما أعرفهم بخير ولا أبعدهم من شر.

قال: فقام خزيمة الأسدي فأجابه فقال:

إلى رجب أو غرة الشهرة بعده * نصيحكم حمر المنايا وسودها

ثمانون ألفا دين عثمان دينهم * كتائب فيها جبريل يقودها
فمن عاش منكم عاش عبدا ومن * يمت ففي النار سقياه هناك صديدها

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في " مختصر تاريخ دمشق " لابن عساكر (ج ١٨ ص ٣١ دار الفكر) قال:

وعن أبي الطفيل، قال: قال بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: لقد كان لعلي بن أبي طالب من السوابق ما لو أن سابقة منها بين الخلائق لوسعتهم خيرا.

كلام خزيمة بن ثابت

يصف أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بالشعر

ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الفاضل الشريف علي فكري بن الدكتور محمد عبد الله الحسيني القاهري في " أحسن القصص " (ج ٣ ص ١٩٣ ط بيروت) قال:

وقال خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين يصف محاسن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) ومن حضره في قصيدة له:

رأوا نعمة لله " ليست عليهم " * عليك وفضلا بارعا لا تنازعه
فمضوا من الغيظ الطويل أكفهم * عليك ومن لم يرض فالله خادعه
من الدين والدنيا جميعا لك المنى * وفوق المنى أخلاقه وطبائعه

كلام مسروق

في علي عليه السلام

ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشريف الشهاب أحمد الحسيني الشيرازي الشافعي في " توضيح الدلائل " (ق ۲۱۳ نسخة مكتبة فارس بشيراز) قال:
وقال: أخرجه أبو عمرو عن مسروق رضي الله تعالى عنه قال: شاممت أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم فوجدت علمهم إلى عمر وعلي وعبد الله بن مسعود وأبي الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت، ثم شاممت السنة فوجدت علمهم انتهى إلى اثنين، علي وعبد الله، فشاممت فتفرد به علي. رواه الصالحاني بإسناده، وفيه الحافظ ابن مردويه ورواه الزرندي دون اللفظ الآخر.
ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ۷۱۱ في " مختصر تاريخ دمشق " لابن عساكر (ج ۱۸ ص ۲۷ ط دار الفكر) قال:
وعن مسروق قال: انتهى العلم إلى ثلاثة: عالم بالمدينة، وعالم بالشام، وعالم بالعراق، فعالم المدينة علي بن أبي طالب، وعالم الكوفة عبد الله بن مسعود، وعالم الشام أبو الدرداء، فإذا التقوا سأل عالم الشام وعالم العراق عالم المدينة ولم يسألهم.

كلام معاوية في شأنه عليه السلام

ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ۷۱۱ في " مختصر تاريخ دمشق " لابن عساكر (ج ۱۸ ص ۲۹ ط دار الفكر) قال:
وعن أبي إسحاق قال: جاء ابن أحور التميمي إلى معاوية فقال: يا أمير المؤمنين، جئتك من عند ألأم الناس، وأبخل الناس، وأعيا الناس، وأجبن الناس، فقال: ويلك! وأنى أتاه اللؤم؟! ولكنا نتحدث أن لو كان لعلي بيت من تين وآخر من تبر لأنفد التبر قبل التبن، وأنى أتاه العي؟! وإن كنا لنتحدث أنه ما جرت المواسي على رأس رجل من قريش أفصح من علي، ويلك! وأنى أتاه الجبن؟!

وما برز له رجل قط إلا صرعه، والله أحور لولا أن الحرب خدعة لضربت عنقك، أخرج فلا تقيمن في بلدي. قال عطاء: وإن كان يقاتله فإنه كان يعرف فضله.

وعن يحيى بن زيد بن علي، قال: قال عتبة بن أبي سفيان ليلة لمعاوية: يا أمير المؤمنين، بم يطلب علي هذا الأمر؟ فوالله ما كان من أهله ولا آله، فقال معاوية: علي والله كما قال الشاعر:

لئن كان إذ لا خاطبا فتعذرت * عليه وكانت عاتبا فتخطت
فما تركته رغبة عن حبالة * ولكنها كانت لآخر خطت

قال جابر: كنا ذات يوم عند معاوية بن أبي سفيان، وقد جلس على سريره، واعتجر بتاجه، واشتمل بساجه، وأومأ بعينيه يمينا وشمالا، وقد تفرشت جماهير قريش، وسادات العرب أسفل السرير من قحطان، ومعه رجلان على سريره: عقيل ابن أبي طالب، والحسن بن علي، وامرأة من وراء الحجاب تشير بكميها يمينا وشمالا فقالت: يا أمير المؤمنين، ما بت الليلة أرقة، قال لها معاوية: أمن ألم؟ قالت: لا، ولكن من اختلاف رأي الناس فيك وفي علي بن أبي طالب.
صخر بن حرب بن أمية، وكان أمية من قريش لبابها، فقالت في معاوية فأكثرت، وهو مقبل على عقيل والحسن، فقال معاوية: رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من صلى أربعا قبل الظهر وأربعا بعدها حرم على النار أن تأكله أبدا، ثم قال لها: أفي علي تقولين: المطعم في الكربات، المفرج للكربات مع ما سبق لعلي من العناصير السرية، والشيم الرضية والشرف، فكان كالأسد الحادر، والربيع النائر، والفرات الزاخر، والقمر الزاهر: فأما الأسد فأشبه علي منه صرامته ومضاءه، وأما الربيع فأشبه علي منه حسنه وبهاءه، وأما الفرات فأشبه علي منه طيبه وسخاءه فما تغطمطت عليه قماقم العرب السادة، من أول العرب عبد مناف، وهاشم، وعباس القماقم، والعباس صنو رسول الله صلى لله وسلم وأبوه وعمه، أكرم به

أبا وعما، ولنعم ترجمان القرآن ولده، يعني: عبد الله بن عباس كهل الكهول، له لسان سؤول، وقلب عقول، وخيار خلق الله، وعترة نبيه، خيار ابن أخيار. فقال عقيل بن أبي طالب: يا بنت أبي سفيان، لو أن لعلي بيتين: من تبر، والآخر تبن بدأ بالتبر وهو الذهب، يا أبا يزيد، كيف لا أقول هذا في علي بن أبي طالب؟ وعلي من هامات قريش وذؤابتها، وسنام قائم عليها، وعلي علامتها في شامخ؟ فقال له عقيل: وصلتك رحم يا أمير المؤمنين (١).

---

١) قال الفاضل المعاصر أحمد حسن الباقوري المصري في " علي إمام الأئمة " (ص ٣٢٢ ط دار مصر للطباعة):
لا يزال الناس تحركهم الخصومات فتحبب إليهم الباطل وتبغض إليهم الحق، فإذا استأثرت رحمة الله بأحد الخصمين خبت نار الخصومة في صدر صاحبه، ثم اعترف له بما كان يمتاز به من جلائل الأعمال وحمائد الخصال.
وكذلك كان سلوك أمير المؤمنين معاوية بإزاء علي - كرم الله وجهه - فقد سمع رجلا يقول له: جئتك يا معاوية بعد قتل أبخل الناس علي بن أبي طالب. فتغير وجه معاوية ثم قال له: يحك! كيف تقول هذا؟ كيف تقول إنه أبخل الناس وهو الذي لو ملك بيتا من تبر وبيتا من تبن لأنفد تبره قبل تبنه؟ ثم هو الذي كان يكنس بيوت الأموال ويصلي فيها، ثم هو الذي قال: يا صفراء ويا بيضاء غرا غيري، ثم هو الذي لم يخلف ميراثا وقد كانت الدنيا كلها بيده إلا ما كان من الشام.
ولقد كان الإمام علي كرم الله وجهه على ما وصفه الشعبي فقال: إنه أسخى الناس، وإنه على الخلق الذي يحبه الله من السماحة والسخاء، فما قال لسائل قط " لا " ولقد يذكر أناس أن أهل البصرة حاربوه وضربوا وجوه أولاده بالسيف ثم سبوه ولعنوه، فلما ظفر بهم رفع السيف عنهم، ثم نادى مناديه في أقطار العسكر: لا، لا تتبعوا موليا، ولا تجهزوا على جريح، ولا تقتلوا مستأسرا، ومن ألقى سلاحه فهو آمن، ومن تحيز إلى عسكر علي فهو آمن، وغير خفي أنه في هذه الأخلاق الكريمة لم يكن مبتدعا ولكنه كان متبعا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة، فإنه عفا والأحقاد لما تبرد والإساءة لما تختف معالمها، ولو أنك تركت ذلك كله إلى سجاحة الأخلاق وبشر الوجه وطلاقة المحيا، لرأيت أنه المضروب به المثل في كل ذلك حتى عابه به أعداؤه، فقال عمرو بن العاص لأهل الشام: إنه ذو دعابة شديدة.
وقال الفاضل المعاصر الأستاذ عباس محمود العقاد في " المجموعة الكاملة - العبقريات الإسلامية " (ج ٢ ص ٢٧ ط دار الكتاب اللبناني - بيروت) بعد بيان زهده الشديد في الدنيا:
وعلى هذا الزهد الشديد كان علي رضي الله عنه أبعد الناس من كزازة طبع وضيق خطيرة وجفاء عشرة، بل كانت فيه سماحة يتبسط فيها حتى يقال دعابة، وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال له: " لله أبوك لولا دعابة فيك " وإنه قال لمن سألوه في الاستخلاف: " ما أظن إلا أن يلي أحد هذين الرجلين: علي أو عثمان، فإن ولي عثمان فرجل فيه لين، وإن ولي علي ففيه دعابة، وأحر به أن يحملهم على الطريق ".
وأغرق ابن العاص في وصف الدعابة فسماها " دعابة شديدة " وطفق يرددها بين أهل الشام ليقدح بها في صلاح الإمام للخلافة، وإنما نقول أن ابن العاص أغرق في هذا

الوصف، وإن الدعابة المعيبة لم تكن قط من صفاته، لأن تاريخ علي وأقواله ونوادره مع صحبه وأعدائه محفوظة لدينا لا نرى فيها دليلا على خلق الدعابة فضلا عن الدليل على الإفراط فيه، فإن كان لهذا الوصف أثر أجاز لعمر بن الخطاب أن يذكره فربما كان مرجع ذلك أن عليا خلا من الشغل الشاغل سنين عدة، فأعفاه الشغل الشاغل من صرامته وأسلمه حينا إلى سماحته وأحاديث صحبه ومريديه فحسبت هذه الدعة من الدعابة البريئة ثم بالغ فيها المبالغون، ولم يثبتوها بقصة واحدة أو شاردة واحدة تجيز لهم ما تقولوه.

وقد كانت للإمام صفات ومزايا فكرية تناصي المشهور المتفق عليه من صفاته النفسية ومزاياه الخلقية. فاتفق خصومه وأنصاره على بلاغته، واتفقوا على علمه وفطنته، وتفرقوا فيما عدا ذلك من رأيه في علاج الأمور ودهائه في سياسة الرجال. والحق الذي لا مراء فيه إنه كان على نصيب من الفطنة النافذة لا ينكره منصف، وإنه أشار على عمر وعثمان أحسن المشورة في مشكلات الحكم والقضاء، وإنه كان أشبه الخلفاء بالباحثين والمنقبين أصحاب الحكمة ومذاهب التفكير، وعنه أخذ الحكماء الذين شرعوا علم الكلام قبل أن يتطرق إليه علم فارس أو علم يونان، وكان يفهم أخلاق الناس فهم العالم المراقب لخفايا الصدور ويشرحها في عظاته وخطبه شرح الأديب اللبيب.

إلى هنا متفق عليه لا يكثر فيه الخلاف، ثم يفترق الناس في رأيه رأيين وإن لم يكونوا من الشانئين المتحزبين، فيقول أناس إنه كان علي قسط وافر من الفهم والمشورة، ولكنه عند العمل لا يرى ما تقضي به الساعة الحازبة ولا ينتفع بما يراه، ويقول أناس بل هو الاضطرار والتحرج يقيدانه ولا يقيدان أعداءه وإنهم لدونه في الفطنة والسداد. وهو رضي الله عنه قد اعتذر لنفسه بمشابه من هذا العذر حين قال: " والله معاوية بأدهى مني، ولكنه يغدر ويفجر، ولولا كراهية الغدر لكنت من أدهى الناس ".

أما مقطع الرأي بين الرأيين فنرجو أن نفصله في مواضعه من الفصول التالية مشفوعا بمناسباته، ولكننا نستطيع أن نجزم هنا بحقيقتين تجملان ما نبسطه في مواضعه من الكتاب، ولا نحسبهما تتسعان لجدل طويل، وهما أن أحدا لم يثبت قط أن العمل بالآراء الأخرى كان أجدى وأنجع في فض المشكلات من العمل برأي الإمام، وإن أحدا لم يثبت قط أن خصوم الإمام كانوا يصرفون الأمور خيرا من تصريفه، لو وضعوا في موضعه واصطلحت عليهم المتاعب التي اصطلحت عليه، وكلتا الحقيقتين حرية أن تضبط لسان الميزان قبل أن يميل فيغلو به الميل هنا أو هناك، هذه صفات تنتظم في نسق موصول: رجل شجاع لأنه قوي، وصادق لأنه شجاع، وزاهد مستقيم لأنه صادق، ومثار للخلاف لأن الصدق لا يدور بصاحبه مع الرضا والسخط والقبول والنفور، وأصدق الشهادات لهذا الرجل الصادق أن الناس قد أثبتوا له في حياته أجمل صفاته المثلى، فلم يختلفوا على شئ منها إلا الذي اصطدم بالمطامع وتفرقت حوله الشبهات، وما من رجل تتعسف المطامع أسباب الطعن فيه ثم تنفذ منه إلى صميم.

مفتاح شخصيته

" آداب الفروسية " هي مفتاح هذه الشخصية النبيلة الذي يفض منها كل مغلق ويفسر منها كل ما احتاج إلى تفسير.

وآداب الفروسية هي تلك الآداب التي نلخصها في كلمة واحدة وهي: النخوة، وقد كانت النخوة طبعا في علي فطر عليه، وأدبا من آداب الأسرة الهاشمية نشأ فيه، وعادة من عادات " الفروسية " العملية التي يتعودها كل فارس شجاع متغلب على

الأقران، وإن لم يطبع عليها وينشأ في حجرها، لأن للغلبة في الشجاع أنفة تأبى عليه أن يسف إلى ما يخجله ويشينه، ولا تزال به حتى تعلمه النخوة تعلما، وتمنعه أن يعمل في السر ما يزري به في العلانية.

وهكذا كان علي رضي الله عنه في جميع أحواله وأعماله: بلغت به نخوة الفروسية غايتها المثلى، ولا سيما في معاملة الضعفاء من الرجال والنساء، فلم ينس الشرف قط ليغتنم الفرصة، ولم يساوره الريب قط في الشرف، والحق إنهما قائمان دائمان كأنهما مودعان في طبائع الأشياء. فإذا صنع ما وجب عليه فلينس من شاؤوا ما وجب عليهم،

____

وإن أفادوا كثيرا وباء هو بالخسار.
أصاب المقتل من عدوه مرات فلم يهتبل الفرصة السانحة بين يدية، لأنه أراد أن يغلب عدوه غلبة الرجل الشجاع الشريف، ولم يرد أن يغلبه أو يقتص من كيفما كان سبيل الغلب والقاص.
قال بعض من شهدوا معركة صفين: لما قدمنا على معاوية وأهل الشام بصفين وجدناهم قد نزلوا منزلا اختاروه مستويا بساطا واسعا وأخذوا الشريعة – أي مورد الماء – فهي في أيديهم.. وقد أجمعوا على أن يمنعونا الماء. ففزعنا إلى أمير المؤمنين فخبرناه بذلك، فدعا صعصعة بن صوحان فقال له: إئت معاوية وقل له إنا سرنا مسيرنا هذا إليكم ونحن نكره قتالكم قبل الاعذار إليكم، وإنك قدمت إلينا خيلك ورجلك فقاتلتنا قبل أن نقاتلك وبدأتنا، ونحن من رأينا الكف عنك حتى ندعوك ونحتج عليك، وهذه أخرى قد فعلتموها إذ حلتم بين الناس وبين الماء، والناس غير منتهين أو يشربوا، فابعث إلى أصحابك فليخلوا بين الناس وبين الماء ويكفوا حتى ننظر فيما بيننا وبينكم وفيما قدمنا له وقدمتم له...
ثم قال راوي الخبر ما معناه: إن معاوية سأل أصحابه فأشاروا عليه أن يحول بين علي وبين المورد غير حافل بدعوته إلى السلم ولا بدعوته إلى المفاوضة في أمر الخلاف، فأنفذ معاوية مددا إلى حراس المورد يحمونه ويصدون من يقترب منه، ثم كان بين العسكرين تراشق بالنيل فطعن بالرماح فضرب بالسيوف حتى اقتحم أصحاب علي طريق الماء وملكوه، وهنا الفرصة الكبرى لو شاء علي أن يهتبلها، وأن يغلب أعداءه بالظمأ كما أرادوا أن يغلبوه به قبيل ساعة.. وقد جاء أصحابه يقولون: والله لا نسقيهموه، فكأنما كان هو سفير معاوية وجنده إليهم يتشفع لهم ويستلين قلوبهم من أجلهم، وصاح بهم: " خذوا من الماء حاجتكم وارجعوا إلى عسكركم وخلوا عنهم، فإن الله عز وجل قد نصركم عليهم بظلمهم وبغيهم ".
ولاحت له فرصة هذه الفرصة في حرب أهل البصرة، فأبى أن يهتبلها وأغضب أعوانه إنصافا لأعدائه، لأنه نهاهم أن يسلبوا المال ويستبيحوا السبي وهو في رأيهم حلال، قالوا: أتراه يحل لنا دماءهم ويحرم علينا أموالهم؟ فقال: " إنما القوم أمثالكم، من صفح عنا فهو منا ونحن منه، ومن لج حتى يصاب فقتاله مني على الصدر والنحر ".
سن لهم سنة الفروسية أو سنة النخوة حين أوصاهم ألا يقتلوا مدبرا ولا يجهزوا على جريح ولا يكشفوا سترا ولا يمدوا يدا إلى مال، ومن الفرص التي أبت عليه النخوة أن يهتبلها فرصة عمرو بن العاص وهو ملقى على الأرض مكشوف السوأة لا يبالي أن يدفع عنه الموت بما حضره من وقاء.
فصدف بوجهه عنه آنفا أن يصرع رجلا يخاف الموت هذه المخافة التي لا يرضاها من منازله في مجال صراع. ولو غير علي أتيح له أن يقضي على عمرو لعلم أنه قاض على جرثومة عداء ودهاء فلم يبال أن يصيبه حيث ظفر به، ولا جناح عليه.
لقد كان رضاه من الآداب في الحرب والسلم رضا الفروسية العزيزة من جميع آدابها ومأثوراتها.
فكان يعرف العدو عدوا حيثما رفع السيف لقتاله وكنه لا يعادي امرأة ولا رجلا موليا ولا جريحا عاجزا عن نضال، ولا ميتا ذهبت حياته ولو ذهبت في سبيل حربه بل

لعله يذكر له ماضيه يومئذ فيقف على قبره ليبكه ويصلي عليه.
وهذه الفروسية هي التي بغضت إليه أن ينال أعداءه بالسباب وليس من دأب الفارس أن ينال أعداءه بغير الحسام.
فلما سمع قوما من أصحابه يسبون أهل الشام أيام حروبهم بصفين قال لهم: " إني أكره أن تكونوا سبابين، ولكنكم لو وصفتم أعمالهم وذكرتم حالهم كان أصوب في القول، وأبلغ في العذر، وقلتم مكان سبكم إياهم: اللهم احقن دماءنا ودماءهم، وأصلح ذات بيننا وبينهم، واهدهم من ضلالهم حتى يعرف الحق من جهله، ويرعوي عن الغي والعدوان من لهج به ".
وربما شذ عن سنته هذه في بعض الأحايين، فإذا به لا يشذ عنها إلا كما يشذ الفرسان حين تغلبهم بوادر اللسان، فندر بين رجال السيف من يسمع الكمة المغضبة فلا ينطق لسانه بكلمة عوراء يجاري بها غضبه الذي طبع على إبدائه ولم يطبع على كتمانه.
ومن قبيل هذا كلمات قالها علي في ابن العاص وفي معاوية وفي الأشعث بن قيس وغير هؤلاء، ولكنه لم يجعلها ديدنا له كما سبوه على المنابر وأشاعوا مذمته بين أهل الأمصار.
شغب عليه الأشعث بن قيس ومرد عليه الجند وأفشى بين أنصاره الفتنة وقاطعه مرة وهو يخطب على منبر الكوفة فأغضبه وهاج غيظه فبدره بقوله: " عليك لعنة الله ولعنة اللاعنين: حائك بن حائك، منافق ابن كافر: والله لقد أسرك الكفر مرة الإسلام أخرى، فما فداك من واحدة منهما مالك ولا حسبك، وإن امرء ولي على قومه السيف وساق إليهم الحتف لحري أن يمقته الأقرب ولا يأمنه الأبعد ".
وطفق ابن العاص بنعته بين أهل الشام بالهزل والدعابة ويأمر بسبه على المنابر حتى وجب رده وإدحاض زعمه، فقال رضي الله عنه في بعض خطبه: عجبا لابن النابغة! يزعم لأهل الشام أن في دعابة وأني امرؤ تلعابة: أعانس وأمارس لقد قال باطلا آثما، أما - وشر القول الكذب - إنه ليقول فيكذب، ويعد فيخلف، ويسأل فيبخل، ويخون العهد ويقطع الإل، فإذا كان عند الحرب فأي زاجر وآمر هو ما لم تأخذ السيوف مآخذها، فإذا كان ذلك كان أكبر مكيدته أن يمنح القوم سبته، أما والله إني ليمنعني من اللعب ذكر الموت، وإنه ليمنعه من قول الحق نسيان الآخرة، إنه لم يبايع معاوية حتى شرط أن يؤتيه آتية ويرضخ له على ترك الدين رضيخة.
وكذلك كان يجبه معاوية وغيره بنظائر هذه الكلمات حين يجترؤن عليه بما يغض من حقه ويقدح في دعوته، فلا يشذ عن ديدن الفرسان في روية فكره ولا في بوادر لسانه، ولكن الفلتات من هذا القبيل الشئ واتخاذ السباب صناعة دائمة وسلاحا مشهورا وسبيلا إلى القول الباطل شئ آخر.
ولقد كانت للإمام رضي الله عنه شواغل أخرى غير الفروسية تجري في مجراها حينا وتبدو غريبة عنها حينا آخر في عرف بعض الناقدين، ومنها التفقه والنزوع إلى " التصوف " واستنباط حقائق الأشياء.
فهذه في عرف بعض الناقدين ليست من مزاج الفروسية على ظاهر ما قدروه ولكن ما التصرف أو التجرد للحقيقة؟ أليس هو في معدنه جهادا في الحق أو جهادا في الله أليست طبيعة الجهاد وطبيعة الفروسية من معدن واحد؟ ألم نعهد في كل ملة وكل زمان فئات من الناس يجاهدون لأنهم متدينون متنطسون، أو يتدينون ويتنطسون لأنهم مجاهدون؟ فالإمام علي رضي الله عنه فارس لا يخرجه من الفروسية فقه الدين بل هو أحرى أن يسلكه فيها، ولا يخرجه من الفروسية بعض المقال في خصومه بل هي بوادر

الفرسان بعينها، ولا تزال آداب الفروسية بشتى عوارضها هي المفتاح الذي يدار في كل باب من أبواب هذه النفس، فإذا هو منكشف للناظر عما يليه.

وقال أيضا في ص ٩٨:

وعن المغيرة قال: لما جئ معاوية بنعي علي، وهو قائل مع امرأته فاختة بنت قرظ في يوم صائف قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، ماذا فقدوا من العلم، والحلم، والفضل، والفقه، فقالت امرأته: أنت بالأمس تطعن في غيبته، وتسترجع اليوم عليه؟! قال: ويلك! لا تدرين ماذا فقدوا من علمه وفضله وسوابقه.

وكانت سودة بنت عمارة تبكي عليا، وقالت:

صلى الإله على جسم تضمنه * قبر فأصبح فيه الجود مدفونا

قد حالف الحق لا يبغي به بدلا * فصار بالحق والإيمان مقرونا

ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب " جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب " (ص ٤٥ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال:

قال أبو إسحاق: جاء ابن أحور التميمي إلى معاوية فقال: يا أمير المؤمنين جئتك من عند ألأم الناس - فذكر مثل ما تقدم عن " مختصر تاريخ دمشق ".

وروى أبو البركات أيضا عن معاوية فقال: وذكره يوما فأثنى عليه وعلى أبيه ثم قال: وكيف لا أقول هذا لهم وهم خيار خلق الله وعترة نبيه أخيار أبناء أخيار. ولما بلغه قتله قال: إنا لله، ذهب والله العلم والفقه بموت ابن أبي طالب، فقال له أخوه عتبة: لا يسمع أهل الشام منك هذا، فقال: دعني عنك وقد بالغ جماعة من أعدائه ومحاربته له بالفضل والعلم والفضل، شهدت بن الأعداء.

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن أبي بكر الأنصاري التلمساني المشتهر بالبري في " الجوهرة " (ص ٧٤ ط دمشق) قال:

وكان معاوية يكتب فيما ينزل به ليسأل له علي بن أبي طالب عن ذلك، فلما بلغه قتله قال: ذهب الفقه والعلم بموت ابن أبي طالب، فقال له عتبة أخوه: لا يسمع هذا منك أهل الشام، قال: دعني عنك.

ومنهم العلامة الشيخ أبو الجود البتروني الحنفي في " الكوكب المغني " (ص ٥١ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:
وكان معاوية إذا ذكر علي رضي الله عنه، أحسن ذكره وذكر أبيه وأمه ثم قال: وكيف لا أقول هذا لهم، أخيار خلق الله وعترة نبيه صلى الله وسلم، أخيار أبناء أخيار.
ومنهم العلامة أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي المتوفى سنة ٣٨٨ في " غريب الحديث " (ج ٢ ص ١٩٩ ط دار الفكر - دمشق) قال:
وقال أبو سليمان في حديث علي: إن معاوية كان إذا أتي بقضية شديدة، قال: معضلة ولا أبا حسن لها.
ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب " جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب " (ص ٢٦ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال:
وعن ابن أبي حازم قال: جاء إلى معاوية فسأله عن مسألة فقال: إسأل عنها علي بن أبي طالب فهو أعلم، فقال: يا أمير المؤمنين! جوابك أحب إلي، قال: بئس ما قلت لقد كرهت رجلا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخصه بالعلم ويقول: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وكان عمر إذا أشكل عليه شئ أخذه عنه، وسئلت عائشة رضي الله عنها عن المسح غير الخفين فقالت: أيت عليا فسله. خرجه مسلم.
وقال أيضا في ص ٤٥:
قال قيس بن حازم: سأل رجل معاوية عن مسألة قال: سل علي بن أبي طالب

فهو أعلم مني، فقال: قولك يا أمير المؤمنين أحب إلي من قوله. قال: بئس ما قلت ولؤما ما جئت به ولقد كرهت رجلا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخصه بالعلم وقد قال: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وكان الصديق يقول: النظر إليه عبادة، وكان عمر بن الخطاب يسأله ويأخذ عنه، ولقد شهدت عمر إذا أشكل عليه أمر: أهاهنا علي بن أبي طالب، ثم قال للرجل: ولا أقام الله رجليك، ومحا اسمه من الديوان.

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في " مختصر تاريخ دمشق " (ج ١٨ ص ١٨ ط دار الفكر) قال:

وعن معاوية بن أبي سفيان، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغر عليا بالعلم غرا.

وقال أيضا في ج ٢٥ ص ٦:

وعن قيس بن أبي حازم قال: جاء رجل إلى معاوية - فذكر مثل ما تقدم.

ومنهم العلامة الشيخ أبو القاسم ابن عساكر في " تاريخ مدينة دمشق - ترجمة الإمام علي عليه السلام " (ج ٣ ص ٥٨ ط بيروت) قال:

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنبأنا أبو عمرو بن مندة، أنبأنا الحسن بن أحمد، أنبأنا أبو الحسن الشيباني، أنبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا، أنبأنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، أنبأنا عبيد بن حماد، أنبأنا عطاء بن مسلم، عن رجل: عن أبي إسحاق، قال: جاء ابن أجور التميمي إلى معاوية فقال: يا أمير المؤمنين جئتك من عند الأم الناس وأبخل الناس وأعيا الناس وأجبن الناس! فقال [له معاوية]: ويلك وأنى أتاه اللؤم، ولكنا نتحدث أن لو كان لعلي بيت من تبن وآخر من تبر لأبعد [كذا] التبر قبل التبن.

وأنى أتاه العي وإن كنا لنتحدث أنه ما جرت المواسي على رأس رجل من قريش أفصح من علي.
ويلك وأنى أتاه الجبن وما برز له رجل قط إلا صرعه، والله يا ابن أحور لولا أن الحرب خدعة لضربت عنقك [كذا] أخرج فلا تقيمن في بلدي.
قال عطا [ء] وإن كان [معاوية] يقاتله فإنه كان يعرف فضله.
وأشار إليه الفاضل المستشار عبد الحليم الجندي في " الإمام جعفر الصادق " (ص ٢٨): وقال ابن عساكر أيضا:
أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنبأنا أبو عمرو بن أبي عبد الله ابن مندة، أنبأنا أبو محمد الحسن بن محمد بن برة، أنبأنا أحمد بن محمد بن عمر البناني [ظ] أنبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا، أخبرني أبو زيد النميري، عن محمد بن علي الكتاني، حدثه عن عبد العزيز بن أبي عمران الزهري، عن يحيى بن زيد بن علي، أنه قال عتبة بن أبي سفيان ليلة لمعاوية: يا أمير المؤمنين بما تطلب عليا هذا الأمر؟ فوالله ما كان من أهله ولا آله، فقال معاوية: علي والله كما قال الشاعر:
لئن كان إذ لا حاطبا فتعذرت * عليه وكانت عانيا فيحطب
فما تركته رغبه عن حباله * ولكنها كانت لآخر حطب
أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أنبأنا أبو القاسم بن مسعدة، أنبأنا حمزة بن يوسف، أنبأنا أبو أحمد بن عدي، أنبأنا عبد الله بن ناجية، أنبأنا أبو عمرو عثمان بن عبد الله عمرو بن عثمان العثماني، أنبأنا ابن لهيعة، قال: سمعت أبا الزبير، عن جابر، قال: كنا عند معاوية فذكر علي، فأحسن ذكره وذكر أبيه وأمه ثم قال: وكيف لا أقول هذا لهم [وهم] خيار خلق الله وعنده بنيه أخيار أبناء أخيار.

هذه مختصرة أخبرنا [بها مختصرة].
وأخبرنا بها بتمامها أبو بكر محمد بن الحسين بن علي، أنبأنا أبو الحسين ابن المهتدي، أنبأنا علي بن عمر بن محمد الحربي، أنبأنا أبو بكر محمد بن هارون بن حميد بن المجدر، أنبأنا عثمان بن عبد الله الشامي القرشي، أنبأنا عبد الله بن لهيعة، قال: سمعت أبا الزبير المكي، قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري: قال جابر: كنا ذات يوم عند معاوية بن أبي سفيان، وقد جلس على سريره واعتجر بتاجه واشتمل بساجه وأومأ بعينيه يمينا وشمالا وقد تفرشت جماهير قريش وسادات العرب أسفل السرير [كذا] من قحطان، ومعه رجلان على سريره: عقيل بن أبي طالب، والحسن بن علي وامرأة من وراء الحجاب تشير بكميها يمينا وشمالا، فقالت: يا أمير المؤمنين فاتت الليلة أرقة، قال لها معاوية: أمن ألم؟ قالت: لا ولكن من اختلاف رأي الناس فيك وفي علي بن أبي طالب، و [أبوك أبو سفيان] صخر بن حرب بن أمية [وكان أمية] من قريش لبابها، فقالت في معاوية فأكثرت وهو مقبل على عقيل والحسن، فقال معاوية: رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من صلى أربعا قبل الظهر وأربعا بعد الظهر، حرم على النار أن تأكله أبدا، ثم قال لها: أفي تقولين؟ المطعم في الكربات [كذا] المفرج للكربات، فمما سبق لعلي من العناصير السرية [كذا] والشيم الرضية والشرف، فكان كالأسد الحاذر، والربيع النائر، والفرات الذاخر والقمر الزاهر، فأما الأسد فأشبه علي منه ضرامته ومطاه [كذا] وأما الربيع فأشبه علي منه حسنه وبهاه، وأما الفرات فأشبه علي منه طيبه وسخاه، فما تعططت عليه قماقم العرب الشادة من أول العرب عبد مناف وهاشم وعباس الفاقم والعباس صنو رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبوه وعمه أكرم به أبا وعما، ولنعم ترجمان القرآن ولده يعني عبد الله عباس كهل الكهول، له لسان سئول وقلب عقول، خيار خلق الله وعترة نبيه خيار ابن خيار.

فقال عقيل بن أبي طالب: يا بنت أبي سفيان لو أن لعلي بيتين بيت من تبر، والآخر [من] تبن بدأ بالتبر - وهو الذهب -.
[فقال معاوية] يا [أ] با يزيد كيف لا أقول هذا في علي بن أبي طالب وعلي [ظ] من حامات قريش وذوائبها وسنام قائم عليا ها [ظ] وعلي علامتها في شامح [كذا] فقال له عقيل: وصلتك رحم يا أمير المؤمنين.
وقال في ص ٣٣٩:
أخبرناه أبو بكر اللفتواني، أنبأنا أبو عمرو بن مندة، أنبأنا الحسن بن محمد، أنبأنا أحمد بن محمد بن عمر، أنبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا، أنبأنا يوسف بن موسى، أنبأنا جرير، عن المغيرة، قال: لما جئ معاوية بنعي علي وهو قائل مع امرأته بنت قرظه في يوم صائف قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، ماذا فقدوا من العلم والحلم والفضل والفقه.
فقالت امرأته: أنت بالأمس تطعن في عينيه وتسترجع اليوم عليه؟ قال: ويلك! لا تدرين ماذا فقدوا من علمه وفضله وسوابقه.
مستدرك
وصف ضرار بن ضمرة أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب عليه السلام لمعاوية بن أبي سفيان
قد مر ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٤ ص ٤٢٥ و ج ٨ ص ٢٧٢ وص ٥٩٨ و ج ١٥ ص ٦٣٨ ومواضع أخرى من هذا الكتاب المستطاب، ونستدرك هيهنا عن

الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة الواعظ جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد المشتهر بابن الجوزي القرشي التميمي البكري البغدادي المتوفى سنة ٥٩٧ في كتابه " الحدائق " (ج ١ ص ٣٨٩ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:
أخبرنا أبو بكر الصوفي، قال: أخبرنا أبو سعد بن أبي صادق، قال: أخبرنا أبو عبد الله بن باكويه، قال: حدثنا عبد الله بن فهد، قال: حدثنا فهد بن إبراهيم الساجي، قال: حدثنا محمد بن زكريا بن دينار، قال: حدثنا العباس، عن بكار، قال: حدثنا عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي، عن الكلبي، عن أبي صالح، قال: قال معاوية بن أبي سفيان لضرار بن ضمرة: صف لي عليا، فقال: أو تعفيني، قال: بل تصفه، فقال: أو تعفيني، قال: لا أعفيك، قال: أما إذ لا بد، فإنه كان بعيد الحكمة من نواحيه، يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويستأنس بالليل وظلمته، كان والله غزير الرفعة، طويل الفكرة، يقلب كفه ويخاطب نفسه، يعجبه من اللباس ما خشن، ومن الطعام ما جشب، كان والله كأحدنا يجيبنا إذا سألناه، ويبتدئنا إذا أتيناه ويأتينا إذا دعوناه، ونحن والله مع تقريبه لنا، وقربه منا لا نكلمه هيبة ولا تبتدئه لعظمه، فإن تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم، يعظم أهل الدين ويحب المساكين، لا يطمع القوي في باطله، ولا ييأس الضعيف من عدله.
فأشهد بالله رأيته في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سجوفه، وغارت نجومه، وقد مثل في محرابه قابضا على لحيته يمتلمل تململ السليم، ويبكي بكاء الحزين فكأني أسمعه وهو يقول: يا دنيا يا دنيا أبي تعرضت، أم بي تشوفت، هيهات هيهات، غري غيري قد بنتك ثلاثا لا رجعة لي فيك، فعمرك قصير، وعيشك حقير، وخطرك كبير، آه من قلة الزاد، وبعد السفر، ووحشة الطريق. قال: فذرفت

دموع معاوية على لحيته فما يملكها وهو ينشفها بكمه وقد اختنق القوم بالبكاء، ثم قال معاوية: رحم الله أبا الحسن كان والله كذلك، فكيف حزنك عليه يا ضرار؟
قال: حزن من ذبح ولدها في حجرها فلا ترقى عبرتها ولا يسكن حزنها.
وذكر مثله أيضا في كتابه " المصباح المضيئ " ج ١ ص ٣٦٣ ط بغداد متنا وسندا.
ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في " فاكهة الصيف وأنيس الضيف " (ص ٢٦٥ ط مكتبة ابن سينا - القاهرة) قال:
وعن محمد بن السائب الكلبي، قال: دخل ضرار بن ضمرة الكناني على معاوية فقال: صف لي عليا، قال: أعفني يا أمير المؤمنين، قال: لا أعفيك، قال: أما إذ كان - فذكر مثل ما تقدم باختلاف قليل في اللفظ والزيادة والنقصان.
ومنهم العلامة أبو الفتح فتح الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى ابن سيد الناس في " منح المدح " (ص ١٨٧ ط دار الفكر بدمشق) قال:
وروينا عن أبي عمر بن عبد البر رحمه الله، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن يوسف، ثنا يحيى بن مالك بن عائذ، ثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مقلة البغدادي بمصر، ثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، ثنا العكني، عن الحرمازي، عن رجل من همدان، قال: قال معاوية لضرار الصدائي: يا ضرار صف لي عليا، قال: أعفي يا أمير المؤمنين، قال: لتصفنه، قال: أما إذ لا بد من وصف فكان - فذكر مثل ما تقدم باختلاف يسير في اللفظ والزيادة والنقصان.
ومنهم العلامة أبو الجود الحنفي في " الكوكب المضيئ " (ص ٥٠ نسخة مكتبة جستربيتي) قال:
وقال معاوية لضرار الصدائي: يا ضرار صف لي عليا، قال: أعفني يا

أمير المؤمنين، قال: لتصفنه، قال: أما إذ.. - فذكر مثل ما تقدم باختلاف قليل في اللفظ.

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي الشافعي في " توضيح الدلائل " (ص ٢٦٦ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال:

وعن أبي صالح، قال: دخل ضرار بن مرة على معاوية فقال: أتصف لي عليا؟ رضوان الله تعالى عليه، فقال: أو تعفيني يا كفيل المؤمنين، قال: لا أعفيك، قال: إذ لا بد فإنه كان والله - فذكر مثل ما تقدم.

ومنهم العلامة صاحب " مختار مناقب الأبرار " (ص ١٩ نسخة جستربيتي بإيرلندة) قال:

وقال الحرمازي وأبو صالح: قال معاوية لضرار الصدائي: يا ضرار صف لي عليا، قال: أعفني يا أمير المؤمنين، قال: لتصفنه، قال: أما إذ لا بد من وصفه فكان والله بعيد المدى شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه.

ومنهم العلامة يحيى بن الموفق بالله الشجري في " الأمالي " (ج ٢ ص ٣١٢ ط مصر) قال:

قال: أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الفقيه الشافعي بقراءتي عليه، قال: حدثنا القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا بن طرازة، قال: حدثنا محمد ابن الحسن بن دريد، قال: أخبرنا العكلي، عن الهرماني، عن رجل من همدان، قال: قال معاوية لضرار الصدائي: يا ضرار، صف لي عليا، قال - فذكر مثل ما تقدم باختلاف قليل في اللفظ والزيادة والنقصان.

ومنهم العلامة يوسف بن عبد الله القرطبي في " بهجة المجالس " (ج ١ ص ٤٩٩ ط

مصر) قال:
قال معاوية لضرار الصدائي: صف لي عليا، قال: أعفني يا أمير المؤمنين، قال:
- فذكر مثل ما تقدم.
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور حين الشرقاوي في " أصول التصوف الإسلامي " (ص ٥٢ ط دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية) قال:
دخل ضرار بن ضمرة الكناني على معاوية فقال معاوية له: صف لي عليا، فقال: أعفيني، فقال له: لا أعفيك - فذكر مثل ما تقدم.
ومنهم الفاضل المعاصر محمد محمد رضا في " الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه رابع الخلفاء الراشدين " (ص ١٣ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:
قال معاوية لضرار الصدائي: صف لي عليا، فقال: اعفيني يا أمير المؤمنين، قال: لتصفنه، قال: إذ لا بد من وصفه: كان والله بعيد المدى، شديد القوى - فذكر مثل ما تقدم.
ومنهم الفاضل المعاصر السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم في " تعاليقه على اليواقيت الجوزية " (ص ٩٨ ط مؤسسة الكتب الثقافية في ذيل صفحات الكتاب) قال:
أثر على هذا رواه الإمام أبو نعيم في الحلية (١ / ٨٤ / ٨٥) بسنده إلى ضرار بن ضمرة الكناني لما دخل على معاوية فقال له: صف لي عليا فقال: أو تعفيني يا أمير المؤمنين؟ فقال: لا أعفيك. قال: أما إذ لا بد فإنه كان والله بعيد المدى.. الأثر.
وفيه ثم يقول للدنيا: إلي تغررت إلي تشوقت هيهات هيهات غري غيري قد بنتك ثلاثا فعمرك قصير ومجلسك حقير وخطرك يسير آه آه من قلة الزاد وبعد

السفر ووحشة الطريق... الأثر.
ومنهم العلامة صاحب كتابه " مختار مناقب الأبرار " (ص ١٩ والنسخة مصورة من جستربيتي) قال:
وقال الشعبي: فأخبرني من رآه يقاتل الخوارج مع علي يوم النهروان وقال جابر: كنا عند معاوية فذكر علي، فأحسن ذكره وذكر أبيه وأمه، ثم قال: وكيف لا أقول هذا لهم هم خيار خلق الله وعترة نبيه، أخيار أبناء أخيار.
ومنهم العلامة أبو الحجاج يوسف بن محمد البلوي المشتهر بابن الشيخ في كتاب " ألف با " (ج ١ ص ٢٢٣ ط ٢ عالم الكتب - بيروت)
فذكر مثل ما تقدم.
ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد العربي التباني الجزائري المكي في " تحذير العبقري من محاضرات الخضري " (ج ٢ ص ٧٧ ط بيروت سنة ١٤٠٤) قال:
روى الحافظ أبو نعيم في حليته وابن عبد البر بسنده وابن الجوزي في تبصرته، عن أبي صالح، قال: قال معاوية بن أبي سفيان لضرار بن ضمرة الكناني: صف لي عليا، قال: أعفني، فقال: أقسمت عليك بالله، فقال: كان بعيد المدى، شديد القوى، يقول فصلا ويحكم عدلا - فذكر مثل ما تقدم.
ومنهم علامة التاريخ صارم الدين إبراهيم بن محمد بن ايدمر بن دقماق في " الجوهر الثمين في سيرة الخلفاء والسلاطين " (ج ١ ص ٦٣ ط عالم الكتب في بيروت)
قال:
وقال معاوية لضرار: صف لي عليا - فذكر مثل ما تقدم.

ومنهم العلامة الشيخ أبو بكر جابر الجزائري في " العلم والعلماء " (ص ١٨٠ ط دار الكتب السلفية بالقاهرة) قال:

روي عن أبي صالح، أنه قال: قال معاوية رضي الله عنه لضرار بن ضمرة: صف لي عليا رضي الله عنه، فقال: أو تعفيني؟ قال: بل صفه، قال: لا أعفيك، قال - فذكر مثل ما تقدم.

ومنهم العلامة محمد بن أبي بكر الأنصاري التلمساني البري في " الجوهرة " (ص ٧٥ ط دمشق) قال:

ودخل ضرار بن ضمرة الصدائي، وكان من أصحاب ألوية علي بصفين على معاوية بعد موت علي. فقال له: يا ضرار صف لي عليا. فقال: اعفني يا أمير المؤمنين. قال: لتصفنه. قال: أما إذا لا بد من وصفه فكان والله بعيد المدى - فذكر مثل ما تقدم.

ومنهم الشريف أبو الحسن علي الحسني الندوي في " المرتضى سيرة سيدنا أبي الحسن علي بن أبي طالب " (ص ١٧٧ ط دار القلم - دمشق) قال:

وعن أبي صالح، قال: قال معاوية لضرار بن ضمرة صف لي عليا - فذكر مثل ما تقدم.

ومنهم الأستاذ أحمد متولي في " منهج القرآن في بيان مسالك الشيطان " (ص ٤٤ ط ١ مطابع الأهرام بكورنيش النيل) قال:

فقد أخرج ابن عبد البر وأبو نعيم، عن أبي صالح، قال: دخل ضرار بن ضمرة الكناني على معاوية فقال له: صف لي عليا، وكان ذلك بعد مقتله رضي الله عنه، فقال ضرار: أو تعفيني يا أمير المؤمنين؟ قال: لا أعفيك - فذكر مثل ما تقدم.

ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري الجاوي المتولد سنة ١٣٢٤ في كتاب
" الإمام المهاجر " (ص ١٦٠ ط دار الشروق بجدة) قال:
لما ذهب ضرار بن ضمرة الصدائي معاوية سأله عن علي، فقال - فذكر مثل
ما تقدم.
كلام أبي سعيد الحسن البصري
في إخفائه الرواية عن علي عليه السلام
ذكرة جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي
السلامي البغدادي الدمشقي المتوفى سنة ٧٩٥ في " شرح علل الترمذي " (ص ١٧٧
ط
عالم الكتب - بيروت) قال:
وروى محمد بن موسى الخرشي عن ثمامة بن عبيدة ثنا عطية بن محارب عن
يونس قال: سألت الحسن قلت: يا أبا سعيد إنك تقول: قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم، ولم تدركه، قال: كل شئ سمعتني أقوله قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فهو عن علي بن أبي طالب، غير أني في زمان لا أستطيع أن أذكر عليا، وكان
في عمل الحجاج.
ومنهم الحافظ أبو العلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري
الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في " تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي " (ج ١ ص
٤٣٨ ط دار الفكر في بيروت) قال:

وفي هامش الخلاصة: قال محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي: سمعت علي المديني يقول: مرسلات يحيى بن أبي كثير شبه الريح، ومرسلات الحسن البصري التي رواها عنه الثقات صحاح ما أقل ما يسقط منها. وقال يونس ابن عبيد: سألت الحسن قلت: يا أبا سعيد إنك تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. فذكر الحديث مثل ما تقدم عن شرح علل الترمذي.

وذكر أيضا مثله في ج ٤ ص ٦٨٦ و ج ١٠ ص ٥١٣.

ومنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوي الهندي في كتابه " تاريخ الأحمدي " (ص ٣٢٧ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:

وفي تهذيب الكمال لصفي الدين الخزرجي قال: قال يونس بن عبيد: سألت الحسن وقلت: يا أبا سعيد إنك تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم.

ومنهم الشيخ ذو الفقار أحمد النقوي في " مرآة التفسير " (ص ٣١ ط بلدة اكرة بالهند)

قال:

وقال يونس بن عبيد: سألت الحسن قلت: يا أبا سعيد إنك تقول - فذكر مثل ما تقدم.

ومنهم الأستاذ أحمد متولي في " منهج القرآن في بيان مسالك الشيطان " (ص ٤٤ ط مطابع الأهرام بكورنيش النيل) قال:

فقد روي أن الحجاج جمع علماء العراق وكان فهيم الحسن البصري رضي الله عنه، فقال الحجاج عن علي رضي الله عنه، فجاراه الجالسون خوفا من بطشه، واتقاء لشره، والحسن ساكت لا يتكلم ولكن بدت عليه أمارات الغضب، فالتفت

إليه الحجاج وقال: ما لي أراك ساكتا يا أبا سعيد؟ فقال الحسن رضي الله عنه: وما عسيت أن أقول؟
قال الحجاج: أخبرني برأيك في أبي تراب علي بن أبي طالب.
فقال الحسن: قرأت كتاب الله تعالى فوجدت فيه قوله سبحانه: (وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول من ينقلب على عقبيه وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله) وعلي ممن هدى الله وابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه على ابنته وأحب الناس إليه، وصاحب سوابق مباركات سبقت له من الله تعالى، فوالله لا أجد في علي أعدل من هذا.
ومنهم العلامة الشيخ محمد علي الصابوني الأستاذ بكلية الشريعة في مكة المكرمة في " التبيان في علوم القرآن " (ص ٨٤ ط عالم الكتب - بيروت) قال عند الذكر الحسن البصري:
وكان يحدث بالأحاديث النبوية فإذا حدث عن علي بن أبي طاب لم يذكره خشية من بطش الحجاج، قال يونس بن عبيد: سألت الحسن قلت: يا أبا سعيد، إنك تقول قال رسول الله وإنك لم تدركه؟ قال: يا ابن أخي لقد سألتني عن شئ ما سألني عنه أحد قبلك، ولولا منزلتك مني ما أخبرتك، إني في زمان كما ترى - وكان في عمل الحجاج - كل شئ سمعتني أقول قال رسول الله فهو عن علي بن أبي طالب، غير أني في زمان لا أستطيع أن أذكر عليا.
ابن السكيت دافع عن علي والحسن والحسين عليهم السلام
عند المتوكل فقتله بذلك
ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد العربي التباني الجزائري المكي في " تحذير العبقري من محاضرات الخضري " (ج ١ ص ٤٢ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:

وابن السكيت النحوي دافع عن علي وولديه الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهم عند المتوكل العباسي فقتله بسبب ذلك ظلما، ومدافعتهم التي سنوها لنا ومدافعة غيرهم ممن جاء بعدهم من العلماء إنما هي مأخوذة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم.

كلام عكرمة

" كان علي عليه السلام أعلم بالمهيمنات "

ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي المتوفى سنة ٣٨٨ في " غريب الحديث " (ج ٢ ص ٢٠١ ط دار الفكر - دمشق) قال:

وقال أبو سليمان في حديث علي: إن عكرمة قال: كان ابن عباس أعلم بالقرآن، وكان علي أعلم بالمهيمنات.

من حديث إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، نا وهب بن جرير، نا أبي، عن أيوب، أو الزبير بن خريت، عن عكرمة، هكذا أثبت لي عن محمد بن إسحاق الثقفي، عن إسحاق.

وقال بعض رواة هذا الكلام: المهيمنات: القضايا.

قال بعض أهل اللغة: الهيمنة: القيام على الشئ والرعاية له، وأنشد:

ألا إن خير الناس بعد نبيه * مهيمنه التاليه في العرف والنكر

يريد القائم على الناس بعده بالرعاية لهم، واحتج بقول الله تعالى (ومهيمنا عليه) قال: معناه قائما عليه، وقال الأكثرون من أهل التفسير: شاهدا عليه.
قال أبو سليمان: فقد يحتمل أن يكون إنما أراد بها القضايا، على معنى أن القضاء مما يتولى القيام به الولاة، أو لأنه مما قد تدخله الشهادات، وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: أقضاكم علي.
قالوا: ولم يأت مفيعل في غير التصغير إلا في ثلاثة أحرف: مسيطر ومبيطر ومهيمن.
قال أبو سليمان: وقد ذاكرت بهذا الحيث بعض أهل اللغة، فقال: إنما هي المهيمات، أي المسائل الدقيقة التي تهيم الانسان وتحيره.
يقال: هام الرجل، إذا تحير، وهيمه الأمر، إذا حيره.
وقال أبو مالك: يقال: هيم الرجل، إذا جعل يهذي بالشئ يتذكره، قال الأخطل:
هيم لنفسك يا جميع ولا تكن * لبني قريبة والبطون تهميم
إلى أن قال: قال أبو سليمان: ولست أبعد أن يكون الصحيح: المبهمات. وإنما تابعت الرواية.
مستدرك
كلام أحمد بن حنبل وولده عبد الله في علي عليه السلام
" ما جاء لأحد من الصحابة من الفضائل ما جاء لعلي بن أبي طالب عليه السلام "
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٤ ص ٣٨٨ و ج ٥ ص ١٢٢ و ج ١٥ ص ٦٩٤ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما

سبق:
فمنهم الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجزري الدمشقي الشيرازي الشافعي في " أسمى المناقب في تهذيب أسنى المطالب " (ص ١٩ ط بيروت) قال:
أخبرنا جماعة شيوخنا الثقات منهم القاضي عز الدين أبو عبد الله محمد بن موسى ابن سليمان الأنصاري رحمه الله - فيما شافهنا به بدار الحديث الأشرفية داخل دمشق المحروسة، عن الشيخ الإمام أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي قال: أخبرنا الإمام أبو الفتوح أسعد بن محمد العجلي في كتابه، أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله الشيرازي، أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا الحسن علي بن الحسن الجراحي يقول: سمعت أبا حامد محمد بن هارون الحضرمي يقول:
سمعت محمد بن منصور الطوسي يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفضائل ما جاء لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه.
ومنهم العلامة المفسر أبو إسحاق أحمد بن محمد النيشابوري الثعلبي في " الكشف والبيان في تفسير القرآن " (ج ١ ق ١٦٧ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتي بإيرلندة)
قال:
سمعت أبا منصور... سمعت محمد بن عبد الله الحافظ سمعت أبا الحسن علي ابن الحسن يقول: ما جاء في أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفضائل ما جاء لعلي بن أبي طالب عليه السلام.
ومنهم الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي في " تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام " (ج ٣ ص ٦٣٨) قال:

وقال محمد بن منصور الطوسي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما ورد لأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفضائل ما ورد لعلي.
ومنهم الفاضل المستشار عبد الحليم الجندي في " الإمام جعفر الصادق " عليه السلام (ص ٢٠٤ ط المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية) قال:
والإمام أحمد يقول: ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله من الفضائل ما جاء لعلي.
ومنهم الشريف علي فكري الحسيني القاهري " أحسن القصص " (ج ٣ ص ٢١٢ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:
قال الإمام أحمد بن حنبل: ما ورد لأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث ما تقدم. ثم قال: أخرجه الحاكم.
ومنهم الحافظ أبو العلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي المتوفى سنة ١١٥٣ في " تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي " (ج ١٠ ص ٢٠٩ ط دار الفكر في بيروت) قال:
قال أحمد وإسماعيل القاضي والنسائي وأبو علي النيسابوري: لم يرد في حق أحمد من الصحابة بالأسانيد الجياد أكثر ما جاء في علي.
ومنهم الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد البكري الحنبلي الشهير بابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ في كتابه " تبصرة المبتدي " (ص ١٩٦ والنسخة مصورة
من مكتبة جستربيتي) قال:
فكان أحمد بن حنبل يقول: إن عليا ما زانته الخلافة ولكن هو زانها، شعر:
ما زانه الملك إذ حواه * بل كل شئ به يزان

جرى فئات الملوك شقا * فليس قدامه عنان
نالت يداه دري معال * يعجر عن مثلها العنان

منهم الفاضل المعاصر عبد الرحمن الشرقاوي في كتابه " أئمة الفقه التسعة " (ج ٢ ص ٢٨ الهيئة المصرية العامة للكتاب) قال:

لاحظ أن بعض الفقهاء يفضلون العباس على الإمام علي بن أبي طالب، نفاقا للخلفاء والأمراء من بني عباس.. وسمع أحمد بن حنبل هذا الفقيه يذكر الإمام علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه بما لا ينبغي، ويشكك في حقه في الخلافة، فانبرى أحمد يقول للفقيه على مشهد من الناس: من لم يثبت الإمامة لعلي فهو أضل من حمار..! سبحان الله!.. أكان علي كرم الله وجهه يقيم الحدود ويأخذ الصدقة ويقسمها بلا حق رجب له!؟

أعوذ بالله من هذه المقالة.. بل هو خليفة رضيه أصحاب رسول الله صلى الله عليه، وسلم، صلوا خلفه، وغزوا معه، وجاهدوا، وحجوا، وكانوا يسمونه أمير المؤمنين راضين بذلك غير منكرين، فنحن له تبع، ثم قال: ما لأحد من الصحابة من الفضائل بالأسانيد الصحاح مثل ما لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

ومنهم علامة التاريخ الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي - ابن عساكر في " ترجمة الإمام علي بن أبي طالب - من تاريخ دمشق " (ج ٣ ص ١١٤ ط
دار التعارف للمطبوعات - بيروت) قال:

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، أنبأنا وأبو منصور بن زريق، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا علي بن محمد القرشي، أنبأنا أبو عمرو الزاهد محمد بن عبد الواحد، أخبرني السياري، أخبرني أبو العباس بن مسروق الطوسي، أخبرني عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: كنت بين يدي أبي جالسا ذات يوم فجاءت طائفة

من الكرخيين فذكروا [ظ] خلافة أبي بكر، وخلافة عمر بن الخطاب، وخلافة عثمان بن عفان فأكثروا، وذكروا خلافة علي بن أبي طالب وزادوا فأطالوا، فرفع أبي رأسه إليهم فقال: يا هؤلاء قد أكثرتم في علي والخلافة، والخلافة وعلي، إن الخلافة لم تزين عليا بل علي زينها. قال السياري: فحدثت بهذا بعض الشيعة، فقال لي: قد أخرجت نصف ما كان في قلبي على أحمد بن حنبل من البغض.
ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في " مختصر تاريخ دمشق " (ج ١٨ ص ٣١ ط دار الفكر) قال:
قال أحمد بن حنبل: ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفضائل ما جاء لعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه.
قال البيهقي: وهذا لأن أمير المؤمنين عليا عاش بعد سائر الخلفاء حتى ظهر له مخالفون، وخرج عليه خارجون، فاحتاج من بقي من الصحابة إلى رواية ما سمعوه في فضائله، وقرابته، ومناقبه، ومحاسنه ليردوا بذلك عنه ما لا يليق به من القول والفعل، وهو أهل كل فضيلة ومنقبة، ومستحق لكل سابقة ومرتبة، ولم يكن أحد في وقته أحق بالخلافة منه، وكان في قعوده عن الطلب قبله محقا، وفي طلبه في وقته مستحقا، وهو كما قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل رحمه الله: لم يزل علي بن أبي طالب مع الحق، والحق معه حيث كان.
وقال: أيضا في ص ٤٤:
قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: كنت بين يدي أبي جالسا ذات يوم، فجاءت طائفة من الكرخيين، فذكروا خلافة أبي بكر وخلافة عمر، وخلافة عثمان عفان، فأكثروا، وذكروا خلافة علي بن أبي طالب، وزادوا، فأطالوا، فرفع أبي رأسه إليهم فقال: يا هؤلاء، قد أكثر في علي والخلافة والخلافة وعلي، إن لم تزين عليا بل علي زينها. قال السياري: حدثت بهذا الحديث بعض الشيعة، فقال

لي: قد أخرجت نصف ما كان في قلبي على أحمد بن حنبل من البغض.
ومنهم أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ في " المنتظم في تاريخ الملوك والأمم " (ج ٥ ص ٦٢ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:
وروى القزاز بإسناده عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: كنت ذات يوم جالسا بين يدي أبي، فجاءت طائفة من الكوفيين فذكروا خلافة أبي بكر وعمر وعثمان بن عفان - فذكر مثل ما تقدم.
ومنهم الفاضل المعاصر عبد الرحمن الشرقاوي في كتابه " أئمة الفقه التسعة " (ج ٢ ص ٢٤ الهيئة المصرية العامة للكتاب)
فذكر مثل ما تقدم.
مستدرك
قول بعض الحكماء لعلي عليه السلام
حين بويع له " لقد زينت الخلافة وما زانتك "
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن أعلام العامة في ج ٤ ص ٣٨٨ ومواضع أخرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في " مختصر تاريخ دمشق " لا بن عساكر (ج ١٨ ص ٤٤ ط دار الفكر) قال:
قال المدائني: لما دخل علي بن أبي طالب الكوفة دخل عليه رجل من حكماء العرب فقال: والله يا أمير المؤمنين، لقد زنت الخلافة وما زانتك، ورفعتها وما

رفعتك، وهي كانت أحوج إليك منك إليها.
ومنهم العلامة أبو بكر أحمد بن مروان في " المجالسة وجواهر العلم " (ص ٢٧٧ ط معهد العلوم العربية بفرانكفورت) قال:
حدثنا محمد بن موسى بن حماد، نا محمد بن الحارث، عن المدائني - فذكر مثل ما تقدم بعينه.
ومنهم الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوي الهندي في " تاريخ الأحمدي " (ص ١٦٥ ط بيروت) قال:
وقال ابن حجر المكي في الصواعق المحرقة: دخل عليه حكيم من حكماء العرب فقال: والله يا أمير المؤمنين لقد زينت الخلافة وما زينتك، ورفعتها وما رفعتك، وهي كانت أحوج إليك منك إليها.

كلام المعروف الكرخي
في حقه عليه السلام

ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ عبد الرحمن بن علي بن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ في " مناقب معروف الكرخي وأخباره " (ص ١٦٨ ط دار الكتاب العربي في بيروت سنة ١٤٠٦) قال:
عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه ولعلي بن أبي طالب عليه السلام، فخلطه بدنياه وشاطره العلم، وخصه بأشياء خصه به جبريل عليه السلام، من الدعاء

والذكر والخلوة.

كلام إبراهيم بن رباح
في علي عليه السلام

ذكره جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في " مختصر تاريخ دمشق " لا بن عساكر (ج ١٨ ص ٤٠ ط دار الفكر) قال:

قال إبراهيم بن رباح: يستحق علي الخلافة بخمسة أشياء: بالقرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم، والسبق إلى الإسلام، والزهد في الدنيا، والفقه في الدين، والنكاية في العدو، فلم تر هذه الخمسة الأشياء إلا في علي عليه السلام.

ومنهم الفاضل المعاصر أحمد حسن الباقوري المصري في " علي إمام الأئمة " (ص ٤٧ ط دار مصر للطباعة) قال:

إن عليا كرم الله وجهه يرجع إليه فقه الأئمة الأربعة مالك والشافعي ابن حنبل وأبو حنيفة، كما يرجع إليه فقه الشيعة وفقه الصحابة رضي الله عنهم.

فأما مالك فقد أخذ عن ربيعة الرأي، وأخذ ربيعة عن عكرمة، وأخذ عكرمة عن ابن عباس، وأخذ وأخذ ابن عباس عن الإمام علي رضي الله عنه وأرضاه.

وأما الشافعي فقد أخذ عن مالك إمام المدينة المنورة، وعن الشافعي أخذ ابن حنبل، ثم لم يقف عطاء مالك عند العلم بل تجاوزه إلى الجود بالمال، فقد رأى الشافعي خيلا على باب مالك استأثرت بإعجابه، فلما رأى مالك أن الشافعي أعجبته الخيل أعطاه إياها لم يمسك منها شيئا.. ولم يجد الشافعي مندوحة عن سؤال

مالك: ماذا أبقيت لنفسك؟ فأجابه بالكلمة الشريفة التي يعنو لها وجه التاريخ: إنني أستحي أن أركب دابة تطأ ترابا ثوى فيه جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم.
هذا.. وأما أبو حنيفة وصاحباه أبو يوسف ومحمد فقد أخذوا عن جعفر الصادق، وأخذ جعفر الصادق عن أبيه محمد الباقر، وأخذ الباقر عن علي زين العابدين الذي ينتهي علمه إلى الإمام علي رضي الله عنهم أجمعين.
ومنهم الفاضل المعاصر عبد المنعم محمد عمر في " خديجة أم المؤمنين - نظرات في إشراق فجر الإسلام " (ص ٤٧٨ ط ٢ دار الريان للتراث) قال:
وكان مما أنعم الله به على علي بن أبي طالب أنه ربي في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانت خديجة أم المؤمنين تحبه وترعاه، فكان لنشأته تلك أبلغ الأثر في تكوينه الخلقي والعلمي، وكانت ملازمته للنبي الكريم سببا في إحاطته بتاريخ الإسلام وأحكامه، وما يحض عليه من فضائل، وما ينهى عنه من رذائل، ولذلك كان الخليفة الثاني عمر بن الخطاب يثق في صواب فتاواه، ويسعى في طلبها عندما يشكل أمر من الأمور، وكان يتعوذ من معضلة ليس لها أبو حسن ويقول: علي أقضانا.
ومنهم الفاضل المعصر الدكتور حسن الشرقاوي في " أصول التصرف الإسلامي " (ص ٤٨ دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية) قال:
باب العلم، وينبوع الحكمة، ينثر الكلام كالدرر المتألقة ويعطر بأريجه الظاهر والباطن، كان مزينا بالزهد والورع، كشف له الغطاء وفضت عنه الأستار، وفتحت له كنوز العلم فنهل منها ما شاء بدون حساب.. سيد العرب، الولي الحليم قدوة المتقين وقطب العارفين.. حبيب الله، قائد المسلمين وأمير المؤمنين.
ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد الخافي الحسيني الشافعي في " التبر المذاب "

(ص ٥٢ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال:
وجميع العلوم أهلها تنتمي إليه (ع) فالفقهاء الأربعة يرجعون إليه، أما الإمام أبو حنيفة فهو تلميذ الصادق جعفر بن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وأما الإمام الشافعي فإنه قرأ على محمد بن الحسن الشيباني تلميذ أبي حنيفة وعلى مالك بن أنس فيرجع فقهه إليه، وأما الإمام مالك فقرأ على اثنين أحدهما ربيعة الرأي تلميذ عكرمة وهو تلميذ ابن عباس وهو تلميذ علي والثاني جعفر بن محمد الصادق، وأما الإمام أحمد فقرأ على الشافعي فيرجع فقهه إليه، وأما النحو فهو واضعه وإنه أرشد إليه أبا الأسود، وكذا التفسير فإن إجماع السلف منعقد على أن إمام التفسير عبد الله بن عباس رضي الله عنه وهو تلميذ علي (ع)، وأما علم القراءة فإمام الكوفيين المشهور بالقراءة عاصم بن أبي النجود وقد انتشرت روايته في الدنيا وأخذت عنه من رواية أبي بكر وحفص وهو تلميذ لأبي عبد الرحمن السلمي وهو تلميذ علي (ع)، وأما علم الصوفية وأرباب الإشارات والحقيقة فإنهم يسندون الخرقة إليه وأصحاب الفتوة يرجعون إليه، وهو الذي قال فيه جبرئيل مناديا يوم بدر: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي، وأما البلاغة الفصاحة فإنه فيهما إمام لا تشق غباره ومقدم لا تلحق آثاره، ومن ذلك علم التدبير بآيات الله وتحذير عقابه والمواعظ فقد رواها عنه سيد التابعين الحسن البصري وكان تلميذ علي (ع).
وقال في ص ٤٧:
وروى الإمام أحمد عن عقبة بن سعد العوفي، قال: دخلنا على جابر بن عبد الله الأنصاري وقد سقط حاجباه على عينيه، فسألناه عن علي فرفع حاجبيه بيديه وقال: ذاك من خير البشر.
وقال أيضا في ص ٤٩:

قال الإمام أحمد: لم يكن أحد من أصحاب رسول صلى الله عليه وسلم له من المناقب ما كان لعلي (ع)

ومنهم العلامة الشيخ يس بن إبراهيم السنهوتي الشافعي في " الأنوار القدسية " (ص ٢٢ ط السعادة بمصر) قال:

وقال ابن عباس: ما نزل في أحد من كتاب الله ما نزل في علي (ع).

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الحنفي المصري المتوفى سنة ١٠٦٩ في " تفسير آية المودة " (ص ٧٢ نسخة إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال:

شهد مع رسول [الله] المشاهد ولم يتخلف عنه إلا في تبوك، خلفه رسول الله في أهله، وكان غزير العلم، وكان عمر بن الخطاب يتعوذ من معضلة ليس لها أبو الحسن، قال ابن إسحاق: أول ذكر أسلم علي (ع) ثم زيد بن حارثة ثم أبو بكر.

وقال في ذكر صفته (ع): كان أدم شديد الأدمة عظيم العينين، أقرب إلى القصر من الطول ذا بطن كثير الشعر عظيم اللحية أصلع أبيض الرأس واللحية يشبه أن يكون خضب مرة ثم ترك، وقيل: كان نقش خاتمه " الله الملك على عبده ".

ونقتصر من خصائصه على ثمانية عشر خاصة:

الأولى: أنه أول من أسلم الصبيان وأول من حمل اللواء بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأول من يرد الحوض يوم القيامة وأول من يدخل الجنة من هذه الأمة ولكل ذلك جاءت الأخبار وشهدت الآثار.

والثانية: إنه المستخلف على الودايع من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم في وقت الهجرة وعلى الأهل والعيال بالمدينة في وقت الخروج إلى غزاة تبوك حتى بكى عليه السلام وقال: يا رسول الله إن قريشا تقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استثقله فتركه، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: أما ترضى أن تكون مني

بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.
الثالثة: إن النبي صلى الله عليه وسلم لما آخى بين المهاجرين جعل عليا أخا لنفسه فقال له: أنت أخي وصاحبي في الدنيا والآخرة.
الرابعة: أنه الممدوح بالسيادة، لما روي إن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لفاطمة: زوجتك سيدا في الدنيا والآخرة.
الخامسة: إنه ولي الله وولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وولي المؤمنين، قال الله تعالى: (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم الراكعون) نزلت في علي بن أبي طالب حين كان يصلي في المسجد وهو راكع فقام سائل يسأل فمد علي يده إلى خلفه وأومأ إلى السائل بخاتمه فأخذه من إصبعه وقال صلى الله عليه وسلم: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، رواه جمع كثير عن رسول الله.
السادسة: إنه أقضى الصحابة رضي الله عنهم لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: أقضاكم علي، وقد بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن قاضيا وهو شاب فقال: يا رسول الله والله ما أدي ما القضاء، فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره وقال: اللهم اهد قلبه وسدد لسانه، فقال علي: فوالله ما شككت بعدها في قضاء قضيته بين اثنين.
السابعة: إنه محبوب المؤمنين ومبغض المنافقين، قال النبي صلى الله عليه وسلم: لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق، فقال علي: إنه لعهد النبي إلا من إلى لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق.
الثامنة: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم انقطع عن أصحابه لأجله، لما روي إنهم لما أقبلوا من بدر راجعين إلى المدينة فقدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادوا الرفاق بعضهم بعضا: أفيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فوقفوا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي فقالوا: يا رسول الله فقدناك، فقال: إن

أبا حسن وجد مغسا في بطنه فتخلفت عليه.
التاسعة: إنه باب مدينة العلم لقوله صلى الله عليه وسلم: أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأته من بابه.
العاشرة: أنه ذو الأذن الواعية لما روي أنه لما نزل قول تعالى (وتعيها إذن واعية) قال صلى الله عليه وسلم: سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي. قال علي: ما نسيت شيئا بعد ذلك وما كان لي أن أنسى.
الحادية والعشرة: أنه جمع ثلاث مفاخر عظاما لم تجتمع قط لأحد سواه لما روي أنه صلى الله عليه وسلم قال له: يا علي أعطيت ثلاثا لم يعطها أحد: صهرا مثلي وزوجة مثل فاطمة، وولدين مثل الحسن والحسين.
الثانية عشرة: إنه صعد على منكب رسول الله برجليه لما روى علي عليه السلام وجهه في قصة قمع الأصنام انطلق بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: اجلس فجلس إلى جنب الكعبة فصعد رسول الله على مناكبي ثم قال: انهض فنهضت فعرف ضعفي تحته فقال: اجلس فجلست ثم نزل ثم جلس ثم قال لي: يا علي إصعد على منكبي، فصعدت على منكبه ثم نهض بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فخيل لي إني لو شئت نلت أفق السماء، فصعدت إلى الكعبة فتنحى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: الق صنم الأكبر لقريش وكان من نحاس موتدا بأوتاد حديد إلى الأرض، فقال لي رسول صلى الله عليه وسلم: عالجه فجعلت أعالجه ورسول الله يقول: إيه إيه فلم أزل أعالجه حتى استمكنت منه فقال: أقذفه فتكسر ونزلت من فوق الكعبة وانطلقت أنا والنبي صلى الله وسلم يسعى.
الثالثة عشرة: إنه جاز سهم جبريل من غنايم تبوك ولم يشهد غزاة تبوك لما روي إن النبي صلى الله عليه وسلم لما غزا تبوك استخلف عليا عليه السلام على المدينة فلما نصر الله رسوله واغتنم المسلمون أموال المشركين ورقابهم جلس رسول الله في المسجد وجعل يقسم السهام على المسلمين، فدفع إلى كل رجل سهما ودفع إلى

علي سهمين فقام زايدة بن الأكوع فقال: يا رسول الله أو حي نزل من السماء أو أمر من نفسك؟ تدفع إلى المسلمين سهما وتدفع إلى علي سهمين؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أنشدكم الله هل رأيتم في ميمنة عسكركم صاحب الفرس الأغر المحجل والعمامة الخضراء لها ذؤابتان سرخاتان على كتفه بيده حربة وحمل على الميمنة فأزالها وحمل على القلب فأزاله؟ قالوا: نعم يا رسول الله لقد رأينا ذلك، قال: ذلك جبريل وإنه أمرني أن أدفع سهمه إلى علي بن أبي طالب. قال: فجلس زايدة مع أصحابه، وقال قائلهم شعرا:

حوى سهمين من غير أن غزا * غزاة تبوك جند أسهم مسهم

الرابعة عشرة: إن النظر إلى وجهه عبادة لما روت عايشة قالت: رأيت أبي يديم النظر إلى وجهه، فسألت عن ذلك فقال: يا بنتي وما يمنعني من دلك وقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: النظر إلى وجه علي عبادة.

الخامسة عشرة: إنه أحب الخلق إلى الله بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لما روى أنس بن مالك قال: أهدى رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرختين مشويتين فقال: اللهم سق إلي أحب خلقك إليك ليأكل معي. قال أنس: وكنت على الباب فجاء علي فرددته رجاء أن يجئ رجل من الأنصار ثم جاء علي فأذنته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كل يا علي فأنت أحب خلق الله إليه وقد دعوت الله أن يسوق إلي أحب خلقه إليه.

السادسة عشرة: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم سماه يعسوب المؤمنين واليعسوب هو أمير النحل التي تنقاد له ويقوم بمصالحها وترجع إليه في أمورها.

السابعة عشرة: إن النبي صلى الله عليه وسلم سماه زرء الأرض، وقد رويت هذه اللفظة مهموزة وملينا ولكل واحدة منهما معنى هو صفة مدح لعلي عليه السلام فالزرء مهموزا هو الصوت والصوت جمال الانسان فكأنه قال: أنت جمال للأرض، والزر ملينا هو المنفرد الوحيد فكأنه قال: أنت وحيد الأرض وأنت تسبح وحدك

تقول: وزرت السكين إذا أثبتها في الأرض كالوتد، فكأنه قال: أنت وتد الله، وكل ذلك محتمل وهو وصف مدح.
الثامنة عشرة: إن النبي صلى الله عليه وسلم تولى تسميته وتغذيته [وقصته في ذلك مختلفة].
ومنهم العلامة فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي المتوفى سنة ٦٠٦ في " مناقب الإمام الشافعي " (ص ١٣٤ ط مكتبة الكليات الأزهرية بالقاهرة) قال:
(د) ونقل أنه ذكر عنده علي بن أبي طالب عليه السلام فقال رجل (من القوم): ما نفر الناس من علي، إلا لأنه كان لا يبالي بأحد. فقال الشافعي: كان فيه أربع خصال، لا تكون خلصة واحدة منها في انسان، إلا ويحق له أن لا يبالي بأحد (إنه كان زاهدا. والزاهد لا يبالي (بأحد) وكان عالما. والعالم لا يبالي بأحد) وكان شجاعا. والشجاع لا يبالي بأحد. وكان شريفا. والشريف لا يبالي بأحد.
ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين يوسف بن شاهين العسقلاني - سبط ابن حجر - في كتابه " رونق الألفاظ " (ص ٣٣٩ والنسخة مصورة من إحدى مكاتب إسلامبول) قال:
[قال ابن عبد البر:] [...] صلى القبلتين وهاجر وشهد بدرا وأحدا وسائر المشاهد وإنه [...] الخندق وخيبر البلاء العظيم.
ومنهم العلامة أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر الباقلاني المتوفى سنة ٤٠٣ في كتابه " الانتصار للقرآن " (ص ١٠١ ط معهد تاريخ العلوم في فرانكفورت) قال:
فأما علي بن أبي طالب صلوات الله عليه فقد عرفت حاله وفضله وسابقته وجهاده وثاقب فهمه ورأيه وسعة علمه ومشاورة الصحابة له وإقرارهم بفضله وتربية الرسول صلى الله عليه وسلم ونشوه عنده وأخذه له بفضائل الأخلاق الأعمال ورغبته في تخريجه وتعليمه وكثرة أقاويله فيه وما كان يرشحه له وينبه عليه من أمره نحو قوله:

أقضاكم علي، وإن تولوها علي تجدوه هاديا مهديا يحملكم على المحجة البيضاء والطريق المستقيم..

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عامر النجار في " الخوارج عقيدة وفكرا وفلسفة " (ص ١٨ ط عالم الكتب في بيروت سنة ١٤٠٦) قال:

إنه أولى بالإمارة لأنه أول من أسلم وهو صبي، وأقرب الناس رحما لرسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته فاطمة الزهراء، ولجهاده المعروف في سبيل الإسلام.

ومنهم العلامة أبو الحجاج يوسف بن محمد البلوي المشتهر بابن الشيخ في كتاب " ألف با " (ج ٢ ص ٥٢٣ ط ٢ عالم الكتب - بيروت) قال:

قال بعض العلماء: الناس ثلاثة أصناف أهل العلم وأهل السخاء وأهل الحرب، ولي في هذا المعنى:

الناس هم ثلاثة * فواحد ذو دوفه
وذو علوم دارس * صحيفة وورقه
ومنفق في واجب * ذهبه وورقه
ومن سواهم همج * لا ودك لا مرقه

قلت: جمع هذه المناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه وتقدم مكانه من العلم فيما مضى ومحله في الدين المحل المرتضى، كان من شأنه رضي الله عنه وأرضى أنه كان لكل صلاة يتوضأ، وقد تقدم أيضا أنه حاز فضلين في الكرم البذل والجود والفضل لم ينلهما أحد سواه بعد ولا قبل، وهما تقديمه الصدقة بين يدي نجوى الرسول ليسمع وإيثاره الخاتم للمسكين وهو يركع، وأما شجاعته وبسالته وطاقته وجزالته فقد طبقت الآفاق وسارت بها الرفاق وبقي ذكرها إلى يوم التلاق ويكفيه ما اشتهر عنه وانتشر من الخبر يوم خيبر.

خرج رافع مولى رسول الله صلى الله عليه سلم، قال: خرجنا مع علي بن
أبي طالب حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم برايته، فلما دنا من الحصن
خرج إليه أهله فقاتلهم فضربه رجل من يهود فطرح ترسه من يده، فتناول علي بابا
كان عند الحصن فترس به نفسه، فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه ثم
ألقاه من يده حين فرغ، فلقد رأيتني في نفر معي سبعة أنا ثامنهم نجهد على أن
نقلب ذلك الباب فما نقلبه، وفيه قال النبي صلى الله عليه وسلم: لأعطين الراية غدا
رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفرار، فكان كما قال النبي صلى
الله عليه وسلم وقد تقدم في وصفه أيضا رضي الله عنه أنه كان إذا استعلى الفارس
قده وإذا اعترضه قطه وكانت درعه صدرا بلا ظهر فقيل له في ذلك فقال: إذا وليت
فلا وألت أو كما قال يعني إنه كان لا يولي ظهر أبدا، والموأل والموئل المرجع.
وفي حديث آخر كانت ضربات علي أبكارا إذا استعلى قد وإذا استعرض قط. قوله
أبكارا يقال ضربة بكر أي قاطعة لا تثنى.
ومنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوي الهندي في كتابه
" تاريخ الأحمدي " (ص ١٦٥ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:
وفي تاريخ الخلفاء للسيوطي: هو أحد العلماء الربانيين، والشجعان
المشهورين، والزهاد المذكورين، والخطباء المعروفين، وأحد من جمع القرآن
وعرضه على رسول الله (ص).
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور سعيد مواد في " التصوف الإسلامي - رياضة روحية
خالصة " (ص ٣٩ ط مكتبة الإنجلو المصرية - القاهرة) قال:
أما الإمام علي بن أبي طالب سيد القوم، محب المشهود، ومحبوب المعبود،
باب مدينة العلم والعلوم، ورأس المخاطبات، ومستنبط الإشارات، راية
المهندين، ونور المطيعين، وولي المتقين، وإمام العادلين، أقدمهم إجابة وإيمانا،

وأقومهم قضية وإيقانا، وأعظمهم حلما، وأوفرهم علما، قدوة المتقين، وزينة العارفين، المنبئ عن حقائق التوحيد، المشير إلى لوامع علم التفريد، صاحب القلب العقول، واللسان السؤول، والآذان الواعي، والعهد الوافي، فقاء عيون الفتن، ووقي من فنون المحن، فدفع الناكثين، ووضع القاسطين، ودمغ المارقين، الأخشن في دين الله، الممسوس في ذات الله.

ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب " جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب " (ص ٣٣ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال:

وقد تقدم ذكر نبذ من فضائله وأنه أول من صلى القبلتين وهاجر وشهد مشاهد الرسول الله صلى الله عليه وسلم كبدر وأحد الحديبية وبيعة الرضوان والمشاهد كلها غير تبوك فإنه استخلفه فيها على المدينة وإنه أبلى ببدر وأحد الخندق وخيبر بلاء عظيما وإنه أعنى في تلك المشاهد وقام فيها المقام العظيم وكان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم في مواطن كثيرة منه يوم بدر على خلف فيه ولما قتل مصعب ابن عمير يوم أحد وكان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده رفعه إلى علي.

وقد تقدم في خصائصه أن لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بيده في كل زحف فيحمل ذلك على الأكثر وشهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشهادة في حديث تحرك حراء وكان إذا لم يغز لم يعط سلاحه إلا لعلي أو لأسامة.

وقد تقدم ذكر منزلته في الأخوة المصاهرة والقرابة وشدة المحبة والخصوصية به وإنه آخى بين أبي بكر وعمر وادخر عليا لنفسه وخصه بذلك فيا لها من معجزة وفضيلة، وقد روي أن معاوية قال لضرار الصدائي: صف لي عليا، قال: أعفني، قال: لتصفنه، فقال: إذ لا بد من وصفه فقد كان والله بعيد المدى، شديد القوى،

يقول فضلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويأنس إلى الليل ووحشته وكان غزير العبرة، طويل الفكرة، يعجبه من اللباس ما قصر ومن الطعام ما خشن وكان فينا كأحدنا يجيبنا إذ ناديناه ويعطينا إذا سألناه ويبين لنا إذا استبنهاه ونحن والله مع تقريبه إيانا وقربه منا لا نكاد نكلمه هيبة له وإجلالا يعظم أهل الدين ويقرب المساكين لا يطمع القوي في باطله ولا ييأس الضعف من عدله، وأشهد بالله لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سد وله وغارت نجومه قابضا على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين ويقول يا دنيا غري غيري ألي تعرضت أم إلي تشوقت؟ هيهات هيهات! قد طلقتك طلاق لا رجعة فيه أواه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق، فبكى معاوية وقال: رحم الله أبا حسن كان والله كذلك فكيف حزنك عليه يا ضرار؟ قال: حزن من ذبح واحدها في حجرها. أخرجه الدولابي وأبو عمرو صاحب الصفوة.

وقال الإمام أحمد رحمه الله والقاضي إسماعيل بن إسحاق: يرو في فضل أحد من الصحابة بالأسانيد الحسان ما روي في فضل علي بن أبي طالب، وقال الإمام العارف بالله أحد المشايخ أبو نعيم في كتاب " حلية الأبرار " في عد فضائله: هو سيد القوم المشهود ومحبوب المعبود وباب مدينة العلم والحلم والعلوم ورأس المخاطبات ومستنبط الإشارات وآية المهتدين ونور المطيعين وذكي المتقين وإمام العادلين أقدمهم إجابة وإيمانا وأقومهم قضية وإتقانا، أعظمهم حلما وأعدلهم حكما وأغزرهم علما

وقال فيه أيضا ص ٣٤:

علي بن أبي قدوة المتقين وإمام العادلين أقدمهم إجابة وإيمانا العالم بحقائق التوحيد المشير إلى لوامع التفريد صاحب القلب العقول واللسان السؤل

الأذن الواعي والعهد الوافي فقاء عيون الفتن والمتجرع أنواع المحن قاتل الناكثين ومدمغ المارقين الأخشن في الله الممسوس في ذات الله.

وقال في ص ٣٤:

وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى وقد ذكروا عنده عليا وقول الناس فيه، فقال عبد الرحمن: جالسناه وحاربناه وواكلناه وشاربناه وقمنا له على الأعمال فما سمعته يقول ما يقولون إذ لا يكفيكم أن يقولوا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبيبه وأخوه وصهره وشهد بيعته الرضوان. أخرجه الإمام أحمد في المناقب.

ومنهم الشيخ حسام الدين الحنفي في " آل محمد " (ص ٤٦ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:

وأخرج ابن سعد عن الحسن بن زيد، قال: لم يعبد الأوثان لصغره ومن ثم يقال فيه " كرم الله وجهه " إنه لم يعبد صنما قط وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة وأخو رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمواخاة وصهره على فاطمة سيدة نساء العالمين وأحد السابقين إلى الإسلام وأحد علماء الربانيين والشجعان المشهورين والزهاد المذكورين والخطباء المعروفين وأحد من جمع القرآن وعرضه على رسول الله صلى الله وسلم وعرض عليه أبو الأسود الدؤلي وأبو عبد الرحمن السلمي وعبد الرحمن بن أبي ليلى، ولما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة أمره أن يقيم بعده بمكة أياما حتى يؤدي عنه أمانته والودائع والوصايا التي كانت عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم يلحقه بأهله ففعل ذلك، وشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم سائر المشاهد إلا تبوك فإنه صلى الله عليه وسلم استخلفه على المدينة وقال له حينئذ: أنت مني بمنزلة هارون من موسى كما مر، وله في جميع المشاهد الآثار المشهورة وأصابه يوم أحد ستة عشرة ضربة وأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم اللواء في مواطن كثيرة سيما يوم خيبر وأخبر صلى الله عليه وسلم: أن الفتح يكون على

يده كما في الصحيحة.
وقال أيضا في فضائله رضي الله عنه وكرم وجهه: وهي كثيرة عظيمة شهيرة حتى قال الإمام أحمد بن حنبل: ما جاء لأحد
من الفضائل ما جاء لعلي، وقال إسماعيل
القاضي والنسائي وأبو علي النيسابوري: لم يرد في حق أحد من الصحابة بالأسانيد الحسان أكثر ما جاء في علي مما يتمسك به منهم إمامهم وعالمهم، ومكانته في العلم والفهم والشجاعة والشهامة والفراسة الصداقة والكرامة والخارقة وشدته في نصر الإسلام ورسوخ قدمه في الإيمان وسخائه وصدقته مع ضعيف الحال وشفقته على المسلمين وزهده وتواضعه وتحمله [إلى أن قال:] وأخو رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمؤاخاة وصهره على فاطمة سيدة نساء العالمين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه لما قدمناه من مزيد علمه ودقايق مستنبطاته، ومن ثم قال أبو بكر: علي عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم، أي الذين حث على التمسك بهم فخصه.
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد صالح البنداق في كتابه " في صحبه النبي صلى الله عليه وسلم " (ص ٣٧ ط دار الآفاق الجديدة، بيروت سنة ١٣٩٨) قال:
علي بن أبي طالب: هو حامل لواء الدولة الإسلامية الغالب أمير المؤمنين علي
ابن أبي طالب. هو علي الذي لا يعلو علي على علاه. إنه ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد عاش في كنفه صبيا وآمن برسالته وهو ابن عشر سنين. كان فتى عندما وقف في مشهد لم تر عين الوجود أروع منه: فقد ذكر المؤرخون أن عفيفا ابن قيس ذهب إلى مكة ليشتري عطرا من العباس بن عبد المطلب، فوجده في الكعبة فجلسا يتحدثان. ثم مد عفيف بصره، فرأى شابا كأن في وجهه القمر، نظر إلى السماء برهة ثم وقف يصلي في خضوع وخشوع، ثم جاء بعده صبي أسمر الوجه، يميل إلى القصر تظهر عليه علامات الشجاعة، فقام عن يمينه، ثم جاءت امرأة متلففة في ثيابها، خلفهما، وكبر الشاب فكبرا معه، ثم سجد على

الأرض فسجدا معه. قال عفيف للعباس: هذا أمر عجيب من هؤلاء؟ قال العباس: هذا الشاب ابن أخي محمد بن عبد الله، وهذا الصبي ابن أخي علي بن أبي طالب، وهذه المرأة خديجة بنت خويلد زوجة محمد هذا.
علي هو الذي رد على أبي لهب عندما قال للنبي: تبا لك. وكان علي حينذاك أصغر القوم، فأقبل على رسول الله في مشهد جمع فريقا من الناس وقال: أنا معك يا رسول الله، أحارب من حاربت وأصادق من صادقت، فأمسك النبي برقبته وقال: إن هذا أخي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا.
علي هو الذي قال فيه النبي عندما اجتمع به في قباء بعد رحلة شاقة قام بها علي سداها الجوع والبؤس والعطش والمشقة في سبيل الرسالة الإسلامية: أنت أخي في الدنيا والآخرة.
علي هو الذي قال فيه النبي لفاطمة عندما علمت بقبوله خطيبا لها مع فقره وضيق عيشه: إن الله أمرني فزوجتك أقدم الناس إسلاما، وأكثرهم علما، وأذكاهم عقلا، وما زوجتك إلا بأمر من الله، ألم تعلمي أنه أخي في الدنيا والآخرة؟
علي هو الذي قام بدور هام في مخطط الهجرة وأقدم عليه بكل إيمان وشجاعة وجرأة، بل في منتهى الشجاعة والثقة بالنصر. فقد رضي عن طيب نفس أن ينام في تلك الليلة المباركة التي هاجر فيها الرسول في فراش الرسول وقد تدثر به حتى لا يعرف، وبذلك فدى علي رضي الله عنه الرسول بنفسه ونفذ تلك العملية البطولية بكل هدوء وشجاعة.
علي رجل البلاغة الذي قال الشيخ الإمام محمد عبده عن كتابه " نهج البلاغة ": ليس في وسعي أن أصف هذا الكتاب بأزيد مما دل عليه اسمه.
وقد جاء في استهلال " نهج البلاغة " من هو الإمام علي: اختص بقرابته القريبة من الرسول عليه السلام، فكان ابن عمه، وزوج بنته وأحب عترته إليه. كما كان كاتب وحيه، وأقرب الناس إلى فصاحته وبلاغته، وأحفظهم لقوله وجوامع كلمه،

أسلم على يديه صبيا قبل أن يمس قلبه عقيدة سابقة أو يخالط عقله شوب من شرك موروث، ولازمه فتيا يافعا، في غدوه ورواحه وسلمه وحربه، حتى تخلق بأخلاقه، واتسم بصفاته وفقه عنه الدين، وثقف ما نزل به الروح الأمين، فكان من أفقه أصحابه وأقضاهم، وأحفظهم وأوعاهم، وأدقهم في الفتيا، وأقربهم إلى الصواب، وحتى قال فيه عمر: لا بقيت لمعضلة ليس فيها أبو الحسن.

شهد سيدنا علي جميع غزوات النبي إلا تبوك حيث استخلفه النبي في أهل بيته.

اشتهر بالشجاعة وعلى يده فتحت خيبر. وقد أنجب من زواجه بفاطمة بنت الرسول الحسن الحسين وزينب وأم كلثوم.

وقد مات علي شهيدا وهو يهم بصلاة الفجر ودفن بالكوفة التي كان قد اتخذها عاصمة له بعد انتصاره في وقعه الجمل، وكان له من العمر ٦٣ عاما.

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد العربي التباني الجزائري المكي في " تحذير العبقري من محاضرات الخضري " (ج ٢ ص ١٠٤ ط بيروت سنة ١٤٠٤) قال:

تقدمت آثار كثيرة دالة على غزارة علمه واعتراف الصحابة والتابعين له بذلك وثنائهم عليه وفي مقدمتهم الفاروق، وتقدم أيضا حديث (أنا مدينة العلم وعلي بابها) وهذا الحديث رواه الطبراني في الكبير وأبو الشيخ في السنة والحاكم في المستدرك وصححه عن ابن عباس مرفوعا، وحكم عليه ابن الجوزي بالوضع ورد عليه الحافظ العلائي ردا علميا وقال: الصواب إن الحديث حسن، وبهذا أفتى الحافظ ابن حجر من سأله عنه فقال: الصواب خلاف قولهما وإن الحديث من قسم الحسن لا يرتقي إلى درجة الصحة ولا ينحط إلى درجة الوضع.

ومنهم الفاضل المعاصر أحمد عبد العليم البردوني في " المختار من كتاب عيون الأخبار - لابن قتيبة " (ص ١٧٩ ط دار الثقافة والارشاد القومي - القاهرة) قال:

قال معاوية لشداد بن أوس: يا شداد أنا أفضل أم علي؟ وأينا أحب إليك؟

فقال: علي أقدم هجرة، وأكثر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الخير سابقة، وأشجع منك قلبا، وأسلم منك نفسا. وأما الحب فقد مضى علي، فأنت اليوم عند الناس أرجى منه.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور أحمد حجازي السقا في " الخوارج الحروريون " (ص ٣٧ ط مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة) قال:

وفي كتاب شرح الأصول الخمسة للقاضي عبد الجبار نرى عند المعتزلة ما نصه: ما منقبة من المناقب كانت متفرقة في الصحابة إلا وقد كانت مجتمعة في أمير المؤمنين من العلم والورع والشجاعة والسخاء، وغير ذلك. ومما يدل على ذلك: إجماع أهل البيت، وهذا كما يدل على أن عليا أفضل الصحابة، فإنه يدل على أن الحسن كان أفضل الصحابة بعده، ثم الحسين - عليهم السلام، وإذا كانت المناقب الحميدة فيه - خاصة العلم - فإن الخطأ بعيد عنه.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور حسن إبراهيم حسن في " تاريخ الإسلام - السياسي والديني والثقافي والاجتماعي " (ج ١ ص ٢٢٢ ط دار الجيل - بيروت ومكتبة النهضة المصرية القاهرة) قال:

اتصف علي بن أبي طالب بالخصال الحميدة. فقد نشأ في بيت رسول الله، فتأدب بآدابه العالية وتخلق بصفاته الكريمة. وكان أول من أسلم من الصبيان كما تقدم. وقد أحله الرسول من نفسه المحل اللائق به، فعهد إليه بكثير من أمور المسلمين، فأبلى فيها بلاء حسنا وأخلص في نصرة الإسلام، فعلا أمره ونبه ذكره، واشتهر بالشجاعة والبطولة. وليس أدل على ذلك من تعرضه للخطر في الليلة التي هاجر فيها الرسول، إذ لبس ثوب الرسول وبات في فراشه، مع أنه كان يعلم عزم المشركين على قتله في تلك الليلة، كما اختاره الرسول في غزوة خيبر وقال: لأعطين الراية غدا لرجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فيفتح الله عليه. فلما

أصبح الناس دعا عليا ووجهه إلى فتح خيبر.
كما اشتهر علي بالمروءة والوفاء واحترام العهود والحرص على مال المسلمين.
يدل على ذلك ما نقله الطبري (ج ٦ ص ٩٠) عن أبي رافع خازن بيت المال في عهد علي قال: دخل علي يوما وقد زينت ابنته، فرأى عليها لؤلؤة من بيت المال قد كان عرفها فقال: من أين لها هذه؟ لله علي أن أقطع يدها. فلما رأيت جده في ذلك قلت: أنا يا أمير المؤمنين زينت بها ابنة أخي، ومن أين كانت تقدر عليها لو لم أعطها! فسكت.
وذكر صاحب الفخري (ص ٨١) أن عقيل بن أبي طالب أخا علي من أبيه وأمه طلب من بيت المال شيئا لم يكن له حق فيه، فمنعه علي وقال: يا أخي ليس لك في هذا المال إلا ما أعطيتك، ولكن اصبر حتى يجئ مالي وأعطيك ما تريد، فلم يرض عقيلا هذا الجواب، ففارق عليا وقصد معاوية بالشام.
وكان علي لا يعطي ولديه الحسن والحسين أكثر من حقهما. وكان يرجع إليه في كثير من مسائل الدين وتفسير القرآن ورواية الحديث ومسائل الميراث والمشكل من القضايا. روي أن عمر كان يتعوذ من معضلة ليس لها أبو حسن ويقول: قضية ولا أبا حسن لها. وأبو حسن كنيه علي بن أبي طالب. وكان علي يقول: سلوني سلوني عن كتاب الله تعالى، فوالله ما من آية إلا وأنا أعلم أنزلت بليل أم نهار في سهل أم في جبل.
وكان علي مضرب الأمثال في الفصاحة، يلقي القول فيأخذ بمجامع القلوب، ويخطب الخطبة فيثير النفوس ويحمسها للحرب، كما كان أشعر الخلفاء الراشدين. أخرج السيوطي.
ومنهم الفاضل المعاصر المستشار عبد الحليم الجندي في " الإمام جعفر الصادق " عليه السلام (ص ٣١ ط المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة) قال:

أما ما لم يشركه فيه بشر فهو ما أجمعت عليه كتب الشيعة وشاركها فيه كثيرون من علماء أهل السنة منذ القرون الأولى كالمسعودي والحاكم والكنجي - حتى القرون الحديثة - كالآلوسي، وهو أن عليا ولد بالكعبة.
وإذا كان للصديق مكان (الصديقية) فلعلي قوله عليه الصلاة والسلام (علي مني وأنا منه).
وإذا كانت لعمر مكانة الفاروق، فعمر نفسه كان يتمنى لو كان له واحدة من ثلاثة من خصال علي.
وإذا كان عثمان ذا النورين بإصهاره إلى النبي في زوجتين لعثمان. فعلي وحده - صاحب النسب، والعقب، الباقي من رسول الله.
لقد كان الحسن والحسين يسميان الرسول أباهما. كما كان الرسول يسميهما ابنيه طول حياته. ولم يناديا عليا بأنه أبوهما إلا بعد أن انتقل إلى الرفيق الأعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.
ومنهم العلامة السيد حسين عليشاه ابن السيد روشن عليشاه الحسيني النقوي البخاري الحنفي الهندي المتوفى سنة ١٣٢٢ في كتابه " تحقيق الحقائق، گلزار مرتضوي - محبوب التواريخ " (ص ٧ ط أحسن المطابع في لاهور) قال:
وجناب شاه ولايت در تمامي علوم هائى استاذ هستند وهو يك كس سند استاذى خويش رابا جناب حضرت شاه ولا يت عليه السلام مى رساند.
إلى أن قال: وعمر بن الخطاب در اكثر مناظره مسائل مشكل به آن حضرت شاه ولايت رجوع مى كرد وهمچنين ديگر صحابه اى: وكان مولى الورى استاذا في كل العلوم.
وكان الناس يسندون سند علومهم بجنابه عليه السلام - إلى أن قال: وكان عمر بن الخطاب يراجع في أكثر المسائل المشكلة والمناظرات بجنابه، وكذا كان سائر

الصحابة في الرجوع إليه.
ويأتي تفصيل هذا الكلام في الروضة الثالثة من هذا الكتاب.
وهو أخو رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو السبطين وأول هاشمي ولد بين هاشميين، وأول خليفة من بني هاشم وأصغر أولاد أبي طالب.
وخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على أهله بالمدينة فلم يخرج إلى تبوك واستقله المنافقون فقالوا: ما أخذ معه الفتى لأمر عظيم، فالتحق به وأخبره بذلك فرده إلى المدينة وقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وله في جميع مشاهده بلاء عظيم وأثر حسن
وأعطاه صلى الله عليه وسلم اللواء في مواطن كثيرة منها يوم بدر وفيه خلاف ولما قتل مصعب بن عمير يوم أحد وكان اللواء بيده، دفعه صلى الله عليه وسلم إلى علي.
وآخاه مرتين فإنه صلى الله عليه وسلم آخى بين المهاجرين مرة، ثم آخى بين المهاجرين والأنصار بعد الهجرة، وقال لعلي فيها: أنت أخي في الدنيا والآخرة..
وأسلم علي وهو ابن خمس عشره سنة وقيل: ابن عشر سنين، عن أنس بن مالك أنه بعث صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وأسلم علي يوم الثلاثاء، وقال علي: أنا أول من صلى معه صلى الله عليه وسلم.
قال سلمان الفارسي: أول هذه الأمة ورودا على نبيها أولها إسلاما علي بن أبي طالب.
وعن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لقد صلت الملائكة علي وعلى سبع سنين وذلك إنه لم يصل معي رجل غيره، قاله ابن الأثير في " أسد الغابة " وقال: قال علي: لم أعلم أحد من هذه الأمة عبد الله قبلي، لقد عبدته قبل أن يعبده أحد منهم خمس سنين أو سبع سنين، وسئل محمد ابن كعب القرطبي عمن أول أسلم علي وأبو بكر؟ قال: سبحان الله علي أولهما

إسلاما وإنما اشتبه على الناس لأنه أخفى إسلامه عن أبي طالب، وأبو بكر أظهر، وقد مر في ترجمة أبي بكر غير هذا فراجعه.
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد أسعد أطلس في " تاريخ العرب " (ج ٣ ص ٢٥٦ ط دار الأندلس - بيروت) قال:
ذكرنا في الفصل الثاني طرفا من مناقبه ومزاياه النبيلة، ونبين ههنا أنه (ع) كان على جانب عظيم من المناقب الجليلة التي لو أريد إحصاؤها لاحتيج إلى مؤلف ضخم، قال أبو الفرج الأصفهاني في (مقاتل الطالبيين): إن فضائله (ع) أكثر من أن تحصى، فأمير المؤمنين (ع) بإجماع المخالف والممالئ، والمضاد والموالي، على ما لا يمكن غمطه، ولا ينساغ ستره من فضائله المشهورة في العامة، المكتوبة عند الخاصة، وهي تغني عن تفصيله بقول، أو الاستشهاد عليه برواية.
ويقول ابن عبد البر الأندلسي في (الاستيعاب): فضائله (ع) لا يحيط بها كتاب، وقد أكثر الناس من جمعها، فرأيت الاقتصار منها على النكت التي تحسن المذاكرة بها، وتدل على ما سواها من أخلاقه وأحواله وسيرته، وقال: كان بنو أمية ينالون منه وينقصونه، فما زاده بذلك إلا سموا وعلوا ومحبة عند العلماء. قال أحمد بن حنبل وإسماعيل بن إسحاق القاضي: لم يرو في فضائل أحد من الصحابة بالأحاديث الحسان ما روي فضائل علي بن أبي طالب، وكذلك قال النسائي أحمد بن شعيب بن علي. وروى الحاكم في المستدرك قال: سمعت القاضي أبا الحسن علي بن الحسن الجراحي، وأبا الحسين محمد بن المظفر الحافظ يقولون: سمعنا أبا حامد محمد بن هارون هارون الحضرمي، يقول: سمعت محمد بن منصور الطوسي يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفضائل ما جاء لعلي بن أبي طالب، وقد تتبع

الإمام النسائي ما خص به الإمام (علي) من المناقب دون سائر الصحابة، فجمع من ذلك مجلدا كبيرا بأسانيد أكثرها جيد، وقد عقد المحب الطبري في الرياض النضرة فصولا عديدة عدد بها مناقبه، منها ما يلي:

باب في أنه أول من أسلم.

وباب في أنه أول من صلى.

وباب في أنه أحب الناس إلى الله (جل جلاله).

وباب في أنه أحب الناس إلى الرسول (ص).

وباب في أنه من النبي (ص) بمنزلة هارون من موسى.

وباب في أنه أقرب الناس قرابة من رسول الله (ص).

وباب في أنه أخو رسول الله.

وباب في أن ذرية النبي (ص) وفي صلبه (ع) وأنه وزوجه وأولاده هم آل بيت النبي (ص).

وباب في أنه مولى النبي (ص)، وأن الله يوالي من والاه، يعادي من عاداه.

وباب في أنه باب مدينة العلم، وأنه أعلم الناس بالسنة.

والحق أن مناقب الإمام (ع) جد عظيمة، كما أن شخصيته شخصية فذة، خلفت لنا تراثا رفيعا في القضاء، والسياسة، والأخلاق، والعلم، والأدب من شعر ونثر.

أما آثاره الأدبية التي خلفها فهي:

آثاره الشعرية:

من آثاره الشعرية ديوان لطيف، فيه نحو ألف بيت من الشعر كله في الزهد والنصائح والحكم، والتضرع إلى الله تعالى، وهو في الغالب ذو أسلوب ضعيف، عليه مسحة الصوفية المتأخرة، ويزعم بعض الناس أنه من صنع الشريف الرضي والحق أن هذا مستبعد جدا، وأن نظرة واحدة إلى أسلوب الديوان المنسوب إلى

الإمام وأسلوب ديوان الشريف الرضي، تكفي للحكم ببطلان هذا الزعم، فشعر الشريف متين قوي جزل كثير الأغراب، فيه قوة، وفيه إبداع. أما شعر ديوان الإمام فمهلهل الألفاظ غالبا، ضعيف التراكيب، وليس فيه شئ من قوة الإمام، وأدبه وآرائه الرفيعة، ثم إن الإمام ما عرف بكثرة قول الشعر، وما صح عنه إلا أبيات قليلة، كما ذكر ذلك ياقوت في معجم الأدباء.

وقد طبع هذا الديوان مرات، وشرح، وترجم إلى اللغات التركية والفارسية، والأجنبية، واللاتينية.

ومما ينسب إليه من الشعر قصيدة مطولة تعرف بالقصيدة الزينبية وقد ترجمت إلى التركية، وشرحت، كما شرحها بالعربية الشيخ عبد المعطي السملاوي.

آثاره النثرية:

للإمام آثار نثرية كثيرة نجمل الكلام عنها بما يلي:

١) غرر الحكم ودرر الكلم، وهو مجموعة في الأمثال والحكم والنصائح، جمعها ورتبها على حروف الهجاء، الشيخ العلامة عبد الواحد بن عبد الواحد، وقد نشرها المستشرق كبيرس (kuypers).

٢) ألف كلمة: ذكرها ابن أبي الحديد في آخر شرحه على نهج البلاغة، ولم أعثر على وجود لها.

٣) نثر اللآلي: وهي مجموعة حكم وأمثال، عددها ٢٧٨ مثلا وحكمة، وقد طبعت عدة مرات.

٤) بعض الأمثال السائرة من كلام الإمام، وقد أحصاها أبو الفضل الميداني صاحب (مجمع الأمثال) المشهور وعددها ٤٨ مثلا.

٥) طفافة الأمثل، وهي أيضا مما جمعه الميداني، وهذه المجموعة والكتابان السابقان قد نشرهما المستشرق (كرنيلوس) مع كتاب غرر الحكم في مجلد واحد بعنوان (حكم الإمام علي بن أبي طالب) وطبعها في أوكسفورد سنة ١٨٠٦.

٦) مطلوب كل طالب من كلام علي بن أبي طالب: وقد ذكره السيد سركيس في معجم المطبوعات العربية، وهو كتاب لطيف في الحكم والمواعظ.
٧) دستور معالم الحكم ومأثور مكارم الشيم، وهو كتاب في الخطب والمواعظ، جمعه القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي من كلام الإمام، وقد طبع مرات.
٨) نهج البلاغة: وهو كتاب ضخم في نحو ٦٥٠ صفحة، جمع فيه أبو الحسن محمد بن أبي أحمد الحسين الملقب بالشريف الرضي الموسوي العلوي (٣٥٩ – ٤٠٦) ه خطب الإمام ورسائله، وكلماته، ومواعظه، وقد انتهى من تأليفه في رجب سنة ٤٠٠ بعد أن ترك أوراقا بيضاء في آخر كل باب، رجاء أن يقف على شئ من خطبه بعد الجمع، فيدرجه في المحل المناسب.
ويمكن تقسيم (النهج) إجمالا بحسب مواضيعه إلى ثلاثة أجزاء (الأول) في الخطب و (الثاني) في المواعظ و (الثالث) في الرسائل والوصايا والحكم.
وقد عني الأدباء بهذا الكتاب عناية شديدة، قديما وحديثا، فشرحوه وعلقوا عليه، ومن أفضل هذه الشروح المطولة في القديم شرح الإمام اللغوي الأديب المؤرخ عبد الحميد بن هبة الله بن محمد أبي الحديد (٥٨٦ – ٦٥٥) وهو من كبار مفكري المعتزلة، والشيعة الإمامية، وكان حاد الذكاء، واسع الاطلاع، تشهد بذلك آراؤه الكثيرة التي نقف عليها في شرحه للنهج الذي يعد في الحقيقة دائرة معارف كبرى، حوت العلوم والآداب التب عرفت إلى عصره، وهو شرح في عشرين جزءا، طبع مرات في مصر ولبنان وإيران.
وممن شرح النهج من القدماء أيضا العلامة كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني، وقد طبع في إيران سنة ١٢٧٤، ومن شراح النهج المحدثين الإمام محمد عبده المتوفى سنة ١٩٠٥، وهو شرح لغوي ليس له كبير قيمة بالنسبة إلى شرح ابن أبي الحديد، فهو لا يحتوي على ملاحظات ولا آراء شخصية كالذي نجده عند ابن

أبي الحديد، وإنما هو كتاب لغوي يفسر الكلمات الغامضة، مع أن الإمام محمد عبده كان يستطيع أن يبين كثيرا من القضايا الهامة في عالمي: الأدب والدين، ولكنه اكتفى بشرح المفردات، وقد طبع في بيروت ومصر، ومن الشراح المحدثين أيضا شرح الشيخ محمد حسن نائل المرصفي، وقد طبع في دار الكتب العربية بمصر. أما النهج فقد طبع عدة مرات في الهند وطهران وتبريز ودمشق ومصر. وأما عناية الكتاب والأدباء المحدثين بالنهج وتحليله، فهي كثيرة جدا لما للإمام في نظر المسلمين والنصارى من مكانة سامية.

رأي ابن أبي الحديد: (- ٦٥٥): يرى ابن أبي الحديد أن النهج كله من كلام الإمام، ويرد على المنكرين لذلك بقوله: (إن كثيرا من أرباب الهوى يقولون إن كثيرا من نهج البلاغة كلام محدث صنعه قوم من فصحاء الشيعة، وربما عزوا بعضه إلى الشريف الرضي وغيره، وهؤلاء قوم أعمت العصبية أعينهم، فضلوا عن النهج).

آثاره الدينية:

خلق الإمام عددا كبيرا من القضايا والفتاوى والأحكام الشرعية في القضاء والفتيا والفقه، ولا عجب فقد كان من أقضى أهل زمانه، وأعلمهم بالفقه، وأجدرهم على استنباط الأحكام الشرعية من القرآن والسنة والعرف، وكان عمر بن الخطاب كلما وجد مشكلة دينية عويصة، أو قضية فقهية دقيقة، قال: (قضية ولا أبا حسن لها).

وكان (ع) بارعا بعلم الفرائض والمواريث الحساب، وذلك لأنه أكان صافي الذهن، ذا كاء وقاد وقريحة صافية، ولا أدل على ذلك مما روي عنه أن امرأة جاءت إليه وشكت أن أخاها مات عن ستمائة دينار، ولم يقسم لها سوى دينار واحد، فقال لها: لعل أخاك ترك زوجة وابنتين وأما واثني عشر أخا وأنت؟ فقالت: نعم، قال لها: لقد أخذت حقك. وسئل مرة وهو على المنبر عمن ترك زوجة وأبوين وابنتين، فقال: صار ثمن الزوجة تسعا، وسميت هذه المسألة بالفريضة

الخيرية.
ومما ينسب إلى الإمام وضع مبادئ علم النحو، وأن أبا الأسود الدؤلي شيخ النحاة قد أخذ ذلك عنه، وليس في هذا الأمر أية غرابة، فقد يكون ذلك صحيحا، وخاصة حينما رأى الإمام أن اللغة العربية أخذت تفسد، فأمر أبا الأسود الدؤلي أن يهتم بهذا الأمر على ضوء المبادئ التي رسمها له.
ومنهم الشريف أبو الحسن علي الحسني الندوي في " المرتضى سيرة سيدنا أبي الحسن علي بن أبي طالب " (ص ١٨١ ط دار القلم - دمشق) قال:
ولم يكن رضي الله عنه مع زهده وورعه وتصلبه في دينه على شئ من الفظاظة والخشونة والعبوس والكلح، ولم يكن ثقيل الظل، بل كان ودودا بشوشا، فيه دعابة ملحوظة، وقد جاء في صفة: كان حسن الوجه، ضحوك السن، خفيف المشي على الأرض.
مع الولاة والعمال وعامة المسلمين.
وكان هذا دأبه مع والولاة والعمال، ولعل ذلك أصعب عمليا من أن يأخذ الخليفة أو الحاكم نفسه بالزهد والعمل بالعزيمة.
ولم يكن علي حاكما إداريا وخليفة للمسلمين بالمعنى العام، كما جرى عليه خلفاء بني أمية وبني العباس، بل كان على نهج الخليفتين الأولين، فكان ولي أمر المسلمين ومعلما ومربيا ونموذجا عمليا، قائما بالحسبة الدينية والخلقية، مراقبا لميولهم واتجاهاتهم الموافقة لتعاليم الإسلام وأسوة الرسول عليه الصلاة والسلام، والمنحرفة عنها المتأثرة بالأمم المغلوبة والبلاد المفتوحة، يقيم للناس صلاتهم ويعظهم ويفقههم في دينهم، ويبصرهم بما يحب الله من المسلمين وبما يكره الله منهم، كان يجلس لهم في المسجد فيسألهم عن أمورهم، ويجيب من سأله منهم في أمور الدين والدنيا، وكان يمشي في الأسواق ويرقبهم حين كانوا يبيعون

ويشترون، ويعظهم ويقول: اتقوا الله وأوفوا الكيل والميزان، ولا تبخسوا الناس أشياءهم.
وكان يحتاط لنفسه، ولا ينتفع من مكانته وعلو نسبه في شئ فكان إذا أراد أن يشتري شيئا تحرى بين الباعة رجلا لا يعرفه فاشترى منه، ويكره أن يحابيه البائع إن عرف أنه أمير المؤمنين، وكان شديد الحرص على أن يحقق المساواة بين الناس في قوله وعمله وفي وجهه وفي قسمته، وذلك ما كان يطلبه ويتوقعه من عماله في الأقاليم، فكان شديد المراقبة لهم، وكان أحيانا يرسل الأرصاد والرقباء ليطلعوا على سيرة العمال وآراء الناس فيهم، ثم يطلعوه على ذلك، وكان أمراؤه يهابونه، وقد يلجأ - إذا دعت الحاجة - إلى التقريع والنذير، وفي رسائله إلى العمال ما يشهد بذلك.
ومنهم جماعة من الفضلاء في " علي بن أبي طالب - نظرة عصرية جديدة " (ص ٦٧ ط المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت) قالوا نقلا عن حسنين كروم:
يبدو علي بالنسبة إلينا كبطل أسطوري، أسبغت عليا الروايات والحكايات والأحداث طابعا تحول بسببه إلى رمز لكل شئ مقدس ونبيل في الحياة الانسانية، ورمزا لكل قيمة إنسانية شريفة يطمح الانسان في أن يراها قيد التحقيق، فعلي رمز للشجاعة والبسالة والتضحية، وهو رمز للأخلاق الكريمة والسامية التي يطمع الناس في التحلي بها، ثم هو رمز لذلك الشوق الأبدي الذي يتفاعل دائما في نفوس الفقراء والمقهورين، نحو حياة أفضل، يثورون لأجلها طيلة التاريخ، لينتزعوها من مستغلبيهم، لقد أصبح علي رمزا للنضال الاجتماعي في التاريخ الإسلامي، ولقد أضفت النهاية الأليمة لعلي، وللآلام والمصاعب التي وضعها في سبيله حتى أولئك الذين كان يريد لهم حياة كريمة، أضفت طابعا مأساويا على سيرته، لتليها تلك الحادثة المروعة التي هزت العالم الإسلامي كله بعنف، أعني استشهاد ابنه الحسين

في كربلاء، وبعدها أخذت حبات المسبحة تكر لتتعرض عائلة علي وأبناؤه وأحفاده إلى التقتيل والتنكيل اللاإنساني واجهوه، والذي استحقوا بسببه أن يكونوا رمزا للثورة الدائمة ضد الظلم والإرهاب.
ومنهم الفاضل المعاصر مأمون غريب المصري القاهري في " خلافة علي بن أبي طالب " عليه السلام (ص ١٤١ ط مكتبة غريب في القاهرة) قال:
هذه دراسة عن رجل من أعظم رجالات الإسلام عاش حياته كلها في جهاد مع النفس وجهاد مع الأعداء، ومن يدرس حياته بعمق منذ طفولته إلى أن غادر الحياة، يراه أدى أدوارا بالغة الروعة في مسيرة التاريخ الإسلامي، أسلم في طفولته، وبات في فراش الرسول عند هجرته، خاض المعارك كلها مع الرسول ما عدا غزوة تبوك حيث استخلفه الرسول في أهله وقال له مطيبا خاطره: ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي.
وكانت شجاعته تفوق الخيال، ومعاركه في غزوات الرسول صورا رائعة لهذه الشجاعة، ولنقف الآن عند موقف واحد، يوم أراد النبي فتح خيبر، لخيانتهم للعهود والمواثيق، وكان اليهود يظنون أن محمدا لا يستطيع محاربتهم، ولقد عهد الرسول بالراية في اليوم الأول لأبي بكر الصديق، ولكن الفتح لم بتحقق، فأعطى الراية عمر بن الخطاب، فلم يتحقق الفتح، وقال الرسول الكريم: لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبانه، ويفتح عليه وليس بالفرار.
وفي صباح اليوم التالي أعطى لراية لعلي بن أبي طالب، الذي هاجم الحصن، وتصدى له بطل اليهود (مرحب) وكان مدججا بالسلاح من أعلى الرأس إلى أخمص القدم، وقد ضرب علي بن أبي طالب ضربة قوية طوحت بالترس من يد علي بن أبي طالب. وبسرعة تقدم علي باب الحصن، وحمله وضرب به (مرحب) ضربة شقت رأسه، وخر بطل اليهود صريعا مضرجا بدمائه. وكانت بداية الانتصار

على اليهود، وقد عجز سبعة من الصحابة بعد ذلك عن حمل هذا الباب الذي حارب به الإمام معركته مع مرحب!
وكان من عادته أن يخرج إلى ميدان القتل حاسر الرأس، لا يحتمي بالدروع ولا الحديد!
لهذا أحبه الرسول الكريم، حتى أنه قال ذات يوم لعمه العباس: والله يا عم لله أشد حبا له مني، وأن الله قد جعل ذربة كل نبي في صلبه، وجعل ذريتي من صلب هذا.
إنه انسان عاش في بيت النبوة، وتربى تربية دينية صافية، وأخذ من الرسول الكريم الكثير، أخذ عنه الجرأة، والشجاعة، الفصاحة، والمواقف الجادة، والخوف من الله، وكيف يتعامل مع الناس بالخلق الرفيع، حتى ورد عن الإمام قوله: سلوني عن كتاب الله ما شئتم، فوالله ما من آية من آياته إلا وأنا أعلم أنزلت في ليل أو نهار.
وكان يمشي في الطرقات بلا حراس ولا حجاب، إنما يعيش بين الناس كواحد منهم، يلبس الثياب الخشنة حتى لا يدفعه ذلك إلى الزهو أو الإعجاب بالنفس.
ولا أحد يعرف بالضبط ما كان سوف يكون عليه مسار التاريخ الإسلامي، لو تولى علي الخلافة في ظروف غير هذه الظروف، ولم تكن هناك الفتنة التي اشتعل أوارها في نهاية حكم عثمان رضي الله عنه، ولو تفرغ للفتوحات الإسلامية، ونشر قيم الإسلام ومبادئه، وهو من باب العلم كما قال عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عندما قال: أنا مدينة العلم وعلي بابها.
لا أحد يدري ماذا ستكون عليه الحياة في ظل إمام له هذه الشجاعة وهذا العلم وهذا الحلم وهذه التقوى وهو يقود مجتمعا ييمم وجهه شطر الجهاد، ونشر نور الله في الأرض دون أن تستنفد قواه في الحروب الأهلية أو المشاكل الداخلية بجانب صراع الأفكار التي ضلت طريقها عن فهم روح الإسلام بأصالته وتسامحه وتوافقه

مع الفطرة السليمة وبعده عن العنف، لا يدري أحد أي مجتمع كان سوف يكون عليه هذا المجتمع المعطر بأريج النبوة.

ولو كان في عصر ليست فيه كل ما شاهدنا من عوامل عطلت الفتوحات وفرقت كلمة المسلمين وأضعفت بل وأنهكت قواهم والله وحده أعلم ما كانت ستكون عليه الأمة الإسلامية الصاعدة من تطور كبير فقد كان على حد تعبير ضرار له: كان بعيد المدى، شديد القوى، يقول فصلا، ويحكم عدلا، يتفجر العلم من جوانبه،

وتنطلق الحكمة من لسانه، يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويأنس بالليل ووحشته، وكان غزير العبرة، وطويل الفكرة، يعجبه من اللباس ما قصر، ومن الطعام ما خشن، وكنا والله مع قربه منا لا نكاد نكلمه لهيبته، يعظم أهل الدين، ويقرب المساكين، لا يطمع القوي في باطله، لا ييأس الضعيف من عدله، وأشهد لقد رأيته وقد أرخى الليل سدوله، وغارت نجومه، قابضا على لحيته يبكي ويقول: يا دنيا غري غيري.

وكان من أعظم فقهاء وفرسان الإسلام وذهب شهيدا وبقيت أفكاره وآراؤه

وقصة حياته مثلا أعلى لإنسان عاش لله وبالله وسوف تتردد دائما كلمة النبي عليه الصلاة والسلام عبر كل العصور عنه: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه. رحمه الله.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور أحمد شلبي أستاذ التاريخ الإسلامي بكلية دار العلوم جامعة القاهرة في " موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية " (ج ١ ص ٢٩١ ط

مكتبة النهضة المصرية) قال:

لا شك أن علي بن أبي طالب يقف في القمة بين العلماء، فهو أول من أسلم من الصبيان، وكان يعيش في بيت الرسول. ومن هنا كان أسبق من تلقى عنه، وكان أصفى المؤمنين قلبا: وأبعدهم عن ترف العيش، إذ أصبح منذ نشأته وهو يرى الرسول مثله الأعلى وأمله في الحياة، فتخلق بأخلاقه، واغترف من فيض علمه، ثم

كان من كتاب الوحي، وبهذا كان من أسبق المسلمين لتلقي كلام الله وتدوينه، والعمل بما جاء به.
ولم تكن الدنيا عند علي ذات بال، وذلك على النمط الذي أتعبه الرسول صلوات الله عليه، ومن هنا بات علي في فراش الرسول ليلة الهجرة وهو يعلم أن قريشا ستقتل من تجده في هذا الفراش، وهي مغامرة لا يطيقها إلا الأبطال، ثم إن الرسول ترك له أن يرد الأمانات إلى أصحابها وهي ثقة واسعة، ولما انتهى علي من هذه المهام لحق بمعلمه في المدينة حتى لا يضيع منه شئ من التلقي والمعرفة، وفي غزوة بدر وقف على مبارزا عملاقا، فضرب بسيفه أول ضربة في الغزوة الأولى، وكذلك في كل الغزوات، وزوجه رسول الله من أحب بناته إليه، من السيدة فاطمة وقال لها الرسول: زوجتك أقدم الناس إسلاما وأكثرهم علما. ولما سأل ابن عباس عن علم علي أجاب: ما أنا إلا قطرة من بحار علمه، وإذا كان الرسول مدينة العلم فعلي بابها، وقد دعا رسول الله لعلي أن يهديه في القضاء بقوله: اللهم اهد قلبه وثبت لسانه ولقنه الصواب، ومن هنا كان علي أقضى الناس حتى ضرب به المثل فكانوا يقولون: قضية ولا أبو حسن لها. وحثه الرسول على استعمال العقل، والفكر فقال له: يا علي إذا تقرب الناس إلى الله بأنواع البر فتقرب أنت إليه بحكمة العقل، تسبقهم بالدرجات والزلفى عند الناس وعند الله. ويعلق بعض الباحثين على هذا الحديث بقوله: إن رسول الله يذكر أن ثروة علي كانت في علمه وعقله، ويستطيع بها أن يتقرب إلى الله بتعليم الجاهل وحل مشكلات الخلق، وهو بذلك ينال الحظوة عند الله والناس.
وقال في ص ٢٩٦:
سبق أن تحدثنا عن علي بن أبي طالب وذكرنا أنه نال من العلم والصفاء فيضا اكتسبه من عشرته للرسول من نشأته في بيته، حتى ليمكن القول إن عليا كان أكثر المسلمين تأثرا بالرسول في هذين المجالين.

أما الحديث عن زهد علي فيوضحه أنه عاش عمره فقيرا اقتداء بسيد البشر، وكانت زوجته السيدة فاطمة تطحن القمح بيدها حتى كلت هذه اليد، وتحمل القربة حتى أثرت في نحرها، وكنست البيت حتى أغبرت ثيابها، ولما قص علي على الرسول ألم ابنته من الطحن وحمل القربة، وأعمال المنزل، وأنها تحتاج خادما يقيها عناء ما تلاقي، التفت لها الرسول وقال: يا فاطمة اتقى الله وأدي فريضة ربك، واعملي عمل أهلك، ويروى أنه نزلت في زهد علي ورغبته في العطاء الآية الكريمة: (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة).
أما بطولة علي فكانت مضرب المثل، وقد صارع علي أبطال الشرك وصرعهم، ومن أعتى هؤلاء عمرو بن ود الذي ضربه ضربة قاضية في غزوة الخندق. ومما يدل على بطولته وحبه لله ورسوله ما رواه البخاري من أن الرسول قال يوم خيبر: لأعطين هذه الراية رجلا يحب الله ورسول يفتح الله على يديه. قال عمر: ما أحببت الإمارة إلا يومئذ. فتساورت (تطلعت) للرسول رجاء أن أدعى لها، ولكن الرسول دعا علي بن أبي طالب وأعطاه الراية.
وفصاحة علي مضرب المثل، فقد رويت عنه نصائح غراء لولاته عندما آلت له الخلافة، وهي نصائح تحمل البلاغة وقوة البيان من جانب، كما توضح من جانب آخر أنه في مجال الفكر والخلق كان انسانا مثاليا، إنه القائل: أطلق عن الناس عقدة كل حقد، وتغاب عن كل ما لا يصح لك، ولا تعجلن إلى تصديق ساع، فإن الساعي غاش وإن تشبه بالناصحين، ولا تدخل في مشورتك بخيلا يعدل بك عن الإحسان ويخوفك الفقر، ولا جبانا يضعفك عن الأمور، ولا حرصا يزين لك الشره بالجور، فإن البخل والجبن والحرص غرائز شتى يجمعها سوء الظن بالله، والصق بأهل الورع والصدق، ثم رضهم (عودهم) على ألا يطروك، فإن كثرة الإطراء تحدث الزهو، وإياك والإعجاب بنفسك، فإن ذلك من أوثق فرص الشيطان يمحق به ما يكون من إحسان المحسنين، وإياك والمن على رعيتك بإحسانك فإن

المن يبطل الإحسان، واعلم أن الأمر مأخوذ منك لغيرك.
وعلى هذا فقد كان علي من أجدر المسلمين بمكانة الداعية، وقد فتح الله له الأبواب في بلاد اليمن، ويسر له كل صعب، مما سهل انتشار الإسلام في هذه الأصقاع.
وقال في ص ٦١٢:
هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب، ابن عم الرسول وزوج ابنته فاطمة، وهي البنت الوحيدة من نسل الرسول التي أعقبت وعن طريقها وجدت ذرية سيدنا رسول الله حتى العهد الحاضر.
وقد سبق لنا أن قلنا إن أبا طالب كفل محمدا بعد موت جده عبد المطلب، فلما كبر محمد أراد أن يسدد هذا الدين لعمه، فأخذ عليا ورباه في بيته، وبخاصة أن أبا طالب كان كثير الأولاد، وأن مكة أصابها جدب، فمست الضائقة حياة أبي طالب.
ولما بعث محمد كان علي صبيا فآمن به، ولذلك يقال: إن عليا أول من آمن من الصبيان، وبات علي في فراش الرسول ليلة الهجرة مع علمه بأن الموت يطوف حول هذا الفراش، ويوشك أن ينزل بمن ينام فيه.
وقد رضع علي آداب الإسلام منذ الصبا، وكان في الفصاحة بالغاية، ولعله كان الراوية الأول لأحاديث الرسول، وكان في العلم سباقا لا يشق له غبار. أما شجاعته فكانت مضرب الأمثال، وقد رأيناه في الطيعة دائما في جميع غزوات الرسول، ولا تكاد تخلو غزوة من علي مصارعا ومبارزا غير هياب للموت، ولا مقيما للخوف وزنا، وطالما كسب بسيفه النصر للمسلمين، ومن الواضح أن بطولة علي والدماء التي سفكها مدافعا عن الإسلام ورادا عنه مهاجميه، أورثته كثرا من الأعداء، فقد كانت هناك جراح في قلوب الكثيرين من الطعنات القاتلة التي وجهها علي إلى

أبطال منهم أو إلى ذويهم تقدموا مزهوين ببطولتهم، معارضين للإسلام، فلاقوا مصرعهم على يده كرم الله وجهه - إلى آخر ما قال.

ومنهم الفاضل المعاصر زهير صادق رضا الخالدي في " أبطال من التاريخ العربي الإسلامي " (ص ٣٧ ط ١ مطابع دار الشؤون الثقافية العامة سنة ١٤٠٩) قال:

وكان علي بن أبي طالب (رض) واسع العقيدة ماضي العزيمة، جرئ الرأي، صريح القول في العمل. وقال الشاعر العربي:

إذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة * فإن فساد الرأي أن تترددا

ومنهم الفاضل المعاصر المحامي الدكتور صبحي محمصاني في " تراث الخلفاء الراشدين في الفقه والقضاء " (ص ٥٨٤ ط دار العلم للملايين - بيروت) قال:

الإمام أبو الحسن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه كان ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم، ورفيقه في حجره منذ صغره، وصهره زوج السيدة فاطمة الزهراء.

وكان أول المسلمين من الأولاد، ووالد الحسن والحسين، سيدي شباب أهل الجنة، بشهادة الرسول الكريم.

كان زينة أهل البيت، الذين أذهب الله تعالى عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، بعبارة القرآن الكريم. فكان إمام الأولياء والأبرار، وراية الهدى والتقوى. وكان من أوائل الهادين والمهتدين، ومن أسياد العرب وأفاضل الصديقين.

ثم كان سيد الفرسان وفارس الأبطال، حتى صدق فيه اسمه القديم " حيدرة " أي الأسد. وأصبح في أيام النبي صلى الله عليه وسلم وبعدها، من القواد اللامعين، والمبارزين البارزين.

وكان إلى كل ذلك، من الصحابة المقربين، والمشاورين المرموقين، حتى قال عنه عمر الفاروق: لولا علي لهلك عمر. ولا يفتين أحد في المسجد وعلي حاضر.

وهكذا كان الإمام علي، بعبارة ابن عباس: مليئا عزما وحزما وعلما ونجدة.

فكان مجليا في العلم، وفي تفسير القرآن الكريم ورواية الحديث الشريف، وفي الخطابة واللغة والبلاغة، وهو الذي أمر أبا الأسود الدؤلي بوضع كتابه في النحو. ثم كان متفرقا في القضاء بشهادة الرسول الكريم: أقضاكم علي.

وكانت ولا تزال أقواله وعظاته ووصاياه أشهر من نار على علم، وقد دونت في كتابه " نهج البلاغة " الذي جمعه الشريف الرضي، وتواترت روايتها على ألسنة الناس والمثقفين من كل جيل. وهو القائل مثلا: آلة السياسة سعة الصدر. من كثرت نعمة الله عليه، كثرت حوائج الناس إليه. لا تقسروا أولادكم على آدابكم، فإنهم مخلوقون لزمان غير زمانكم. إن الله عز وجل فرض على الأغنياء ما يكفي الفقراء.

وهو الذي حذر من كلمة حق يراد بها باطل، يوم تمسك بها المنافقون والمفسدون وأصحاب الفتنة.

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد الخضري بك المفتش بوزارة المعارف ومدرس التاريخ الإسلامي بالجامعة المصرية في " محاضرات تاريخ الأمم الإسلامية " (ج ٢ ص ٨١ ط المكتبة التجارية الكبرى بمصر) قال:

يخطر ببال من فحص تاريخ الخلفاء الراشدين وعلم تفاصيل أحوالهم هذا السؤال: كيف دانت قريش لشيخين أولهما من بني تيم بن كعب والثاني من بني عدي؟ وخضعت لهما الخضوع التام، فسار القوم بقلب واحد في سبيل نصرة الإسلام وعلو شأنه حتى إذا آلت لبني عبد مناف ووليها اثنان منهم نغصت على أو لهما حياته في آخرها، ولم يصف الأمر لثانيهما في جميع حياته، بل كانت مدة اختلاف وفرقة مع ما هو معلوم من قرب بني عبد مناف للرسول صلى الله عليه وسلم فهم، عشيرته الأدنون وسادة قريش في جاهليتهم كما سادوا عليهم في الإسلام، ذلك إلى ما امتاز به ثانيهما من المميزات الكبرى التي لم تجتمع في غيره؟ لا بد

لذلك من أسباب، أما ما كان من أمر عثمان فقد بينا أسبابه فيما مضى وأما أمر علي فإنا سنجيب عنه الآن ببيان ما كان من خلق علي وما كان من الظروف التي أحاطت به.

كان علي ممتازا بخصال قلما اجتمعت لغيره وهي: الشجاعة - الفقه - الفصاحة.

فأما الشجاعة فقد كان محله منها لا يجهل، وقف المواقف المعهودة وخاض عمرات الموت لا يبالي أوقع على الموت أم وقع الموت عليه، وأول ما عرف من شجاعته بياته موضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الهجرة وهو يعلم أن قوما يتراصدونه حتى إذا خرج يقتلونه، فلم يكن ذلك مما يضعف قلبه أو يؤثر في نفسه ثم قي بدر وما بعدها من المشاهد كان علما لا يخفى مكانه يبارز الأقران فلا يقفون له ويفرق الجماعات بشدة هجماته، وقد آتاه الله من قوة العضل وثبات الجنان القسط الأوفر، أعمد سيفه مدة أربع وعشرين سنة حتى إذا جاءت خلافته جرده على مخالفيه فعمل به الأفاعيل وكان الناس يهابون منازلته ويخشون مبارزته لما يعلمون من شدة صولته وقوة ضربته.

وأما الفقه فلم يكن مقامه فيه بالمجهول صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ صبوته وأخذ عنه القرآن وكان يكتب له مع ما أوتيه من ذكاء بني عبد مناف ثم بني هاشم ولم يزل معه إلى أن توفي عليه السلام، كل هذا أكسبه قوة في استنباط الأحكام الدينية فكان الخلفاء أبو بكر وعمر وعثمان يستشيرونه في الأحكام ويرجعون إلى رأيه إذا خالفهم في بعض الأحيان، وأكثر من عرف ذلك عنه عمر بن الخطاب.

وأما الفصاحة فيعرف مقداره فيها من خطبه ومكاتباته التي جمع منها السيد المرتضى جملة عظيمة في الكتاب الموسوم بنهج البلاغة وقد وصفه شارحه الأستاذ الشيخ محمد عبده بقوله - فذكر نبذة من أقواله.

ومنهم الفاضل المعاصر عبد الوهاب النجار في " الخلفاء الراشدون " (ص ٤٧٥ ط

دار القلم - بيروت) قال:
هنا أترك الكلام لصديقي المرحوم الخضري بك يقول كلمة في ذلك: أيخطر ببال من فحص عن تاريخ الخلفاء الراشدين وعلم تفاصيل أحوالهم هذا السؤال - فذكر عين ما تقدم عن المحاضرات.
ومنهم الفاضل المعاصر عبد الرحمن الشرقاوي في " علي إمام المتقين " (ج ٢ ص ٣٣٧ ط مكتبة غريب بالفجالة) قال:
وكم من الكلمات المشرقة، والمواقف المضيئة خلفها الإمام ميراثا للانسانية كلها، ودليلا، ونبراسا.
وصدق رسول الله حين قال لعلي: أنت سيد في الدنيا، سيد في الآخرة.. من أحبك فقد أحبني وحبيبك حبيب الله، ومن أبغضك فقد أبغضني، وبغيضك بغيض الله، وويل لمن أبغضك من بعدي.
وقبل أن يموت كان قد أوصى بربع أرضه التي في الحجاز لأصحاب الحاجات.. فقضى ولم يخلف تراثا غير الحكمة، والقدوة الحسنة، وما مات أحد من رعيته إلا خلف من المال أكثر مما ترك الإمام.
عاش يناضل دفاعا عن الشريعة، والحق، والمودة، والإخاء، والسلام، والمساواة بين الناس.. فسلام عليه.
سلام عليه يوم قال فيه رسول الله عليه الصلاة والسلام: رحم الله عليا، اللهم أدر الحق معه حيث دار.
ودار الحق معه حيث دار، وما عاداه في حياته وبعد موته إلا البغاة، وفرسان الضلال، وعبيد الشهوات، وأهل البدع والشح والأهواء...
سلام عليه يوم قال عنه الرسول عليه الصلاة والسلام: من اتخذ عليا إمام لدينه، فقد استمسك بالعروة الوثقى.

وعبر أجيال متطاولة تعاورت فيها الأحداث المآسي العظام، والهزائم التي تقصم الظهر وتكسر القلب، والانتصارات التي تثير الكبرياء في النفس.. عبر تلك الأزمان اتخذه المتقون إماما، فقد كان دعاؤه مع عباد الله الصالحين: واجعلنا للمتقين إماما.. واتخذه المساكين إماما.. واتخذه الفتيان والنساك والزهاد والعلماء والمجاهدون والشجعان إماما... سلام عليه.. عليه السلام.

وقال في كتابه: " أئمة الفقه التسعة " ج ٢ ص ٢٢:

انصرف أحمد يجمع السنن وآثار الصحابة، ويبحث من خلالها عن أحكام تنقذ الناس من الضلال.. وكان يجمع ما رواه الصحابة من أحاديث، كل على حدة، ويسند إلى الصحابي ما رواه.. فكان لا بد له أن يجمع ما رواه الإمام علي بن أبي طالب، لا يبالي في ذلك أن يتهمه أحد بالتشيع أو بالميل إلى العلويين.. وفي الحق أنه ما كان متشيعا ولا صاحب ميل للعلويين.. ولكنه تعلم من أستاذه الشافعي أن الإمام عليا كان أحق بالخلافة من معاوية، وأن معاوية كان باغيا، ودافع أحمد عن رأي أستاذه في مواجهة منتقديه..

وقد روى أحمد عن أستاذه الشافعي: قال رجل في علي: ما نفر الناس منه إلا أنه كان لا يبالي بأحد. فقال الشافعي: كان في علي كرم الله وجهه أربع خصال لا تكون منها خصلة واحدة لإنسان إلا يحق له ألا يبالي بأحد: كان زاهدا والزاهد لا يبالي بالدنيا وأهلها، وكان عالما والعالم لا يبالي بأحد: وكان شجاعا والشجاع لا يبالي بأحد، وكان شريفا والشريف لا يبالي بأحد. وكان علي كرم الله وجهه قد خصه النبي صلى الله عليه وسلم بعلم القرآن، لأن النبي عليه الصلاة والسلام دعا له وأمره أن يقضي بين الناس، وكانت قضاياه ترفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيمضيها.

ومنهم العلامة المفسر أبو إسحاق أحمد بن النيشابوري المشتهر بالثعلبي
المتوفى سنة ٤٢٧ وقيل سنة ٤٣٧ في تفسير " الكشف والبيان في تفسير القرآن " (ق ٨٢
والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:

وعن يونس بن رويان قال: ما نزل في أحد من القرآن ما نزل في علي بن
أبي طالب رضي الله عنه.
ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في
" مختصر تاريخ دمشق " لابن عساكر (ج ١٨ ص ٢٦ ط دار الفكر) قال:
وعن عبيدة قال: صحبت عبد الله سنة ثم صحبت عليا: فكان فضل ما بينهما في
العلم كفضل المهاجر عن الأعرابي
ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد أيمن بن عبد الله بن حسن الشبراوي القويني
في " فهرس أحاديث كشف الأستار " (ص ٩١ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:
كنا نتحدث أن أفضل أهل المدينة ابن أبي طالب. عبد الله ٢٥٥٠
ومنهم الفاضل المعاصر أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول في " موسوعة
أطراف الحديث النبوي الشريف " (ج ٢ ص ٨١٧ ط عالم التراث للطباعة والنشر -
بيروت) قال:
كنت أرى أن عليا أفضل الناس بعد رسول الله أبو جحيفة ١ / ١٢٧
وقال أيضا في ج ٥ ص ٤٦٢:
علي بن أبي طالب أعلم الناس كنز ٣٢٩٨٠
ومنهم الشريف الشهاب أحمد الحسيني الشيرازي الإيجي الشافعي في " توضيح
الدلائل " (ق ٢١٣ نسخة مكتبة فارس بشيراز) قال:
وعن عطاء وقيل له: أكان في أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أحد أعلم من
علي؟ قال: ما أعلم. رواه الطبري وقال أخرجه العلقمي.

ومنهم العلامة المؤرخ محمد بن مكرم المشتهر بابن منظور المتوفى سنة ٧١١ في " مختصر تاريخ دمشق " لابن عساكر (ج ١٨ ص ٣٧ ط دار الفكر) قال:
وعن عبد الملك بن أبي سليمان قال: قلت لعطاء بن أبي رباح: أكان في أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أعلم من علي بن أبي طالب؟ قال: لا والله، ما أعلمه.
ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب " جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب " (ص ٢٦ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال:
وعن عطاء وقد قيل: كان في جوار محمد صلى الله عليه وسلم أحد أعلم من علي؟ قال: قال: ما أعلم.
ومنهم العلامة عبد الغني بن إسماعيل الشامي في " زهر الحديقة في رجال الطريقة " (ص ١٧٤ نخسة إحدى مكاتب إيرلندة) قال:
ومات يعني [علي عليه السلام] يوم مات وهو أفضل من على وجه الأرض رضي الله تعالى عنه.
ومنهم الفاضل المعاصر أحمد حسن الزيات عضو مجمع اللغة العربية في " تاريخ الأدب العربي " (ص ١٣٠) قال:
ورث علي بن أبي طالب بحكم مولده ومرباه مناقب النبوة، ومواهب الرسالة، وبلاغة الوحي، وصراحة المؤمن، وبسالة المجاهد، فأجمع الناس على إجلاله وكادوا يطبقون على حبه. حتى من كتب عنه من الأوربيين قد شاركوا المسلمين في هذه العاطفة، فقد قال فيه الكاتب الإنجليزي كارليل: أما ذلك الفتى علي فلا يسعك

إلا أن تحبه، ركب الله في طبعه النبل منذ الحداثة، وتجلى في خلاله الكرم طوال عمره، ثم طبعه على العمل ونفاذ الهمة وصراحة البأس، وآتاه سر الفروسية وجرأة الليث، وكل أولئك في رقة قلب وصدق إيمان وكرم فعال يليق بالفروسية المسيحية، ثم سار علي خصومته وخلافته وسياسته على ضوء هذه الأخلاق، فما قارف الأثرة، ولا حاول الفرقة، ولا راقب الفرصة، ولا أثار العصبية، ولا استخدم المال، وإنما أخلص النية للعمرين، ومحض النصيحة لعثمان، وأعذر بالحجة لمعاوية. ولكن دنيا الفتوح كانت قد أخذت على عهده تتجاهل دين البساطة والزهد، ولم تعد السياسة الدينية وحدها قادرة على كبح النفوس المفتونة بمال معاوية في الشام، وثراء الرافدين في العراق، فانتشر أمره وانصدعت خلافته، ثم قتل مظلوما في محرابه، فكان محياه ومماته تاريخا داميا للفضيلة المعذبة والنفس المطمئنة الشهيدة. ثم ورث بنيه وأهليه ذلك العزم الثائر وهذا المجد الثائر، فذب الموت للحسن سرا في كأس مذعوفة، وقتل الحسين قتلة لا يزال يرعد من هولها الدهر.

وتلاحقت الفواجع الأموية فصرع زيد وقتل يحيى، وأفتنت المنايا الرواصد في اختلاج بني علي، وهم يقابلون هول الغوائل الظاهرة والباطنة بالشجاعة والصبر والاحتساب، حتى أسفرت حول وجوههم طفاوة من التنزيه والتقديس وتخللت محبتهم قلوب المسلمين، ولا سيما الشيعة، فإن ندمهم على خذلانهم إياهم، وألمهم لما رأوا من اضطهادهم وأذاهم، رفعا في نفوسهم ذلك الحب.

إلى أن قال في ص ١٨٦:

كان علي كرم الله وجهه قوي العضل، صادق البأس، شجاع القلب لا يبالي أوقع على الموت أم وقع الموت عليه. وكان حجة في الفقه، قدوة في الورع، شديد الشكيمة في الحق، قوي الثقة بالنفس، لا يعرف الهوادة في الدين ولا المرونة في

الدنيا، فكانت هذه الخلال الكريمة من أنصار معاوية الداهية في الخلاف عليه. ولا نعلم بعد رسول الله فيمن سلف وخلف أفصح من علي في المنطق، ولا أبل ريقا في الخطابة. كان حكيما تتفجر الحكمة من بيانه، وخطيبا تتدفق البلاغة علي لسانه، وواعظا ملء السمع والقلب، ومترسلا بعيد غور الحجة، ومتكلما يضع لسانه حيث شاء. وهو بالإجماع أخطب المسلمين وإمام المنشئين، وخطبه في الحث على الجهاد، ورسائله إلى معاوية، ووصفه الطاووس والخفاش والدنيا وعهده للأشتر النخعي إن صح ذلك تعد من معجزات اللسان العربي، وبدائع العقل البشري. وما نظن ذلك قد تهيأ له إلا لشدة خلاطه للرسول ومرانته منذ الحداثة على الخطابة له والخطابة في سبيله.

ومنهم العلامة كمال الدين عمر بن أحمد بن هبة الله الشهير بابن العديم المتوفى سنة ٦٦٠ في كتابه " بغية الطلب في تاريخ حلب " (ص ٢٨٨ ط معهد تاريخ العلوم العربية

في فرانكفورت سنة ١٤٠٦) قال:

الفصل الثاني في بيان أن عليا عليه السلام على الحق في قتاله معاوية: لا خلاف بين أهل القبلة رضي الله عنه إمام حق منذ ولي الخلافة إلى أن مات وإن من قاتل معه كان مصيبا ومن قاتله كان باغيا ومخطئا إلا الخوارج فإن مذهبهم معلوم ولا اعتبار بقولهم.

وقال أيضا في ص ٢٩٦:

أخبرنا السلار بهرام بن محمود بن بختيار الأتابكي إذنا وسمعت منه بالمزة من غوطة دمشق قال: أخبرنا الحافظ عبد الخالق بن أسد بن ثابت، قال: أخبرني أبو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد بن البدن ببغداد، قال: أخبرنا قاضي القضاة أبو بكر محمد بن عبد الله بن الحسين إجازة، قال: أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي، قال: أخبرنا الحاكم أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله، قال حدثنا

أبو عبد الله الحسين بن علي بن جعفر بالري، قال: حدثنا أبو بكر الجعابي، قال: حدثنا أبو سعيد، قال: حدثنا أحمد بن يحيى، قال: حدثنا الوليد بن حماد، عن عمه الحسن بن زياد، عن أبي حنيفة، إنه قال: ما قاتل أحد عليا إلا وعلي أولى بالحق منه، ولولا ما سار علي فيهم ما علم أحد كيف السيرة في المسلمين.

ومنهم العلامة عبد الغني بن إسماعيل النابلسي الشامي في " زهر الحديقة في رجال الطريق " (ق ١٧٢ والنسخة مصورة من إحدى مكاتب إيرلندة) قال:

علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي المكي المدني الكوفي أمير المؤمنين ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم واسم أبي طالب عبد مناف هذا هو المشهور وقيل اسمه كنيته وأم علي فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف الهاشمية وهي أول هاشمية ولدت هاشميا لهاشمي أسلمت وهاجرت إلى المدينة وتوفيت في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل في قبرها. كنية علي رضي الله عنه أبو الحسن وكناه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا تراب فكانت أحب ما ينادى به إليه، وهو أخو رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمؤاخاة وصهره على فاطمة سيدة نساء العالمين وأبو السبطين، وهو أول خليفة من بني هاشم وأحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة. أسلو وهو ابن خمسة عشرة سنة وقيل أسلم علي والزبير وهما ابن ثمان سنين وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا وأحدا والخندق وبيعة الرضوان وخيبر والفتح وحنينا والطائف وسائر المشاهد إلا تبوك فإن النبي صلى الله عليه وسلم استخلفه على المدينة، وله في جميع المشاهد آثار مشهورة وأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم اللواء في مواطن كثيرة، وقال سعيد بن المسيب: أصابت عليا يوم الأحد ست عشرة ضربة وثبت في الصحيحين إن النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه الراية يوم خيبر وأخبر أن الفتح يكون على يديه.

وأحواله في الشجاعة وآثاره في الحروب مشهورة.
وأما علمه فكان من العلوم بالمحل العالي، روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسمأة حديث وست وثمانون حديثا اتفق البخاري ومسلم بخمسة عشر روى عنه بنوه الثلاثة الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية وابن مسعود وابن عمر وابن عباس وأبو موسى وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن الزبير وأبو سعيد وزيد بن أرقم وجابر بن عبد الله وأبو أمامة وصهيب وأبو رافع وأبو هريرة وجابر بن سمرة وحذيفة ابن أسيد وسفينة وعمرو بن حريث وأبو ليلى والبراء بن عازب وطارق بن شهاب وطارق بن أشيم وجرير بن عبد الله وعمارة بن ربية وأبو الطفل
وعبد الرحمن بن أبزي وبشر بن سحيم وأبو جحيفة الصحابيون رضي الله عنهم إلا أبي الحنفية فإنه تابعي وروى عنه من التابعين خلائق مشهورون، وقال ابن المسيب: وكان أحد يقول سلوني غير علي، وقال ابن عباس: أعطي علي تسعة أعشار العلم والله لقد شاركهم في العشر الباقي.
ومنهم العلامة أبو الفتح الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد
ابن يحيى المشهر بابن سيد الناس المتوفى سنة ٧٣٢ في " منح المدح أو شعراء الصحابة
من مدح الرسول أو رثاه " (ص ١٨٤ ط دار الفكر - دمشق) قال:
علي بن أبي طالب
واسم أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم، أمير المؤمنين، أبو الحسن رضي الله عنه، وأمه أول هاشمية ولدت لهاشمي، أسملت وهاجرت إلى المدينة وتوفيت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. ومن حديث عطاء عن ابن عباس، قال: لما ماتت فاطمة أم علي بن أبي طالب ألبسها رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه، واضطجع معها في قبرها، فقالوا: ما رأيناك صنعت ما صنعت بهذه؟! فقال: إنه لم يكن أحد بعد

أبي طالب أبر بي منها، إنما ألبستها قميصي لتكتسى من حلل الجنة واضطجعت معها ليهون عليها.
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تبنى عليا قبل البعثة، ثم آخى عليه السلام بين المهاجرين بعضم وبعض، ثم أخي بين المهاجرين والأنصار بعد الهاجرة، وآخى بين علي ونفسه في المرتين.
وذكر محمد بن جرير الطبري: حدثنا علي بن عبد الله الدهقان، ثنا مفضل بن صالح، عن سماك بن حرب عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لعلي أربع خصال ليست لأحد غيره: هو أول عربي وعجمي صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف، وهو الذي صبر معه يوم فر عنه غيره، وهو الذي غسله وأدخله في قبره.
قرئ على السد أبي الفضل بن العلم المزي وأنا أسمع، أخبركم أبو علي حنبل ابن عبد الله قراءة عليه وأنتم تسمعون فأقر به، أنا الرئيس أبو القاسم هبة الله بن محمد الشيباني، أنا أبو علي الحسن بن علي بن المذهب، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي، ثنا يحيى، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن علي رضي الله عنه، قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن وأنا حديث السن. قال: قلت: تبعثني إلى أقوام يكون بينهم أحداث، ولا علم لي بالقضاء. قال: إن الله سيهدي لسانك ويثبت قلبك. قال: فما شككت في قضاء بين اثنين بعد.
رواه ابن ماجة في الأحكام، عن علي بن محمد بن يعلى وأبي معاوية، عن الأعمش به. ورواه أبو داود، عن عمرو بن عون، عن شريك، عن سماك، عن حسين أبي المعتمر، عن علي. قد روى مسلم في صحيحه قوله: إنه تعهد إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق. وروى الترمذي في المناقب قوله عليه السلام: أنا دار الحكمة وعلي بابها س وأخبرنا عبد الرحيم بن

يحيى، أنا أبو علي الرماني، ثنا ابن الحصين، أنا ابن المذهب، أنا أبو بكر بن حمدان، أنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا ابن نمير، عن أبي عبد الرحيم الكندي، عن زاذان بن عمر، قال: سمعت عليا في الرحبة وهو ينشد الناس: من شهد رسول صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم وهو يقول ما قال؟ فقام ثلاثة عشر رجلا فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه.

وروينا عن أبي عمر بن عبد البر رحمه الله، قال، حدثنا عبد الله بن محمد بن يوسف، ثنا يحيى بن مالك بن عائذ، ثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مقلة البغدادي بمصر، ثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، ثنا العكلي، عن الحرمازي، عن رجل من همدان، قال: معاوية لضرار الصدائي: يا ضرار صف لي عليا، قال: اعفني يا أمير المؤمنين، قال: لتصفنه. قال أما إذ لا بد من وصفه فكان والله بعيد المدى، شديد القوى، يقول فصلا، ويحكم عدلا، يتفجر العلم من جوانبه، وتنطق الحمة من نواحيه، يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويستأنس بالليل ووحشته، وكان غزير الدمعة طويل الفكرة، يعجبه من اللباس ما قصر، ومن الطعام ما خشن، كان فينا كأحدنا، يجيبنا إذا سألناه، وينبئنا إذا استنبأناه، ونحن والله مع تقريبه إيانا وقربه منا لا نكاد نكلمه هيبة له.

يعظم أهل الدين، ويقرب المساكين، لا يطمع القوي في باطله، ولا ييأس الضعيف من عدله. وأشهد لقد رأيته في بعض مواقفه، وقد أرخى الليل سدوله، وغارت نجومه، قابضا على لحيته، يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين ويقول: يا دنيا غري غيري، إلي تعرضت أم إلي تشوفت؟ هيهات هيهات! قد باينتك ثلاثا لا رجعة فيها، فعمرك قصير وخطرك حقير. آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق.

فبكى معاوية وقال: رحم الله أبا الحسن، كان والله كذلك، فكيف حزنك عليه يا ضرار؟ قال: حزن من ذبح واحدها في حجرها.

ومما روينا عن ابن إسحاق من شعر علي رضي الله عنه يوم بدر:
ألم تر أن الله أبلى رسوله * بلاء عزيز ذي اقتدار وذي فضل
بما أنزل الكفار دار مذلة * فألفوا هوانا من إسار ومن قتل
فأمسى رسول الله قد عز نصره * وكان رسول الله أرسل بالعدل
في أبيات ذكرها.
ومما ذكر له يذكر إخلاء بني النضير وما تقدم ذلك من قتل كعب بن الأشرف:
فأصبح أحمد فينا عزيزا * عزيز المقامة والموقف
فيا أيها الموعدوه سفاها * ولم يأت جورا ولم يعنف
ألستم تخافون أدنى العذاب * وما أمن الله كالأخوف
وأن تصرعوا تحت أسيافه * كمصرع كعب أبي الأشرف
قتل علي رضي الله عنه في رمضان سنة أربعين شهيدا، قتله ابن ملجم.
ومنهم العلامة الشيخ محمد بن داود بن محمد البازلي الكردي الشافعي المتوفى سنة ٩٢٥ في كتابه " غاية المرام " (ص ٦٩ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:
علي بن أبي طالب اسمه عبد مناف صحابي قرشي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وزوج ابنته فاطمة وأبو ذريته، فإنه انقرض ذرية سيد الخلق إلا من فاطمة. قيل إنه أول من أسلم، وهو من السابقين الأولين، أحد العشرة المبشرة، وأحد الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام، وأحد الستة صاحب الشورى، وأفضل الأحياء على وجه الأرض يوم مات بإجماع أهل السنة، أبو الحسن الكوفي وأمه فاطمة بنت أسد ابن هاشم، شهد بدرا وجميع المشاهد غير تبوك، روى عن النبي (ص) خمسمائة وستين حديثا، للبخاري منها تسعة وعشرون حديثا، وروى عن أبو جحيفة وابناه الحسنان ومحمد المشهور بابن الحنفية ومروان بن الحكم

وأبو عبد الرحمن بن ليلى وربعي بن حراش وعبيدة السلماني، نقل عنه البخاري في مواضع أولها: أثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب العلم.
تولى الخلافة بعد عثمان يوم الجمعة لثمان خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين ومدتها أربع سنين وتسعة أشهر، مات صلى الله عليه وسلم وهو ابن سبع وعشرين سنة. هذا على قول من يقول إنه عاش سبعا وخمسين سنة، وسيأتي أن المرجح إنه عاش ثلاثا وستين سنة، فيكون مراهقا عند البعثة إن لم يكن بالغا على اختلاف في ذلك، وعلى الأول لا يكون مميزا لو لم يقل أحد يذلك، نعم منهم من قال إنه كان مميز القول: سبقتهم إلى الإسلام طرا
صفيرا ما بلغت أوان حلمي
ولهذا ذهب الأئمة الثلاثة من جميع علمائنا إلى أن إسلام المميز صحيح اقتداء بعلي، فإنه صلى الله عليه وسلم دعاه إلى الإسلام قبل البلوغ فأجابه، وأجاب جمهور علمائنا إن هذا الشعر لم يصح منه وإن عليا كان ابن خمس عشرة سنة، وأجاب البيهقي: إن الأحكام كانت متعلقة منوطة بالتمييز قبل الهجرة، وإنما تعلقت بالبلوغ الخندق بعد الهجرة.
ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله القرشي التميمي البكري البغدادي المتوفى سنة ٥٩٧ في " عجائب علوم القرآن " (ص ٥٣ ط الزهراء للإعلام العربي سنة ١٤٠٧) قال:
علي بن أبي طالب، بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي ابن عم الرسول الله صلى الله عليه وسلم، وزوج ابنته من السابقين الأولين، المرجح أنه أول من أسلم، وهو أحد العشرة، مات في رمضان سنة أربعين، وهو يومئذ أفضل الأحياء من بني آدم بالأرض بإجماع أهل السنة وله ثلاث وستون سنة على الأرجح.
ومنهم العلامة أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين البخاري الكلاباذي المتوفى سنة

٣٩٨ في " رجال البخاري المسمى بالهداية والإرشاد " (ج ٢ ص ٥٢٤ ط دار المعرفة في بيروت) قال:
ذكر اسمه الشريف، وسرد نسبه المنيف وبين شمة من فضائله ومناقبه عليه السلام وعد جماعة ممن عنه العلم..
ومنهم العلامة إسماعيل بن هبة الله الموصلي الشافعي في " غاية الوسائل في معرفة الأوائل " (ق ٢٤٢ نسخة مكتبة سلطان أحمد الثالث بإسلامبول) قال:
أول من ولده الهاشميان - ثم سرد نسبه الشريف من الطرفين (الأب والأم).
ومنهم العلامة محمد بن محمد الجزري الحنفي البلخي في " الدرجات العلية " (ق ١٥ نسخة إحدى مكاتب تركيا)
سرد اسمه ونسبه الشريف - إلى أن قال في شأن أمه فاطمة بنت أسد: هي أول هاشمية ولدت هاشميا - ثم ذكر إسلامها وهجرتها إلى المدينة ووفاتها في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله سلم والنبي صلى عليها ونزل في قبرها.. الخ.
ومنهم العلامة ابن العسقلاني في " تقريت التهذيب " (ج ١ ص ٣٩)
قال بعد سرد نسبه الشريف: هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته من السابقين الأولين أول من أسلم - الخ.